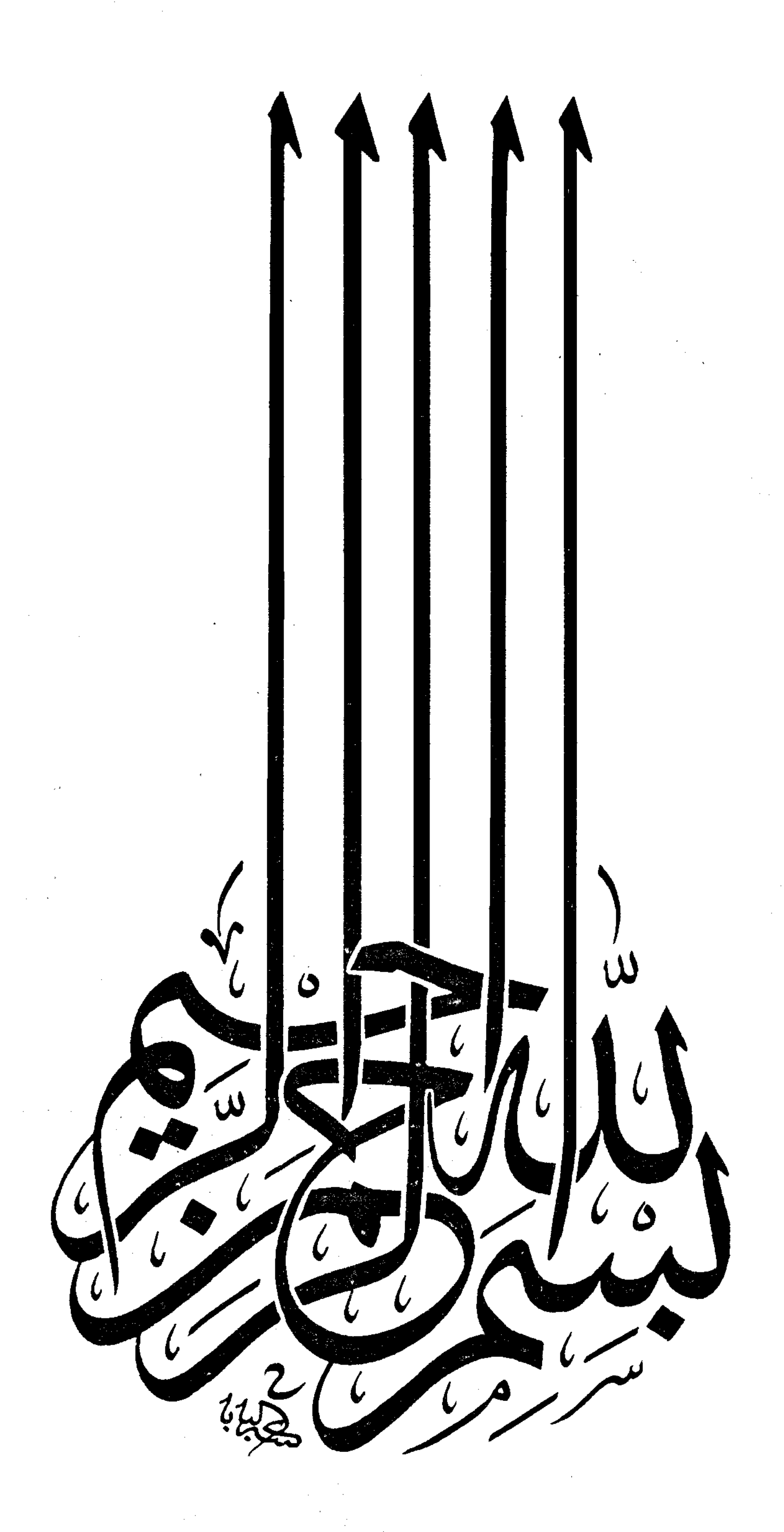
طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



للدكتور يوسف الكتاني

1418 هـ - 1997م


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الأمين.

وبعد، فإن الشيخ الإمام الجليل، والعلامة الفهامة الشهير، المحدث الحافظ، والحجة الناقد، والثقة الضابط أبا عبد الله محمد ابن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي المشهور بالبخاري يعد من جهابذة الأئمة المحدثين، وفي طليعة الأئمة الأعلام المشهورين، وكبار العلماء المسندين، المشهود لهم بالفضل والتفرد في علم الدراية والرواية.

فقد كان رحمه الله إمام المحدثين وقدوة الحفاظ المحصلين، المعول عليهم في أحاديث سيد المرسلين، ومن أهل العلم والصلاح والتقوى والدين المتين، كامل الأدوات في الحديث والإفتاء والتدريس، حتى جمع في كل ذلك ما لم يجمعه أحد من أهل عصره، ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه.

وقد اتفق علماء السلف والخلف على إمامته في الحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وتبحره في العلم وفنونه، فنعته أهل عصره وزمانه بشيخ الإسلام، وحجة الحفاظ المحدثين، ودلت مصنفاته على غزارة علمه، وقوة حافظته، وبعد غوره، وعلو شأنه في علوم الحديث، وفي مقدمتها وطليعتها كتابه القيم الشهير الجامع الصحيح الذي تلقته الأمة الإسلامية وأعلامها بالرضى والقبول، وأثنوا عليه الثناء الكثير،

واعتبروه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وكان في مقدمة من أثنى عليه الإمام السبكي رحمه الله بقوله :

له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى
هدى السيادة طوعا ليس ينصدع
الجامع المانع الدين القويم وسـ
ـنة الشريعة أن يغتالها البدع

وإبرازا للمكانة العلمية والدينية التي حظي بها كتاب الجامع الصحيح في مضمار علم الحديث فقد وفق الله الأستاذ الباحث الدكتور يوسف الكتاني إلى إعداد دراسة معجمية قيمة للتعريف بجميع المصطلحات والأسماء، وشرح الكلمات الواردة في الأحاديث الشريفة التي اشتمل عليها الجامع الصحيح للإمام البخاري، ووسم هذه الدراسة المعجمية القيمة بعنوان : «معجم معاني كلمات صحيح البخاري».

وانطلاقا من التوجيهات الملكية السامية لمولانا أمير المؤمنين حامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، الداعية إلى العناية بالحديث والسنة النبوية، ونشر علومها ومباحثها الأصيلة المتنوعة.

يسعد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تقوم بطبع هذا العمل العلمي والديني الهام والمفيد في موضوعه، الجديد في بابه، لتعميم الإستفادة منه وتيسير النفع بما احتواه في فصوله ومباحثه من معلومات جليلة، ومباحث علمية مفيدة، وشروح مستفيضة لكلمات ومعاني الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله.

وتسأل الله تعالى أن يجعل طبع هذا الكتاب في سجل الأعمال الصالحة، والمبرات الكريمة والمآثر الدينية والعلمية الخالدة لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني دام له العز والتمكين، وأن يقر عين جلالته بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها، ويقيم في كل عصر ووقت من يحوط هذه الملة بتشييد أركانها، وإحياء سنتها وتبيينها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد رسوله المبعوث لرفع كلمة الإسلام وتثبيتها، وبناء دولة التوحيد وتمكينها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وبعد، فقد دعانا إلى إخراج هذا الكتاب على هذا النحو الذي اخترناه، وحبب إلينا احتمال ما لقينا في سبيله من الجهد والعناء، وهون علينا ما تكبدنا في إصداره من نصب - لا يعلم قدره إلا الله - ثلاثة أمور :

أولها : إيماننا القوي ويقيننا الراسخ، بأن صلاح هذه الأمة، وعودة سيادتها وعزتها ووحدتها،لا يكون إلا بما صلح به أولها، وأن أساس كل صلاح وإصلاح إنما يكون بالعودة إلى تطبيق كتاب الله، والتأسي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهما وحدهما المصدر والمرجع لقوة وعزة أمتنا وشعوبنا.

وثانيها : أن ترشيد الصحوة الاسلامية التي تعم المشارق والمغارب، لا يتم إلا عن طريق العودة إلى الأصول الإسلامية عودة حقيقية صحيحة، ولا يقوم ذلك إلا بالتعامل الصادق مع الكتاب والسنة تعاملا جادا، يتيح للأمة معرفتهما معرفة تامة، ودراستهما دراسة مكينة، والإحاطة بمقاصدهما وأسرارهما، حتى يتحقق لشريعة الله السيادة في المجتمع، وتصبح آثارهما ظاهرة في كل مرافقه وأنحائه، وليكونا الأساس في بناء نظمنا ودساتيرنا وقوانيننا، والمعتمد في مناهج تربيتنا وتعليمنا، وفي معاهدنا وجامعاتنا، وفي

كافة مجالات حياتنا وشؤوننا، مصداقا للهدى النبوي الشريف «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي».

وثالثها : القيام بتيسير أمر التعامل معهما، وتسهيله من طرف العلماء والدعاة وأهل الاختصاص، كي تقبل الأمة على ذلك وتسعى إليه، ولا تبقى هناك ذريعة في إهمال أمرهما، والاعراض عنهما، والتنكر لهما.

ويشرفني أن أقدم إلى الأمة الإسلامية، وإلى شباب الصحوة خاصة، وإلى علمائنا ومفكرينا ورجالاتنا، هذا العمل الإسلامي الجليل، الذي أراه إحدى البنيات الأساسية لترشيد مسار الصحوة، وتصحيح مسيرتها، ألا وهو كتاب :

كلمات صحيح البخاري

الذي يعتبر الأول في بابه، إذ لم يسبق أن خصت معاني كلمات الصحيح بمعجم مثله قبله، لا "مشارق الأنوار" ولا"المعجم المفهرس" لأن موضوعهما وغايتهما تختلف عن معجمنا، ذلك أن موضوع "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" للقاضي عياض هو شرح غريب كلمات الحديث، وبيانها، وتصحيح ما خفي من معانيها على من قبله من الشراح وعلماء الحديث، وتصحيح ضبط الكلمات، وتحقيق شكلها ومعانيها، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، كما لا يختص بأحاديث صحيح البخاري بل يتناول تفسير غريب حديث الموطأ والصحيحين.

وهو غير "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" الذي نشره ونسنك، والذي جعل غرضه بيان مصادر ومراجع ورود الحديث في كل من الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل، ومسند الدارمي.

وبهذا يتبين أن غرض كتابنا غير غرض الكتب السابقة عليه، خاصة وأنه جاء مقتصرا على أحاديث صحيح البخاري وحدها دون غيرها، رعيا لمنهجنا الذي اتبعناه، وقصدنا الذي توخيناه، من خدمة مدرسة الإمام البخاري، وبيان مناهجها، ومعالمها، وتيسير ذلك للناس كافة.

وقد هداني الله إلى وضعه وأنا أكتب مقدمة تحقيق كتاب "أعلام السنن" للإمام الخطابي في المواجهة بالروضة الشريفة، كعادتي مع سائر كتبي حول مدرسة الإمام البخاري، خاصة وقد كان تحقيقه وإخراجه والتعريف بصاحبه - لأول مرة في تاريخ الفكر الإسلامي - إنجازا كبيرا يسجل لبلادنا ولنا، ويكتب في الصفحات المشرقة لتفانيها في

خدمة كتاب الله وسنة رسوله الكريم، والاعتزاز بهما، باعتبارنا أول من حققه وأخرجه للناس، وأفرد صاحبه بالتعريف به، والترجمة له، في كتاب خاص.

منهجنا في الكتاب.

لقد توخيت وأنا أضع كتاب "كلمات صحيح البخاري" أمرين :

أولهما : أن يكون موجزا مركزا ليسهل الرجوع إليه، ويقرب الصحيح ويحببه إلى الناس جميعا من غير مشقة ولا عناء.

وثانيهما : الاعتماد عل أهم شروح الصحيح والحواشي والتعليقات التي كتبت حوله، حتى تكون المعاني الواردة فيه والمختارة، أكثر صوابا، متفقة مع المعاني التي قصدها الرسول الكريم في أحاديث الصحيح.

وهكذا كانت الشروح الخمسة المشهورة معتمدي فيه وهي :

- «أعلام السنن في شرح صحيح البخاري» لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي المتوفى 998/388.

- «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» لمحمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة 786هـ.

- «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» لأحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ.

- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» لأبي محمد محمود بن محمد العيني المتوفى سنة 855هـ.

- «الإرشاد شرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة 911هـ.

فقد لجأت إليها، واعتمدت عليها، في اختيار المعنى المناسب والمقصود لكلمات الحديث النبوي، الذي اخترته واتفق عليه الشراح المذكورون، دونما إغفال لأشهر الحواشي والتعليقات التي صدرت بعد تلك الشروح، والتي لا تخلو من فائدة أو إضافة أو تكملة، مجتهدا أن يكون المعنى المختار لكلمات الحديث، متفقا مع ما يكون قصده الرسول عليه الصلاة والسلام في أقواله وأحاديثه.

وقد كنت اخترت في البدء أن أورد نص كل حديث بسنده كما ورد في صحيح البخاري قبل تناول شرح كلماته، غير أني وجدت أن ذلك سيجعل الكتاب كبير الحجم،

صعب الاستعمال، مما يفوت الغرض من وضعه، لذلك آثرت إيراد الرقم المسلسل لكل حديث إلي جانب ذكر اسم الكتاب والباب، ليسهل الرجوع إلى نص الحديث، معتمدا في ذلك على نسخة الصحيح التي أخرجها وصححها وأشرف على طبعها محب الدين الخطيب، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، واستقصى أطرافه، ونبه على أرقامها في كل حديث، محمد فؤاد عبد الباقي، باعتبار هذه النسخة أصح النسخ وأدقها وأوثقها جميعا - وقد أكتفي أحيانا - إذا كان اسم الباب طويلا - بالجزء الأول منه، الدال عليه في الحديث، اختصارا وتجنبا للتطويل، خاصة وهو معروف بوضعه من الكتاب، ورقمه في الكتاب عند أول شرح كلمات كل حديث، وهكذا كانت الخطوات التي اتبعتها في وضع هذا الكتاب تباعا كما يلي :

1 - حاولت جهد المستطاع التعريف بجميع المصطلحات والأسماء وشرح الكلمات، ليكون القارئ والباحث على بينة تامة مما جاء في أحاديث الصحيح.

2 - أوردت المعاني اللغوية للكلمات أولا، ثم معانيها المقصودة، وإذا كانت الكلمة واضحة المعنى مفهومة للقارئ، تجاوزت عن ذكرها وشرحها.

3 - فإذا كان شرح الكلمات لغة واصطلاحا مجزيا اكتفيت، وإلا أتبعت ذلك بالمعنى المقصود ليتمكن القاريء من فهم الحديث.

4 - وأحيانا أتوسع في شرح بعض الكلمات ليكون الشرح كاملا، فأورد معانيها المتعددة، ثم أتبع ذلك بالمعنى الاصطلاحي المقصود.

5 - وقد رجعت - لإيراد المعنى المقصود من كلمات الحديث - إلى الشروح المذكورة آنفا أولا، ثم إلى الحواشي والتعليقات ثانيا، واخترت المعنى الذي اتفق عليه أغلب الشراح، فإذا لم أجد شرحا للكلمة في تلك الشروح أو الحواشي، اجتهدت في إيراد المعنى الذي أراه حسب فهمي وما بدا لي منبها على ذلك.

6 - وقد أشرح الكلمة أو الجملة أو الحديث كله، بحديث آخر يتفق معه ويوافق معناه في رواية أخرى.

7 - وقد أشرح حديثا مكررا إذا كانت فيه كلمة أو جملة غير موجودة في الحديث المكرر، كي لا تفوت القاريء الفائدة من الإلمام بأغلب معاني كلمات الصحيح.

8 - وأحيانا عندما أرى أن شرح الكلمات والجمل لا يكفي ولا يفيد القاريء، ألجأ إلى إيراد المعنى العام للحديث موجزا.

9 ـ وقد أكرر شرح كلمة إذا جاءت في حديث آخر بصيغة أخرى، تسهيلا على القاريء والدارس كـ "ويح" و"ويحك" مثلا.

هذا وقد توخينا في الكتاب كله الإيجاز والاختصار غير المخل، ليكون أسهل تناولا، وأيسر في التعامل معه، وأعون على الفائدة المرجوة، وتحقيق الغاية المتوخاة منه.

ونحسب أننا قد أدينا للدين وللسنة بهذا العمل، ما هي خليقة به، وبعض ما يستوجبه ما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبنا، من حب وإعزاز وتقدير، ولعل لنا من حسن النية، وسامي القصد، ما يشفع لنا عن كل تقصير أو سهو، وما يحبب هذا الكتاب إلى المسلمين، فيستفيدوا منه في فهم الحديث النبوي، وإدراك مقاصده، والتعلق به، والعمل به. سائلين المولى تعالى أن يمنحه حلة القبول والإقبال، ويجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، وينفع به جميع المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتب في المدينة المنورة
يوم الجمعة 19 ذو الحجة 1415
الموافق 1995/05/10

خادم الحديث الشريف
الدكتور يوسف الكتاني

كتاب بدء الوحي

1 - **باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ح. 1**(*).

الأعمال : جمع عمل أي أن صحة أحكام الأعمال في حق الدين إنما تقع بالنية، وأن النيات هي الفاصلة بين ما يصح منها وبين ما لا يصح، أي سائر أعمال الدين من توحيد وصلاة وزكاة وصيام وغيرها، وهي أعمال العبادة الصادرة من المكلفين وهي أفعال الجوارح.

النية : قصدك الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له، أو هي عزيمة القلب.

النيات : جمع نية، من نوى ينوي عزم والنية وجهة القلب.

إنما الأعمال بالنيات : أي ثباتها وصحتها بالنيات.

الهجرة : الترك إلى الشيء والانتقال إلى غيره.

هجرته : هي الانتقال من دار الخوف والكفر إلى دار الأمن والإيمان.

الهجرة : ترك الوطن والانتقال إلى غيره.

شرعا، مفارقته دار الكفر إلى دار السلام خوف الفتنة وفي الحقيقة مفارقة ما يكرهه الله تعالى إلى ما يحبه.

وشرعا : هي ترك ما نهى الله عنه.

يصيبها : أي يحصلها.

ينكحها : يتزوجها.

(*) ح. : الحديث اختصارا وح. 1 يعني الحديث الأول في صحيح البخاري، وهكذا عملنا في سائر الكتاب.

2 ـ **باب** : ح.2.

الـوَحْيُ : الاعـلام في خـفـاء، الوحي الـكـتـاب. الإشـارة والـكـتـابة والرسـالة والالهـام والكلام الخفي.

شرعا : هو كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه.

صَلْصَلَة الجَرَس : صـوت كل شـيء مصـوت. وهو صَوْت مُتَدَارَك : يسـمـعه ولا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه حى يتفهم ويستثبت، فيتلقفه حينئذ ويعيه.

أحيانا : جمع حين وهو الوقت والمدة أي لحظة من الزمان فما فوقه.

فَيُفْصَمُ عني : يقطع عني وينجلي ما يتـغشاني منه؛ الفصم القطع أو الصدع بلا إبانة تصعد له مشقة ويغشاه كرب.

وَعَيْتُ : فهمت وجمعت وحفظت.

المَلَكُ : جسم علوي لطيف يتشكل بأي شكل شاء.

يَتَفَصّدُ : أي يسيل عرقا.

الجرس : شبه ناقوس صغير أو صطل في داخله قطعة نحاس يعلق منكوسا على البعير، فإذا تحرك تحركت النحاسة فأصابت الصطل فتحصل صلصلة.

3 ـ **باب** : ح. 3.

الرؤيا : على وزن فعلى كحبلى.

فَلَقُ الصبح : ضـيـاء الصـبح، يقـال في الشـيء الواضـح البين أي مـبينة مـثل مـجيء الصبح.

غار حراء : كهف في الجبل.

وحراء : جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال عن يسارك إذا سرت إلى منى، له قلة مشرفة إلى الكعبة منحنية.

التَّحَنّث : إلقاء الحنث، تحنث : تنحى عن الحنث أي تنحى عن الاثم.

فيتحنث : معناه يتعبد، الحنث الحمل الثقيل، يتحنث يطرح الاثم عن نفسه.

الأهل : العيال.

آل الرجل : أهله وعياله وأتباعه.

الآل : يستعمل في الأشراف والأهل أعم.

التزود : اتخاذ الزاد وهو الطعام الذي يستصحبه المسافر.

أن ينزع إلى أهله : يرجع.

فَغَطَّنِي : ضغطني وعصرني يريد الضغط الشديد، الغط : الخنق.

الجَهد : الغاية والمشقة.

التعبد : التحنث لأنه يلقي به الحنث عن نفسه.

يرجف فؤاده : يخفق.

الرجف : شدة الحركة.

زَمِّلُوني : دَثِّروني، وتزمل الرجل بثوب : إذا اشتمل به.

تَكْسِبُ : المعدوم صوابه : تكسب المعدم أي أنك تعطي العائل وترفده.

تحمل الكَلَّ : تعين الضعيف والمنقطع به.

والكَلّ : ما لا يغني نفسه ولا يستقل بأمرها، ومنه قيل للعيال : كَلّ.

تَقْرِي الضيف : تضيفه.

نوائب : ج. نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا أو شرا.

قد تَنَصّرَ : صار نصرانيا وترك عبادة الأوثان وفارق طريق الجاهلية.

فَتَرَ الوحي : احتبس بعد متابعته وتواليه.

الناموس الذي أنزل الله على موسى : يريد جبريل.

والناموس : صاحب سر الخير.

والجاسوس : صاحب سر الشر.

فيها جذعا : شابا قويا بمنزلة الجذع من الخيول.

والمعنى : ليتني بقيت حيا إلى وقت مخرجك وأيام دعوتك.

نصرا مؤزرا : بليغا يقوي من الأزر وهو القوة والظهر.

لم ينشب : لم يلبث.

4 ـ **باب** :ح. 5.

يُعَالِجُ : يحاول من تنزيل القرآن عليه شدة.

المعالجة : محاولـة الشـيء بمشقـة.

وعلاجه : عمله وتعبه.

إن علينا جَمْعَهُ : في صدرك وإثبات قراءته في لسانك.

فإذا قَرَأْنَاهُ : جعل قراءة جبريل قراءته والقرآن : القراءة.

فاتّبِعْ قرآنه : فكن معقبا له فيه أي استمع وأنصت.

جبريل : هو ملك الوحي إلى الرسل عليهم الصـلاة والسـلام، الموكل بإنزال العـذاب والزلازل والدمار.

ومعنى جبريل : عبد الله بالسريانية.

5 ـ **باب** :ح. 6.

أجود الناس : من الجود وهو العطاء أي أسخى الناس.

فَيُدَارِسُه : من المدارسة وهي القراءة على سرعة وقدرة عليه.

فيدارسه القرآن : أي أن مدارسة القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس.

الريح المُرْسَلَة : أي المبعوثة لنفع الناس، المرسلة للرحمة.

6 ـ **باب** :ح. 7.

هِرَقْل : ملك الروم، حكم إحدى وثلاثين سنة ولقبه قيصر.

بدِعَاية الاسلام : دعوته.

الأريسيين : والريسيين بمعنى واحد، واحدها الأريسي وهو الأكار أي الفلاح ويعني بهم طبقة الشعب الغالبة.

اللّجَب : الصخب.

الحرب سِجَال : أي دول ونوب.

السّجْلُ : الدلو

مُسَاجَلَة : مباراة.

ابن أبي كَبْشَة : رجل من بني خزاعة خالف قريشا في عبادة الأصنام وعبد الشعرى العـبـور وهو كـوكب نيـر، ويقـصـد به هنا الـرسـول (صلى الله عليـه وسلم) تشبيها له لمخالفته إياهم في الدين.

أمِرَ : عظم وارتفع.

بنو الأصفر : الروم.

الدّسْكَرَة : على هيئة القصر.

حَاصُوا : نفروا وحادروا.

أن يَأثِرُوا : أن ينقلوا.

سَخْطَةً : الرغبة في غيره.

يخالطَ بَشَاشَةِ القلوب : أي بشاشة الإيمان، وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها.

أخْلُص : أي أصل.

تَجَشَّمْتُ : تكلفت الوصول إليه.

دِحْيَة : هو ابن خليفة الكلبي صحابي جليل، كان أحسن الناس وجها وأسلم قديما، كان رسول النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى هرقل بكتابه إليه.

مَادّ فيها : من المدة وهي القطعة من الزمان يقع على القليل والكثير.

كتاب الإيمان

1 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) بني الإسلام على خمس.

الإيمان : التصديق وهو قول وفعل.

فرائض : أعمال مفروضة.

شرائع : عقائد دينية.

حدودا : منهيات ممنوعة.

2 ـ باب دعاؤكم إيمانكم : ح. 8.

بُنِيَ : أسس وأقيم.

على خمس : أي دعائم.

الدعاء : هو العبادة.

3 ـ باب أمور الإيمان : ح. 9.

بِضْع : القطعة من العدد تجعل لما دون العشرة من الثلاث إلى التسع، بضع الشيء وهي القطعة والفرقة.

شُعْبَة : وهي واحدة الشعب وهي أغصان الشجرة. ومعناه في الحديث الخَصْلَة أي أن الإيمان ذو خصال متعددة.

الحياء : هو الاستحياء وهو انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح.

4 - **باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده :** ح. 10.

الـمُسْلِمُ : أي المسلم الممدوح أي أفضل المسلمين وهو مَنْ جَمَع إلى أداء حقوق الله فيما أوجبه عليه من فرائض، أداء حقوق المسلمين والكف عن أعراضهم.

الـمُهَاجِر : هو الذي فارق عشيرته ووطنه، والمراد هنا أي المهاجر الممدوح وهو الذي جمع إلى هجران وطنه هجر ما حرمه الله عليه.

5 - **باب أي الإسلام أفضل :** ح. 11.

أيّ الإسلام أفضل : أي ذوي الاسلام أفضل أو أي المسلمين أفضل، أو أي خصال الاسلام.

مَنْ سَلِم : أي ذي الخصلة.

6 - **باب إطعام الطعام من الاسلام :** ح. 12.

أيّ الاسلام خير؟ : يريد أي خصال الاسلام خير، أي خير أفعالهاوأفضلها في الأجر والثواب والمثوبة.

إطعام الطعام : الذي به قوام الأبدان والأنفس لأنه أمارة الجود والسخاء، وفيه نفع المحتاجين.

وإفشاء السلام : جعله عاما ليكون خالصا لله تعالى، لأنه شعار الإسلام، ولأنه يدل على خفض الجناح، والتواضع، والحث على تألف القلوب.

7 - **باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه :** ح. 13.

لا يُؤْمِن : أي من يدعي الإيمان والمراد بالنفي كمال الإيمان.

ما يحب لنفسه : أي من الخير الذي يعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية، وتخرج من الخير المنهيات.

المحبة : الميل إلى ما يوافق المحب.

8 ـ **باب حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الإيمان** : ح. 14.

لا يؤمن : أي إيمانا كاملا.
أحَبَّ إليه : الأحبية مختصة بسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
والذي نفسي بيده : قَسَم، وفيه جواز الحلف على الأمر المهم توكيدا.
محبة الرسول : إرادة فعل طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات الاسلام.

9 ـ **باب حلاوة الإيمان** : ح. 16.

ثلاث : أي ثلاث خصال.
كُنَّ : حصلن.
حلاوة الإيمان : شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو، وأثبت له لازم ذلك على الشيء، وأضافه إليه، والمعنى استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدنيا، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا.
أحَبَّ إليه : المراد بالحب هنا الحب العملي الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس.
مَحَبَّةُ الله : على قسمين : فرض وندب.
والفرض : المحبة التي تبعث على امتثال أوامره، والانتهاء عن معاصيه، والرضا بما يقدره.
والندب : أن يواظب على النوافل، ويتجنب الوقوع في الشبهات.
يقذف : يرمي ويطرح.
يكره : عدم الرضا.

10 ـ **باب علامة الإيمان حب الأنصار** : ح. 17.

آية الإيمان : علامته.
حب الأنصار : أي غير المؤمن لا يحبهم.
الأنصار : أي أنصار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمراد الأوس والخزرج، وقد سماهم الرسول ذلك فصار ذلك علما عليهم لأنهم آووه ومن معه،

وقاموا بأمرهم، ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم، وإيثارهم إياهم في كثير من الأمور.

النِّفَاقُ : هو إظهار الإيمان وإبطان الكفر.

11 ـ **باب** : ح. 18.

شَهِدَ : أي حضر.

بَدْر : هي أول وقعة قاتل النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها المشركين.

النُّقَبَاء : جمع نقيب وهو الناظر على القوم وضمينهم وعريفهم.

العِصَابَة : الجماعة من العشرة إلى الأربعة.

ليلة العَقَبَة : أي العقبة التي تنسب إليها جمرة العقبة التي بمنى، وهو موضع معروف.

بَايِعُونِي : المبايعة على الاسلام عبارة عن المعاهدة والمعاقدة عليه، سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة المالية.

البُهتان : الكذب الذي يبهت سامعه. ومعناه في الحديث قذف المحصنات والمحصنين.

ولا تعصوني : العصيان خلاف الطاعة.

المعروفة : ما عرف من الشارع حسنه نهيا وأمرا.

وَفَى : أي ثبت على العهد.

فهو إلى الله : أخبر بأنه تحت المشيئة.

كَفَّارَة : الكفارة الفعلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها.

12 ـ **باب من الدين الفرار من الفتن** : ح. 19.

يُوشِك : يقرب.

شَعَف : جمع شعفة وهي رؤوس الجبال.

مواقع القَطْر : بطون الأودية.

يَفِرُّ بدينه : أي بسبب دينه.

13 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : أنا أعلمكم بالله** : ج. 20.

إذَا أمَرَهم أمَرَهُم : كان إذا أمرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق خشية أن يعجزوا عن الدوام عليه.

يُطِيقُون : يستطيعون.

كَهَيْئَتِكَ : أي ليس حالنا كحالك.

إن الله قد غفر : مغفرة الله لعبده إلباسه إياه العفو وستر ذنوبه.

فيغضب : يسخط.

أتْقَاكُم : إشارة إلى كمال القوة العملية.

وَأعلَمُكُم : إشارة إلى كمال القوة العلمية.

14 ـ **باب من كره أن يعود في الفكر** : ح. 21.

أنقذه : خلصه ونجاه..

15 ـ **باب تفاضل أهل الإيمان بالأعمال** : ح. 22.

الحِبة : مكسورة الحاء : بذور النبات، وبفتحها واحدة الحب.

والحَب : الحنطة والشعير.

الحيا : المطر.

مِثْقَالُ حَبَّة : فيه إشارة إلى ما لا أقل منه، وهو مَثَل ليكون عيارا في المعرفة لا في الوزن، ومثقال الشيء ميزانه من مثله.

حَبَّة الخَرْدَل : مازاد من الأعمال على أصل التوحيد.

والخَرْدَل : نبات معروف يشبه الشيء القليل البليغ في القلة بذلك أي أقل قدر من الإيمان.

حَمِيلُ السَّيْل : ما يحمله السيل من طين ونحوه.

مُلْتَوِيَة : منعطفة منثنية.

ح. 23.

يُعْرَضُون عَلَيّ : أي يظهرون لي.
قُمُصٌ : جمع قميص والمراد هنا تشبيه الدين بالقميص، ووجه التشبيه الستر.
أوّلْتَ : فسرت والمراد هنا التعبير.

16 ـ **باب الحياء من الإيمان** : ح. 24.

مَرّ على رجل : اي اجتاز.
يَعِظُ : ينصح أو يخوف أو يذكر والمراد هنا يعاتب وينهى.
فإن الحياء من الإيمان : إطلاق كون الحياء من الإيمان مجاز.

17 ـ **باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة...)** : ح. 25.

أمِرْتُ : أي أمرني الله.
حتى يَشْهَدُوا : الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به.
ويقيموا الصلاة : أي يداوموا على الإيمان بها بشروطها أو أدائها.
ويؤتوا الزكاة : يعطوها.
عَصَمُوا : منعوا وحقنوا.
وَحِسَابُهُم على الله : أي فيما يستسرون به دون ما يخلون به من الأحكام الواجبة عليهم في الظاهر.
أقَاتِل الناس : أي المشركين.

18 ـ **باب من قال : إن الإيمان هو العمل** : ح. 26.

أيّ العمل أفضل : الأكثر ثوابا عند الله.
الجِهَاد : من الجهد وهو المشقة وهو القتال مع الكفار لإعلاء كلمة الله.
حَجّ مَبْرُور : أي مقبول وهو الذي لا يخالطه إثم ولا رياء فيه.

19 ـ **باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة** : ح. 27.

الرَّهْط : ما دون العشرة من الرجال.
لأرَاه : لأعلمه.
اعْجَبُ إلَيّ : أحب إلي أو أفضلهم وأصلحهم في اعتقادي.
انْ يَكُبَّه : بفتح الياء وضم الكاف أن يلقيه منكوسا.

20 ـ **باب إفشاء السلام من الإسلام** : ح. 28.

إفْشَاء السلام : نشره سرا أو جهرا.
ايّ الإسلام خير : يريد أي خصال الاسلام خير.
تطعم : أي أن تطعم ويدخل فيه الضيافة.
تقرأ : تقول.
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ : أي لا تخص به أحدا تكبرا أو تصنعا بل تعظيما لشعار الاسلام.

21 ـ **باب كفران العشير** : ح. 29.

اريتُ : بمعنى الرؤية التي بمعنى التبصر.
العَشِير : المراد به الزوج وهو الخليط من المعاشرة.
الاحسان : الجميل.
الدَّهْر : الزمان أي الأبد.
قَطُّ : لتأكد نفي الماضي.

22 ـ **باب المعاصي من أمر الجاهلية** : ح. 30.

الرَبَذَة : بفتح الراء والباء موضع بالبادية بينه وبين المدينة ثلاث مراحل.
لكانت حُلّة : كاملة الجود. والحلة ثوبان رداء وإزار سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل على الآخر.
سَابَبْت : شاتمت.
فَعَيّرْتَه : نسبته إلى العار وهو السبة والعيب.

جاهلية : أي خصلة جاهلية.

خَوَلُكُم : بفتح الواو وخول الرجل حشمه وخدمه وهو اسم يقع على العبد والأمة. وسموا بذلك لأنهم يتخولون الأمور أي يصلحونها ويقومون بها.

لا تُكَلِّفُوهُم : لا تحملوهم ما يشق عليهم.

ما يغلبهم : أي ما تصير قدرتهم فيه مغلوبة.

فأعينوهم : أي ساعدوهم.

- باب (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) : ح. 31.

انْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ : يريد عليا.

فَمَا بَالُ المقتول : فما حاله وشأنه.

حريصا : الحرص وهو الجشع والمعنى أنه أراد قتل صاحبه.

إذا التقى المسلمان بسيفهما : إذا ضرب كل واحد منهما وجه صاحبه أي ذاته.

23 **- باب ظلم دون ظلم** : ح. 32.

الظُّلْم : وهو وضع الشيء في غير موضعه.

أيُّنَا لم يظلم : أي الظلم المقيد وهو الذي لا ظلم بعده وهو الافتيات بحقوق الناس. أو ظلم أنفسهم من ركوب معصية أو إتيان محرم.

لَمْ يَلْبِسُوا : لم يخلطوا.

24 **- باب علامة المنافق** : ح. 33.

آيَةُ : علامة.

المُنَافِقُ : من النفاق وهو ضربان :

- أن يظهر صاحبه الدين وهو مسر يبطن الكفر.
- ترك المحافظة على أمور الدين سرا ومراعاتها علنا.

كَذَبَ : الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع أو الانحراف عن الحق.

وَعَدَ : الوعد هو الاخبار بإيصال الخير في المستقبل.
الاخلاف : جعل الوعد إخلافا وهو عدم الوفاء به.
ائْتُمِنَ : من الائتمان وهو جعل الشخص أمينا.
خَانَ : والخيانة هي التصرف في الأمانة على خلاف الشرع أي أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح.

ح. 34.

خالصا : أي كمال النفاق.
خَصْلَة : خَلَّة بفتح الخاء.
يَدَعها : يتركها.
عَاهَدَ : من المعاهدة وهي المخالفة والمواثقة.
غَدَرَ : من الغدر وهو ترك الوفاء.
فَجَرَ : من الفجور وهو الميل عن القصد.
والمعنى أن أصل الديانة منحصر في ثلاث : القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب، وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف.

25 ـ **باب قيام ليلة القدر من الإيمان** : ح. 35.

إيمانا واحتسابا : أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على وجه التصديق به، والرغبة في ثوابه، طيبة نفسه بذلك، غير مستثقلة لصيامه.
غُفِرَ لَه : من المغفرة، وهي إلباس الله عبده العفو وستره ذنوبه.

26 ـ **باب الجهاد من الإيمان** : ح. 36.

انْتَدَبَ اللّهُ : سارع بثوابه وحسن جزائه، أي أجابه إلى غفرانه.
ان أَرْجِعَهُ : أعيده.

بما نَالَ : بما أصاب من العطاء.
خَلْفَ : بمعنى بعد.
سَرِيَّة : قطعة من الجيش، ويقال خير السرايا أربعمائة رجل.

27 - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان : ح. 37.

قام رمضان : أي من قام بالطاعة في ليالي رمضان يريد صلاة التراويح.
غُفِرَ له : وهو الشرط والجزاء.

29 - باب الدِّينُ يُسْرٌ : ح. 39.

أَحَبّ الدينِ : أي خصال الدين.
الدين يسر : أي سهل وسمح مبالغة بالنسبة للأديان قبله لما فيه من التخفيف والتيسير.
يُشَادّ : من المشادة وهي المغالبة.
سَدِّدُوا : من السداد وهو التوسط في العمل.
قَارِبُوا : أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه.
أبْشِرُوا : أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل.
استعينوا : من الاستعانة وهو طلب العون.
الغُدْوَة : السير أول النهار.
والرَّوْحَة : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل.
الدّلجة : أدْلَجَ الليل : إذا سار أول الليل، وادّلَج : اذا سار من آخره.

30 - باب الصلاة من الإيمان : ح. 40.

المدينة : يريد بها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.
قِبَلَ بيت المقدس : أي جهة بيت المقدس.
اشْهَدُ بالله : أي أحلف.
قد أعجبهم : أي النبي صلى الله عليه وسلم.
وأهل الكتاب : هنا اليهود.

31 **- باب حسن إسلام المرء** : ح. 41.

حَسُنَ إسْلامُه : دخل فيه حقيقة.
يُكَفِّرُ لَهُ : من التكفير وهو إماطة العقاب من المستحق بثواب أزيل أو بتوبة.
زلفها : أسلفها وقدمها.
القصَاص : القَوَدُ.
ضِعْفُ : ضعف الشيء مثله.

32 **- باب أحبّ الدين إلى الله أدْوَمُه** : ح. 43.

فُلانَة : الحولاء الأسدية وهي كناية عن كل علم مؤنث.
مَهْ : بفتح الميم وسكون الهاء : اكفف.
عليكم : أي الزموا من الأعمال ما تطيقون.
لا يَمَلّ الله حتى تَمَلّوا : أنه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه.
كان أحب الدين إليه : يريد أحب الطاعة.

33 **- باب زيادة الإيمان ونقصانه** : ح. 44.

وَزْن شَعيرَة : الشعير والبُرّة بضم الباء وتشديد الراء واحدة البر وهي القمح.
والذَرّة : بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهي أصغر النمل وهي أقل الأشياء الموزونة، والذر الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر.

ح. 45.
من اليهود : هو علم قوم موسى عليه السلام.
مَعْشَر : المعشر الجماعة الذين شأنهم واحد.
عِيداً : العيد هو السرور العائد أي أن تكون لنا سرورا وفرحا.
عرفة : هو المكان المخصوص أو اليوم المعهود وهو التاسع من ذي الحجة.

34 ـ **باب الزكاة من الاسلام** : ح. 46.

نَجْد : الضاحية التي بين الحجاز والعراق.

ثائِرِ الرأس : منتفش شعر الرأس ومنتشره.

دَوِيَّ صوته : بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء، والدوي صوت مرتفع متكرر لا يفهم أو هو شدة الصوت وبعده في الهواء.

ولا يفقه : من الفقه وهو الفهم.

يسأل عن الاسلام : أي عن شرائع الاسلام.

تَطَوَّع : بتشديد الطاء والواو أي إلا أن تفعله بطواعيتك.

أدْبَرَ : تولى.

أفْلَحَ : من الإفلاح وهو الظفر وإدراك البغية.

35 ـ **باب اتباع الجنائز من الإيمان** : ح. 47.

اتَّبَعَ : بتشديد التاء لحقه ومشى خلفه.

كان معه : أي مع المسلم.

قيرَاط : وهو نصف دانق وهو أجزاء الدينار، وكل قيراط ثلاث حبات، والمقصود في الحديث مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وهو مثل أحُدٍ أو أعظم منه.

36 ـ **باب خوف المؤمن من أن يَحْبَط عملُه وهو لا يشعر** : ح. 48.

سِبَابُ المسلم : بكسر السين وتخفيف الباء بمعنى السب وهو الشتم وهو التكلم في عرض الإنسان بما يعيبه.

فُسُوق : من الفسق وهو الفجور.

وَقِتَالُه كُفْر : أي أن يستبيح دمه ولا يرى أن الاسلام قد عصمه منه وحرمه عليه.

ح. 49.

فَتَلاحَى : من التلاحي وهو التنازع والمخاصمة.

الرَّجُلان : هما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك.

فَرُفِعَتْ : أي فرفع تعيينها.

عسى أن يكون خيرا : لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها.
الْتَمِسُوهَا : اطلبوها.

37 ـ **باب سؤال جبريل النبي "صلى الله عليه وسلم" عن الإيمان** : ح. 50.

بَارِزاً يوما للناس : أي ظاهرا لهم وجالسا معهم غير محتجب.
وبلقائه : أي برؤية ربه تعالى في الآخرة.
وَرُسُلِه : الرسول من أنزل عليه كتاب أو أنزل عليه ملك، والنبي بخلافه فكل رسول نبي ولا عكس.
بالبعث : وهو بعث الموتى من القبور.
أن تعبد الله : من العبادة وهي الطاعة مع خضوع وتذلل.
اشْرَاطُهَا : علاماتها أو مقدماتها.
رَبَّهَا : الرب المالك والسيد والمصلح.
إذا ولدت الأَمَةُ رَبَّتْهَا : معناه اتساع رقعة الاسلام واستيلاء أهله على بلاد الكفر وسبي ذراريهم.
إذا تطاول : تفاخر بطول البنيان وتكبر به.
البُهم : جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف.

38 ـ **باب** : ح. 51.

فَزَعَمْتَ : فذكرت.
أمْر الأيمان : الإيمان.

39 ـ **باب فضل من استبرأ لدينه** : ح. 52.

الحَلال : ضد الحرام.
بَيِّنٌ : ظاهر.
الحَرَام : ضد الحلال.
مُشَبَّهَات : مشكلات.

اتَّقَى الشُّبُهَات : حذرها وتركها.
استَبْرَأ : برأ دينه من النقص وعرضه من الطعن فيه.
الحِمَى : المحظور.
أنْ يُوَاقِعَهُ : أن يقع فيه.
مَحَارِمَه : معاصيه التي حرمها كالقتل والسرقة.
مُضْغَة : أي قدر ما يمضغ وهي قطعة من اللحم.
القَلْب : الفؤاد والعقل.

40 ـ باب أداء الخمس من الإيمان : ح. 53.

سَهْماً : نصيبا.
الوَفْدُ : قوم يجتمعون فيردون البلاد أو الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم إلى لقى العظماء والمصير إليهم في المهمات.
مَرْحَباً : صادفت رحبا أي سعة فاستأنس ولا تستوحش.
الخَزَايَا : ج. الخزيان وهو الذي أصابه خزي وعار وذل وانكسر من أجله.
نَدَامَى : أي نادمين.
بِأمْرٍ فَصْلٍ : أي بَيِّن واضح.
نَهَى عن الحَنْتَم : يريد الانتباذ في الحنتم، الحناتم : يعني الجِرَار.
الدُّبَّاء : القرعة ينتبذ فيها.
النَّقِير : أصل النخلة ينقر فيتخذ منه أوعية فينتبذ فيها.
المُزَفَّت : السقاء الذي زفت أي رُبِّبَ بالزفت وهو القِيرُ.

41 ـ باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحِسْبة : ح. 55.

أنفق : من إنفاق المال وهو إنفاده وإهلاكه.
أهْلِه : أهل الرجل وأهل الدار أي آله وأتباعه وعياله وهو في الحديث خاص بالزوجة والولد.
يَحْتَسِبُها : أي أن الأجر في الانفاق إنما يحصل بقصد القربة.

ح. 56.

تبتغي : تقصد وتريد.

وَجْهَ الله : ما عند الله من الثواب.

أجِرْتَ عليها : من الأجر وهو الثواب.

ح. 57.

الدِّينُ النَّصِيحَةَ : أي أن عماد أمر الدين وقوامه إنما هو النصيحة وبها ثباته وقوته.

بَايَعْتُ : من المبايعة وهو عقد العهد.

إيتاء الزكاة : إعطاؤها.

النُّصْح : من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له.

ح. 58.

الوقار : الرزانة.

السكينة : السكون والوداع.

اسْتَغْفِرُوا : اطلبوا له العفو من الله.

كتاب العِلْم

2 ـ باب من سئل علما : ح. 59.

أعرابي : الذي يسكن البادية.
فمضى : استمر يحدث.
أراهُ : أظنه.
الساعة : الوقت الذي تقوم فيه القيامة، وسميت بذلك لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة.
وُسِّدَ : فوض الأمر وأسند.

3 ـ باب من رفع صوته بالعلم : ح. 60.

تخلف : تأخر خلفنا.
فادركنا : لحقنا.
أرْهَقَتْنا الصلاة : غشيتنا وحملتنا على أدائها وأعجلتنا لضيق وقتها.
وَيْل : ويح ويقال لمن وقع فيما لا يستحقه ترحما عليه، وهي كلمة عذاب.
الأعقاب : جمع عقب وهو مؤخر القدم وموقع الشراك من خلفها.

4 ـ باب قول المحدث "حدثنا" و"أخبرنا" و"أنبأنا" : ح. 61.

من الشجر : الشجرة ما كان على ساق من نبات الأرض.
البوادي : جمع بادية وهي خلاف الحاضرة.

لا يسقط ورقها : أي بركتها موجودة في جميع أجزائها مستمرة في جميع أحوالها، تؤكل أنواعا وينتفع بجميع أجزائها حتى النوى في علف الدواب، والليف في الحبال وغير ذلك.

فَوَقَع الناس : ذهبت أفكارهم في أشجار البادية.

النخلة : الشجرة الطيبة شجرة التمر.

6 **- باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : «وقل رب زدني علما»** : ح. 63.

علَى جَمَل : زوج الناقة.

أنَاخَه : أبركه.

عَقَلَه : هو أن يثنى وظيفه مع ذراعه لشدهما جميعا في وسط الذراع.

والوظيف : هو مستدق الساق والذراع من الإبل أي شد على ساق الجمل حبلا بعد أن ثنى ركبته.

بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِم : بينهم.

قَدْ أجَبْتُك : أسمعتك.

لا تَجِدْ عَلَيّ : لا تغضب.

عما بدا : أي ظهر.

أنْشُدُكَ : أسألك بالله.

رَسُول مَنْ ورائي : وافد قومي ورسولهم.

7 **- باب ما يذكر في المناولة** : ح. 64.

رَجُلا : هو عبد الله بن حذافة السهمي من المهاجرين الأولين وكانت فيه دعابة.

عظيم البحرين : المنذر بن ساوى أجاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصدق وأسلم.

البحرين : بلد بين البصرة وعمان.

كِسْرَى : فارسى معرب وهو لقب لكل من ملك الفرس وهو هنا برويز بن هرمز بن أنو شروان.

حَسِبْتُ : ظننت.
يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَـزَّق : زالوا من جميع الأرض واضمحلوا.

8 ـ **باب من قعد حيث ينتهي به المجلس** : ح. 66.

نَفَرٌ : عدة رجال من الثلاثة إلى العشرة.
فَأدْبَرَ : من الأدبار وهو التولي.
أواه الله : جعل له مكانا وفسحة في المجلس أي ضمه إلى رحمته ورضوانه.
فاستحيا : ترك المزاحمة.
فاستحيا الله منه : رحمه ولم يعاقبه.
فأعرض الله عنه : سخط عليه.

9 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : رُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى من سامع** : ح. 67.

على بعيره : البعير : الجمل البادل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى.
بِخُطَامه : بزمامه.
فإن دِمَاءكُم : أي سفك دمائكم وأخذ أموالكم وثلب أعراضكم.
العِرْضُ : بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه.
الشاهد : الحاضر في المجلس.
أوْعَى : أحفظ.

10 ـ **باب ما كان النبي (صلى اله عليه وسلم) يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا** : ح. 68.

يَتَخَوَّلُنا : يتعهدنا أي يراعي الأوقات في موعظته.
كَرَاهَةَ السآمة : أي خوف الملال.
علينا : أي السآمة الطارئة علينا.

ح. 69.
يَسِّرُوا : من اليسر وهو نقيض العسر.

ولا تعسروا : من عسر الرجل إذا قل سماحه وضاق خلقه.

وبشروا : من البشارة من الإخبار بالخير.

ولا تنفروا : ولا تشددوا.

12 ـ باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة : ح. 70.

لَوَدِدْتُ : لأحببت.

أُمِلَّكُم : أكره إملالكم وضجركم أي أضجركم.

13 ـ باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين : ح. 71.

خيرا : منفعة وهو ضد الشر.

يُفَقِّهْهُ : يجعله فقيها في الدين أي يفهمه ويعلمه إياه.

قَاسِمٌ : اسم فاعل من قسم الشيء قسما بالفتح، والقسم بالكسر الحظ والنصيب.

الأمّة : الجماعة والطريقة والدين.

ولن تزال هذه الأمة : يعني بعض الأمة.

14 ـ باب الفهم في العلم : ح. 72.

بِجُمَّار : شحم النخيل وهو الذي يؤكل منه.

مَثَلُهَا : صفتها العجيبة.

فأردت أن أقول : أي في جواب الرسول عليه الصلاة والسلام.

فسكت : استحياء وتعظيما.

15 ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة : ح. 73.

لا حَسَدَ : الحسد أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تكون له وتزول عن أخيه، وهو هنا شدة الحرص والرغبة والغبطة.

والمعنى : لا إباحة لشيء من أنواع الحسد إلا فيما كان هذا سبيله.

في اثنتين : أي خصلتين.

آتاه الله : أعطاه.

سُلِّطَ : من السلاطة وهي القهر، والتعبير هنا لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح.

هَلَكَتِه : إهلاكه.

في الحق : في الطاعات ليزيل عنه إيهام الاسراف المذموم.

الحكمة : المراد هنا القرآن كما في حديث أبي هريرة : لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار...

16 - **باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخضر :** ح. 74.

تَمَارَيْتُ : تجادلت.

لُقِيِّهِ : لقائه.

شانه : قصته.

الملا : الجماعة والأشراف.

الخَضِرُ : هو بَلْيَا وهو عبد صالح من عباد الله تعالى وصاحب موسى الذي التقى معه بمجمع البحرين.

من بني اسرائيل : أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام.

آية : علامة

يتبع أثر الحوت : ينتظر فقدانه.

عَبْدَنَا : أي عبد الله.

نبغي : نطلب.

17 - **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) "اللهم علمه الكتاب"** : ح. 75.

ضَمَّنِي : من ضممت الشيء إلى الشيء فانضم إليه أي إلى نفسه أو إلى صدره.

اللَّهُمَّ : أصله يا الله فحذف حرف النداء وعوضه عنه الميم.

الكتاب : القرآن.

18 ـ باب متى يصح سماع الصغير؟ : ح. 76.

حِمَارُ أتَان : وهي الأنثى من الحمر.

ناهزت : قاربت.

بِمِنًى : موضع بمكة تذبح فيه الهدايا وترمى فيه الجمرات.

بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ : هو مجاز عن الامام لأن الصف ليس له يد.

تَرْتَعُ : تأكل ما تشاء أو تسرع في المشي.

ح. 77.

عَقَلْتُ : عرفت وحفظت.

مَجَّةً : من المج وهو إرسال الماء من الفم مع النفخ.

مِنْ دَلْوٍ : من ماء دلو أي أن الماء أخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي (صلى الله عليه وسلم) من الدلو.

20 ـ باب فضل مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ : ح79.

الهُدَى : الدلالة الموصلة إلى المطلوب.

والعلم : معرفة الأدلة الشرعية.

نَقِيَّة : الثغبة مستنقع الماء في الجبال والصخور.

الأجَادِبُ : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع إليه النضوب.

الكَلا : النبت الرطب واليابس معا.

والعُشْب : النبت الرطب فقط.

الطائفة : هنا القطعة.

القِيعَان : جمع قاع وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

فَقُه : بالضم صار فقيها.

من لم يرفع بذلك رأسا : أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع.

ومن لم يقبل هدى الله الذي جئت به : من لم يدخل في الدين أصلا.

21 ـ **باب رفع العلم وظهور الجهل** : ح. 80 و 81.

أشراط الساعة : علاماتها.
يُرْفَعُ العِلْم : موت حملته.
يثبت الجهل : ينتشر ويفشو.
يشرب الخمر : كثرته واشتهاره، والخمر : هي النيء من ماء العنب إذا غلا واشتد وقذف بالزبد، ويلحق بها الأشربة وغيرها إذا أسكرت.
ويظهر الزنا : يفشو وينتشر.
لاحَدِّثَنَّكُم : أي والله لأحدثنكم.
يَقِلَّ : من القلة بالكسر ضد الكثرة.
تكثر النساء : بسبب أن الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال أو بسبب كثرة الفتوح فتكثر السبايا.
القَيِّمُ الواحد : القائم بأمر النساء وهو الذي يقيم شأنهم.

22 ـ **باب فضل العلم** : ح. 82.

بِقَدَح : بفتحتين واحدة الأقداح التي هي للشرب فيها.
الرِّيَّ : بكسر الراء وتشديد الياء أصله الروى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الياء من الواو وأدغمت الياء في الياء.
في أظفاري : أي من أظفاري وفي التعبير من أطرافي.
العِلْم : تفسير اللبن بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وأنهما سبب الصلاح.

23 ـ **باب الفتيا وهو واقف على الدّابّة وغيرها** : ح. 83.

لم أشعر : لم أعلم ولم أفطن.
لا حَرَجَ : لا إثم.
فنحرت : النحر في اللبة مثل الذبح في الحلق.

24 ـ باب من أجاب بالفتيا بإشارة اليد والرأس : ح. 84.

فَأوْمَا : أشار.

فقال : أي السائل.

قال ولا حَرَجَ : أي عليك.

ح. 85.

يُقْبَضُ العلم : يرفع بموت العلماء.

الهَرْج : بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة والاختلاط والقتل.

فقال هكذا بيده : أشار بيده محرفا وفيه إطلاق القول على الفعل.

كأنه يريد القتل : زيادة من الراوي عن حنظلة.

ح. 86.

مَا شَأنُ الناس : أي قائمين مضطربين فزعين.

قِيَامٌ : في صلاة الكسوف.

حتى عَلانِي : من علوت الرجل غلبته.

الغَشْيُ : بفتح العين وسكون الشين وياء مخففة الحالة القريبة من الاغماء.

تُفْتَنُون : تمتحنون وتختبرون.

المَسِيحُ الدّجّال : سمى كذلك لأنه يمسح الأرض أو لأنه ممسوح العينين.

بهذا الرجل : أي سدينا محمد عليه الصلاة والسلام.

الموقن : المصدق بنبوته.

جاءنا بالبينات : بالمعجزات الدالة على نبوته.

صالحا : منتفعا بأعمالك وأحوالك.

إن كنت لموقنا : لمؤمنا.

وأما المنافق : أي غير المصدق بقلبه لنبوته.

المُرْتَاب : الشاك.

25 ـ **باب تحريض النبي (صلى الله عليه وسلم) وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم** : ح. 87.

كنت أترجم : أي أعبر للناس ما أسمع من ابن عباس وبالعكس.
شقة بعيدة : سفر بعيد.

26 ـ **باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله** : ح. 88.

أرْضَعَتْ : من الرضاعة وهي شرب اللبن من الضرع أو الثدي.
تزوج ابنة : هي غَنِيَّةٌ وكنيتها أم يحي.
أبُو إهَاب : ابن عزيز بن قيس التميمي الدارمي.
زوجا غيره :اسمه طُرَيب بن الحارث.
كيف وقد قيل : يدل عل أنه اختار له فراقها من طريق الورع في باب الفروج، والتقدير، كيف تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها.
فَفَارَقَها : أي طلقها.

27 ـ **باب التناوب في العلم** : ح. 89.

وَجَارٌ لِي : هو عتبان بن مالك الأنصاري الخزرجي.
الأنصار : جمع ناصر أو نصير وهم الصحابة الذي آووا ونصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل المدينة، وهو اسم إسلامي سمى الله به الأوس والخزرج.
عوالي المدينة : قرى بالقرب منها من جهة الشرق.
ففزعت : خفت.
أمر عظيم : اعتزال النبي (صلى الله عليه وسلم) عن أزواجه الطاهرات.

28 ـ **باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره**: ح. 90.

لا أكاد أدرك الصلاة : حتى لا يكاد يتم معه الصلاة لضعفه، أي لا أقرب من صلاة الجماعة بل أتأخر عنها أحيانا من أجل التطويل.

مُنَفِّرُون : أي منفرون عن الجماعات وهو عتاب وتأديب.
المَرَض : نقصان القوة واختلالها واضطرابها بعد صفائها واعتدالها.
والضعف : خلاف القوة وهو أعم من المرض.

ح. 91.
اللُّقَطَة : الشيء الملقوط وهو وجود الشيء من غير طلب، وهو اسم الشيء الذي سقط عن صاحبه فيضيع لا يدري أين موضعه.
الوِكَاء : الخيط الذي يربط به الكيس والصرة ونحوهما.
أعْرِفْ : اجعل لها علامة وصفة.
العِفَاصُ : الوعاء أو الجلد الذي يكبس رأس القارورة أو الصمام أو الغلاف.
رَبَّهَا : مالكها ولا يطلق الرب على غير الله إلا مضافا مقيدا.
ضَالَّةُ الإبل : الابل التي تتيه لعدولها على المحجة في سيرها.
الوَجْنَةُ : ما ارتفع من الخد.
سِقَاؤُها : هو اللبن والماء، والمراد بذك أجوافها لأنها تشرب فتكتفي به أياما.
حِذَاؤُها : خفها.
فَذَرْهَا : دعها.

ح. 92.
غَضِبَ : وغضب الرسول على وجهين : أن يكون خوفا وشفقة على أمته أن يضلوا إذا خفِيَ عليهم أمر من أمور دينهم، وما يحدث له من الغضب البشرى الذي هو طبع وَجِبِلَّة. .
قال رجل : هو عبد الله بن حذافة القرشي السهمي.
فقام آخر : هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة.
ما في وجهه : أي من أثر الغضب.
إنا نتوب إلى الله : مما يوجب غضبك من الأسئلة المكروهة مما لا يرضاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

30 ـ **باب من أعاد الحديث ثلاثا لِيُفْهَمَ عنه** : ح. 95.

انه كان : أي من عادة النبي (صلى الله عليه وسلم).
بكلمة : أي بكلام من باب إطلاق اسم بعض على الكل.
حتى تُفْهَمَ عنه : حتى تعقل منه.
ثلاثا : ثلاث مرات.
سَلَّمَ ثلاثا : يشبه أن يكون عند الاستئذان إذا زار قوما فسلم فلم يؤذن له يسلم ثانية وثالثة.

ح. 96.
فَأدْرَكَنا : بفتح الراء أي النبي (صلى الله عليه وسلم).
وقد أرْهَقْنَا : بسكون القاف ومعناه حملتنا على أدائها وأعجلتنا لضيق وقتها.

31 ـ **باب تعليم الرجل أمَتَه وأهله** : ح. 97.

من أهل الكتاب : المقصود بالكتاب : التوراة والانجيل.
آمَنَ بِنَبِيِّه : إشعار بعلية الأجر أي أن سبب الأجرين من الإيمان بالنبيين.
والعبد المملوك : أي للناس.
حق الله : مثل الصلاة والصوم.
وحق مواليه : مثل خدمته ويقصد بالمولى هنا السيد للقرينة.
فَأدَّبَهَا : من التأديب، والأدب هو حسن الأحوال والأخلاق.
فاحسن تاديبها : أدبها بالرفق واللطف من غير عنف ولا ضرب، والفرق بين التأديب والتعليم أن الأول يتعلق بالمروآت والثاني بالشرعيات.
بغير شيء : أي من الأمور الدنيوية.
يُرْكَبُ فيما دُونَها : يرحل لأجل ما هو أهون منها أي في المسألة.

32 ـ **باب عظة الإمام النساء وتعليمهن** : ح. 98.

فَوَعَظَهُنَّ : والوعظ هو التذكير بالعواقب وتعلم الأمور الدينية.
بالصدقة : هي ما تبذل من المال لثواب الآخرة وتتناول الفريضة والتطوع.
القُرطُ : بضم القاف وسكون الراء ما يعلق في شحمة الأذن.

33 ـ باب الحرص على الحديث : ح. 99.

مَنَ اسْعَدُ الناس : السَّعْد هو اليمن والسعادة خلاف الشقاوة أي أن المؤمن المخلص أكثر سعادة.

بشفاعتك : الشفاعة مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله، أو من هو أدنى منه والشفاعة إنما تكون في أهل التوحيد.

أوَّلَ مِنْكَ : فيه فضل أبي هريرة وفضل الحرص على تحصيل العلم.

من قال لا إله إلا الله : فيه دليل على اشتراط النطق بالشهادة احترازا من المشرك.

خالصا : مخلصا، والاخلاص في الإيمان ترك الشرك، وفي الطاعة ترك الرياء.

من قلبه : أي من قبل نفسه.

34 ـ باب كيف يُقْبَضُ العلم : ح. 100.

لا يُقْبَضُ العلم : أي محوا من الصدور بتضييعهم له وذهاب أهله.

جُهَّالا : من الجهل وهو عدم العلم بالشيء.

حتى إذا لم يبق عالم : أي لم يبق الله عالما.

بغير علم : أي يفتون برأيهم.

فَضَلُّوا : أي فضلوا في أنفسهم وأضلوا السائلين.

35 ـ باب هل يُجْعَلُ للنساء يوم على حدة في العلم؟ : ح. 101.

عَلَى حِدَة : على انفراد.

غَلَبَنَا عليك الرجال : نحن نساء لا نقدر على مزاحمة الرجال الذين يلازمونك.

فاجعل لنا : فعين لنا يوما على انفراد نسمع أمور الدين ونتعلم العلم.

فَوَعَظَهُنَّ : فوفى بوعده فلقيهن فوعظهن.

وأمَرَهُنَّ : أي بالصدقة.

حجابا : وقاية.

فقالت امرأة : هي أم سُلَيْم.

قال واثنين : دليل على أن حكم الاثنين حكم الثلاثة.

ح. 102.

لم يبلغوا الحِنْثَ : الحنث الميل من باطل إلى حق أو العكس وهو هنا الاثم، ومن معانيه المعصية، والطاعة، والزنا.

36 ـ **باب من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه** : ح. 103.

فراجعه : أي راجع الذي سمع فيه.

العَرْض : من عرضت له الشيء أي أظهرته وأبرزته إليه.

مَنْ نُوقِشَ : من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء.

عُذِّبَ : استحق العذاب.

يسيرا : سهلا هينا لا يناقش فيه ولا يعترض بما يشق عليه.

يهلك : يضيع ويعذب.

37 ـ **باب ليبلغ العلمَ الشاهدُ الغائبَ** : ح. 104.

البُعُوثَ : بمعنى المبعوث وهو الجند الذي يبعث إلى موضع. ويبعث البعوث أي يرسل الجيوش.

ائذن : أمر من أذن يأذن.

أن يَسْفِكَ : من السفك وهو إراقة الدم، والمراد به القتل.

لا يَعْضِدَ بها شجرة : لا يقطع.

الغَد : أي أنه خطب في اليوم الثاني من فتح مكة.

سَمِعَتْهُ أذُنَايَ : بالغ في حفظه وتثبت فيه وأنه لم يأخذه بواسطة.

وَلَمْ يُحَرِّمْها الناس : أي أن تحريمها كان بوحي من الله.

سَاعَةً : أي مقدارا من الزمن يوم الفتح.

لا تُعيذُ : أي أن مكة لا تعصم العاصي عن إقامة الحد عليه.

وَلا فَاراً : ولا هاربا عليه دم يعتصم بمكة كيلا يقتص منه.

بِخَرْبَة : بفتح الخاء وإسكان الراء يعني السرقة.

ح. 105.

وأحسبه : وأظنه.

وأموالكم : أي أموال كل أحد منكم حرام على غيره وذلك عند فقدان شيء من أسباب الحل.

اعراضكم : جمع عِرْض بكسر العين وهو النفس والحسب والأخلاق النفسانية.

وكان محمد : أي ابن سيرين.

الا هَلْ بَلَّغْتُ : يعني وقع تبليغ الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الأمة.

38 **ـ باب إثم من كذب على النبي (صلى الله عليه وسلم)** :ح.107.

لا تكذبوا علي : لا تنسبوا الكذب إلي.

فَلْيلِجِ النار : أي فليدخل النار وهو وعيد بالنار لمن يكذب عليه.

مَنْ كَذَبَ عَلَيّ : من حدث عني كذبا، والكذب هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا أم خطأ.

فَلْيَتَبَوَّأ : ظاهره أمر ومعناه خبر، ومعناه أي فليتخذ لنفسه منزلا في النار أي أن الله يبوئه مقعدا من النار.

ح. 110.

ولا تكتنوا بكنيتي : الفرق بين اللقب والكنية أن الاسم العلم إما أن يكون مشعرا بمدح أو ذم وهو اللقب، وإما أن لا يكون فأما أن يصدر بنحو الأب والأم فهو الكنية واسم النبي الكريم سيدنا محمد. وكنيته أبو القاسم ولقبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

الشيطان : وهو مشتق إما من شاط أي هلك وإما من شطن أي بعد، والشيطان هو كل عات متمرد من الجن والانس.

لا يتمثل : لا يتصور.

39 **ـ باب كتابة العلم** : ح. 111.

كتاب : أي مكتوب أخذتموه عن الرسول عليه الصلاة والسلام مما أوحى إليه.

أوْ فَهْمٌ : أي جودة فهم.
الصحيفة : الورقة المكتوبة.
العَقْلُ : الدية وتسمى كذلك لأنهم كانوا يعطون فيهاالابل ويربطونها بفناء دار المقتول بالعقال وهو الحبل.
وَفَكَاكُ الأسير : بكسر الفاء وفتحها أي تخليص الأسير من يد العدو والترغيب في ذلك.

ح. 112.
خُزَاعَة : هم حي من الأزد وسموا بذلك لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزعوا عنهم، أي تخلفوا فأقاموا وسافر الآخرون إلى الشام.
الرَّاحِلَة : الناقلة التي تصلح لأن ترحل، والراحلة المركب من الإبل ذكرا أو أنثى.
لا يُخْتَلَى : الخلا هو الحشيش أي لا يقطع ولا يجز.
وَلا يُعْضَدُ : لا يقطع.
لمُنْشِد : المعرف لها.
وَلا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُها : أي ما سقط فيها لغفلة المالك وأراد بها اللقطة.
من قُتِلَ فهو بِخير : أي بخير النظرين إما أن يعقل (من الدية) وإما أن يقاد (يقتص).
الإذْخِرُ : بكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وكسر الخاء وهو نبت معروف طيب الرائحة.

ح. 114.
اشْتَدَّ : قوي.
وَجَعُهُ : أي في مرض موته.
اللغَطُ : الصوت والجلبة وهو أصوات مبهمة لا تفهم.
الرزيئة : المصيبة.
أكتب لكم كتابا : ليعين فيه اسم الخليفة بعده، أو ليبين لهم أحكام الدين ليرفع معه الاختلاف بعده شفقة على أمته وتخفيفا عنهم.
قُومُوا عَنِّي : أي تركهم على ما هم عليه.
لا ينبغي عندي التنازع : فيه إشعار بأن الأولى كان المبادرة إلى امتثال الأمر.

40 ـ **باب العلم والعظة بالليل** : ح. 115.

سُبْحَانَ الله : أنزه الله تنزيها عما لا يليق به، واستعماله هنا للتعجب والتعظيم.
الخزائن : الرحمة كقوله تعالى : (خزائن رحمة ربك).
الفِتَن : العذاب لأنها هي أسبابه.
صَوَاحِبُ الحُجَر : أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم).
رُبَّ كَاسِيَةٍ : أي في الدنيا مكسوة حلى الزوجية المشرفة بها.
وهي عارية : أي عارية عنها في الآخرة لا تنفعها إذا لم تضمها مع العمل.

41 ـ **باب السَمَرِ في العلم** : ح. 116.

ارَأيْتَكُم : أعلمتم أو أبصرتم ليلتكم.
فإن رأس : فإن على رأس أي عند انتهاء مائة سنة.
لا يبقى من هو على ظهر الأرض : أي أن كل من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعد هذه الليلة أكثر من مائة سنة، والمقصود أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ليجتهدوا في العبادة.

ح. 117.
الغُلَيِّم : بضم المعجمة وهو تصغير الشفقة والمراد به ابن عباس.
غَطِيطَه : بفتح العين المعجمة وهو صوت نفس النائم وهو الخطيط أيضا.

42 ـ **باب حفظ العلم** : ح. 118.

أكْثَرَ أبو هريرة : أي من رواية الحديث.
الصَّفْقُ : من صفقت له بالبيع صفقا أي ضربت يدي على يده للعقد وكانت عادتهم عند عقد البيع.
في أموالهم : أي القيام على مصالح زرعهم.
يشبع بطنه : لكونه كان امرءا مسكينا من مساكين الصفة، والشبع ضد الجوع أي أنه كان يلازم قانعا بالقوت لا مشتغلا بالتجارة ولا بالزراعة.

ح. 119.

أنْسَاهُ : من النسيان وهو جهل بعد العلم أي زوال عن الحافظة والمدركة.

ابْسُطْ : افتح وأطلق.

ضَمَمْتُه : جمعته إلى صدري.

ح. 120.

حفظت من : أي حفظت عنه.

وِعَاءَيْن : ظرفين أي نوعين من العلم.

بَثَثْتُه : أذعته ونشرته.

قُطِعَ هذا البُلْعُوم : البلعوم مجرى الطعام كنى به عن القتل.

وقطع : أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم.

43 ـ **باب الإنصات للعلماء** : ح. 121.

حَجَّةُ الوَدَاع : سميت بذلك لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) ودع الناس فيها.

استَنْصِتِ الناس : طلب السكوت.

لا ترجعوا : لا تصيروا.

بعدي كُفَّاراً يضرب : لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا.

44 ـ **باب ما يُسْتَحَبُّ للعالم إذا سُئِلَ أي الناس أعلم فَيَكِلُ العلمَ إلى الله** : ح. 122.

كذب عدو الله : لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية الله، ولكن يقصد الزجر والتحذير منه، وحقيقته غير مرادة.

في مِكْتَلٍ : بكسر الميم وفتح التاء أي الزنبيل والقفة، ويسع خمسة عشر صاعا.

انْسَلَّ : أي سار في رفق وخفة.

سَرَباً : ذهابا.

نَصَباً : بفتح الصاد تعبا.

إذْ أوَيْنَا : أتينا.

نبغي : نطلب.

ارْتَدَا : رجعا.

مُسَجًى : مغطى.

رُشْداً : الرشد خلاف الغي.

بِغَيْرِ نَوْلٍ : بغير أجر.

فعمد : قصد له وفعل ذلك عمدا على العين أي بجد ويقين.

لا ترهقني : لا تكلفني ولا تعسرني.

زَكِيَّة : طاهرة.

فَعَتَبَ الله عليه : لم يرض قوله شرعا، والعتب المؤاخذة.

عَبْداً : أي الخَضِر.

مَجْمَعَ البَحْرَيْن : ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق، وقيل طنجة.

45 ـ باب من سأل وهو قائم عالما جالسا : ح. 123.

لتكون : أي لأن تكون غضبا : والغضب الانتقام وهو حالة تحصل عند غليان الدم في القلب لإرادة الانتقام.

كَلِمَةُ الله : دعوته إلى الإسلام أو هي قوله لا إله إلا الله.

حَمِيَّةً : بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد الياء، والحمية هي المحافظة على الحرم والأنفة والغيرة.

فرفع إليه : أي رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه إلى السائل.

47 ـ باب قول الله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) : ح. 125.

خِرَبُ المدينة : بكسر الخاء وفتح الراء جمع خرب، ويقال بالعكس، والخراب ضد العمارة.

يَتَبَوّأ : يتعمد.

عَسِيب : عصا من جريدة النخل.

لا تسألوه يجيء : لا تسألوه خشية أن يجيء فيه بشيء.

فَلَمَّا انْجَلَى : أي زال الكرب الذي كان يغشاه حال الوحي.

نَفَرٌ : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة والنفير مثله.
الرُّوحُ : روح بني آدم، وهل هو النفس الداخل والخارج كما قال الأشعري، أو هو جسم لطيف خلقه الباري تعالى وأجرى العادة بأن الحياة لا تكون مع فقده، فإذا شاء الله موته أعدم هذا الجسم منه عند انعدام الحياة، أو هو الدم، أو هو النفس، والصحيح أن حقيقته مما استأثر الله بعلمه كما جاء في القرآن صراحة. «قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

48 **- باب من ترك بعض الاختيار** : ح. 126.

تُسِرّ : من الاسرار خلاف الاعلان.
كثيرا : أي أسراراً كثيرة.
بِكُفْرٍ : أو بجاهلية.
ففعله : يعني بنى ابن الزبير الكعبة على ما أراد النبي (صلى الله عليه وسلم).

49 **- باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا** : ح. 128.

رديفَهُ : أي راكب خلفه.
لَبَّيْكَ : لفظ للاجابة.
ولبيك وسعديك : إجابة بعد إجابة وإسعاد بعد إسعاد.
صدْقاً : احتراز عن شهادة المنافق.
مِنْ قَلْبِهِ : يشهد بلفظه ويصدق بقلبه.
فيستبشروا : من البشارة والتفاؤل.
يَتَّكِلُوا : يعتمدوا.
تَأَثُّماً : تجنبا عن الاثم.

ح. 129.
مَنْ لَقِيَ الله : أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت.
لا يشرك به شيئا : اقتصر على خفي الاشراك لأن يستدعي التوحيد بالاقتضاء وإثبات الرسالة باللزوم.
أخاف أن يتكلوا : أخاف اتكالهم على مجرد الكلمة.

50 ـ **باب الحياء في العلم** : ح. 130.

لا يستحي من الحق : لا يأمر بالحياء في الحق.
إذا هي احتلمت : رأت في منامها أنها تجامع.
إذا رأت الماء : يدل على تحقيق وقوع ذلك أي أن رؤية الماء شرط للغسل.
تَرِبَتْ يَمِينُكَ : افتقرت وصارت على التراب وهي من الألفاظ التي تطلق عند الزجر ولا يراد بها ظاهرها.
فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا : من أين يكون الشبه، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر. فَمَنِيَّ أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه.

51 ـ **باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال** : ح. 132.

مَذَّاءً : بتشديد الدال المعجمة أي كثير المذي، هو ماء رقيق يخرج عند الملاعبة والتقبيل، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.
فسأله : أي عن حكم المذي من وجوب الوضوء.

52 ـ **باب ذكر العلمَ والفُتْيَا في المسجد** : ح. 133.

أنْ تُهِلَّ : من الاهلال، والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية.
ذي الحُلَيْفَة : ميقات للحج وهو موضع على عشر مراحل من مكة.
مِنَ الجُحْفَة : بضم الجيم وسكون الحاء وهو موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي، وهو على ست أو سبع مراحل من مكة، وهي ميقات المتوجهين من الشام ومصر والمغرب.
مِنْ أهْلِ نَجْدٍ : النجد ما ارتفع من الأرض، والنجد ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب إلى الطائف أو هو ناحية المشرق.
مِنْ قَرْنٍ : بفتح القاف وسكون الراء وهو جبل مدور أملس كأنه هضبة تطل على عرفات بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلا.
ويزعمون : يقولون.
مَنْ يَلَمْلَمْ : يفتح الياء واللام وهو جبل من جبال تهامة بينه وبين مكة ثلاثون ميلا.
لَمْ أفْقَهْ : لم أفهم ولم أعلم.

53 **ـ باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله** : ح. 134.

البُرْنُس : بضم الباء وسكون الراء وضم النون، ثوب رأسه منه متلزق به.

الوَرْسُ : بفتح الواو وسكون الراء نبت أصفر يزرع باليمن تصبغ به الثياب ويتخذ منه الغمرة للوجه.

الزَّعْفَرَانُ : يفتح الزاي والفاء اسم أعجمي وقد صرفته العرب، وهو من التوابل الطيبة وتصبغ به الثياب أيضا.

النَّعْلَيْن : تثنية نعل وهو الحذاء.

كتاب الوُضُوء

2 - **باب لا تقبل صلاة بغير طُهُور** : ح. 135.

أَحْدَثَ : وجد منه الحدث، والمراد به الخارج من أحد السبيلين، وهو عبارة عما ينقض الوضوء.

يتوضأ : أي بالماء أو ما يقوم مقامه.

حَضْرَ مَوْت : بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الميم وهو اسم بلد باليمن وقبيلة.

فُسَاءٌ وَضُرَاطٌ : بضم الفاء والمد، والضراط بضم الضاد وهما مشتركان في كونهما ريحا خارجا من الدبر، الأول بدون صوت، والثاني مع الصوت.

3 - **باب فضل الوضوء** : ح. 136.

رَقِيتُ : بفتح الراء وكسر القاف صعدت.

أمَّتِي : أي أمة الإجابة وهم المسلمون.

يُدْعَوْنَ : بضم أوله ينادون أو يسمون.

غُرّاً : بضم الغين وتشديد الراء جمع أغر أي ذو غرة وهي لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس، والمراد هنا النور في وجوه أمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

مُحَجَّلِين : من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاثة من قوائم الفرس، والمراد به هنا، أيضا النور.

أنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ : فليطل غرته وتحجيله لأن محل الغرة أشرف أعضاء الوضوء وأول ما يقع عليه النظر من الانسان.

4 ـ **باب لا يتوضأ من الشك حتىٰ يستيقن** : ح. 137.

شكى : أخبر عن غيره بسوء فعله.

يُخَيَّلُ : على صغية المجهول : يظن.

يجد الشيء : أي الحدث خارجا منه.

لا يَنْفَتِلْ : من الانفتال وهو الانصراف.

حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا : أي يمضي في صلاته ما لم يتيقن الحدث..

5 ـ **باب التخفيف في الوضوء** : ح. 138.

حتى نَفَخَ : من النفخ يقال نفخ بفمه : إذا خرج منه الريح وهو الغطيط.

الشَّنّ : القربة التي قربت للبلى.

فَآذَنَهُ : أي أعلمه.

اضْطَجَعَ : من الاضطجاع وهو وضع الجنب بالأرض، والمراد به هنا النوم.

ميمونة : هي أم المؤمنين بنت الحارث الهلالية.

يخففه ويقلله : التخفيف يقابل التثقيل وهو من باب الكيف، والمراد هنا أي لا يكثر الدلك. والتقليل يقابله التكثير وهو من باب الكم، والمراد هنا أي لا يزيد على مرة مرة، والمقصود بالتخفيف تمام غسل الأعضاء دون التكثير من إمرار اليد عليها.

فتوضأ نحوا مما توضأ : أي وضوءا خفيفا.

فصلى ولم يتوضأ : فيه دليل على أن النوم ليس حدثا وإنما هو مظنة الحدث.

فقمت عن يساره : أي مجاورا عن يساره.

فأخذ بأذني اليمنى يفتلها : يجذبها ليتحول إلى اليمين وهو مثل التقويم ليكون أذكر وأوعى لما يسمعه من القول.

تنام عينه ولا ينام قلبه : أي لو أحدث لعلم بذلك إذ أن قلبه يمنع النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في منامه.

رؤيا الأنبياء وحي : طرف من حديث أخرجه البخاري في كتاب الوضوء.

6 ـ **باب إسباغ الوضوء** : ح. 139.

دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ : أفاض منها.
من عرفة : هو اليوم التاسع من ذي الحجة من المكان المخصوص الذي يسمى عرفة.
الشِّعْبُ : الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق من الجبل والمراد هنا الشعب المعهود للحجاج.
المُزْدَلِفَة : موضع مخصوص بين عرفات ومنى لأن الحجاج يزدلفون فيها إلى الله أي يتقربون بالوقوف فيها إليه.
ولم يُسْبِغْ الوُضُوءَ : أي خففه.

7 ـ **باب غسل الوجه باليدين من غَرْفَةٍ واحدة** : ح. 140.

فَتَمَضْمَضَ : من المضمضة وهي تحريك الماء في الفم.
وَاسْتَنْشَقَ : من الاستنشاق وهو إدخال الماء في الأنف.
فغسل بها : أي بِالغَرْفَةِ.
فَرَشَّ على رِجْلِهِ اليمنى : أي صبه قليلا قليلا حتى صار غسلا.
حتى غسلها : أي أنه لم يكتف بالرش.

8 ـ **باب التسمية على كل حال، وعند الوِقَاع** : ح. 141.

أتَى أهْلَهُ : جامع زوجته.
جَنِّبْنَا : أبعد منا.
ما رزقتنا : من الرزق وهو ما ينتفع به، ويأتي بمعنى الحظ والمطر، والمعنى هنا ما أعطيتنا من الولد.
لم يَضُرُّه : أي لم يضر الشيطان الولد.

9 ـ **باب ما يقول عند الخلاء** : ح. 142.

أعُوذُ بِكَ : ألوذ بك وألتجئ.

الخُبْثُ : جمع خبيث، والخبائث جمع الخبيثة أي نعوذ بالله من ذُكْرَان الشياطين وإناثهم لأنهم يحضرون الأخلية التي يهجر فيها ذكر الله، وقد تكون بمعنى المعاصي.

10 ـ **باب وضع عند الخلاء** : ح. 143.

وَضُوءاً : بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به، وبالضم المصدر.
فَقِّهْهُ : من الفقه وهو الفهم لغة ثم خص به علم الشريعة، والعالم به فقيه.

11 ـ **باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء : جدار أو نحوه** : ح. 144.

إذا أتى : من الإتيان وهو المجيء.
فلا يستقبل القبلة : نهي معناه صيانة القبلة، وكراهة ابتذالها في غير ما جعلت له.
شَرِّقُوا أوْ غَرِّبُوا : خطاب لأهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك السمت، وشرقوا من التشريق، وهو الأخذ في ناحية المشرق، وغربوا : من التغريب وهو الأخذ في ناحية المغرب.

12 ـ **باب من تبرز على لبنتين** : ح. 145.

تَبَرَّزَ : من البراز وهو يخرج من الدبر.
على حاجتك : كنى به عن التبرز ونحوه.
ارتقيت : صعدت.
عَلَى لَبِنَتَيْن : بفتح اللام وكسر الباء تثنية لبنة وهي ما يصنع من الطين وغيرها للبناء قبل أن يحرق.
أوْرَاكِهِم : جمع وَرَك وهو ما بين الفخذين، والوَرْكَان هما العظمان على طرف عظم الفخذين.

13 ـ **باب خروج النساء إلى البَراز** : ح. 146.

المَنَاصِعِ : بالنون وكسر الصاد جمع منصع وهي أماكن معروفة من ناحية البقيع، وسميت بذلك لأن الإنسان ينصع فيها يخلص.

الصَّعِيد : وجه الأرض.

الأَفْيَحُ : الواسع.

أحجب : أي امنعهن من الخروج من بيوتهن.

15 ـ **باب الاستنجاء بالماء** : ح. 150.

الغلام : المترعرع من الفطام إلى سبع سنين، أو هو الصغير إلى حد الالتحاء.

إدَاوَة : بكسر الهمزة إناء صغير من جلد.

من ماء : أي مملوءة من ماء.

17 ـ **باب حمل العَنَزَة مع الماء** : ح. 152.

يدخل الخلاء : المراد هنا الفضاء.

العَنَزَة : بفتح النون عصا أقصر من الرمح لها سنان، أو هي الحربة الصغيرة كان النجاشي أهداها للنبي (صلى الله عليه وسلم) تقام بين يديه إذا خرج إلى المصلى.

18 ـ **باب النهي عن الاستنجاء باليمين** : ح. 153.

فلا يتنفس في الإناء : من التنفس وهو خروج النفس من الفم، والنهي عن التنفس في الإناء فيه أدب وتعليم حتى لا يقع منه ما يجعله يعافه.

فلا يمس ذَكَرَه بيمينه : تنزيه لها عن مساس العضو الذي يكون منه الأذى والحدث.

ولا يتمسح بيمينه : نهيه عن الاستنجاء بها تنزيها لها وصيانة لقدرها، وكان (صلى الله عليه وسلم) يجعل يمناه لطعامه وشرابه ولباسه، ويسراه لخدمة أسافل بدنه.

20 ـ **باب الاستنجاء بالحجارة** : ح. 155.

ابْغِني : اطلب لي.
أَسْتَنْفِض :استنج وأنظف وهو من النفض لأن المستنجي ينفض عن نفسه أذى الحدث بالأحجار.
الرَّوْثُ : جمع أرْوَاث، وهو مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير.

21 ـ **باب لا يُسْتَنْجَى بروث** : ح. 156.

الغائط : الأرض المطمئنة لقضاء الحاجة، والمراد هنا ما يخرج من الدبر.
رِكْسٌ : بكسر الراء الرجس، وبالفتح رد الشيء مقلوبا، وهو هنا رجيع قد رد عن حال الطهارة إلى النجاسة.

22 ـ **باب الوضوء ثلاثا ثلاثاً** : ح. 159.

فَأفْرَغَ : صب.
على كفيه ثلاث مرات : فيه غسل اليدين قبل إدخالهما الإناء.
ثم أدخل يمينه : أي الاغتراف باليمين.
وَاسْتَنْثَرَ : من الاستثنار وهو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق. أو هو نفض ما في الأنف بعد استنشاق الماء.
وَجْهَهُ : الوجه ما يواجهه الإنسان وهو من قصاص الشعر إلى أسفل الذقن طولا ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضا.
ثم مسح برأسِهِ : الرأس مشتمل على الناصية والقفا والفودين.
نحو وضوئي هذا : أي وضوئي هذا، أو مثل وضوئي هذا.
لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ : المراد به ما تسترسل النفس معه ويمكن المرء قطعه.

ح. 160.
لولا آية : أي في كتاب الله.
يصلي الصلاة : أي المكتوبة.

وبين الصلاة : التي تليها.

حتى يصليها : حتى يفرغ منها.

25 ـ **باب الاستنثار في الوضوء** : ح. 161.

مَن استَجْمَرَ : أي استعمل الجِمَار، وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء أي مسح البول والغائط بالأحجار الصغار.

فَليوتر : أي وجوب استيفاء عدد الثلاث في الاستنجاء.

26 ـ **باب الاستجمار وِتْراً** : ح. 162.

إذا توضأ : شرع في الوضوء.

فليجعل في أنفه : أي ماء.

من نومه : عقب كل نوم.

أين باتت يده : أي من جسده.

27 ـ **باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين** : ح. 163.

فَأدْرَكَنَا : بفتح الكاف لحق بنا.

أرْهَقَنَا العصر : بفتح الهاء والقاف من الإرهاق وهو الإدراك والغشيان أي أخرنا صلاة العصر.

وَيْلٌ للأعْقَابِ من النار : الأعقاب جمع العقب وهو مؤخر القدم، والمعنى وعيد في ترك استيعاب الرجل غسلا.

29 ـ **باب غسل الأعقاب** : ح. 165.

المِطْهَرَة : بكسر الميم وسكون الطاء الإناء المعد للتطهر منه.

اسْبِغُوا : أكملوا، وهو إيفاء كل عضو حقه من الوضوء وإبلاغه مواضعه.

30 ـ باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين : ح. 166.

الأركان : أي أركان الكعبة الأربعة.
اليَمَانِيَّيْن : تثنية يمان بتخفيف الياء لأنهما عن يمين الكعبة.
النِّعَال السِّبْتِيَةُ : بكسر السين وسكون الباء، وهي النعال المدبوغة التي أزيل شعرها.
أهَلَّ الناس : رفعوا أصواتهم بالتلبية.
يوم التَّرْوِيَة : اليوم الثامن من ذي الحجة.

31 ـ باب التيمن في الوضوء والغسل : ح. 168.

التَّيَمّنُ : الأخذ باليمين.
تَنَعّلُه : في لبسه النعل.
وَتَرَجّلِه : أي في تمشيطه الشعر وهو تسريحه ودهنه.
وطُهُوره : بضم الطاء أفصح : أي وضوئه.
في شأنه كله : في جميع أحواله.

32 ـ باب التماس الوَضُوء إذا حانت الصلاة : ح. 169.

حَانَتْ : قرب وقت صلاة العصر.
فالتمس : طلب.
الوَضُوء : بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به.
ينبع : يخرج.
عند آخِرِهِم : أي جميعهم.

33 ـ باب الماء الذي يُغسل به شَعَرُ الانسان : ح. 172.

إذا شرب الكلب : أي ولغ بفتح اللام إذا شرب بطرف لسانه.
سبعا : سبع مرات.

ح. 173.

الثَّرَى : بفتح الثاء والراء وهو التراب.

من العطش : بسبب العطش.

خفه : حذاءه.

فجعل يغرف له : طفق يرويه.

فشكر الله له : فجزاه على ذلك.

ح. 175.

سألت : عن حكم صيد الكلاب.

المُعَلَّم : بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام وفتحها الذي ينزجر بالزجر، ويسترسل بالارسال، ولا يأكل من الصيد لا مرة بل مرارا، أي مفوض إلى رأي المعلم.

فلا تأكل : أي الصيد الذي أكل منه الكلب.

34 ـ **باب من لم ير الوضوء إلا من المخْرَجَيْن من القُبُل والدُّبُر** : ح. 176.

لايزال العبد في صلاة : اي في ثواب صلاة.

ما كان في المسجد : مادام.

ما لم يُحْدِثْ : ما لم يأت بالحدث، أي مدة دوام عدم الحدث، والحدث نقض الوضوء.

أعجمي : الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب.

الصوت : أي ضُرَاط أوْ فُسَاء.

ح. 179.

أرايت : أخبرني.

إذا جامع : وطيء الرجل أهله.

لم يُمْنِ : من الإمناء وهو خروج المني.

ويغسل ذكره : لتنجسه بالمذي.

بذلك : أي بأن يتوضأ ويغسل ذكره.

ح. 180.

يقطر : ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الغسل.

أعجلناك : عن فراغ حاجتك من الجماع.

قُحِطْتَ أو اقْحِطْتَ : بضم القاف والهمزة إذا جامع ولم ينزل.

35 ـ **باب الرجل يُوَضّئُ صاحبَه** : ح. 181.

أفاض : رجع أو دفع.

عدل إلي الشِّعْب : توجه إليه.

يتوضأ : وهو يتوضأ.

المُصلَّى أمامك : مكان الصلاة قدامك.

36 ـ **باب قراءة القرآن بعد الحدَث وغيره** : ح. 183.

يمسح النوم : أي يمسح بيده عينيه.

الشَنّ : القربة التي تبدت للبلى بفتح الشين وتشديد النون.

الوِسَادَة : هنا الفراش.

يفتلها : يدلكها ويعركها.

ثم خرج : أي من الحجرة إلى المسجد.

أوْتَرَ : أي جاء بركعة أخرى.

37 ـ **باب من لم يتوضأ إلا من الغَشْيِ المُثْقِل** : ح. 184.

الغَشْيُ : مرض يعرض من طول التعب والوقوف.

تَجَلاّني : غطاني.

39 ـ **باب غسل الرجلين إلى الكعبين** : ح. 186.

بِتَوْر : بفتح التاء وسكون الواو وهو الطست.

فأكفأ : من الإكفاء أي فصب.

ثَلاثُ غَرَفَاتٍ : للمضمضة ثلاثا، وللاستنشاق ثلاثا.
غَسَلَ يديه مرتين : المراد غسل كل يد مرتين.
المِرْفَقَيْنِ : واحدها مِرْفَق بكسر الميم وفتح الفاء وهو العظم الناتئ في الذراع.
إلى الكَعْبَيْنِ : الكعب هو العظم الناتئ عند ملتقى الساق والقدم.

40 **ـ باب استعمال فضل وَضُوءِ الناس** : ح. 187.

بِالهَاجِرَة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهيرة، وقيل عند زوال الشمس إلى العصر.
فأتى بوضوء : أي بالماء الذي يتوضأ به.
فيتمسحون به : أي كل واحد منهم يمسح به وجهه ويديه مرة بعد أخرى.

ح. 188.
وَمَجَّ فيه : أي صب ما تناوله من الماء في الإناء، والغرض إيجاد البركة بريقه.
وَنُحُورِكُمَا : جمع نَحْر وهو الصدر.

ح. 190.
ذَهَبَتْ بِي : صحبتني معها.
وَقِعَ : بفتح الواو وكسر القاف وجع.
خاتم النبوة : الطابع، وهو دليل النبوة أثر بين كتفيه الشريفتين.
زِرِّ الحَجَلَة : بكسر الزاي وتشديد الراء وبفتح الحاء والجيم واحدة الحجال، وهي بيوت تزين بالثياب والستور والأزر لها عرى وأزرار، والمراد هنا بيض الطير.

42 **ـ باب مسح الرأس مَرَّةً** : ح. 192.

فَكَفَأَهُ : أي أماله.
فمسح برأسه : أي مرة واحدة.

44 ـ باب صب النبي (صلى الله عليه وسلم) وَضُوءَه على مُغْمًى عليه : ح. 194.

لا أعْقِلُ : لا أفهم.

لمن الميراث؟ : لمن ميراثي.

كَلالَة : اسم للوارث والموروث معا، وهي هنا الأخوات، وسمي الورثة كلالة لتكللهم النسب من جوانبه.

45 ـ باب الغُسل والوضوء في المِخْضَبُ والقدح والخشب والحجارة : ح. 195.

المِخْضَب : شبه الاجانة يغسل فيه الثياب.

فَصَغُر : أي لم يستطع أن يبسط كفه من صغر المخضب.

ح. 198.

لما ثقل : أي في المرض.

يُمَرَّض : بفتح الراء الثقلية أن يخدم في مرضه.

هريقوا : أريقوا.

سَبْع قِرَب : خص السبع تبركاً بهذا العدد لأن له دخولا في كثير من أمور الشريعة وأصل الخلقة.

طَفِقْنَا : جعلنا نفعل ذلك.

الأوْكِيَة : جمع وكاء وهو الخيط الذي يربط به رأس السقاء.

أعهد : أي أوصي.

46 ـ باب الوضوء من التّوْر : ح. 200.

القَدَحُ الرَّحْرَاح : هو الواسع الصحن القريب القعر ومثله لا يسع الماء الكثير.

فيه شيء من ماء : قليل من ماء.

فحرزت : من الحرز وهو التقدير.

47 **- باب الوضوء بالمُدِّ** : ح. 201.

يغسل : أي جسده.

بالصّاع : إناء يسع خمسة أرطال وثلثاً بالبغدادي، والصاع أربعة أمداد إلى خمسة، وهو مكيال لأهل المدينة.

49 **- باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان** : ح. 206.

في سفر : هو سفرة غزوة تبوك.

فَأهْوَيْتُ : مددت يدي، والإهواء الإمالة.

دعهما : اتركهما.

طاهرتين : وهما طاهرتان من الحدث.

51 **- باب مَنْ مَضْمَضَ من السّوِيقِ ولم يتوضأ** : ح. 209.

خَيْبَر : بلدة معروفة بينها وبين المدينة نحو أربع مراحل، فتحها رسول الله عليه الصلاة والسلام.

بالصّهْبَاء : موضع على روحة من خيبر.

بالأزْوَاد : جمع زاد طعام يتخذ للسفر.

فَثُرِّيَ : أي بل ومنه الثرى وهو التراب الندي.

السّوِيق : هو دقيق الشعير أو السلت المقلي، وقد يكون من القمح.

باب هل يُمَضْمِضُ من اللبن؟ : ح. 211.

إن له دَسَماً : الدّسَم بفتحتين الشيء الذي يظهر على اللبن من الدهن.

باب الوضوء من النوم : ح. 212.

فليرقد : فلينم.

وهو ناعس : وهو مَنْ قَرّتْ حواسه بحيث يسمع كلام جليسه وهو يفهم معناه، فإن زاد على ذلك فهو نائم.

لعله يستغفر : يريد الاستغفار.
فَيَسُبَّ : يدعو على نفسه.

54 - **باب الوضوء من غير حَدَث** : ح. 214.

عند كل صلاة : أراد بها الصلاة المفروضة من الأوقات الخمسة.
يُجْزِئُ : يكفي.

55 - **باب من الكبائر أن لا يَسْتَتِر من بَوْلِه** : ح. 216.

بحائط : بستان.
وما يُعَذَّبَان في كبير : أي أن التنزه من البول وترك النميمة غير كبيرين ولا شاقين على فاعلهما أي أن ذلك لكبير.
لا يَسْتَتِرُ : لا يستنزه، لا يجعل بينه وبين بوله سترة أي لا يتحفظ منه.
يمشي بالنميمة : هي نقل كلام الناس بقصد الاضرار.
بجريدة : عسيب رطب وهي غصن من النخل بدون الورق.
فوضع : فغرز.
كِسْرَةً : قطعة.
ما لم يَيْبَسَا : لدعاء من الرسول (**صلى الله عليه وسلم**)، أو لأن الرطب من الجريدة والخشب يُسَبِّح.

56 - **باب ما جاء في غسل البول** : ح. 217.

تَبَرَّز : على وزن تفعل بتشديد العين.
تبرز الرجل : إذا خرج إلى البَرَاز بفتح الباء الموحدة وهو الصواب.
البراز : اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء.
فيغسل به : أي يغسل ذكره بالماء.

ح. 218.
فَغَرَزَ : فغرس.

57 ـ **باب ترك النبي (صلى الله عليه وسلم) والناس الأعْرَابِيَّ حتى فرغ من بوله في المسجد** : ح. 219.

فَصَبَّهُ : الصب السكب يقال : صببت الماء فانصب أي سكبته فانسكب .
الذَّنُوب : بفتح الذال المعجمة : الدلو العظيمة، ولا يسمى ذنوبا إلا إذا كان فيه ماء.
أهرقوا : أصله أريقوا من الإراقة فالهاء زائدة، ويروى هريقوا فتكون الهاء بدلا من الهمزة.

58 ـ **باب صَبِّ الماء على البول في المسجد** : ح. 220.

فتناوله الناس : أي تناولوه بألسنتهم، وفي رواية للبخاري "فثار إليه الناس".
إنما بُعِثْتُمْ : إسناد البعث إليهم على طريق المجاز لأنه الرسول المبعوث، لكونه في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته إذا أطلق عليهم ذلك، فهم مأمورون بذلك من قبله فكأنهم مبعوثون من جهته.

59 ـ **باب بَوْلِ الصِّبْيَان** : ح. 222.

فَأتْبَعَه إياه : أي فأتبع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البول الذي على الثوب الماء وذلك بصبه عليه.

ح. 223.
صغير : أي رضيع.
لم يأكل الطعام : لم يقدر على مضغ الطعام، ولا على دفعه إلى بطنه لأنه رضيع لا يقدر على ذلك.
فَنَضَحَه : النَّضْحُ هو الرش أي رشه بالماء.

60 ـ **باب البول قائما وقاعدا** : ح. 224.

سُبَاطَة قوم : على وزن فعالة بالضم، وهو الموضع الذي يرمى فيه التراب بالأفنية وهي المزبلة والكناسة.

61 ـ **باب البول عند صاحبه والتّستّر بالحائط** : ح. 225.

حائط : جدار، ويأتي بمعنى البستان في غير هذا الموضع.
فانتبذت : تنحيت.
وانتبذت منه : تنحيت عنه حى كنت منه على نبذة أي ناحية.
عِنْدَ عَقِبِهِ : أي وراءه.

62 ـ **باب البول عند سُبَاطَة القوم** : ح. 226.

إذا أصاب : أي البول.
قَرَضَه : أي قطعه، وفي رواية الأصيلي قرضه بالمقراض.
لَيْتَهُ أَمْسَكَ : قول حذيفة أي ليت أبا موسى أمسك نفسه عن هذا التشديد، ولسانه عن هذا القول أي أن التشديد خلاف السنة لكونه (صلى الله عليه وسلم) بال قائما.

63 ـ **باب غسل الدم** : ح. 227.

جاءت امرأة : هي أسماء.
تحيض في الثوب : أي يصل دم الحيض إلى الثوب.
تَحُتُّهُ : بالفتح وضم المهلة وتشديد المثناة الفوقانية أي تحكه وتفركه.
تَقْرُصُهُ : الحت القرص باليد، والقرص بأطراف الأصابع أي اغسليه بأطراف أصابعك لأن النجاسات إنما تزال بالماء دون غيره من المائعات.
تَنْضَحُهُ : تغسله أي ترشه بالماء.

ح. 228.
أُسْتَحَاضُ : بضم الهمزة وسكون السين وفتح التاء يقال استحيضت المرأة إذا استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة.
الحَيْضُ : عبارة عن الدم الخارج من الرحم وهو موضع الجماع والولادة لا تعقبه ولادة مقدرا في وقت معلوم.
عِرْق : بكسر العين وسكون الراء وهو العاذل.

والمراد بالإقبال والادبار هنا : ابتداء دم الحيض وانقطاعه.
فَدَعِي الصَّلاة : يتضمن نهي الحائض عن الصلاة.

64 ـ باب غسل المَنِيِّ وفركه وغسل مايصيب من المرأة : ح. 229.

اغْسِلُ الجنابة : أي أثر الجنابة أو موجبه، والمراد من الجنابة المني من باب تسمية الشيء باسم سببه.
بُقَعَ الماء : واحدها بقعة وهي الأثر، يعني أن أثر الغسل فيه لم يجف.

66 ـ باب أبْوَال الابل والدواب والغنم ومرابضها : ح. 233.

مَرَابِضُهَا : واحدتها مَرْبِض بفتح الميم وكسر الباء، وهو المكان الذي يربض فيه، والمرابض للغنم كالمعاطن للابل.
اجْتَوَوْا المدينة : يريد أنهم لم يستوفقوا المقام بها لمرض أصابهم.
اللِّقَاح : بكسر اللام واحدتها لقحة وهي الابل ذوات الدر.
النَّعَمُ : بفتحتين واحد الأنعام، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.
في آثارهم : الآثار جمع إثر بكسر الهمزة وسكون الثاء يقال خرجت في إثره أي وراءه.
وَسُمِّرَتْ أعْيُنُهُمْ : السَّمْر لغة في السمل يريد أنهم كحلوا بأميال قد أحيت بالنار.
والسمل : فَقْءُ العين.
الحَرَّة : بفتح الحاء وتشديد الراء وهي أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة.
يستسقون : من الاستسقاء وهي طلب السقي.

67 ـ باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء : ح. 237.

الكَلْم : الجرح.
العَرْف : الريح.
يَكْلَمُه : أي يكلم به.
كهيئتنا : كهيئة الكلمة وأنت الضمير باعتبار الكلمة.
اللَّوْنُ : من المبصرات وهو أظهر المسحوسات حقيقة ووجودا.

68 ـ **باب البول في الماء الدائم** : ح. 238.

الماء الدائم : هو الراكد الذي لا يجري.
ثم يغسل فيه : أي منه.

69 ـ **باب إذا أُلْقِيَ على ظهر المصلي قَذَرٌ أو جِيفَةٌ لم تفسد عليه صلاته** : ح. 240.

السَّلَى : هي الجلدة التي يكون فيه الولد.
الجَزُورُ من الإبل : يقع على المذكر والمؤنث، يقال جزرت الجزور إذا نحرتها.
فَانْبَعَثَ : أسرع.
مَنعةٌ : أي قوة.
القَلِيب : البئر قبل أن يطوى يذكر ويؤنث.

70 ـ **باب البُزاق والمُخاط ونحوه في الثوب** : ح. 241.

البُصَاقُ : ما يسيل من الفم.
ألمخُاط : ما يسيل من الأنف.
تَنَخَّمَ الرجل : إذا دفع من صدره أو أنفه بشيء.

71 ـ **باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا بالمسكر** : ح. 242.

كل شراب : أي كل واحد من أفراد الشرب المسكر حرام.
أسكر : أي أن قليل المسكر وكثيره حرام من أي نوع كان وبأية صنعة صنع، لأنه أشار إلى جنس الشراب الذي يكون منه السكر.

73 ـ **باب السِّوَاك** : ح. 244.

يَسْتَنّ : لأن السواك يمر على الأسنان أو لأنه يسنها أي يحددها.
أُعْ أُعْ : أه، أه وهي حكاية صوته إذا جعل السواك على طرف لسانه.
يَتَهَوَّعُ : يتقيأ أي له صوت كصوت المتقىء على سبيل المبالغة.

74 - **باب دَفْعِ السواك إلى الأكبر** : ح. 246.

أَرَانِي : أي أرى نفسي.

فقيل لي : القائل جبريل عليه السلام.

كَبِّرْ : أي قدم الأكبر في السن.

75 - **باب فضل من بات على الوضوء** : ح. 247.

إذا أتيت مضجعك فتوضأ : يريد إذا أردت أن تأتي مضجعك فتوضأ.

وَجَّهْتُ وَجْهِي إليك : أسلمت ذاتي إليك منقادة لك، طائعة لحكمك، والمراد بالوجه الذات.

فَوَّضْتُ : من التفويض وهو التسليم.

أَلْجَأْتُ ظهري إليك : توكلت عليك واعتمدتك في أمري.

رَغْبَةً : طمعا في ثوابك.

رَهْبَةً : خوفا من عقابك.

الفِطْرَة : معناها هنا دين الاسلام، وقد تكون بمعنى الخلقة أو السنة.

كتاب الغسل

1 ـ **باب الوضوء قبل الغسل** : ح. 248.

الغُسْل : جريان الماء على الأعضاء.

فيخلل بها : أي يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر.

والتخليل : إيصال الماء إلى الشعر والبشرة.

أصول شعره : أي شعر رأسه.

ثلاث غُرَف : جمع غَرْفَة، وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف.

يُفيِضُ : أي يسيل.

على جلده كله : تعميم جسده بالغسل.

2 ـ **باب غسل الرجل مع امرأته** : ح. 250.

مِنْ قَدَح : واحد الأقداح التي للشرب.

والقدْحُ : السهم قبل أن يراش ويركب نصله.

الفَرَق : مكيال بالمدينة وهو إناء يتسع لستة عشر رطلا وهو مقدار ثلاثة أصْوُعٍ.

4 ـ **باب من أفاض على رأسه ثلاثا** : ح. 254.

فَأفيِضُ : فأغسل رأسي.

6 ـ **باب من بدأ بالحِلاب أو الطِّيبِ عند الغسل** : ح. 258.

الحِلاب : إناء يسع قدر حلبة ناقة، وهو الإناء الذي يغتسل منه، وهو المقصود هنا، وقيل محلب الطيب، وترجمة البخاري تدل على أنه التفت إلى التأويلين.

12 ـ **باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد** : ح. 267.

فيطوف : كناية عن الجماع.

ينضح : أي يفور.

14 ـ **باب من تَطَيَّبَ ثم اغتسل وبقي أثر الطيب** : ح. 270.

وَبِيصُ الطيب : بريق لونه.

مَفْرِق : بفتح الميم وهو مكان فرق الشعر من الجبين إلى دائرة وسط الرأس.

20 ـ **باب من اغتسل عرياناوحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل** : ح. 278.

آدَرُ : الأدر والمأدور الذي ينفتق صفاقه فيقع قصبه، ولا ينفق إلا من جانبه الأيسر، أي هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين، والمقصود في الحديث أن موسى كان لا يغتسل إلا وحده.

النَّدْب : الأثر الباقي من جراحة أو نحوها.

ح. 279.

فَخَرَّ : فسقط.

يحتثي : والحثية هي الأخذ باليد أي يأخذ ويرمي في ثوبه.

22 ـ **باب إذا احتلمت المرأة** : ح. 282.

احتلمت : الاحتلام من الحُلم وهو ما يراه النائم في نومه. والمراد هنا أمر خاص منه وهو الجماع.

إذا رأت الماء : أي المني بعد الاستيقاظ.

23 ـ **باب عَرَق الجُنُب وأن المسلم لا يَنْجُسُ** : ح. 283.

فَانْخَنَسْتُ منه : أي تواريت عنه، وأصل الخنوس الانقباض والتأخر.

جُنُب : الجنب لأنه يجانب الصلاة، أو لأنه نهى عن أن يقرب مواضع الصلاة، أو لمجانبة الناس وبعده منهم حتى يغتسل.

سبحان الله : أي سبّحْتك تنزيها لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء أي نزهناك.

لا ينجس : نجس الشيء والرجل إذا تَقَذّرَ.

28 ـ **باب إذا التقى الختانان** : ح. 291.

الخِتَانَان : ختَان الرجل وخفَاض المرأة.

والخِتان : قطع جليدة الكمرة.

والخِفاض : قطع جلدة من أعلى فرجها تشبه عرف الديك بينها وبين مدخل الذكر وهي جلدة رقيقة.

شُعَبَها الأربع : يريد بهما الفخذين والإسْكَتَيْن وهما حرفا الفرج.

جَهَدهَا : حفزها يريد التقاء الختانين.

كتاب الحيض

الحَيْضُ : السيلان وهو الدم الخارج، وهو دم ينفضه رحم امرأة سليمة عن داء وصغر بعد بلوغها في أوقات معتادة.

1 ـ باب الأمر بالنُّفَسَاء إذا نُفِسْنَ : ح. 294.

بِسَرِف : موضع قريب من مكة بينهما نحو من عشرة أميال.
فاقضي : المراد هنا بالقضاء الأداء.
لا تطوفي : مادمت حائضا لفقدان شرط صحة الطواف وهو الطهارة.

2 ـ باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله : ح. 296.

تدنو : تقترب.
تُرَجِّلُ : تمشط شعر رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
مجاور : معتكف.
والاعتكاف : لبث في المسجد مع الصوم.

4 ـ باب من سمى النفاس حيضا : ح. 298.

خَمِيصَة : كساء مربع له علمان والجمع خمائص، وهي ثياب من خز ثِخَان سُود وحُمْر لها أعلام.
أنُفِسْت : يقال : نَفِسَتْ المرأة بفتح النون وكسر الفاء إذا حاضت، ونُفِست بضم النون وكسر الفاء إذا ولدت.
الخَمِيلَة : ثوب صوف له خمل.

5 ـ باب مُبَاشَرَة الحائض : ح. 299.

فَوْرُ الحيض : أوله ومعظمه.
المُبَاشَرَةُ : هي ملاقاة البشرة البشرة لا الجماع.
الإِرْبُ : الحاجة.

6 ـ باب ترك الحائض الصوم : ح. 304.

في أضْحَى : أي في يوم أضحى.
أوْ فِطْرٍ : أي أو يوم فطر وهو يوم عيد الفطر.
المَعْشَرُ : الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك، والمعشر والنفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع وأمرهم واحد.
العَشِيرُ ها هنا : هو الزوج لأنه يعاشر المرأة ويخالطها.
تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ : أي يتلفظن باللعنة كثيرا واللعن لغة : الطرد والإبعاد من الخير.
تكْفُرْنَ َالعَشِير : تجحدن نعمة الزوج، يستقللن ما كان منه.
العقل : هو الذي يحبس صاحبه عن الجهل، وهو جوهر خلقه الله في الدماغ، وجعل نوره في القلب، تدرك به المغيبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة.

7 ـ باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت : ح. 305.

طَمِثْتُ : يريد حضت وأصل الطمث التدمية.
كتبه الله على بنات آدم : أي امتحن الله به بنات آدم فهن متعبدات بالصبر عليه.
افعلي ما يفعله الحاج : أي أن الحائض لا يحرم عليها الذكر والدعاء إلا الطواف لأنه صلاة تحتاج من الطهارة إلى ما تحتاج إليه الصلوات.

9 ـ باب غسل دم الحيض : ح. 308.

تَقْتَرِصُ الدَّمَ : أي تغسله بأطراف أصابعها، والقرص يكون بالاصبعين وهو قلع الدم وإزالته.

10 **ـ باب الاعتكاف للمُسْتَحَاضَة** : ح. 310.

ترى الدم والصفرة : كناية عن الاستحاضة.

الطَّسْتُ : أصله الطس بالتضعيف فأبدلت إحدى السينين تاء للاستثقال، والطست إناء.

11 **ـ باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه** : ح. 312.

قَالَتْ بِرِيقِهَا : صبت عليه من ريقها أي بَلَّتْه.

فَمَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا : والمَصْعُ المبالغة في حكه، وأما قَصَعَتْهُ فهو من القصع وهو دلكه بالظفر ومعالجته به.

12 **ـ باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض** : ح. 313.

أن نُحِدّ : من الاحداد وهو الامتناع من الزينة والخضاب بعد وفاة الزوج.

ثوب عَصْب : هو ضرب من برود اليمن يعصب غزلها أي يجمع ثم يصبغ وينسج.

النُّبْذَةُ : القطعة اليسيرة.

وَالكُسْتُ : هو القسط وهو الشيء من العطر أسود أو هو بخور تطهر به الحائض وتتطيب.

13 **ـ باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض** : ح. 314.

فِرْصَة : قطعة من القطن أو الصوف أو نحوهما.

مِنْ مِسْكٍ : دم الغزال المعروف، والمعنى فرصة ممسكة أي قطعة من صوف أو نحوها مطيبة بالمسك.

15 **ـ باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض** : ح.316.

أهْلَلْتُ : أي أحرمت ورفعت الصوت بالتلبية.

الهدي : اسم لما يهدى إلى مكة من الأنعام.

انْقُضِي رَأسَكِ : أي حلي ظفره.

ليلة الحَصْبَة : ليلة النّفْر.

من التنعيم : وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها.

17 **ـ باب مُخَلَّقَةٍ وغير مخلقة** : ج. 318.

مُخَلَّقَةٍ : أي تامة.

نُطْفَة : النطفة الماء الصافي قل أو أكثر.

عَلَقَة : الدم الجامد الغليظ.

مُضْغَةٌ : وهي قطعة لحم أو اللحمة الصغيرة قدر ما يمضغ.

19 **ـ باب إقبال المحيض وإدباره** : ح. 320.

إقبال المحيض : يعرف بالدفعة من الدم في وقت إمكان الحيض.

إدباره : إقبال الطّهْر وهو أن يخرج ما يحتشى به جافا.

الدّرْجَة : تأنيث درج وهو ما تحتشي به المرأة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي من أثر الحيض شيء أم لا؟

الكُرْسُف : القطن.

القَصّة البيضاء : النقاء التام.

20 **ـ باب لا تقضي الحائض الصلاة** : ح 321.

اتَجْزِي : أتقضي.

احَرُورِيَّةٌ انت؟ : نسبة إلى حروراء وهي قرية قرب الكوفة، وكان أول اجتماع الخوارج فيها، وتعني أخارجية أنت؟

فلا يأمرنا به : فلم نكن نقضي ولم نؤمر به.

23 ـ باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين وَيَعْتَزِلْنَ المُصَلَّى : ح. 324.

العَوَاتِق : الحديثات الإدراك، الشابات.

قصر بني خلف : هو مكان بالبصرة.

كَلْمَى : جمع كَلِيم أي الجرحى.

باس : حرج وإثم.

جلْبَاب : وهو خمار واسع كالملحفة تغطي به المرأة رأسها وصدرها.

لِتُلْبِسَها : تعيرها من ثيابها.

وَلْيَشْهَدْنَ الخير : ليحضرن مجالس الخير كسماع الحديث. وعيادة المريض، ودعوة المسلمين، كالاجتماع لصلاة الاستسقاء.

ذَوَاتُ الخُدُورِ : جمع خِدْر وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البنت وراءه، أو هو كل ما وراءك من بيت ونحوه، وقيل هو الهَوْدَجُ، أو هو البيت.

الحُيَّضُ : جمع حائض.

25 ـ باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض : ح. 326.

الكُدْرَةُ والصُّفْرَةُ : الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار.

شيئا : أي من الحيض.

27 ـ باب المرأة تحيض بعض الإفاضة : ح. 328.

لَعَلَّهَا تَحْبِسُنا : أي عن الخروج من مكة إلى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت.

طافت : أي طواف الركن يعني طواف الإفاضة ليلة النحر.

29 ـ **باب الصلاة على النُّفَسَاء وسنتها** : ح. 332.

وسنتها : أي سنة الصلاة عليها.
ماتت في بطن : أي بسبب بطن يعني الحمل أي ماتت في نفاسها.
فقام وَسَطَها : أي عند وسطها يعني محاذيا لوسطها.

30 ـ **باب** : ح. 333.

بحِذَاءِ مسجد : يعني مكان سجوده.
الخُمْرَةُ : وهي سجادة صغيرة من سعف النخل تنسج بالخيوط، وسميت بذلك لسترها الوجه والكفين من حر الأرض وبردها.

كتاب التيمم

التَّيَمّم : لغة القصد.

وشرعا : هو مسح الوجه واليدين لاستباحة الصلاة، وامتثال الأمر.

1 **ـ باب** : ح. 334.

البَيْدَاء وذات الجَيْش : موضعان بين المدينة ومكة.

خَاصِرَتِي : هي الشاكلة.

بركتكم : البركة هي كثرة الخير.

على التماسه : أي لأجل طلبه.

في قِلادَة : أي لأجلها.

وليسوا على ماء : ليس معهم ماء.

ما هي بِأوّلِ بَرَكَتِكُم : أي مسبوقة بغيرها من البركات.

فبعثنا البعير : أي أثرنا البعير الذي كنت عليه حالة السير.

فَاصَبْنَا : وجدنا.

ح. 335.

أعْطِيتُ خمسا : أي خمس خصال.

لم يُعْطَهُنَّ احد قبلي : لم يجمع قبله هذه الخمس.

نُصِرْتُ بالرّعْب مَسِيرَة شهر : أي العدو يخافني وبيني وبينه مسافة شهر.

وجُعِلَتْ لي الأرض مسجدا وطهورا : رخص الله لهذه الأمة أن يصلوا حيث أدركتهم الصلاة رحمة ورأفة، لكون أهل الكتاب لم تكن أبيحت لهم الصلاة إلا في بِيَعِهِم وكنائسهم.

احلِّتْ لِيَ الغَنَائِم : أبيحت لهذه الأمة خلافا للأمم السابقة.

وأعطيتُ الشفاعة : هي الفضيلة العظمى التي لم يشاركه فيها أحد من الأنبياء.

والشَّفَاعَةُ : هي سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير على سبيل الضراعة، العظمى : في إراحة الناس من هول الموقف حيث يشفع الرسول (صلى الله عليه وسلم) للخلق في الحساب ولا يشفع غيره.

بُعِثْتُ إلى الناس كافة : أي لقومه ولغيرهم أي لكافة الناس.

4 ـ **باب المتيمم هل يَنْفُخُ فيهما** : ح. 338.

فَتَمَعَكْتُ : فتمرغت أي تقلبت.

اجْنَبْنَا : صرنا جنبا.

6 ـ **باب الصَّعِيد الطيب وَضُوءُ المسلم يكفيه من الماء.** : ح. 344.

الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ : الأرض الطاهرة أي ترابا.

اسْرَيْنَا : سرنا ليلا.

وقعنا وقعة : أي نمنا نومة كأنهم سقطوا عن الحركة.

ما يحدث له : من الوحى وكانوا يخافون انقطاعه بالإيقاظ.

ما أصاب الناس : من فوات صلاة الصبح.

جَلِيداً : قويا صلبا.

لا ضَيْرَ : لا ضرر.

بَيْنَ مَزَادَتَيْن اوْ سَطِحَيْن : المزادة الراوية والسَّطِيحَة وهي أكبر من القربة.

النفر : هم الرجال.

خُلُوف : الخلوف هم الذين خرجوا للاستسقاء.

الصَّابِئ : كل من خرج من دين إلى دين.

أوْكَى : أغلق وشد.
العَزَالِيَ : جمع العزلاء وهي عُرْوَةُ المَزَاد يخرج منها الماء خروجا واسعا.
وَايمْ اللّهِ : بوصل الهمزة أيمن الله قسم.
اقْلَعْ : كف عنه.
اشَدّ مِلأةً : أي ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان.
عجوة : العجوة تمر من أجود تمور المدينة.
مَا رَزَئْنَاك من مائك شيئا : ما نقصناك منه شيئا.
بين يديها : أي قدامها.
الصِرْمُ : النفر النازلون على ماء.
مَا أرَى : ما أعلم.

8 ـ باب التيمم ضربة : ح. 347.

لِذَا : أي لأجل تيمم صاحب البرد.
واحدة : يعني ضربة واحدة.

كتاب الصلاة

الصّلاةُ لغة : الدعاء.

وشرعا : عبارة عن الأركان المعهودة، والأفعال المخصوصة.

1 ـ **باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء** : ح. 349.

فُرِجَ عن سقف بيتي : أي فتح فيه وشق.

زَمْزَمْ : اسم للبئر التي في المسجد الحرام.

حِكْمَةً : علما، والحكيم العالم.

فافرغه في صدري : أي كلا من الحكمة والإيمان.

فَعُرِجَ بي : يعني صعد، والعروج الصعود.

والمِعْرَاجُ : شبه سلم تعرج عليه الأرواح.

إلى السماء الدنيا : بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

أسْوِدَةٍ : الأسودة جمع السواد الذي هو الشخص للإنسان.

مَرْحَباً : أصبت رحبا وسهلا فاستأنسْ ولاتستوحشْ.

النبي الصالح : القائم بحقوق الله وحقوق العباد.

النَّسم : جمع نسمة وهي نفس الانسان، يريد أرواح بني آدم.

ظَهَرَتْ : يعني صعدت.

المُسْتَوَى : المصعد.

صَرِيفُ الأقلام : ما لكتبة الملائكة من أقضية الله عز وجل ووحيه وما يستنسخونه من اللوح المحفوظ.

سِدْرَةُ المُنْتَهَى : السِّدْر شجر النبق واحدته سدرة والمنتهى : فوق السماء السابعة.
حبائل اللؤلؤ : بل جنابذ اللؤلؤ أي قباب اللؤلؤ، وعقوده، وقلائده.

3 - **باب عقد الإزار على القفا في الصلاة** : ح. 352.

من قِبَلِ قَفَاه : من جهة قفا.
المِشْجَبُ : هو عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وغيرها (العلاقة).
وَأيُّنَا كان له : أي كان أكثرنا في عهده (صلى الله عليه وسلم) لا يملك إلا الثوب الواحد.

4 - **باب الصلاة في الثوب الواحد مُلْتَحِفًا به** : ح. 357.

قَدْ أجَرْنَا : أزلنا شكايته أو من الجوار بمعنى المجاورة.
وذلك ضُحىً : أي في وقت ضحى.

5 - **باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه** : ح. 360.

فَلْيُخَالِفْ بين طَرَفَيْه : أي بين طرفي الثوب، والمخالفة بطرفيه على عاتقيه هو التوشح وهو الاشتمال على منكبيه، والأمر بالمخالفة لستر أعالي البدن وموضع الزينة.

6 - **باب إذا كان الثوب ضيقا** : ح. 361.

الاشتمال الذي أنكره منه : هو أن يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج منه يده.
والإلْتِحَافُ : الارتداء، وهو أن يتزر بأحد طرفي الثوب ويرتدي بالطرف الآخر منه.
ما السُّرَى؟ : لأي شيء كان مَسْرَاك الليلة.

7 ـ **باب الصلاة في الجُبَّة الشامية** : ح. 363.

الإدَاوَة : بكسر الهمزة المِطْهَرَة.
حَتَّى تَوَارَى : أي غاب وخفى.

10 ـ **باب ما يستر من العورة** : ح. 367.

العَوْرَة : سَوْءَة الانسان وكل ما يستحى منه.
اشْتِمَال الصَمَّاء : هو أن يجلل بدنه الثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الأيسر.
الاحْتِبَاءُ : أن يقعد الانسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتبب عليهما بثوب أو نحوه أو بيده، فيبقى هناك إذا لم يكن الثوب واسعا قد أسبل منه على وجه فرجه تبدو منها عورته.
واللِّمَاس : هو بيع الملامسة المنهى عنه، وهو أن يلمس الثوب بيده من غير أن ينشره أو يقلبه للنظر إليه، ثم لا يكون له فيه الخيار إذا نشره فوجد به عيبا.
والنِّبَاذُ : هو بيع المنابذة وهو أنْ يطرح الرجل ثوبه للبيع قبل أن يقلبه أو ينظر إليه.

12 ـ **باب مَا يُذْكَرُ فِي الفَخِذِ.**

حَسَرَ : كشف.
أحْوَط : أي للدين.
أن تَرُضَّ : أن تكسر.

ح. 371.
بِغَلَس : ظلمة آخر الليل.
فاجرى نبي الله : أي مركوبه.
قُرَيْظَة وَالنَّضِير : قبيلتان عظيمتان من يهود خيبر.
عَنْوَةً : قهرا.
خَرِبَتْ خَيْبَرُ : أي صارت خرابا.
بساحة قوم : ساحة الدار ناحيتها.

فَاهْدَتْهَا : أي زفتها.
نِطْعاً : هو المبناة والستارة.
حَيْساً : الحيس هو تمر يخلط بسمن وَأقِطٍ، وَحَاسَ : خلط.

13 ـ **باب في كَمْ تُصَلِّي المَرْأةُ في الثياب؟** : ح. 372.

يشهد : يحضر.
التَلَفُّعُ بالثوب : هو الاشتمال به.
المُرُوطُ : جمع مرط وهي الأردية الواسعة.

14 ـ **باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى عَلَمِهَا** : ح. 373.

الخَمِيصَة : كساء أسود وقد يكون فيه أعلام وخطوط.
الانبجانية : كساء له زئبر.
ألْهَتْنِي عن صلاتي : شغلتني.
انِفاً : أي قريبا.
عن صلاتي : أي عن كمال الحضور فيها وتدبير أركانها وأذكارها.

15 ـ **باب إن صلى في ثوب مُصَلَّب أو تصاوير هل تفسد صلاته؟ وما يُنْهَى عن ذلك** : ح. 374.

مُصَلَّب : فيه صلبان منسوجة أو منقوشة.
قِرَام : ستر رقيق من صوف ذو ألوان.
اميطِي : أزيلي.
تَعْرِضُ : تلوح.

16 ـ **باب من صلى في فَرّوجِ حرير ثم نزعه** : ح. 375.

الفَرّوج : القباء المشقوق من خلف.
نَزَعَه : خلعه.

لا ينبغي هذا للمتقين : للمتقين عن الكفر أي المؤمنين أو عن المعاصي كلها أي الصالحين.

17 ـ **باب الصلاة في الثوب الأحمر** : ح. 376.

مِنْ أَدَم : من جلد.

يبتدرون : يتسارعون ويتسابقون.

عَنَزَة : هي مثل نصف الرمح أو أكثر شيئا وفيها سنان من سنان الرمح، والعكازة قريب منه.

مُشَمِّراً : رافعا إزاره إلى أنصاف ساقيه.

18 ـ **باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب** : ح. 377.

الأَثْلُ : شجر الطرفاء وهو طوال في السماء، ليس له ورق ينبت مستقيم الخشبة.

الغابة : الغيضة وهو موضع معروف من عوالي المدينة.

ما بقي بالنا : في الناس.

وقام عليه : فرقى عليه.

القهقرى : وراءه.

ح. 378.

فجُحِشَتْ ساقه : الجَحْشُ الخدش إذا كثر منه.

وآلى من نسائه : أي حلف أن لا يدخل عليهم شهرا.

المَشْرُبَة : شبه الغرفة المرتفعة عن وجه الأرض.

21 ـ **باب الصلاة على الخُمْرة** : ح. 381.

الخُمْرَة : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وسميت كذلك لأنها تستر وجه المصلي عن الأرض.

22 ـ **باب الصلاة على الفراش** : ح. 382.

في قبلته : في مكان سجوده.
غَمَزَنِي : من الغمز باليد أي اللمس.
فقبضت رجلي : جمعتها وضممتها.

27 ـ **باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود** : ح. 390.

ضَبْعَيْه : تثنية ضبع وهو العضد أو الإبط أو هو ما بين الابط إلى نصف العضد من أعلاه.
يُبْدِي ضَبْعَيْه : لا يلصق عضديه بجنبيه.
يجافي : يباعد.
فَرَّجَ بين يديه : أي فرج بين يديه وجنبيه لأنه أبلغ في تمكين الجبهة من الأرض.

28 ـ **باب فضل استقبال القبلة** : ح. 391.

مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا : أي صلى كما نصلي.
ذِمَّةُ الله : أمانته وعهده.
فَلا تَخْفِرُوا : لا تغدروا.
أقاتل الناس : المشركين.
إلا بِحَقِّها : أي إلا بحق الدماء والأموال.
وحسابهم على الله : أي هو كالواجب على الله في تحقق الوقوع.

30 ـ **باب قول الله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)** : ح. 395.

مُصَلَّى : أي قبلة.
أياتي امْرَأتَه : هل حلّ من إحرامه حتى يجوز له الجماع وغيره من محرمات الإحرام.

ح. 397.

قد خرج : من الكعبة.

في وجه الكعبة : أي مواجه باب الكعبة.

ح. 398.

قُبُلَ الكعبة : مقابل الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام.

31 ـ **باب التوجه نحو القبلة حيث كان** : ح. 399.

كان يحب أن يُوَجَّهَ إلى الكعبة : يجب أن يستقبل قبلة ابراهيم أي يتحول إلى الكعبة.

صلى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) رجل : هو عباد بن بشر.

ح. 400.

رَاحِلَتِه : الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل وهي المركب من الابل ذكرا كان أو أنثى.

إذا أراد الفريضة : صلاة الفرض.

ح. 401.

ثَنَى : من الثني أي عطف، والمقصود فجلس كما هو هيئة القعود للتشهد.

أنْسَى كَمَا تَنْسَوْن : النسيان غفلة القلب عن الشيء، ويأتي بمعنى الترك.

إذا شك أحدكم : الشك خلاف اليقين وهو ما يستوي فيه طرف العلم والجهل وهو الوقف بين الشيئين بحيث لا يميل إلى أحدهما.

فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ : التحري هو القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول.

32 - باب ما جاء في القبلة : ح. 402.

وَافَقْتُ رَبِّي : أنزل القرآن على وفق ما رأيت.
في ثلاث : أي في ثلاثة أمور ووقائع.
البَرّ : مقابل الفاجر من الفجور أي الفسق والكذب، والفاجر المائل.
في الغيرة : الحَمِيَّة والأنف.

33 - باب حك البزاق باليد من المسجد : ح. 405.

البُزَاقُ : التفل.
خطيئة : إثم.
دفنها : أن تواري البزاق وتغيبه.

40 - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة : ح. 418.

خشوعكم : يريد به السجود لأن فيه غاية الخشوع، وقد صرح به في رواية مسلم.

41 - باب هل يقال مسجد بَنِي فُلان؟ : ح. 420.

سَابَق : من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه اثنان فأكثر.
الخيل التي اضْمِرَت : هي التي كانت المسابقة بينها.
وتَضْمِيرُ الخيل : هو أن تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم يرده إلى القوت وذلك في أربعين يوما.
من الحَفْيَاء : هو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو أكثر.
ثَنِيَّةُ الوَدَاع : سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها.
وَأمَدُهَا : الأمد الغاية.

42 - باب القسمة وتعلي القِنْوِ في المسجد : ح. 421.

القِنْوُ : العذق وهو العرجون بما فيه.

انْثُرُوه : أي صبوه.
فَادَيْتُ نفسي : فاداه يفاديه إذا أعطى فداءه.
فَحثًا : حثوت له : إذا أعطيته شيئا يسيرا.
عَلَى كَاهِلِه : بين كتفيه.

46 ـ باب المساجد في البيوت : ح. 425.

قد أنكرتُ بصري : جعل بصري يكل أي يضعف.
أُصَلِّي لقومي : أي كان يؤمهم.
وَدِدْتُ : تمنيت.
فَغَدَا عَلَيّ : جاءني من الغد.
من بيتك : أي في بيتك.
فثاب في البيت رجال : اجتمعوا بعد أن تفرقوا.
نرى وجهه : أي توجهه.
مِنْ سَرَاتِهِم : أي من خيارهم، السَّرَاة بفتح السين جمع سَرِيّ هو المرتفع القدر.
وَالسَّرْوُ : المروءة والشرف.

47 ـ باب التَّيَمّن في دخول المسجد وغيره : ح. 426.

التَّيَمّن : البدء باليمين في دخول المسجد وغيره.
في طُهوره : في طهره.
تَرَجّلِه : تمشيطه الشعر.
تَنَعّلِه : أي لبسه النعل.

48 ـ باب هل تُنْبَشُ قبور مشركي الجاهلية ويُتّخَذ مكانها مساجد؟ : ح. 428.

في حَيٍّ : قبيلة.
مُتَقَلِّدِي السيوف : التقلد جعل نجاد السيف على المنكب.
رِدْفَه : راكب خلفه.

مَلا بَنِي النَّجّار حوله : الملأ الجماعة، وملأ القوم رجالهم، والرؤساء منهم.
القى رحله : طرحه.
مَرَابِضَ الغنم : المربض مأوى الغنم.
ثَامِنُونِي : بيعونيه بالثمن وقدروا ثمنه.
بحائطكم : الحائط البستان.
فيها خَرِب : بفتح الخاء وكسر الراء جمع خربة أو خُرَب بالضم جمع خربة وهي الخروق في الأرض.
عِضَادَتَيْه : تثنية عِضَادة بكسر الغين هي جانب الحوض وكل شيء ما يشده من حواليه من البناء وغيره.
يَرْتَجِزُون : يتعاطون الرجز وهو ضرب من الشعر وكلام مسجع.

51 - باب من صلى وَقُدّامَه تَنّور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله ح. 431.

التَّنّور : ما توقد فيه النار للخبز وغيره وهو بيت النار.
انخسفت الشمس : أي انكسفت، ويكون في الشمس والقمر وقد تخص الشمس بالخسوف، والقمر بالكسوف.
خسف القمر وخسفت الشمس : إذا ذهب ضوؤهما.
أُرِيتُ النارَ : أي بصرت النار في الصلاة.
أفْظَعَ : أشنع.

52 - باب كراهية الصلاة في المقابر : ح. 432.

مِنْ صَلاتِكُم : اجعلوا بعض صلاتكم (النفل) في بيوتكم.
لا تتخذوها قبورا : فلا تجعلوا بيوتكم خالية عن الصلاة كالمقابر.

53 - باب الصلاة في مواطن الخَسْفِ والعذب : ح. 433.

الخَسْفُ : يقال خسف المكان ذهب في الأرض، وخسف الله به الأرض خسفا أي غاب به فيها.

لا تدخلوا : حين مروا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحِجْر في حال توجههم إلى تبوك، أي لا تدخلوامساكن الذين ظلموا أنفسهم.

هؤلاء المُعَذَّبِينَ : هم أصحاب الحِجْر، وهو بلد بين الشام والحجاز، وأصحاب الحجر قوم ثمود.

إلا أن تكونوا باكين : إباحة الدخول على وجه الاعتبار.

57 ـ **باب نوم المرأة في المسجد** : ح.439.

وَلِيدَة : أمَة في الأصل، المولودة ساعة تولد.

الوِشَاح : خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما تتوشح به المرأة.

حُدَيَّاةٌ : تصغير حدأة وهو الطائر المعروف المأذون في قتله في الحل والحرم.

فَطَفِقُوا : أي فجعلوا.

قُبُلَها : فرجها.

خِبَاء : خيمة تكون من وبر أو صوف وهي على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك.

أَوْ حِفْشٌ : بيت صغير قليل السمك، وأصله الوعاء الذي تضع فيه المرأة غزلها.

تَعَاجِيبُ رَبِّنَا : أي من أعاجيب ربنا واحدها أعجوبة.

58 ـ **باب نوم الرجال في المسجد** : ح. 441.

لَمْ يَقِلْ عندي : من القيلولة وهو نوم نصف النهار.

راقد : نائم.

مُضْطَجِع : ممدد.

شِقِّه : جانبه.

أبا تراب : كنية علي كرم الله وجهه.

61 ـ **باب الحَدَثِ في المسجد** : ح. 445.

المَلائكَةُ : الحَفَظَة أو السيارة أو أعم من ذلك.

مَا لَمْ يُحْدِثَ : من الحَدَث وهو الناقض للوضوء كالريح ونحوه.

في مُصَلاه : المكان الذي يصلى فيه في المسجد.
اغْفِرْ لَهُ : المغفرة ستر الذنوب.
ارْحَمْه : الرحمة : إفاضة الاحسان إليه.

62 ـ باب بنيان المسجد : ح. 446.

باللَّبِن : الطوب النيء واحدتها لبنة.
الجَرِيدُ : النخل.
القَصَّةُ : الجص والجير والكلس.
السَّاجُ : نوع من الخشب يؤتى به من الهند له قيمة.

63 ـ باب التعاون في بناء المسجد : ح. 447.

فَاحْتَبَى : فالتحف به ولبسه.
وَيْحَ عمَّار : ويح كلمة رحمة.
الفِئَةُ : الجماعة.
البَاغِيَةُ : هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ظنا بمتبوع مطاع.
إلى الجَنَّة : إلى سببها وهي الطاعة.

65 ـ باب مَنْ بَنَى مسجدا : ح. 450.

إنكم اكْثَرْتُم : أي أكثرتم الكلام في الإنكار على فعلي.
يبتغي به وجه الله : يطلب به رضا الله والمقصود بذلك الاخلاص.

66 ـ باب المرور في المسجد : ح. 452.

بِنَبْل : النبل السِّهام العربية.
نِصَالُهَا : جمع نَصْل السيف والسهم الرمح.
لاَ يَعْقِرُ : لا يجرح.

68 ـ **باب الشِّعْرِ في المسجد** : ح. 453.

يستشهد : يطلب شهادته.

أنْشُدُك الله : سألتك الله.

أيِّدْهُ : قَوِّه.

رُوحُ القُدُس : جبريل عليه السلام.

70 ـ **باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد** : ح. 456.

بَرِيرَة : هي بنت صفوان كانت لقوم من الأنصار قبطية.

تسألها في كتابتها : أي تستعين بها.

أهْلَك : مواليك.

الوَلاءُ لِمَنْ : الولاء لغة النصرة والمحبة وشرعا ولاء العتق.

في كتاب الله : في حكم الله.

مَا بَالُ أقوام : ما حالهم.

ليس له : أي لا يستحقه.

وإن اشترط مائة مرة : ذكر المائة للمبالغة في الكثرة.

71 ـ **باب التقاضي والمُلازَمَة في المسجد** : ح. 457.

التَّقَاضِي : مطالبة الغريم بقضاء الدين.

المُلازَمَةُ : ملازمة الغريم.

سَجْف حجرته : سترها.

الشَّطْر : النصف.

72 ـ **باب كَنْسِ المسجد** : ح. 458.

يَقُمّ : يجمع القمامة أي ينظف المسجد.

آذَنْتُمُونِي : أعلمتموني.

75 - **باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد** : ح. 461.

عِفْرِيتاً : العفريت الخبيث المنكر أو النافذ في الأمر المبالغ فيه من خبث ودعاء.
الجِنّ : نوع من العالم وسمي كذلك لاستتارهم عن العيون.
تَفَلَّت : أي تعرض لي فلتة أي بغتة.
خَاسِئاً : مطرودا.

77 - **باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم** : ح. 463.

فِي الأَكْحَل : عرق في اليد يقال له عرق الحياة.
فلم يَرُعْهُم : أي يفزعهم.
من قِبَلِكُم : من جهتكم.
يغذو جرحه : يسيل.

80 - **باب الخوخة والممر في المسجد** : ح. 467.

الخَوْخَة : باب صغير قد يكون بمصراع وقد لا يكون.
عَاصِباً راسه : أي مشدود.
فحمد الله : أي على وجود الكمال.
واثنى : على عدم النقصان.
امَنَّ عَلَيَّ في نفسِهِ ومالِهِ : أي أبذل لنفسه وأعطى لماله، المن العطاء من غير استثابة.
ولكن خُلَّة الإسلام افضل : أي أخوة الدين.

81 - **باب الأبواب والغَلَق للكعبة والمساجد** : ح. 468.

الغَلَق : ما يغلق به الباب.
فبدرت : أسرعت.
فَذَهَبَ عَلَيَّ : فات مني.

83 - **باب رفع الصوت في المساجد** : ح. 470.

فَحَصَبَنِي رجل : رماني بالحصباء.
لأوْجَعْتُكُمَا : لضربتكما.

86 - **باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس** : ح. 476.

لم أعْقِلْ : لم أعرف.
يَدِينَانِ الدين : يتدينان بدين الاسلام.
فِنَاء الدار : ما امتد من جوانبها.
بَكَّاء : كثير البكاء.
لا يملك عينيه : لا يطيق منعهما من البكاء.

88 - **باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره** : ح. 482.

إحْدَى صَلاتِي العَشِيِّ : الظهر أو العصر.
معروضة : مطروحة في ناحية المسجد.
السَّرَعَان : سرعان الناس هم الذين يقبلون في الأمر بسرعة، والمراد عوام الناس الذين يسرعون الانصراف عن الصلاة ولا يلبثون قعودا للذكر بعدها.
فَهَابَاه : أي النبي (صلى الله عليه وسلم) من الهيبة وهي الخوف والاجلال.
نُبِّئْتُ : أخبرت.

89 - **باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 484.

تحت سَمُرَة : وهو شجرة الطلح وهو العظيم من الأشجار التي لها شوك.
بطن الوادي : وادي العقيق.
البَطْحَاء : الرمل المنبسط على وجه الأرض وهو منعطف الوادي.
فَعَرَّسَ : من التعريس وهو نزول استراحة من غير إقامة، ويكون ذلك في الأكثر من آخر الليل.

شَفِيرُ الوادي : حرفه.
الخَلِيجُ : واد له عمق ينشق من آخر أعظم منه.
الكُثُب : جمع كثيب وهو ما غلظ وارتفع عن وجه الأرض.
فَدَحَا السَّيْل : أي سواه بما حمل من البطحاء.

ح. 486.
العِرْق : جبيل صغير..

ح. 487.
السَّرْحَة : شجرة، والسرح نوع من الشجر له ثمر.
الرُّوَيْثَة : اسم موضع.
البَطْح : الواسع.

ح. 488.
التَّلْعَة : مسيل الماء من فوق إلى أسفل.
الهَضْبَة : فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل.
الرَّضْم : حجارة كبار واحدتها رضمة.
السَّلِمَات : جمع سَلَمَة وهي شجرة ورقها القرظ الذي يذبغ به الأدم.

ح. 489.
وَهَرْشَى : ثنية معروفة وكراعها ما يمتد منها دون سفحها.
الغَلْوَة : قدر رمية.
سَرَحَات : جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة.

ح. 492.
فُرْضَةُ الجبل : مدخل الطريق إليه.

93 ـ **باب الصلاة إلى العَنَزَة** : ح. 499.

بالهاجرة : وهي اشتداد الحر عند الظهيرة.
من ورائها : أي من وراء العنزة.

98 ـ **باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرّحْل** : ح. 507.

يعرض راحلته : يجعلها عَرَضاً.
إذا هَبّت الركاب : إذا هاجت.
فَيُعَدِّلُه : يقيمه.
إلى آخرته : إلى آخرة الرحل وهي الحشية التي يستند إليها الراكب.

99 ـ **باب الصلاة إلى السرير** : ح. 508.

أسنَّحُهُ : من قولك سنح لي شيء إذا عرض لك، تريد أني أكره أن استقبله ببدني في حالة.
انسل : خرج خفية أو برفق.

100 ـ **باب يَرُدّ المُصَلِّي مَنْ مَرّ بين يديه** : ح. 509.

فلم يجد مُسَاغاً : أي ممرا.
فَلْيَدْفَعْهُ : أي بالاشارة ولطيف المنع.
فَلْيُقَاتِلْهُ : المقاتلة هاهنا الدفع الشديد.
فإنما هو شيطان : أي فعله فعل الشيطان.

109 ـ **باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى** : ح. 520.

فانبعث أشقاهم : أي انتهض.
جُوَيْرِيَة : صغيرة وهي تصغير جارية.
اللهم عليك بقريش : أي بهلاكهم.
أتبع : أي أن الله أتبعهم اللعنة فهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة.

كتاب مواقيت الصلاة

2 ـ **باب (منيبين إليه واتقوه...) :** ح. 523.

وفد عبد القيس : الوفد قوم يجتمعون فيردون البلاد، وعبد القيس أبو قبيلة وهو ابن أفصى بن دعمي.

في الشهر الحرام : المراد به الجنس فيتناول الأشهر الحرم الأربعة.

بأربع : أي خصال.

الدُّبَّاء : اليقطين اليابس والواحدة دباءة.

الحَنْتَم : الجرار الخضر تضرب إلى الحمرة.

النَّقِير : جذع ينقر وسطه وينبذ فيه.

المُقَيَّر : المطلى بالقار وهو الزفت.

3 ـ **باب البيعة على إقامة الصلاة :** ح. 524.

المراد بالبيعة : المبايعة على الاسلام، وهي عبارة عن المعاقدة على الاسلام والمعاهدة، كأن كل واحد منهم باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره.

النصيحة : إرادة الخير للمنصوح له.

4 ـ **باب الصلاة كفارة :** ح. 525.

في الفتنة : المراد بها هنا الخبرة والإعجاب بالشيء.

لجَرِيءٌ : من الجرءة وهي الإقدام على الشيء.

فتنة الرجل في أهله : أي يأتي من أجلهم ما لا يحل له من القول أو العمل مما لم يبلغ كبيرة، أو ما يعرض له معهن من شر أو حزن أو شبهه.

وما له : أن يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرف، أو التفريط بما يلزمه من حقوق المال، فتكثر عليه المحاسبة.

وولده : فرط محبتهم وشغله بهم عن كثير من الخير أو التوغل في الاكتساب من أجلهم من غير اكتراث من أن يكون من حلال أو حرام.

وجاره : أن يتمنى أن يكون حاله مثل حاله إن كان متسعا.

تُكَفِّرُها الصلاة : أي أداء الصلاة.

تَمُوجُ : تضطرب ويدفع بعضها بعضا.

بِأس : شدة.

الأغَالِيط : جمع أغْلُوطة وهي ما يغلط بها.

وليس بالأغاليط : أي حديثا صدقا محققا من أحاديث رسول الله (صلعم).

فَهِبْنَا : أي خفنا.

5 ـ باب فضل الصلاة لوقتها : ح. 527.

أي العمل أحب : أي أفضل.

الصلاة على وقتها : في أول وقتها.

بِرّ الوالدين : الاحسان إليهما، والقيام بخدمتهما، وترك العقوق والإساءة إليهما.

الجهاد في سبيل الله : محاربة الكفار لإعلاء كلمة الله، وإظهار شعائر الاسلام بالنفس والمال.

ولو اسْتَزَدْتُهُ : ولو طلبت منه الزيادة.

6 ـ باب الصلوات الخمس كَفّارَة : ح. 528.

ارايتم : أخبروني.

من دَرَنِهِ : الدرن الوسخ.

يمحو : يغفر.

الخطايا : الذنوب، والمراد هنا الصغائر خاصة.

9 ـ **باب الإبراد بالظهر في شدة الحر** : ح. 533 ـ 534.

الإبْرَاد : انكسار شدة حر الظهيرة.

فَأبْرِدُوا : أخروها إلى أن يبرد الوقت.

فَيْحَ جهنم : شدة استعارها.

ح. 537.

اشتكت النار : قال عياض بطريق الحقيقة وهو ما يعني أن النار تعقل وتفهم كماورد، ورجح البيضاوي حمله على المجاز فقال شكواها مجاز عن غليانها.

وَأكَلَ بَعْضُهَا بَعضاً : مجاز عن ازدحام أجزائها.

وتنفسها : مجاز عن خروج ما يبرز منها.

بِنَفَسَيْن : تثنية نفس وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه الهواء.

11 ـ **باب وقت الظهر عند الزوال** : ح. 541.

جَلِيسَه : الذي بجنبه.

الشمس حية : حياة الشمس بقاء حرها لم يفتر، ونقاء لونها لم يتغير.

لا يبالي : لا يكترث بالشيء.

شَطْر الليل : نصفه.

12 ـ **باب تأخير الظهر إلى العصر** : ح 543.

إلى العصر : إلى وقت العصر.

سبعا : سبع ركعات، ثلاث للمغرب وأربع للعشاء.

وثمانيا : ثمان ركعات للظهر والعصر.

ليلة مَطِيرَة : ممطرة.

13 ـ **باب وقت العصر** : ح. 547.

المكتوبة : المفروضة.
الهَجِير : صلاة الهجير، وهي صلاة الظهر وقت انتصاف النهار.
تَدْحَضُ الشمس : تزول عن وسط السماء.
رَحْلِه : مسكنه.
يؤخر من العشاء : أي من وقت العشاء.
العَتَمَة : ظلمة الليل بعد غيبوبة الشفق.
ينفتل : ينصرف.
بالستين إلى المائة : يعني من الآي.

14 ـ **باب إثم من فاتته العصر** : ح. 552.

وُتِر : نقص.
وتر أهله وماله : أي سلب أهله وماله وبقي وترا ليس له أهل ولا مال.

16 ـ **باب فضل صلاة العصر** : ح. 554.

لا تُضَامُون : الضيم هو التعب، أي أنكم ترون ربكم وكل واحد منكم وادع في مكانه لا ينازعه رؤيته أحد.
لا تُغْلَبُوا : من الغلبة بالنوم والاشتغال بشيء من الأشياء المانعة عن الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.
فَسَبِّحْ : المراد بالتسبيح الصلاة.

18 ـ **باب وقت المغرب** : ح. 560.

الشمس نقية : خالصة صافية.
وَجَبَتْ : غابت.
أحيانا وأحيانا : في أوقات يصلي العشاء بالتقديم وأوقات بالتأخير.
بِغَلَس : ظلمة آخر الليل.

- **باب من كره أن يقال للمغرب العشاء** : ج. 563.

لا يغلبنكم : لا يغرنكم فعلهم.
الأعراب : أهل البادية.

22 - **باب فضل العشاء** : ح. 567.

بقيع بطحان : واد بالمدينة، والبقيع من الأرض المكان المتسع.
نفر : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة.
اعْتَمَّ : أخر.
ابْهَارَّ الليل : أي انتصف.

24 - **باب النوم قبل العشاء لمن غُلب** : ح. 571.

لا يبالي : لا يكترث.
يقطر رأسه ماء : لكونه قد اغتسل قبل أن يخرج.
فاستثبت : من الاستثبات طلب التثبيت وهو التأكيد.
فَبَدَّدَ : أي فرق.
قَرْنُ الراس : جانبه.
لا يُقَصِّرُ وَلا يَبْطُشُ : لا يبطئ ولا يستعجل.

26 - **باب فضل صلاة الفجر** : ح. 574.

البَرْدَيْن : صلاتي الفجر والعضر لأنهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر.

27 - **باب وقت الفجر** : ح. 578.

يشهدن : يحضرن.
مُتَلَفِّعَات : ملتحفات.
يَنْقَلِبْن : يرجعن.

31 - **باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس** : ح. 585.

لا يَتَحَرّى : لا يقصد.

39 - **باب ما يكره من السمر بعد العشاء** : ح. 599.

السَّمَر : من المسامرة وهي الحديث بالليل.
حياة الشمس : بقاء حرها.

40 - **باب السَّمَر في الفقه والخير بعد العشاء** : ح. 601.

وهِلَ الناس : توهموا وغلطوا في التأويل.
في مقالة النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي في حديثه.
إلى ما يتحدثون : أي حيث تؤولونها.

41 - **باب السمر مع الضيف والأهل** : ح. 602.

أبَوْا : امتنعوا.
فَجَدَّعَ يَا غُنْثَر : سب، أي يا جاهل ويا غُنْثَر بالغين والثاء المقصود به الذباب.
رَبَا : زاد.
قرة عيني : تعبير عن المسرة، ورؤية ما يحب الإنسان.
عَقْدٌ : عهد، مهادنة.

كتاب الأذان

1 - **باب بدء الأذان** : ح. 603.

الأَذَانُ : الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة، وهو شعار دين الاسلام.

الإِقَامَةُ : أمارة لقيام الصلاة.

أن يَشْفَعَ الأذان : أن يأتي بألفاظ الأذان مثناة.

وَيُوتِرِ الإقامة : أن يأتي بالإقامة فرادى.

ح. 604.

فَيَتَحَيَّنُون : يقدرون حينها ليأتوا إليها.

بُوقًا : وهو القرن ينفخ فيه وهو شعار اليهود.

ينادي : يؤذن بالرؤيا المذكورة.

4 - **باب فضل التَّأذِين** : ح. 608.

إذا نودي للصلاة : إذا أذن لأجل الصلاة.

أدْبَرَ : ولّى.

له ضُرَاطٌ : ريح.

قَضَى : فرغ.

إذا ثُوِّب : من التَّثْوِيب وهو هنا الإقامة بعد الأذان، وأصل التثويب رفع الصوت في الأذان وترديد القول به.

حتى يخطر : حتى يوسوس.

بين المرء ونفسه : أي قلبه.

6 - **باب ما يحقن بالأذان من الدماء :** ح. 610.

ما يُحْقَنُ : ما يمنع من الدماء بسبب الأذان.

وينظر : أي ينتظر.

بِمِكَاتِلِهِم : جمع مِكْتَل وهو القفة، والزنبيل آلة حرب.

وَمَسَاحِيهِم : جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد وهي آلة حرب.

والخَمِيسُ : الجيش وسمي بذلك لأنه خمسة أقسام.

خَرِبَتْ خيبر : سيصيبها الخراب لما رأى بأيديهم آلات الحرب.

ساحة : الساحة الفناء والفضاء.

7 - **باب ما يقول إذا سمع المنادي :** ح. 613.

حَيَّ عَلَى الصلاة : أي الحَيْعَلَة وهو دعاء إلى الصلاة ومعناه هلم بوجهك وسريرتك إلى الهدى عاجلا والفوز بالنعيم آجلا.

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله : أي الحوقلة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله، ولا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته.

8 - **باب الدعاء عند النداء :** ح. 614.

النداء : الأذان.

الدعوة هنا : ألفاظ الأذان والدعوة أيضا دعوة التوحيد.

التَّامَّة : الكاملة الباقية إلى يوم القيامة.

القائمة : الدائمة التي لا يغيرها ملة ولا ينسخها شريعة.

آت : أعط.

الوسيلة : منزلة في الجنة.

الفضيلة : المرتبة الزائدة على سائر الخلائق.

المقام المحمود : الشفاعة.

حلت له : وجبت.

9 ـ **باب الاستِهَام في الأذان** : ح. 615.

الاستِهَام : الاقتراع.
التَّهْجِير : التبكير إلى الصلوات.
الهاجِرَة : نصف النهار.
العَتَمَة : صلاة العشاء.
حَبْواً : من حبى إذا مشى على يديه أو ركبتيه.

10 ـ **باب الكلام في الأذان** : ح. 616.

في يوم رزغ : ورزغ في يوم مطير والرَّزْغَة : الوحل الشديد.
في الرِّحال : جمع رحل وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث أي صلوها في منازلكم.
فنظر القوم : أي استنكروا ذلك.
عَزْمَة : بسكون الزاي ضد الرخصة.

14 ـ **باب كَمْ بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة؟** : ح. 624.

أذَانَيْن : يريد الأذان والإقامة حمل أحد الاسمين على الآخر.
صلاة : أي وقت صلاة، وموضعها، والمقصود صلاة النافلة.
ثلاثا : أي قالها ثلاث مرات.

15 ـ **باب من انتظر الإقامة** : ح. 626.

سَكَتَ : يريد فرغ من الأذان بالسكوت.
بِالأولَى : أي الأذان الذي يوذن عند دخول الوقت، وهو أول بالنسبة إلى الإقامة.
يستبين : من الاستبانة وهو الظهور.

20 ـ **باب قول الرجل فاتتنا الصلاة** : ح. 635.

جَلَبَة الرجال : أصواتهم حال حركتهم.
ما شانكم : ما حالكم.
فلا تفعلوا : فلا تستعجلوا.
فَمَا ادْرَكْتُم : القدر الذي أدركتموه في الصلاة مع الامام.

21 ـ **باب لا يَسْعَى إلى الصلاة ولْيَأتِ بالسكينة والوقار** : ح. 636.

بالسكينة : بالتأني في الحركات واجتناب العبث.
وَالوَقَار في الهيئة : كغض البصر وعدم الالتفات.
لا تُسْرِعُوا : لأنه ينافي الخشوع.

24 ـ **باب هل يَخْرُجُ من المسجد لعلة؟** : ح. 639.

لعلّة : لضرورة.
عَدَّلَتْ : سويت.
على مكانكم : أي توقفوا على مكانكم والزموا موضعكم.
على هيئتنا : أي قيامهم في الصفوف المعتدلة على الهيئة التي تركهم عليها.
يَنْطُفُ : يقطر.

29 ـ **باب وجوب صلاة الجماعة** : ح. 644.

والذي نفسي بيده : قسم أي والله الذي نفسي بيده.
هَمَمْتُ : قصدت من الهم وهو العزم.
أخالف : هو يخالف أي يأتيه إذا غاب عنه، أي أقصد إلى بيوت الذين لم يخرجوا إلى الصلاة فأحرقها عليهم.
عَرْقاً : جمعه عراق، والعرق العظم بما عليه من اللحم.
المِرْمَاة : المرماة ما بين ظلفي الشاة من اللحم، والمرماة أيضا سهم يتعلم عليه الرمي.

30 ـ **باب فضل صلاة الجماعة** : ح. 645.

صَلاةُ الفَذِّ : المنفرد، الفرد.

تَفْضُلُ : تزيد وتتعدى أي يضعف أجرها.

دَرَجَة : أي ضعفا، أراد الثواب من جهة العلو والارتفاع.

31 ـ **باب فضل صلاة الفجر في جماعة** : ح. 648.

تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار : يدل على مزية صلاة الفجر على غيرها.

قرآن الفجر : صلاة الفجر لأن الصلاة مستلزمة للقرآن.

مشهودا : محضورا فيه.

32 ـ **باب فضل التَّهْجِير إلى الظهر** : ح. 652.

فَأخَّرَه : فأخذه.

شكر الله له : تقبل الله منه وأثنى عليه.

الشُّهَدَاء : جمع شهيد، وسمي به لأن الملائكة يشهدون موته ولأنه مشهود له بالجنة.

المطعون : الذي يموت بالطاعون.

والمَبْطُون : الذي يشتكي بطنه وهو صاحب الاسهال أو الذي به الاستسقاء.

الغريق : الذي يغرق في البحر أي يموت فيه من الغرق.

صاحب الهدم : الذي يموت تحت الهدم.

33 ـ **باب احتساب الآثار** : ح. 655.

بَنُو سَلِمَة : بطن كبير من الأنصار ثم من الخزرج.

الا تَحْتَسِبُون : ألا تعدون.

آثاركم : خُطَاكُم.

34 ـ **باب فضل العشاء في الجماعة** : ح. 657.

أثقل : أشد.

شُعَلا : جمع شَعِيلَة وهو الفتيلة فيها نار.

36 ـ **باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد** : ح. 659.

تصلي على أحدكم : تستغفر له.

مادام في مُصَلاه : ينتظر الصلاة.

في صلاة : في ثواب صلاة.

ينقلب : من الانقلاب وهو الرواح إلى أهله.

ح. 660.

سبعة : أي سبعة أشخاص.

يُظِلّهُم الله : يسترهم في ستره ورحمته.

في ظله : في ظل عرشه.

الإمام العادل : صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولى شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه.

والعادل : الواضع كل شيء في موضعه.

وشاب : وهو من في سن العشرين إلى الأربعين.

وخص الشاب بالذكر لأن العبادة في الشباب أشد وأشق لكثر الدواعي وغلبة الشهوات.

ورجل قلبه معلق بالمساجد : أي كثير التعلق بها، وشديد الحب لها، والملازمة للجماعات فيها.

وَرَجُلانِ تَحَابًا في الله : أي اشتركا في جنس المحبة وأحب كل منهما الآخر حقيقة فصدرا على ذلك.

اجتمعا عليه وتفرقا عليه : أي على الحب في الله، وداما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي.

ورجل طلبته امرأة : دعته إلى نفسه فعرضت نفسها عليه.

ذات منصب وجمال : أي ذات حسب ونسب.

ورجل تصدق بصدقة فأخفاها : وهذا في صدقة التطوع، وفيه فضيلة المخفي صدقته، والسر في إخفائها أنها أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء.

ورجل ذَكَرَ اللّهَ خاليا : أي في موضع خال، أو خاليا من الالتفات إلى غير الله.

ذكر الله : أي بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر.

فَفَاضَتْ عَيْنَاه : فاضت الدموع من عينيه من خشية الله.

37 ـ باب فضل مَنْ غدا إلى المسجد ومن وراح : ح. 662.

غَدَا وَرَاحَ : من الغدو وهو الذهاب والرواح وهو الرجوع.

أعَدّ : هيأ.

نُزُلا : وهو المكان الذي يهيأ للنزول فيه.

38 ـ باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة : ح. 663.

لاثَ به الناس : أحاطوا به والتفوا حوله.

الصبح أربعا : يريد أن الصلاة الواجبة إذا أقيمت لم يُصَلّ في زمانها غيرها من الصلوات.

39 ـ باب حَدِّ المريض أن يشهد الجماعة : ح. 664.

الحَدّ : الحِدّة وتعني الحض على شهود الجماعة.

أسِيف : من الأسف وهو شدة الحزن، ومعناه هنا رقيق القلب سريع البكاء.

يُهَادَى بين رجلين : من التهادي، وهو التمايل في المشي البطيء أن يعتمد على رجلين من ضعفه متمايلا إليهما في مشيه.

يَخُطّان الأرض : أي لم يكن يقدر على تمكينهما من الأرض.

أنْ مَكَانَكَ : الزم مكانك واثبت فيه.

41 - باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ : ح. 668.

كرهت أن أحْرِجَكُم : كرهت أن أؤْثِمَكُم من الإثم.

46 - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة : ح. 668.

تبع النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي تبعه في العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق.

وَخَدَمَه : أي كان خادما له عشر سنين وهذا من زيادة شرفه.

كان وجهه وَرَقَةُ مُصْحَف : تشبيه يقصد منه الجمال البارع، وحسن الوجه، وصفاء البشر.

فهممنا : أي قصدنا.

فنكص : فرجع.

ليصل الصف : من الوصول لا من الوصل.

48 - باب من دخل لِيَؤُمَّ الناس فجاء الإمام الأول : ح. 684.

فحانت الصلاة : أي حضرت.

استأخر : تأخر.

فتخلص : أي خرق الصفوف حتى قام عند الصف المتقدم.

مَنْ رَابَهُ : أي أصابه.

51 - باب إنما جُعِلَ الإمام ليُؤتَمَّ به : ح. 689.

فَصُرِعَ : سقط عن فرسه.

فَجُحِشَ : فخدش وهو أن يتقشر جلد العضو.

لِيُؤْتَمَّ به : ليقتدى به ويتبع.

52 ـ **باب متى يسجد مَنْ خَلْفَ الإمام** : ح. 690.

وهو غير كَذُوب : معناه إثبات حقيقة الصدق ليقع الوثيقة بقوله، ويتأكد العلم بروايته.

الصادق المصدوق : نوع من الثناء والتأكيد للشيء إذا اشتدت به العناية من القائل فيؤكده به.

56 ـ **باب إمامة المَفْتُون والمُبْتَدِع** : ح. 695.

المفتون : الذي دخل في الفتنة فخرج على الإمام.

والمُبْتَدِع : من اعتقد شيئا مما يخالف أهل السنة والجماعة.

إمام عامة : أي جماعة.

ونزل بك ما نرى : من الحصار.

إمام فتنة : أي رئيس فتنة.

وَنَتَحَرَّج : من التحرج وهو التأثم أي نخاف الوقوع في الاثم.

57 ـ **باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء إذا كانا اثنين** : ح. 697.

الغَطيطُ : صوت يسمع من تردد النفس كهيئة صوت المخنوق.

والخَطِيطُ : قريب منه.

60 ـ **باب إذا طَوّلَ الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى** : ح. 701.

تناول فيه : أي ينال له منه يعيبه ويتعرض له بالأذى.

فَتّان أوْ فَاتِن : معناه هنا صرف الناس عن الدين، وحملهم على الضلال أي أنت منفر.

من أوسط المُفَصّل : من سورة كورت إلى سورة الضحى.

61 ـ **باب تخفيف الإمام في القيام، وإتمام الركوع والسجود** : ح. 702.

فَأيّكُم : أي واحد منكم.

فَلْيَتَجَوَّزْ : فليخفف.
فإن منهم : فإن خلفه.
الضعيف : المريض ونحوه كالنحيف والمسن.

63 ـ **باب من شكا إمَامه إذا طَوّلَ** : ح. 705.

بِنَاضِحَيْن : واحدهما ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه.
جَنَح الليل : أقبل بظلمته.
فلولا صليت : فهلا صليت أي فهلا قرأت.

65 ـ **باب من أخَفَّ الصلاة عند بكاء الصبي** : ح. 708.

ان تُفْتَنَ امّه : من الافتتان أي تلتهي عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه.

69 ـ **باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟** : ح. 714.

انصرف من اثنتين : أي ركعتين اثنتين من الصلاة الرباعية.
اقَصُرَتْ : استفهام عن سبب تغيير وضع الصلاة ونقص ركعاتها.

71 ـ **باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها** : ح. 717.

لَتُسَوُّنَّ : أي والله لتقيمن صفوفكم.
اوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّهُ : وعيد لمن لم يُقِمْ الصفوف بعذاب من جنس ذنبهم، ومعناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب.

72 ـ **باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف** : ح. 719.

اقيموا صفوفكم : سَوّوهَا.
تراصوا : تدانوا وتضاموا حتى يتّصل ما بينكم ولا ينقطع.

81 ـ **باب صلاة الليل** : ح. 730.

يَحْتَجِرُه : يتخذه شبه الحجرة فيصلي فيها.
فَثَابَ : اجتمعوا.

88 ـ **باب الخشوع في الصلاة** : ح. 741.

الخُشُوعُ : معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الأطراف يلائم مقصود العبادة، بغض البصر، وخفض الجناح، وحسن الهيئة في الصلاة.

ح. 742.
اقيموا الركوع والسجود : أكملواوأتموا.
من بعدي : من خلفي.

89 ـ **باب ما يقول بعد التكبير** : ح. 744.

يسكت : يدخل في السكوت بين التكبير وبين القراءة.
إسْكَاتَة : من السكوت وهو سكوت يقتضي بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة فيه، ويعني ترك رفع الصوت بالكلام.
اللهم باعد بيني وبين خطاياي : إذا قدر لي ذنب فأبعد بيني وبينه أي امحها، واغفر لي.
نَقِّنِي مِنَ الدَّنَس : أزل ذنوبي وامح أثرها، والدنس الوسخ، وكلا الجملتين أمثال ولم يرد أعيان مسمياتها وإنما التوكيد في التطهير من **الخطايا** والذنوب، والمبالغة في محوها عنه.
والثلج والبَرْد : ماء إن لم تمسسهما الأيدي ولم تمتهنهما بمرس واستعمال.

90 ـ **باب** : ح. 745.

دنت : قربت.
لو اجترأت : من الجراءة وهي الجسارة.

بِقِطَاف : عنقود.
تَخْدِشُهَا : من الخدش وهو قشر الجلد لعود أو نحوه.
خَشَاشُ الأرض : حشراتهاوهوامها.

91 ـ **باب رفع البصر إلى الإمَام في الصلاة** : ح. 748.

تَكَعْكَعْتَ : تأخرت، وكاع الرجل يكيع بمعنى جبن.
أُرِيتُ : على صيغة المجهول أي.أن الجنة عرضت له من غير حائل.

94 ـ **باب هل يلتفت لأمر ينزل به** : ح. 754.

نكص : رجع.
هم المسلمون : كادوا أن يقعوا في الفتنة أي في فساد صلاتهم.

95 ـ **باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها** : ح. 755.

مَا أخْرِمُ عنها : لا أنقص منها.
فَأرْكُدُ : أطيل القيام، والركود طول اللبث.
وَأخِفُّ : أحدف التطويل.
لأدعون بثلاث : أي عليك لأنه نفى عنه الفضائل.
رِيَاءً وَسُمْعَةً : ليراه الناس ويسمعوه، فيشهروا ذلك عنه، يكون له ذلك ذكر.
شيخ كبير مفتون : يطول عمره، ويشتد فقره، ويكثر عياله، ويكون عرضة للفتن.

98 ـ **باب القراءة في المغرب** : ح. 764.

بِقِصَار المُفَصّل : أي بقصار السور والمفصل من (لم يكن) إلى آخر القرآن.
بِطُولَي الطُّولَيَيْن : أطول السورتين أي سورة الأعراف.

103 ـ **باب يُطَوِّلُ في الأوْلَيَيْنِ ويحذف في الأخْرَيَيْنِ** : ح. 770.

لا آلُو : لا أقصر.

104 ـ **باب القراءة في الفجر** : ح. 772.

أجْزَأتْ : كَفَتْ.

فهو خير : فهو أفضل.

105 ـ **باب الجهر بقراءة صلاة الفجر** : ح. 773.

حِيلَ : حجز.

الشياطين : جمع شيطان وهم العصاة من الجن.

الشُهُب : جمع شهاب، وهو شعلة نار ساطعة كأنها كوكب منقض.

فاضربوا : سيروا في الأرض.

بِنَخْلَة : موضع معروفة بين مكة والطائف.

106ـ**باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم:** ح. 775.

الهَذّ : متابعة القراءة في سرعة كأنه كره ذلك وأنكره.

النظائر : جمع نظيرة وهي التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر وهي أيضا المتماثلة في العدد أي المتقاربة.

المُفَصّل : هي قصار السور، وسميت كذلك لكثرة الفصول التي تقع بينها من آية التسمية.

109 ـ **باب إذا أسمع الإمام الآية** : ح. 778.

أمّ الكتاب : الفاتحة.

111 ـ **باب جهر الإمام بالتامين** : ح. 780.

التَّامِينُ : مصدر أمن بالتشديد أي قال آمين.
إذا أمَّن الإمام : أي إذا قال الإمام آمين بعد قراءة الفاتحة.
فأمنوا : قولوا آمين.
فمن وافق : أي في القول والزمان لأن الملائكة تؤمن.
آمين : أي اللهم استجب أو اللهم آمنا بخير.

114 ـ **باب إذا ركع دون الصف** : ح. 783.

زَادَكَ الله حِرْصاً : أي على الخير.
ولا تَعُدْ : إلى ما صنعت من السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف ثم من المشي إلى الصف.

116 ـ **باب إتمام التكبير في السجود** : ح. 787.

عند المقام : مقام ابراهيم.
لا أمَّ لَكَ : كلمة تقولها العرب عند الزجر نحو ثكلتك أمك.

117 ـ **باب التكبير إذا قام من السجود** : ح. 789.

حِينَ يَهْوِي : يسقط.
من الثنتين : أي الركعتين الأوليين.

118 ـ **باب وضع الأكُفِّ على الرّكَبِ في الركوع** : ح. 790.

فَطَبَّقْتُ : أي ألصقت بين باطني كفي في حال الركوع.

123 ـ **باب الدعاء في الركوع** : ح. 794.

سُبْحَانَكَ : معناه التنزيه عن النقائص.
وبحمدك : أي بتوفيقك وهدايتك.

128 ـ باب يَهْوِي بالتكبير حين يسجد : ح. 802.

سمع الله لمن حمده : معناه الدعاء بالاستجابة لمن دعاه وحمده وأثنى عليه.
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطأتَكَ على مُضَر : الوطأة البأس والعقوبة، وهي ما أصابهم من الجوع والشدة.

129 ـ باب فضل السجود : ح. 806.

هَلْ تُمَارُونَ : من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف فيه.
الطَّوَاغِيتُ : جمع الطاغوت وهو ما عبد من دون الله.
رؤية الله في الآخرة : هي ثواب الأولياء وكرامة لهم في الجنة.
فيأتيهم الله : أي يشهدهم رؤيته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا.
الصِّرَاطُ : جسر ممدود على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف.
بين ظهراني جهنم : على وسطها.
كلاليب : جمع كلّوب وهو السفود.
شوك السعدان : هو نبت كثير الحسك لا ساق له وهو أفضل مراعي الإبل.
يخطف : الخطف الأخذ بسرعة.
من يُوبَقُ : يهلك.
يخردل : يقطع.
آثار السجود : الجبهة.
فكل ابن آدم : أي كل أعضاء ابن آدم.
امْتَحَشُوا : احترقوا.
ماء الحياة : هو الذي من شربه أو صب عليه لم يمت أبدا.
ثم يفرغ الله من القضاء : أي إتمام الحكم بين العباد والثواب والعقاب.
قَشَبَنِي : القشب وهو خلط السم بالطعام والمعنى سمني ريحها.
ذَكَاؤُهَا : لهبها واشتعالها.
العهد : هو الحفاظ ورعاية الحرمة والذمة والأمان واليمين والوصية.
الميثاق : العهد.

130 ـ **باب يُبْدِي ضَبْعَيْه ويجافي السجود** : ح. 807.

ضَبْعَيْه : تثنية ضبع، وهو وسط العضد من داخل أو هو لحمة تحت الابط.
فَرَّج بين يديه : نحى كل يد عن الجنب الذي يليها.

133 ـ **باب السجود على سبعة أعْظُم** : ح. 810.

ولا نَكُفّ ثوبا ولا شعرا : أي ولا تجمع ولا تكفت ولا تضم بمعنى واحد.

141 ـ **باب لا يفترش ذراعيه في السجود** : ح. 822.

لا يَفْتَرِشُ : لا ينبسط.
اعتدلوا في السجود : كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض.
ولا ينبسط : ولا يبسط ذراعيه.

145 ـ **باب سُنَّة الجلوس في التشهد.**

أن تنصب : أي لا تلصقه بالأرض.
وينثي : يعطف.

ح. 828.

هَصَرَ ظَهْرَه : أماله في استواء من غير تقويس وثناه ثنيا شديدا في استواء من رقبته وحتى ظهره.
فَقَار : جمع فقارة وهي عظام الظهر.
ولا قابضهما : يريد أنه يبسط كفيه مدا، ولا يقبضهما بأن يضم أصابعهما.

148 ـ **باب التَّشَهّد في الآخرة** : ح. 831.

إن الله هو السلام : يريد أن الله هو ذو السلام لأن السلام منه بدأ وإليه يعود.
التحيات لله : والتحيات جمع تحية، ومعناها السلام والبقاء والعظمة والسلامة من الآفات والنقص، والملك.

والتحيات لله : أي الثناء على الله، والتمجيد، وأنواع التعظيم له كما يستحق ويجب له.

والصلوات : الأدعية وهي جماعة الصلاة.

والطيبات : هي ما طاب من الكلام وحسن منه، وصلح أن يثني على الله عز وجل أو يدعى به.

والتحيات لله والصلوات والطيبات : هي أسماء الله السلام، المؤمن المهين، الحي، القيوم، العزيز، الأحد، الصمد.

السلام عليك أيها النبي : وهو تحية للنبي بعد تحية الله.

ورحمة الله : الرحمة عبارة عن إنعامه عليه.

وبركاته : جمع بركة وهو الخير الكثير من كل شيء.

الصالحين : الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد.

149 ـ **باب الدعاء قبل السلام** : ح. 832.

كان يدعو في الصلاة : أي في آخر الصلاة بعد التشهد قبل السلام.

الفتنة : هي الابتلاء والامتحان والقتال والاثم والكفر.

المَسِيحُ الدَّجَّال : يسمى بذلك لأن الخير مسح منه، أو لأن عينه الواحدة ممسوحة.

والدجال : لأنه خداع ملبس من الدجل وهو الخلط.

فتنة المحيا : أي فتنة الحياة، وهي التي تعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات.

وفتنة الممات : هي فتنة الاحتضار أو الموت.

المَأثَم : الاثم.

والمَغْرَم : أي الدَّيْن.

154 ـ **باب من لم يرد السلام على الامام، واكتفى بتسليم الصلاة** : ح. 839 ـ 840.

مَجَّة : من مج لعابه إذا قذفه.

اشتد النهار : ارتفعت الشمس.

155 ـ **باب الذكر بعد الصلاة** : ح. 843.

أهل الدُّثُور : أهل الأموال واحدها دثر وهو المال الكثير.
الدَّرَجَات العُلَى : العلى جمع العليا تأنيث الأعلى والمراد درجات الجنة.
النعيم المقيم : النعيم ما ينعم به والمقيم : الدائم.
خلف كل صلاة : دبر كل صلاة وأثر كل صلاة.

ح. 844.

الجَدّ : الغنى والحظ والبحث، والجد أيضا العظمة.
ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَد : معناه أن الخلق كلهم مفتقرون إليك لا يجير مفاقرهم غيرك، ولا يستغني أحد منهم عن فضلك، ولا ينفع ذا الغني عندك غناه إنما ينفعه العمل الصالح.

156 ـ **باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم** : ح. 845.

صلى لنا : أي بنا أو لأجلنا.
على إِثْر سماء : على إثر مطر.
النَّوْء : الكوكب، وسموا منازل القمر الأنواء، وسمى النجم نوءا لأنه ينوء طالعا عند مغيب رقيبه من ناحية المغرب.

160 ـ **باب ما جاء في الثوم النَّيِّء والبصل والكُرَّاث** : ح. 854.

فلا يغشانا : من الغشيان وهو المجيء والإتيان أي فلا يأتينا.

161 ـ **باب وُضُوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغُسْل والطُّهُور؟** : ح. 857.

على قبر منبوذ : أي قبر منتبذ ناحية عن القبور.

162 ـ **باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغَلَس** : ح. 864.

أعْتَمَ : أخر الصلاة لظلمة الليل وعتمة الليل : ظلمتها وبها سميت العشاء عتمة.

كتاب الجُمُعَة

1 ـ باب فرض الجمعة : ح. 876.

نحن الآخِرُون : يريد في العصر والزمان من مدة أيام الدنيا.

السابقون : في الكرامة والفضل في الآخرة.

بَيْدَ أنهم : كلمة معناها الاستثناء أي غير أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.

هذا يومهم الذي فرض عليهم : أي أن المفروض على اليهود والنصارى نسك يوم الجمعة وتعظيمه فاختلفوا فيه.

فاختلفوا فيه : اليهود مالت إلى يوم السبت، والنصارى إلى يوم الأحد.

فهدانا الله : يريد أنه عز وجل هدانا لليوم الذي فرضه وهو الجمعة.

فالناس فيه تَبَع : لأن الجمعة سابق للسبت والأحد، فنحن السابقون لهم في الدنيا من هذا الوجه، والسابقون في القيامة إلى الجنة، والمفضلون في الثواب عليهم.

3 ـ باب الطِّيب للجمعة : ح. 880.

مُحْتَلِم : بالغ.

وأن يَسْتَنّ : من الاستنان وهو الاستياك وهو أن يدلك أسنانه بالسواك ونحوه.

وأن يَمَسّ طِيباً : أي أن يتطيب لأن للملائكة على أبواب المساجد يكتبون الأول فالأول فربما صافحوه أو لمسوه.

4 ـ **باب فضل الجمعة** : ح. 881.

غسل الجنابة : أي الطهارة الكبرى.
ثم راح : ذهب.
مَنْ راح في الساعة الرابعة ومن راح في الساعة الخامسة : لم يرد به تحديد الساعات التي يدور عليها حسب الليل والنهار. وإنما هو مجاز حين سمى أجزاء ساعة الصلاة ساعات لأن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.
قَرَّبَ دجاجة وقرب بيضة : معناه أنه تصدق بهما متقربا بذلك إلى الله عز وجل.
فَلا يُفَرِّقُ بين اثنين : كناية عن التبكير، أي عليه أن يبكر فلا يتخطى رقاب الناس.
إذا تكلم الإمام : شرع في الخطبة.
يُنْصِتُ : يستمع.

7 ـ **باب يَلْبَسُ أحسنَ ما يَجِد** : ح. 886.

الحُلَّةُ السِّيَرَاءُ : هي المضلعة بالحرير، وسميت سيراء لما فيها من الخيوط التي تشبه السيور.
مَنْ لا خَلاقَ لَهُ في الآخرة : أي من لا نصيب له فيها ومن لا رغبة له في الخير.

8 ـ **باب السِّوَاك يوم الجمعة** : ح. 887.

أن أشُقّ : أن أحرج من الاحراج وهي المشقة.
لأمرتهم بالسواك : أي باستعمال السواك.
مع كل صلاة : عند كل صلاة.

ح. 889.
يَشُوصُ فَاهُ : أي يدلك أسنانه وينقيها.

11 ـ باب الجمعة في القُرَى والمُدُن : ح. 892.

كُلُّكُم رَاعٍ : أصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد له.

رِعَايَةُ الإمام : هي ولاية أمور الرعية، والحياطة من ورائهم، وإقامة الحدود والأحكام فيهم.

ورعاية الرجل أهله : القيام عليهم، والسياسة لأمرهم، وتوفيتهم الحق في النفقة والعشرة.

ورعاية المرأة في بيت زوجها : حسن التدبير في أمر بيته، والتعهد لمن تحت يده من عياله وأضيافه وخدمه.

ورعاية الخادم : حفظ ما في يده من مال سيده، والنصيحة له فيه. والقيام بما استكفاه من شغل وخدمة.

14 ـ باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر :ح. 901.

إن الجمعة عَزْمَةٌ : واجبة متحتمة، والمقصود كلمة الأذان وهي حي على الصلاة عزمة لأنها دعاء إلى الصلاة يقتضي لسامعه الإجابة، فلو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه إلى المجيء في المطر، فيشق عليهم، لأن المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة.

أحْرِجَكُم : أشق عليكم.

في الدّحْض : الزلق.

15 ـ باب من أين تُؤتَى الجمعة، وعلى من تجب؟ : ح. 902.

ينتابون الجمعة : يحضرونها بالنوبة وهو المجيء نوبا أي يتناوبون.

العوالي : جمع العالية وهي مواضع وقرى بقرب المدينة المنورة من جهة المشرق.

16 ـ باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس : ح. 903.

المَهَنَة : جمع الماهن وهو الخادم، والمِهْنَةُ الخدمة.

ح.905.

تُبَكِّرُ : من التبكير وهو أول النهار أي نذهب إلى الجمعة في أول الوقت.

نَقِيلُ : من القيلولة وهي النوم في الظهيرة.

18 ـ **باب المشي إلى الجمعة** : ح. 908.

فلا تاتوها تَسْعَوْنَ : السعي هنا هو الشد على الأقدام، والتوسعة في الخطى.

السكينة : التأني.

وما فاتكم فَاتِمّوا : أي أن ما يدركه المرء من باقي صلاة الإمام هو أول صلاته، فليكمل بعده ما بقي له فيها.

21 ـ **باب الأذان يوم الجمعة** : ح. 912.

الزَّوْرَاء : موضع بالسوق بالمدينة، أو حجر كبير عند باب المسجد.

21 ـ **باب الخطبة على المنبر** : ح. 917.

امْتَرَوْا : من المماراة وهي المجادلة.

من طرفاء الغابة : الطرفاء شجر البادية.

القَهْقَرى : الرجوع إلى الخلف.

ح. 918.

العِشَار : الحوامل من الابل التي قاربت الولادة.

29 ـ **باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد.** : ح. 927.

مُتَعَطِّفاً بِمِلْحَفَة : مرتديا بها، والعطاف الرداء.

بِعِصَابَة دَسِمَة : أي سوداء.

34 ـ **باب رفع اليدين في الخطبة** : ح. 932.

الكُرَاع : اسم لجمع الخيل..

35 ـ **باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة** : ح. 933.

الاسْتِسْقَاء : هو طلب السقيا والمطر.
سَنَة : أي شدة وجهد من الجدوبة وهي القحط.
هلك المال : المراد هنا الحيوان.
والعيال : عيال الرجل من يعوله.
القزعة : قطعة من السحاب منقطعة عنها وجمعها القزع.
يتحادر : ينزل ويقطر.
اللهم حوالينا : أمطر حوالينا من الصحاري والآكام والضِّرَاب واصرفه عن الأبنية والدور.
إلا انفرجت : إلا انكشفت.
الجَوْبَة : الترس.
الجَوْدُ : المطر الغزير الواسع.

36 ـ **باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب** : ح. 934.

لصاحبك : المراد منه الجليس،
لَغَوْتَ : اللغو الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه، وما لا يحسن من الكلام.

37 ـ **باب الساعة التي في يوم الجمعة** : ح. 935.

ساعة : اسم لجزء مخصوص من الزمان، وهو جزء من أربعة وعشرين جزءا وهي مجموع اليوم والليلة أو تطلق على الوقت الحاضر.
يُقَلِّلُهَا : من القليل، يزهدها ويعني أن الساعة لحظة خفيفة.
لا يوافقها : لا يصادفها.

38 **ـ باب إذا نَفَر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة** : ح. 936.

عِيرٌ : إبل.

فالتفتوا إليها : أي انفضوا إليها وتفرقوا.

40 **ـ باب قول الله (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)** : ح. 938.

على أرْبِعَاء : جمع ربيع وهو الجدول والساقية الصغيرة، والنهر الصغير.

سِلْقاً : نبات معروف يؤكل.

عَرْقَةُ : أي عرق الطعام، والعرق اللحم الذي على العظم.

تطحنها : تطبخها.

كتاب الخَوْف

1 - باب صلاة الخوف : ح. 942.

فَوَازَيْنَا : قابلنا.
فَصَافَفْنَا لَهُم : فصففناهم.
فصلى لنا : لأجلنا أو بنا.

5 - باب صلاة الطالب والمطلوب راكباوإيماء : ح. 946.

من الأحزاب : هي غزوة الخندق كانت في السنة الخامسة من الهجرة.
فلم يُعَنِّفْ : لم يؤاخذ.

6 - باب التكبير والغلس بالصبح : ح. 947.

بِغَلَس : أي في أول الوقت.
بساحة قوم : بساحة دارهم.
فَسَاء صَبَاحُ المُنْذِرِين : أي أصابهم السوء من القتل على الكفر والاسترقاق.
في السكك : جمع سكة وهي الزقاق.
عِتْقُهَا : أي تحريرها من الرق.
أمْهَرَهَا : جعل لها مهرا وهو الصداق.

كتاب العيدين

1 ـ باب في العيدين والتَّجَمّل فيه : ح. 948.

جُبَّة : جمع جباب وهي ما يلبس من الثياب.
من اسْتَبْرَق : الاستبرق الغليظ من الديباج، والديباج الثياب الرقيقة الفارسية.
ابْتَعْ : اشتر.
تجمّلْ : تَجَمّلَ.

2 ـ باب الحِرَاب والدَّرَق يوم العيد : ح. 949 ـ 950.

الحِرَاب : جمع حربة، والدَّرَقُ جمع درقة وهي الترس.
جاريتان : واحدتها جارية وهي في النساء كالغلام في الرجال.
تُغَنِّيان : من الغناء وهو السماع.
بُعَاث : يوم مشهور من أيام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج.
فانتهرني : زجرني.
مِزْمَارَة الشيطان : يعني الغناء أو الدف.
دُونَكُم : كلمة إغراء تقدم على الاسم ومعناه إطلاق الإذن.
بَنُو أرْفِدَة : لقب الأحباش.
حَسْبُكَ : أي أحسبك ومعناها أي أكافيك هذا القدر.
وهذا عيدنا : يريد أن إظهار السرور في العيد من شعار الدين وإعلان أمره والاشادة بذكره.

4 **ـ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج** : ح. 953.

لا يَغْدُو : لا يخرج.
وِتْراً : أفراداً.

5 **ـ باب الأكل يوم النحر** : ح. 955 و 957.

جَذَعَة : المراد هنا جدعة المعز..
نَسَكَ نُسُكاً : إذا ذبح، والنسيكة الذبيحة جمع نسك، والنسك العبادة.
ولن تجزي : لن تكفي.
بعدك : أي غيرك.

8 **ـ باب الخطبة بعد العيد** : ح. 964.

خُرْصَهَا : قرطها، وهي الحلقة من الذهب والفضة.
وَسِخَابَهَا : قلادة تتخذ من طيب وغيره ليس فيها جوهر.

9 **ـ باب ما يُكره من حمل السلاح في العيد والحَرَم** : ح. 966.

أخْمَص قدمه : هو باطن القدم ومارق من أسفلها.
بِالرِّكَاب : أي وهي في راحلته.

11 **ـ باب فضل العمل في أيام التشريق** : ح. 969.

أيام التَّشْريق : ما بعد يوم النحر يوما أو ثلاثة وسميت بالتشريق لأن لحوم الأضاحي كان تشرق فيها بمنى، أو لأن صلاة العيد تؤدى عند إشراق الشمس وارتفاعها.
العمل في أيام التشريق : هو التكبير المسنون وهو أفضل من صلاة النافلة وهو أيضا المناسك من رمي وغيره.
يخاطر بنفسه : يكافح العدو بنفسه وسلاحه وجواده فيسلم من القتل أو لا يسلم.
فلم يرجع بشيء : أي من ماله.

18 ـ **باب العَلَم الذي بالمُصَلّى** : ح. 977.

العَلَم : هو الشيء الذي عمل من بناء، أو وضع حجر، أو نصب عمود، ونحو ذلك ليعرف به المصلي.

يَهْوِينَ : يمددن أيديهن بالصدقة ليتناولها بلال.

ويقذفنه : يلقين الذي يهوين به.

19 ـ **باب موعظة الإمام النساء يوم العيد** : ح. 979.

يُجَلِّسُ بيده : لعلهم أرادوا أن يتبعوه فأمرهم بالجلوس حتى يفرغ من حاجته.

أَنْتُنَّ عَلَى ذلك : أي أنتن على ما ذكر في هذه الآية.

هَلُمَّ : من أسماء الأفعال المتعدية أي هاته وقربه.

الفَتَخُ : جمع فتخة وهي الخواتيم التي لا فصوص لها.

كتاب الوِتْر

1 - باب ما جاء في الوتر : ح. 990.

صلاة الليل : صلاة النافلة.

مَثْنَى مَثْنَى : اثنين اثنين.

فإذا خشي أحدكم الصبح : أي فوات صلاة الصبح.

توتر له : تصير به تلك الركعة الواحدة وترا.

2 - باب ساعات الوتر : ح. 995.

ساعات الوتر : هو الليل كله.

أرأيت : أخبرني.

بأذنيه : والمراد هنا الإقامة أي أنه كان يسرع بركعتي الفجر إسراع من يسمع إقامة الصلاة خشية فوات أول الوقت.

7 - باب القنوت قبل الركوع وبعده : ح. 1002.

القُنُوت : هو الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام.

والقنوت : لفظ مشترك بين الطاعة والقيام والخشوع والسكوت وغير ذلك.

كذب : أي أخطأ.

زُهَاءَ : مقدار.

أرَاهُ : أظن.

كتاب الاستِسقاء

4 ـ باب تحويل الرداء في الاستسْقاء : ح. 1011.

استَسْقَى : من الاستسقاء وهو الخروج إلى المصلى لطلب المطر.

تَحْويلِ الرِّداء : هو على مذهب التفاؤل لينقلب ما بهم الجدب إلى الخصب.

قَلْبُ الرداء : هو نكس أعلاه أسفله ويتأخى أن يجعل شقه الأيمن على شقه الأيسر.

6 ـ باب الاستسقاء في المسجد الجامع : ح. 1013.

وِجَاهَ المنبر : مواجهته.

يُغيثنا : يسقينا.

سَحَاب : مجتمع.

قَزَعَة : سحاب متفرق.

سَلْع : جبل معروف بالمدينة.

مثل الترس : مستديرة.

ما رأينا الشمس سِتّاً : المراد به الأسبوع وهو من تسمية الشيء باسم بعضه.

هلكت الأموال وانقطعت السبل : أي أن كثرة الماء انقطع المرعى بسببها فهلكت المواشي من عدم الرعي.

يمسكها : يمسك عنا المطر ويحبسه.

9 ـ باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء : ح. 1016.

فانجابت : انكشفت.

13 ـ باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط : ح. 1020.

أبطأوا : تأخروا عن الاسلام ولم يبادروا إليه.
البطشة الكبرى : يوم بدر.
جِئْتَ تامر بِصِلَةِ الرّحِمِ : يعني والذين هلكوا بدعائك من ذوي رحمك فينبغي أن تصل رحمك بالدعاء لهم.

21 ـ باب رفع الناس أيْدِيَهُم مع الامام في الاستسقاء : ح. 1029.

بَشِقَ : مَدّ واشتد عليه الضرر. وتكون بمعنى انسد وأسرع وتأخر.
وبشق المسافر : أي ضعف عن السفر وعجز عنه.

23 ـ باب ما يقال إذا أمطرت : ح. 1032.

الصَيِّب : من صاب المطر يصوب سال.
والصَيِّب : المطر الشديد يسيل منه الماء الكثير.
صَيِّباً نافعا : أي اجعله مطراً نافعا احترازا عن الصيب الضار.

26 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) نُصِرْتُ بِالصَّبَا : ح. 1035.

الصَّبَا : ريح، ومهبها فيما بين مطلع الشرطين إلى القطب، والصبا هنا : ريح باردة بعثها الله على المشركين يوم الخندق في ليالي شاتية أطفأت النيران، وقطعت الأوتاد، وألقت الأخبية، فانهزموا بغير قتال.
عَادٌ : من أولاد نوح تفرعوا ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الأحقاف.
الدَّبُور : ريح عاتية أشد من الصبا، أرسلها الله على عاد فأهلكتهم.

27 ـ **باب ما قيل في الزلازل والآيات** : ح. 1036 ـ 1037.

لا تقوم الساعة : أراد بها يوم القيامة.

يُقْبَضُ العلم : بموت العلماء أو أكثرهم.

ويتقارب الزمان : قرب يوم القيامة أو يعني لا يظهر التفاوت بين الليل والنهار.

ويكثر الهَرْج : القتال والاختلاط.

فَيَفِيضُ : فيكثر وينتشر في الناس ويعمهم.

قَرْنَ الشيطان : حزبه وأمته.

كتاب الكسوف

1 ـ **باب الصلاة في كسوف الشمس** : ح. 1041 ـ 1042.

آيتان : علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.

إن الشمس والقمر لا يَكْسِفَان لموت أحد : لأن خسوفهما آيتان من آيات الله يريهما خلقه، ليعلموا أنهما خلقان مسخران له تعالى ليس لهما سلطان في غيرهما، خلافالما كانوا يزعمونه في الجاهلية من أن كسوفهما يوجب حدوث تغييرات في العالم.

فَصَلُّوا : يشمل ذلك الذكر، والدعاء، والتكبير، والصلاة، والصدقة، والعتق.

2 ـ **باب الصدقة في الكسوف** : ح. 1044.

والله لو تعلمون : أي من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة، والقسم للتأكيد.

لَضَحِكْتُم قليلا : القلة هنا بمعنى العدم أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم إلانادرا لغلبة الخوف واستيلاء الحزن.

ولبكيتم كثيرا : ولكان بكاؤكم كثيرا إشفاقاوخوفا.

7 ـ **باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف** : ح. 1050.

التَّعَوّذ من عذاب القبر في الكسوف : لأن ظلمة النهار بالكسوف تشبه ظلمة القبر وإن كان نهارا، أي أعوذ بالله وأحترز به.

بين ظَهْرَانَي الحُجَر : أي في ظهري الحجر، والحُجَرُ جمع حجرة والمراد بها بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم).

11 ـ **باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس** : ح. 1054.

العَتَاقَة : الحرية.

العتاقة في كسوف الشمس : أي من أحب عتق الرقيق سواء صدر الاعتاق منه أو من غيره.

كتاب سجود القرآن

3 ـ **باب سجدة (ص)** : ح. 1069.

سُجُود القرآن : سنة سجود التلاوة.

العزائم : جمع عزيمة، المراد بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله كصيغة الأمر مثلا، وهو كل أمر محتوم، وعزائم السجود ليس من السجدات المأمور بها.

والعزائم هي : حم، والنجم، واقرأ، والم تنزيل، وقيل : هي الأعراف، وسبحان، وحم، والم.

كتاب تقصير الصلاة

1 - باب ما جاء في التقصير، وكم يقيم حتى يقصر : ح. 1080.

التَّقْصِير : من قَصَرْت الصلاة بفتحتين مخففا قصرأوقَصّرْتُها بالتشديد تقصيرا، وأقصرتها إقصارا والأول أشهر، والمراد به تخفيف الرباعية إلى ركعتين.

إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا : ظاهره أن السفر إذا زاد على تسعة عشر لزم الاتمام وليس ذلك المراد.

4 - باب في كم يقصر الصلاة؟ وسمى النبي (صلى الله عليه وسلم) يوما وليلة سفرا : ح. 1086.

فِي كَمْ يَقْصُرُ الصلاة ؟ : بيان المسافة التي إذا أراد المسافر الوصول إليها ساغ له القصر، ولا يسوغ له في أقل منها، وأقل مسافة القصر يوم وليلة.

المَحْرَم : بفتح الميم وهي من لا يحل له نكاحها.

12 - باب من تطوع في السفر في غير دُبُر الصلوات وقبلها : ح. 1105.

يُسَبِّحُ : يصلي النافلة وهي السبحة.

حيث كان وجهه : إنما يجوز هذا في تضاعيف الصلاة أي بعد افتتاحه الصلاة مستقبلا القبلة، لأنه يشق على المسافر لو كلف ذلك في جميع أجزاء الصلاة وحتى لا يقل حظه من العبادة، أي ترخيص للمسافر في ترك الاستقبال إلا في موضع الافتتاح.

يومئ برأسه : يصلي إيماء.

13 **ـ باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء** : ح. 1106 ـ 1107.

يجمع بين المغرب والعشاء : يؤخر صلاة في آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها.

إذا جَدّ به السير : أي اشتد أي إذا اهتم به وأسرع فيه.

ظَهْرِ سَيْرٍ : أي مركوب.

16 **ـ باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب** : ح. 1112.

أن تزيغ الشمس : أن تميل.

17 **ـ باب صلاة القاعد** : ح. 1115.

القَاعِد : أي صلاة القاعد لعذرٍ إماما كان أو مأموما أو منفردا.

مَبْسُوراً : به بواسير وهو ورم في باطن المقعدة.

صلى نائما : أي مضطجعا على هيئة القائم أي على جنب.

20 **ـ باب إذا صلى قاعدا ثم صَحّ أو وجد خفة تمم ما بقي** : ح. 1118.

صلاة الليل : النوافل.

حتى أسَنّ : حتى دخل في السن.

كتاب التهجد

1 ـ باب التهجد بالليل : ح. 1120.

التَّهَجّد : صلاة الليل خاصة.

اللَّهُمّ : يا الله.

قَيِّم السماوات : القائم بنفسه بتدبير خلقه المقيم لغيره.

انت نور السموات والأرض : أنت المنزه عن كل عيب.

انت ملك السموات : لك ملك السموات.

انت الحق : أي المحقق الوجود الثابت بلاشك فيه.

ووعدك الحق : الثابت.

ولقاؤك حق : الاقرار بالبعث بعد الموت.

والجنة حق والنار حق : إشارة إلى أنهما موجودتان.

ومحمد (صلى الله عليه وسلم) حق : خصه بالذكر تعظيما له.

والساعة حق : أي يوم القيامة.

اللهم لك أسلمت : انقدت وخضعت.

وبك آمنت : صدقت.

وعليك توكلت : فوضت الأمر إليك واعتمدت عليك.

وإليك أنبت : رجعت إليك في تدبير أمري.

وما أسررت وما أعلنت : ما أخفيت وما أظهرت.

انت المُقَدِّمُ وانت المُؤَخِّر : أشار بذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى نفسه لأنه المقدم في البعث في الآخرة، والمؤخر في البعث في الدنيا.

2 - **باب فضل قيام الليل** : ح. 1121.

رؤيا : تختص بالمنام.

فإذا هي مَطْوِيّة : مبنية الجوانب.

لها قرنان : جانبان.

لم تُرَعْ : لم تخف ولا خوف عليك.

4 - **باب ترك القيام للمريض** : ح. 1124 - 1125.

اشتكى : مرض.

لم يقم : من القيام.

والضّحَى : أراد النهار كله لمقابلته بالليل، ووقت الضحى هو صدر النهار حين ترتفع الشمس ويعتدل النهار من الحر والبرد في الشتاء والصيف.

سَجَى : أقبل بظلامه.

مَا وَدّعَكَ : ما تركك.

وما قَلَى : وما بغضك.

5 - **باب تحريض النبي (صلى الله عليه وسلم) على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب** : ح. 1127.

تحريض : يعني أمته أو المؤمنين.

طَرَقَه : من الطروق وهي الإتيان ليلا.

بَعَثَنَا : أيقظنا.

يضرب فخذه : تأسفا.

6 ـ **باب قيام النبي (صلى الله عليه وسلم) الليل :** ح. 1130.

انفطرت : انشقت.
حتى تَرِمَ : حتى تنتفخ.
افلا اكون : أفلا أحب أن أكون.
عبدا شكورا : أي أن المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف أتركه ؟

7 ـ **باب من نام عند السّحَر :** ح. 1132.

الدائم : من الدوام وهي الملازمة العرفية لاشمول الأزمنة.
الصّارِخ : أي الديك، والصرخة الصيحة الشديدة، والمقصود صياح الديك.

9 ـ **باب طول القيام في صلاة الليل :** ح. 1135.

حتى هممت : حتى قصدت.
حتى أذَرَ : أترك.

12 ـ **باب عَقْدِ الشيطان على قَافِيَة الرأس إذا لم يُصَلِّ بالليل :** ح. 1142.

قافية رأس النائم : قفاه، وقافية كل شيء آخره.
يعقد الشيطان : بمعنى السحر للإنسان ومنعه من القيام كما يعقد الساحر من سحره.
نشيطا : لسروره بما وفقه الله تعالى من الطاعة.
وَطَيِّبَ النَّفْس : لما بارك الله له في نفسه في تصرفه في كل أموره وبما زال عنه من عقد الشيطان.
خبيث النفس : بما ترك ما كان اعتاده أو نواه من فعل الخير.
كَسْلان : يعني ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

14 ـ **باب الدعاء والصلاة من آخر الليل** : ح. 1145.

ينزل : أي ينزل أمره أو الملك بأمره، أو يُنزل ملكا على ما رواه النسفي، أو يتنزل ربنا نزولا معنويا، والمقصود به قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم.

السماء الدنيا : عبارة عن الحالة القريبة إلينا، والدنيا بمعنى القربى.

مَنْ يَدْعُونِي : المذكور ها هنا الدعاء، والسؤال، والاستغفار، والفرق بينها : أن المطلوب إما لدفع المضرة، وإما لجلب الخير، والثاني إما ديني وإما دنيوي ففي السؤال إشارة إلي الثاني، وفي الدعاء إشارة إلى الثالث، والاستغفار هو طلب ستر الذنوب.

17 ـ **باب فضل الطهور بالليل والنهار** : ح. 1149.

الطهور : الوضوء.

دَفّ نَعْلَيْك : حفيفها وما يحس من صوت لها عند وطئها.

ما كتب لي : أي قدر.

18 ـ **باب ما يُكْرَه من التشديد في العبادة** : ح. 1150.

فَتَرَتْ : كسلت عن القيام في الصلاة.

بنشاطه : أي مدة نشاطه.

20 ـ **باب** : ح. 1153.

هَجَمَتْ عينُك : غارت عينك وضعف بصرها.

نَفِهَتْ نَفْسُكَ : أعيت وكلت.

إن لنفسك حقا : أي في الإبقاء عليها فإنك إنما تستخرج منها الطاعة مع بقائها وسلامة قوامها.

ولأهلك حقا : أي في العشرة، وإيفاء حقوق الصحبة.

21 ـ **باب فضل من تَعَارّ من الليل فصلى** : ح. 1154.

تَعَارّ : استيقظ من نومه، وأصل التعار السهر والتقلب على الفراش.
الرَّفَثُ : هنا أي الباطل من القول والفحش.
يجافي جنبه : يرفعه عن الفراش.
العَمَى : الضلالة.

23 ـ **باب الضجعة على الشِّقِّ الأيمن بعد ركعتي الفجر** : ح. 1160.

الضَّجْعَة : من ضجع ضجوعا إذا وضع جنبه بالأرض.

25 ـ **باب ما جاء في التطوع مَثْنَى مَثْنَى** : ح. 1162.

الاسْتِخَارَة : أي صلاة الاستخارة ودعاؤها وهي طلب الخيرة، أي أطلب منك الخير فيما هممت به، والخير هو كل معنى زاد نفعه على ضره.
كما يعلمنا السورة من القرآن : دليل على الاهتمام بأمر الاستخارة وأنه متأكد مرغب فيه.
إذا هَمّ : إذا قصد.
في غير الفريضة : دليل على أن لا تحصل سنة صلاة الاستخارة بوقوع الدعاء بعد صلاة الفريضة، لتقييد ذلك في النص بغير الفريضة.
بعلمك وقدرتك : أي بأنك أعلم وأقدر.
وأسْتَقْدِرُك : أي أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه.
وأسألك من فضلك العظيم : كل عطاء الرب جل جلاله فضل، فإنه ليس لأحد عليه حق في نعمة ولا في شيء.
وأنت عَلَام الغيوب : أنا أطلب مستأنفا لا يعلمه إلا أنت.
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل أمري وآجله : فهب لي ما ترى أنه خير لي في ديني وان اجتمع الخير، أي في الأقسام الأربعة المذكورة فذلك الذي ينبغي للعبد.

ومعاشي : معيشتي أي ما يعاش به.
فَاقْدُرْه لي : فقدره من التقدير وهو التيسير أي فيسره.

27 **- باب تعاهد ركعتي الفجر، ومن سماها تطوعا** : ح. 1169.

التَّعَاهُد : التعهد والتعهد بالشيء التحفظ به وتجديد العهد به.
أشد تَعَاهُداً : اهتماما ومحافظة وعناية.
وَبَارِكْ لي : أي أدمه وضاعف.
واصْرِفْهُ عني واصرفني عنه : لتعلق بالي به وتطلبه.
فاقدر لي الخير حيث كان ثم رضّني به : لأنه إذا قُدِّر قدر له الخير ولم يرض به، كان منكد العيش آثما بعدم رضاه بما قدر له، والرضا : سكون النفس إلى القضاء والقدر.
وَيُسَمِّي حَاجَتَه : أي في أثناء الدعاء عند ذكرها بالكناية عنها.

31 **- باب صلاة الضحى في السفر** : ح. 1175.
لا إِخَالُهُ : لا أظنه.

33 **- باب صلاة الضحى في الحضر** : ح. 1178.

خليلي : أراد به النبي (صلى الله عليه وسلم)، والخليل هو الصديق الخالص الذي تخللت محبته القلب فصارت في خلاله أي في باطنه.
وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ : أي أن أوتر قبل أن أنام.

كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

1 ـ **باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة** : ح. 1189.

لا تُشَدّ الرحال : الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس. وكني بشد الرحال عن السفر، والمراد هنا النهي عن السفر إلى غير المساجد الثلاثة.

المسجد الحرام : أي المحرم، والمقصود الحرم لأنه كله مسجد.

والمسجد الأقصى : بيت المقدس.

2 ـ **باب مسجد قُباء** : ح. 1191.

مسجد قُبَاء : على ميلين أو ثلاثة من المدينة على يسار القاصدين إلى مكة.

خلف المَقَام : مقام إبراهيم عليه السلام.

راكبا وماشيا : أي بحسب ما تيسر.

لا تَتَحَرّوْا : لا تقصدوا.

5 ـ **باب فضل ما بين القبر والمنبر** : ح. 1195.

رَوْضَة : الروضة المطمئن من الأرض فيه النبت والعشب.

مِنْبَرِي على حَوْضِي : الحوض هو الكوثر، والمقصود أن من لزم طاعة الله في هذه البقعة آلت به الطاعة إلى روضة من رياض الجنة، وأن من لزم عبادة الله عند المنبر سقي في القيامة من الحوض.

كتاب العمل في الصلاة

2 ـ **باب ما يُنْهَى من الكلام في الصلاة** : ح. 1199.

النَّجَاشِي : ملك الحبشة.

إن في الصلاة لَشُغْلا : أي بقراءة القرآن، والذكر، والدعاء، لأنها مناجاة مع الله تستدعي الاستغراق بخدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره.

3 ـ **باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال** : ح. 1201.

التسبيح : قول سُبْحَان الله.

والحمد في الصلاة : قول الحمد لله في أثناء الصلاة.

حانت الصلاة : حضرت وحلت.

حُبس النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي تأخر.

يشقها : يخترقها.

التَّصْفِيحُ : التصفيق.

7 ـ **باب إذا دَعَتِ الأمّ وَلَدَهَا في الصلاة** : ح. 1206.

اللهم أمي وصلاتي : أي اجتمع إجابة أمي وإتمام صلاتي فوفقني لأفضلهما وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : «لو كان جريج عالما لعلم أن إجابته أولى من عبادة ربه».

المَيَامِيسُ : جمع مومُس، وهي الفاجرة المتجاهرة به الزانية.

يَابَابُوس : أي يا صغير أو هو اسمه، والأول أقرب إلى المعنى.

10 ـ باب ما يجوز من العمل في الصلاة : ح. 1210.

فَشَدَّ عَلَيَّ : أي حمل.
فَذَعَتُّهُ : فخنقته أو دفعته من الذعت، وهو شدة الخنق.
أوثِقُهُ : أربطه.
خاسئا : مطرودا.

11 ـ باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة : ح. 1211 ـ 1212.

انفلتت الدابة : من الانفلات، والتفلت وهو التخلص من الشيء.
الأهْوَازُ : منطقة بين فارس والبصرة.
الحَرُورِيَة : فرقة من الخوارج.
على جُرُف نهر : على جانبه.
تُنَازِعُه : تحاول الانفلات.
قِطْفاً : عنقود عنب.
السَّوَائِبِ : جمع سائبة، وهي النوق التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء، ولا تركب، ولا تطرد عن ماء، ولا عن مرعى.

17 ـ باب الخصر في الصلاة : ح. 1220.

الخَصْر : هو أن يضع يده على خاصرته.
مختصرا : واضع يده على خاصرته في الصلاة، أو بمعنى يمسك بيده مخصرة أو عصا يعتمد عليها في صلاته.

كتاب السهو

1 ـ باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة : ح. 1224.

السَّهْوُ : الغفلة عن الشيء وذهاب القلب إلى غيره.

قضى صلاته : فرغ منها.

كَبَّرَ قبل التسليم فسجد سجدتين : فيه مشروعية سجود السهو وأنه سجدتان.

7 ـ باب السهو في الفرض والتطوع : ح. 1232.

السهو في الفرض والتطوع : أي أن حكمهما في سجود السهو واحد.

فَلَبَسَ عليه : خلط عليه أمر صلاته.

9 ـ باب الإشارة في الصلاة : ح. 1236.

وَهُوَ شَاكٍ : أي مريض.

كتاب الجنائز

1 ـ باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله : ح. 1237.

أتاني آت من ربي : المراد به جبريل عليه السلام.

من أمتي : يشمل أمة الإجابة وأمة الدعوة.

3 ـ باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدْرِجَ في أكفانه : ح. 1243.

قُرْعَةً : أي بالقرعة.

فطار لنا عثمان : أي وقع في سهمنا.

فشهادتي عليك : قسم أي أقسم بالله لقد أكرمك الله.

بِأبِي أنْتَ : أنت مفدى أنت بأبي.

اليقين : الموت.

4 ـ باب الرجل يَنْعَى إلى أهل الميت بنفسه : ح. 1246.

النَّعْيُ : الإخبار بالموت

لتذرفان : لتسيلان.

مِنْ غَيْرِ إمْرَةٍ : من غير تأخير ولا إذن.

6 ـ باب فضل من مات له ولد فاحتسب : ح. 1248 و 1251.

فاحتسب : صبر.

الحِنْثُ : الحلم والبلوغ والذنب، والمقصود بلغ مبلغا تجري عليه الطاعة والمعصية.
فَلْيَلِجْ النَّارَ : أي يدخلها.
إلا تَحِلَّةَ القَسَم : أي قدر ما يبر الله قسمه فيه.

8 - **باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر** : ح. 1253.

الكافور : طيبٌ.
السِّدْرُ : شجر النبق الواحدة سِدْرَة والجمع سِدْرَات.
أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ : أمر من الاشعار وهو إلباس الثوب الذي يلي بشرة الإنسان أي اجعلن هذا الازار شعارها.

12 - **باب هل تُكَفَّنُ المرأة في إزار الرجل** : ح. 1257.

آذِنَّنِي : أي أعلمنني.
حِقْوِه : الخصر ومشد الإزار.

18 - **باب الثياب البيض للكفن** : ح. 1264.

سَحُولِية : نسبة إلى قرية باليمن.
كُرْسُف : قطن.

19 - **باب الكفن في الثوبين** : ح. 1265.

وَقَصَتْه : صرعته وكسرت عنقه، والوقص دق الرقبة.
لا تحنطوه : لا تمسوه حنوطا، وحنطه : طيبه بالحنوط، وهو كل شيء يخلط من الطيب للميت خاصة.
وَلا تُخَمِّرُوا راسه : لا تغطوها.

22 ـ باب الكفن في القميص الذي يُكّف أولا يكف ومن كُفِّن بغير قميص : ح. 1269 ـ 1270.

القميص الذي يكف : أي في القميص الذي خيطت حاشيته.
بَيْنَ خَيْرَتَيْن : تثنية خَيْرَة، أنا مخير بين أمرين وهما الاستغفار وعدمه.
نفث فيه من ريقه : بقصد البركة.

27 ـ باب إذا لم يجد كَفَناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى رأسه : ح. 1276.

أيْنَعَتْ له ثمرته : نضجت وأدركت.
بُرْدَة : واحدة البرود وهي كساء ملون وهي الشملة.
يَهْدِبُها : يجتنيها.

29 ـ باب اتباع النساء الجنائز : ح. 1278.

ولم يعزم علينا : لم يوجب ولم يفرض، أو لم يشدد ولم يؤكد علينا في المنع، والمقصود كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم.

30 ـ باب إحداد المرأة على غير زوجها : ح 1279.

الإحداد : هو الحزن، وإحداد المرأة على زوجها إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة.
بِصُفْرَةٍ : بطيب فيه صفرة خلوف.

31 ـ باب زيارة القبور : ح. 1283.

اتقى الله : التقوى الخوف من الله.
وَاصْبِري : خافي غضب الله إن لم تصبري، ولا تجزعي ليحصل لك الثواب.
إليك عَني : تَنَحَّ عني وابعد.

إنما الصبر عند الصدمة الأولى : أي الصبر الكامل عند أول صدمة أي عند مفاجأة المصيبة.

32 - **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النَّوْحُ من سنته** : ح. 1284 - 1285.

قُبِضَ : أي قرب من أن يقبض وأشرف على الموت.

يقرئ السلام : أي يقرأ عليك السلام.

لله ما أخذ وله ما أعطى : إن الذي أراد الله أن يأخذه هو الذي أعطاه، فإن أخذه أخذ ما هو له، فلا ينبغي الجزع لأن مستودع الأمانة لا ينبغي له أن يجزع إذا استعيدت منه.

وَكُلّ عنده بأجَلٍ مُسَمّى : الأخذ والعطاء عند الله مقدر بأجل معلوم، والأجل يطلق على الحد الأخير وهو مجموع العمر.

ونفسه تَتَقَعْقَعُ : تضطرب وتتحرك.

لم يُقَارِفْ الليلة : لم يذنب أو لم يقرب أهله من الليل.

هذه رحمة : أي أن فيضان الدمع أثر رحمة.

35 - **باب ليس منا من شَقّ الجيوب** : ح. 1294 .

ليس منا : ليس من أهل سنتنا ولا من المهتدين لهدينا .

مَنْ لَطَم الخدود : من ضربها.

وشق الجيوب : جمع جيب، وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس، والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره وهو من علامات السخط.

ودعا بدعوى الجاهلية : بدعوى أهل الجاهلية من النياحة ونحوها.

36 - **باب رثاء النبي (صلى الله عليه وسلم) سَعْدَ بْنَ خَوْلَة** : ح. 1295 .

الرِّثاء : مدح الميت وذكر محاسنه.

رثى النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي توجع و حزن.

قد بلغ : أي بلغ أثر الوجع غايته.
بالشطر : أي بالنصف.
عَالَةً : جمع عائل وهو الفقير.
يَتَكَفَّفُونَ الناس : أي يتعرضون للمسألة بأكفهم.
إلا ازددت به : أي بالعمل الصالح.
لَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ : المراد بتخلفه طول عمره.
اللهم امض : تممها لهم ولا تنقصها عليهم فيرجعون إلى المدينة.
ولا تردهم على أعقابهم : بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالتهم المرضية فيخيب قصدهم.
البائس : الذي ناله البؤس وهو الفقر والعيلة.
يَرْثِي لَهُ : يرق له ويترحم عليه.

37 ـ باب ما يُنْهَى عن الحلق عند المصيبة : ح. 1296.

وجع : مرض.
ممن برئ منهم محمد : أصل البراءة الانفصال، والمعنى أنه يرضى بفعله فهو منه بريء في وقت ذلك الفعل.
الصَّالِقَة : الصارخة التي ترفع صوتها بالبكاء والنوح عند المصيبة وأصل الصلق الصياح والولولة.
الحَالِقَة : التي تحلق شعرها في المصيبة.
الشَّاقَّة : التي تشق ثيابها عند المصيبة.

40 ـ باب من جلس عند المصيبة يُعْرَف فيه الحزن : ح. 1299.

يعرف فيه الحزن : كأنه كظم الحزن كظما فظهر منه ما لابد للجبلة البشرية منه.
صَائِر الباب : شق الباب أي الموضع الذي ينظر منه.
فَاحْثُ في أفواههم التراب : إن لم ينتهين عن البكاء فسد أفواههن بالتراب.
أرْغَمَ اللَّهُ أنْفَكَ : ألصقه بالتراب إهانة وإذلالا وهو دعاء.

57 ـ **باب فضل اتباع الجنائز** : ح. 1323 ـ 1324.

فَلَهُ قِيرَاطٌ : والقيراط نصف دانق، والمقصود مقدار الأجر المتعلق بالميت في تجهيزه وغسله وجميع ما يتعلق به.

لقد فرطنا في قراريط كثيرة : أي من عدم المواظبة على حضور الدفن.

61 ـ **باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور** : ح. 1330.

القُبَّةُ : الخيمة.

لأبْرَزُوا قبره : أي لكشف قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يتخذ عليه الحائل، والمراد الدفن خارج بيته.

66 ـ **باب الصلاة على القبر بعدما يدفن** : ح. 1337.

يَقُمّ المسجد : يكنس المسجد وينظفه.

قصته : أي ذكروا قصته.

67 ـ **باب الميت يسمع خَفْقَ النِّعَال** : ح. 1338.

خفق النعال : صوتها عند دوسها على الأرض.

لادَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ : أي لا علمت ولا استطعت.

قَرْعَ النِّعَال : صوتها عند المشي والقرع في الأصل الضرب.

72 ـ **باب الصلاة على الشهيد** : ح. 1344.

إني فَرَطٌ لكم : سابقكم إليه كالمهيئ له.

وأنا شهيد عليكم : أي أشهد لكم.

أنْ تَنَافَسُوا : من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به.

76 ـ **باب الإذْخِرِ والحشيش في القبر** : ح. 1349.

حَرَّمَ الله مكة : جعلها حراما أي لا تحل لأحد قبل النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعده.

سَاعَةً من نهار : المراد به القليل من الوقت والزمان وكان بعض النهار، وقيل : أراد بها ساعة الفتح.

لا يُخْتَلَى خَلاهَا : لا يقطع كلاها والخلا : الرطب من الحشيش اسم اليابس منه.

ولا يُنْفَرُ صيدها : من النفور. إذا فر وذهب.

ولا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُها : لا ترفع ساقطتها.

إلا لِمُعَرِّف : هو الذي يعرفها حتى يجيء صاحبها وهو المنشد.

77 ـ **باب هل يُخْرَجُ الميت من القبر واللحد لعلة؟** : ح. 1351.

لما حضر أحُدٌ : أي وقعة أحد.

مَا أرَاني : ما أظنني وما أظن نفسي.

فاقض : من قضى يقضي أي أدِّ الدَّيْن.

وَاسْتَوْصِ : أي اطلب الوصل بأخواتك خيرا أي اقبل وصيتي بالخير فيهن.

أن أتركه : أي لم تطب نفسي تركه مع الآخر.

هنية : تقريبا.

79 ـ **باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصَلّى عليه** : ح. 1354.

ابن صياد : واسمه صافي أو عبد الله من بني النجار.

عند أطُم : جمع أطام كالحصن.

بني مَغَالَة : بطن من الأنصار.

الحُلُم : البلوغ.

الأميين : مشركو العرب نسبوا إلى ما عليه أمة العرب وكانوا لا يكتبون.

فرفضه : أي تركه أو هو رفسه أي ضربه برجله.

خَبَّاتُ لك خبِيئاً : أي أضمرت لك سورة الدخان والدخ والدخان.

اخْسَأ فلن تَعْدُو قدرك : أي لست نبيا وإنما أنت كاهن أو لن تسبق قدر الله فيك، واخسأ : كلمة زجر واستهانة أي اسكت صاغرا مطرودا.

إنْ يَكُنْه : أي إن يكن إياه أي الدجال.

وإن لم يكنه : وإن لم يكن هو دجالا فلا خير في قتله.

ح. 1355.

يَخْتِلُ : يطلب أن يأتيه من حيث لا يعلم.

قطيفة : كساء له خمل والجمع قطائف.

الزَمْزَمَة : تحريك الشفتين الزمزمة فهو من داخل الفم إلى ناحية الحلق. زمرة ورمزة : صوت خفي لا يفهم.

يتقي : يخفي نفسه.

فثار : فقام أو ثاب : رجع عن الحالة التي كان فيها.

لو تركته بين : أي بين ما في نفسه.

ح. 1358.

لِغَيَّةٍ : من الغواية وهي الضلالة كفرا وغيره، والمقصود وإن كان المولود لكافرة أو زانية يصلى عليه إذا مات إذا كان أبواه مسلمين أو أبوه فقط.

إذا اسْتَهَلّ : إذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصياح عند الولادة.

سَقَطٌ : وهو الجنين يسقط قبل تمامه.

على الفِطْرَة : ابتداء الخلقة والمراد هنا الدين.

فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه : كونه تبعا لهما في الدين بولادته على فراشهما.

تُنْتَجُ البهيمة : أي تلدها.

العَجْمَاء : البهيمة السليمة التي لا عيب فيها ولا نقص.

80 ـ **باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله** : ح. 1360.

لما حضرت أبا طالب الوفاة : حضرت علاماتها وذلك قبل النزع.
أبُو جَهْل : أبو الحكم عمرو بن هشام المخزومي وكان أحول مأيونا، وكان رأسه أول رأس حُزّ في الاسلام.
اشهد لك : أي لخيرك.
أترغب : أتعرض.
مَالَمْ أنْهَ عنه : عن الاستغفار.

82 ـ **باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله** : ح. 1362.

بَقِيعُ الغَرْقَد : بالمدينة، وهي مقبرة أهلها، والبقيع : من الأرض موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى. وَالغَرْقَد : شجر له شوك.
مِخْصَرَة : وهو شيء يأخذه الرجل بيده ليوكأ عليه مثل العصا ونحوه.
فَنَكَسَ : خفض رأسه وطأطأ به إلى الأرض على هيئة المهموم المفكر.
يَنْكُتُ : من النكت وهو قرعك الأرض بعود أو بأصبع يؤثر فيها.
مَنْفُوسَةٍ : مصنوعة مخلوقة.
افلا نتكل على كتابنا : أفلا نعتمد على الذي قدر علينا.
فَسَيَصِيرُ : أي فسيجريه القضاء إليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره.

83 ـ **باب ما جاء في قاتل النفس** : ح. 1363.

بمِلّة : الملة الدين، أو هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل.
مُتَعَمِّداً : غير معتقد أو معتقدا لتعظيم تلك الملة المغايرة لملة الاسلام فيكون حينئذ كافرا حقيقة.
فهو كما قال : أي كاذب لا كافر.
بِحَدِيدَةٍ : أراد بها آلة قاطعة مثل السيف والسكين ونحوهما.

ح. 1364.

بَدَرَني : سبقني ومعناه عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه.

حَرَمْتُ عليه الجنة : تغليظ ووعيد.

85 ـ باب ثناء الناس على الميت : ح. 1367.

ثناء الناس على الميت : أن يذكر عنه من أوصاف جميلة وخصال حميدة.

فأثنوا عليه : على الجنازة، والثناء يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر.

وَجَبَتْ : أي الجنة لذي الخير، ومعنى الوجوب الثبوت.

أنتم شهداء الله في الأرض : أي المخاطبون بذلك من الصحابة، ومن كان على صفتهم من الإيمان أي الثقات والمتقين.

86 ـ باب ما جاء في عذاب القبر : ح. 1370.

اطَّلَعَ : شاهد أهل القَلِيبِ وحضر عندهم.

أهل القَلِيب : قتلى بدر من المشركين.

لا يُجِيبُون : لا يقدرون على الجواب.

ح. 1373 ـ 1374.

فتنة القبر : عذابه وهو ما يجري على المرء في قبره.

ضَجَّ المسلمون : صاحوا وجزعوا.

يسمعها من يليه : المراد الملائكة الذين يلون فتنته.

غير الثَّقَلَيْن : الإنس والجن.

87 ـ باب التَّعَوّذِ من عذاب القبر : ح. 1375.

وجبت الشمس : غربت.

صَوْتاً : صوت ملائكة العذاب، أو صوت المُعَذّبين أو صوت وَقْعِ العذاب.

يَهُودُ تُعَذّبُ : هذه يهود تعذب.

88 ـ **باب عذاب القبر من الغِيبَة والبَوْل** : ح. 1378.

الغيبَةُ : أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه.
والنَّمِيمَة : نقل كلام المغتاب إلى الذي اغتابه، والحديث عن المنقول عنه بما لا يريده.
لا يَسْتَتِرُ : لا يستبرئ من بوله.

89 ـ **باب الميت يُعْرَض عليه مقعده بالغداة والعشي** :ح. 1379.

الغَدَاة والعَشِي : المراد وقتهما.
مَقْعَدُه : الموضع الذي أعد له في الجنة أو في النار.
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة : إن كان الميت من أهل الجنة فمقعده من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه.
حتى يبعثك الله يوم القيامة : حتى يبعثك الله إلى ذلك المقعد يوم القيامة.

92 ـ **باب ما قيل في أولاد المشركين** : ح. 1383.

أولاد المشركين : ذراريهم.
إذ خلقهم : حين خلقهم.
الله أعلم بما كانوا عاملين : علم أنهم لا يعلمون شيئا، ولا يرجعون فيعملون، أو أخبر بعلم شيء لو وجد كيف يكون؟

93 ـ **باب** : ح. 1386.

كَلّوب : الحديدة التي ينشل بها اللحم عن القدر.
يَثْلَغُ قَفَاه : من الثلغ وهو الشدخ.
بِفِهْر : بحجر.
تَدَهْدَه الحجر : تدحرج.
التَّنُّور : هو الدي يخبز فيه.

يتوقد : يشتعل.

خمدت : انطفأت.

شَطّ النهر : جانبه وحرفه.

في فيه : في فمه.

وفي أصلها شيخ وصبيان : يريد الذين هم في علم الله من أهل السعادة من أولاد المسلمين.

طَوَّفْتُمَانِي : من التطويف طوف الرجل إذ أكثر الطواف وهو الدوران.

فقام عنه : أعرض عنه.

دَعَانِي : اتركاني وهو خطاب للملكين.

94 ـ **باب موت يوم الاثنين** : ح. 1387.

بِيض : جمع أبيض أي بيضاء.

أرجو فيما بينه وبين الليل : أرجو من الله تعالى أن يكون موتى فيما بين الوقت الذي أنا فيه وبين الليل الذي يأتي.

يُمَرِّضُ فيه : من التمريض إذا أقمت عليه بالتعهد والمداواة.

بِهِ رَدَعٌ : أي لطخ وأثر.

خَلِقٌ : بال عتيق.

95 ـ **باب موت الفُجاءَةِ البغتة** : ح. 1388.

رجلا : هو سعد بن عُبَادَة.

افْتُلِتَتْ : سلبت أي ماتت فجأة.

96 ـ **باب ما جاء في قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما** : ح. 1389 ـ 1390.

يَتَعَذَّرُ : يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة، والعذر يجري مجرى التمنع والتعسر.

أين أنا اليوم : أين أكون في هذا اليوم أو لمن النوبة اليوم.

أين أنا غداً : لمن النوبة غداً. أو في حجرة أي امرأة من النساء أكون غدا، استبطاء ليوم عائشة يستطيل اليوم اشتياقا إليها وإلى نوبتها.

مُسنَّماً : مرتفعاً.

ح. 1391.

لا تَدْفِنِّي معهم : أي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر.

مع صَوَاحِبِي : أرادت بذلك بقية نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) المدفونات بالبقيع.

لا أزَكِّي به أبدا : لا يُثْنَى علي بسببه تواضعا حتى لا يقال بأنها مدفونة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فيكون في ذلك تعظيما لها.

ح. 1392.

مع صاحبي : مع صاحبين لي وهما النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر.

فَلأوثِرنَّه : فلأفضلنه.

ما لديك : ما عندك من الخير.

وَوَلَجَ عليه : دخل عليه.

لك من القَدَمِ في الاسلام : السابقة فيه.

ثم الشهادة : أي جاءتك الشهادة.

لا عَلَيَّ : ليتني لا عقاب علي ولا ثواب لي فيه.

كَفَافًا : لا تنال في الخلافة ولا أنا منها، والكفاف في الأصل هو ألا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه.

بالمهاجرين الأولين : وهم الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان، أو الذين صلوا إلى القبلتين، أو الذين شهدوا بدرا.

الدار : المدينة.

والإيمان : أجابوا إلى الإيمان من قبل أن يهاجروا.

أن يُقْبَلَ من محسنهم : يفعل بهم من التلطف والبر ما كان يفعله الرسول والخليفتان بعده.

وَيُعْفَى عن مسيئهم : يعني ما دون الحدود وحقوق الناس.
بِذِمَّةِ الله : بعده.
مِنْ وَرَائِهِمِ : بمعنى الخلف وقد يكون بمعنى المقام.

97 - باب ما ينهى من سب الأموات : ح. 1393.

سَبّ الأموات : شتمهم.
الأموات : أموات المسلمين.
أفْضَوْا إلى ما قدموا : وصلوا إلى جزاء أعمالهم.

98 - باب ذكر شِرَارِ الموتى : ح. 1394.

تَبّتْ : خابت وخسرت.
تَبّاً : أي هلاكا وخسرانا.
أبُو لَهَب : هو عبد العُزّى بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) مات كافرا.

كتاب الزكاة

1 ـ **باب وجوب الزكاة :** ح. 1395.

الزكاة : هي الركن الثالث من أركان الاسلام، وهي إعطاء جزء من النصاب الحولي إلى فقير ونحوه، وتطلق على الصدقة الواجبة والمندوبة والنفقة، والحق، والعفو.

إنْ هُمْ أطاعوا لذلك : أي للإتيان بالشهادتين.

افْتَرَضَ : فرض وأوجب.

فإن هم أطاعوا لذلك : لوجوب الصلاة بالأداء.

افترض عليهم صدقة : زكاة.

وَتُرَدّ على فقرائهم : تعطى لفقراء المسلمين.

ح. 1396.

بعمل يدخلني الجنة : أي بعمل عظيم أو معتبر في الشرع.

مَالَهُ مَالَهُ : كلمة ما للاستفهام والتكرار للتأكيد، ومعناه أي شيء جرى له.

أَبٌ مَالَهُ : كلمة تعجب يدعى بها على الإنسان إذا فعل فعلا يتعجب منه، ولا يراد بذلك وقوع العقوبة به كقولهم : قاتله الله.

ح. 1399.

وكفر من كفر من العرب : ممن ارتدوا عن الدين وفارقوا الملة وعادوا إلى كفرهم.

أمِرْتُ أن أقاتل الناس : أمرني الله بقتال عبدة الأوثان.

عصم مني ماله ونفسه : بالشهادة.

إلا بِحَقِّهِ : أي حق الإسلام بالإجابة إلى الإيمان.

وحسابه على الله : فيما يُسِرّ من الكفر والمعاصي دون الظاهر من أمره فإنه مأخوذ به.

ح. 1400.

مَنْ فَرّقَ : من أطاع في الصلاة وجحد الزكاة أو منعها.

عَنَاقاً : الأنثى من أولاد الماعز.

العِقَال : الحبل الذي يربط به البعير، والمراد هنا زكاة عام.

قد شرح الله صدر أبي بكر : فتح ووسع ولما استقر عنده صحة رأي أبي بكر وبان له صوابه.

أنه الحق : بما أظهر صوابه من الدليل وإقامة الحجة.

3 ـ **باب إثم مانع الزكاة** : ح. 1402.

تأتي الإبل على صاحبها : يوم القيامة.

على خير ما كانت : يريد حسن حالها في القوة والسمن ليكون أشد لفعلها.

لم يعط فيها حقها : أي لم يؤد زكاتها.

تَطَؤُهُ بِأخْفَافِهَا : تخبط وجهه بأخفافها، والأخفاف جمع خف وهو للبعير بمنزلة الظلف للغنم والقدم للآدمي.

ومن حقها أن تُحْلَبَ على الماء : أي لتسقي ألبانُها أبناءَ السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء.

يُعَارٌ : من اليعار وهو صوت الشاة.

رُغَاء : وهو صوت البعير خاصة كالصهيل للخيل.

ح. 1403.

من أتاه الله : أعطاه الله.

مُثِّلَ : صُوِّرَ له الذي لم يؤد زكاته.

شُجَاعاً : حية.

أقْرَع : لأنه يقرع ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فروة رأسه، والأقرع الذي لا شعر على رأسه.

الزبيبتان : هما زبدتان في شدقيه أي نقطتان سوداوان فوق عينيه أو يكتنفان فاه.

اللِّهْزِمَة : اللَّحَى وما يتصل به من الحنك وهو الشدق.

4 ـ **باب مَا أدِّيَ زكاتُه فليس بكنز** : ح. 1405.

خَمْسُ أوَاقٍ : جمع أوقية وهي أربعون درهما.

خمس ذَوْدٍ : الذود من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه.

خمس أوْسُقٍ : يريد بها الحبوب التي توسق، والوسق ستون صاعا.

ح. 1406.

بِالرَّبْذَة : موضع على ثلاثة مراحل من المدينة.

فكان بيني وبينه في ذلك : أي كان نزاع بيني وبين معاوية.

فَكَثُرَ عَلَيَّ الناس حتى كأنهم لم يروني : كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام.

ح. 1407.

جلست إلى مَلإ : إلى جماعة.

بَشِّرْ : للتهكم.

الكَانزين : الكَنّازين الجامعين للمال.

بِرَضْفٍ : جمع رضفة وهي حجر حمي بالنار.

وَنُغْضِ الكتف : الشاخص وهو العظم الرقيق على طرف الكتف، وأصل النغض الحركة تسمى ذلك الموضع نغضا لأنه يتحرك بحركة الإنسان.

يتزلزل : يتحرك ويضطرب.

وَلّى : أدبر.

إنهم لا يعقلون شيئا : إنما يجمعون الدنيا.

ح. 1408.

لا أسألهم دنيا : لا أطمع في دنياهم.

7 - باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب.

الغُلُول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وغال : كل من خان في شيء خفية، وسميت غلول لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة.

الكسب الطيب : الحلال.

8 - باب الصدقة من كسب طيب : ح. 1410.

بِعَدْل تمرة : يريد قيمة تمرة يقال : هذا عدله أي مثله في القيمة، وعدله أي مثله في النظر.

لا يقبل الله إلا الطَّيِّب : أي لا يصعد إلى الله إلا الطيب.

يتقبلها بيمينه : جرى ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لأنه في عرف الناس أن أيمانهم مرصدة لما عز من الأمور.

وَتَرْبِيَةَ الصدقة : مضاعفة الأجر عليها.

فَلُوَّهُ : هو المهر وهو كل فطيم من ذات حافر.

حتى تكون مثل الجبل : أي كمن تصدق بمثل الجبل.

9 - باب الصدقة قبل الرّدّ : ح. 1412.

حتى يفيض : يكثر.

لا أرَبَ لي : لا حاجة لي.

ح. 1413.

العَيْلَة : الفقر من عال إذا افتقر.

قطع السبيل : هو من فساد السراق واللصوص ولا يكون إلا من قطاع الطريق جهرا.

بغير خفير : بدون حراسة.
ولا تَرْجُمَان : لكون الله لا يحيط به شيء، ولا يحجبه حجاب.
ولو بشق تمرة : تمثيل كناية على أن القليل منه فيه أجر.
بكلمة طيبة : ترغيب في اتقاء النار حتى بالكلمة الطيبة وهي سهلة يسيرة لا تكلف شيئا.

ح. 1414.
يَلُذْنَ به : يلتجئن إليه ويرغبن فيه.

10 ـ باب اتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرة والقليل من الصدقة : ح. 1415.

كنا نُحَامِل : نتكلف الحمل على ظهورنا بالأجرة لنكتسب ما نتصدق به.
فجاء رجل فتصدق بشيء كثير : هو عبد الرحمان بن عوف.
وجاء رجل فتصدق بصاع : الرجل هو أبو عقيل حجاب أحد بني أنيف.
يلمزون : من اللمز وهو العيب.
المُطَوِّعين : المتبرعين.
إلا جُهْدَهُم : الجُهد الطاقة، والجهد المشقة.

11 ـ باب فضل صدقة الشحيح الصحيح : ح. 1419.

الشَّحِيحُ : البخيل.
وَالشُّحُّ : بخل مع حرص.
جاء رجل : يحتمل أن يكون أبا ذر.
أن تَصَدَّقَ : أن تتصدق، والمتصدق هو الذي يعطي الصدقة، وأما المُصَدِّقُ فهو الذي يأخذها.
تَأمُلُ الغِنَى : تطمع بالغنى.
ولا تمهل : من الامهال وهو التأخير.
حتى إذا بلغت الحُلْقوم : أي الروح أي قاربت البلوغ والحلقوم هو الحلق.
وقد كان لِفُلانَ : يريد به الوارث يريد أنه إذا صار للوارث فإنه إن شاء أبطله ولم يجزه.

- باب : ح. 1420.

لحُقُوقاً : أي من حيث اللحوق بك.
اطْوَلُكُنّ يدا : أكثر صدقة.
يَذْرَعُونَها : يقدرونه بذراع كل واحدة منهن.
فعلمنا بعد : أي لما ماتت أول نسائه به لحوقا.

14 **- باب : إذا تصدق بصدقة على غَنِيٍّ وهو لا يعلم** : ح. 1421.

رجل : من بني إسرائيل.
تُصُدِّقَ : على صيغة المجهول وهو إخبار في معنى التعجب والإنكار.
فَأتِيَ : على صيغة المجهول أي فرأى في المنام أو سمع هاتفا.
فوضعها في يد سارق : وهو لا يعلم أنه سارق.
اللهم لك الحمد : أي لا لي لأن صدقتي وقعت بيد من لا يستحقها فلك الحمد حيث كان ذلك بإرادتك لا بإرادتي.

15 **- باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر** : ح. 1422.

فانكحني : طلب لي النكاح فأجيب.
والله ما إياك أردت : يعني لو أردت أنك تأخذها لناولتها لك ولم أوكل فيها.

17 **- باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه** : ح 1425.

إذا أنْفَقَتِ المرأةُ : وفي رواية إذا تصدقت المرأة.
غير مُفْسِدَة : أي لا تتجاوز المعتاد.
وللخازن مثل ذلك : مثل ذلك للأجر، والخازن هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والمأكول.

18 ـ **بَاب لا صدقة إلا عَنْ ظَهْرِ غِنًى** : ح. 1427.

اليد العُلْيَا : هي المنفقة والمعطية للصدقة وهي المتعففة.

والسُّفْلَى : هي السائلة.

بمن تَعُولُ : وهم الزوجة، والولد، والأم، والأب، والأخت، والأخ ثم، الأدنى فالأدنى.

الصدقة عن ظهر غنى : ما كان عفوا قد فضل عن غنى، أي أن أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستبقي منه قدر الكفاية لأهله وعياله.

وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ : من الاستعفاف، وهو طلب العفة، وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس، أو هي الصبر والنزاهة عن الشيء.

وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ : أي من يطلب الغنى من الله يعطه.

21 ـ **باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها** : ح. 1431 ـ 1433.

التحريض على الصدقة : الترغيب بذكرها في الصدقة من الأجر.

والشفاعة فيها : أي السؤال والتقاضي للإجابة.

القُلْب : السوار أو الخلخال.

والخُرْص : حلقة القرط.

لا تُوكِي : من أوكى سقاء. إذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يسد به رأس القربة.

وَلا تُوكِي فَيُوكَى عليك : لا تبخلي فتدخري وتمنعي ما في يدك عن الصدقة خشية نفاده فيقطع الله عنك مادة الرزق.

22 ـ **باب الصدقة فيما استطاع** : ح. 1434.

لا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عليك : النهى عن الامساك والبخل وجمع المتاع في الوعاء وشده وترك الانفاق.

ارْضَخِي : من الرضخ وهو العطاء ليس بالكثير.

ما استطعت : أي ما دمت مستطيعة قادرة على الرضخ.

23 ـ باب الصدقة تُكَفِّرُ الخطيئة : ح. 1435.

المعروف : أي الخير والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه، والاحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات.

لَجَرِيءٌ : من الجراءة، أي أنك كنت كثير السؤال عن الفتنة، فأنت اليوم جريء على ذكره عالم به.

يُكْسَرَ بالباب اوْ يُفْتَح : أشار به إلى موته بدون القتل.

بَلْ يُكْسَر : أشار حذيفة به إلى قتل عمر.

فَهِبْنَا : فخفنا.

حديثا ليس بالاغاليط : جمع أغلوطة، وهي ما يغلط به عن الشارع، والأغاليط صعاب المسائل ودقاق النوازل التي يغلط فيها.

24 ـ باب من تصدق في الشرك ثم أسلم : ح. 1436.

أَتَحَنَّثُ : أتقرب بها إلى الله عز وجل.

اسلمتَ على ما سلف من خير : أي على حيازة ما سلف لك من خير، أو على قبول ما سلف لك من خير، والاحتساب به من عملك.

28 ـ باب مَثَلُ المُتَصَدِّقِ والبخيل : ح. 1443.

تَرَاقِيهِمَا : جمع ترقوة، والترقونان هما العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف تغرة النحر.

إلا سَبَغَتْ : إلا امتدت وغطت.

وَفَرَتْ : كملت.

بَنَانَه : أصابعه.

وَتَعْفُوَ اثَرَه : أي يمحو أثره.

لَزِقَتْ : التصقت.
فهو يُوسِعُها ولا تتسع : فيجتهد أن يوسعها ولا تتسع.

30 ـ **باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف** : ح. 1445.

على كل مسلم صدقة : على سبيل الاستحباب المتأكد.
فمن لم يجد : أي لم يقدر عليها.
المَلْهُوفُ : يطلق على المتحسر، والمضطرب، والمظلوم، والمراد هنا المستغيث وهو أعم.

31 ـ **باب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى من الزكاة والصدقة، ومن أعطى شاة** : ح. 1446.

هات : أي أت.
قد بَلَغَتْ مَحِلَّهَا : أي موضع الحلول والاستقرار، يعني أن قد حصل المقصود منها من ثواب المتصدق.

33 ـ **باب العرض في الزكاة** : ح. 1448.

العَرْضُ : هو ما عدا النقدين أي خلاف الدنانير والدراهم التي هي قيم الأشياء.
بِنْتُ مَخَاض : هي التي أتى عليها حول، ودخلت في الثاني، وحملت أمها.
بنت لَبُون : هي التي أتى عليها حولان، ودخلت في السنة الثالثة.
تقبل منه : أي تؤخذ منه الزكاة.
المُصَدِّق : هو الذي يأخذ الزكاة.
على وجهها : أن وجه الزكاة التي فرضها الله تعالى بلا تعد.

34 ـ **باب لا يُجْمَع بين مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ** : ح. 1450.

فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي قدر.

لا يُجمع بين متفرق : أن يكون لثلاثة أنفس : لكل واحد أربعون شاة، فإذا أظلهم المصدق جمعوها ليؤدوا شاة.

ولا يفرق بين مجتمع : أن يكون لكل واحد مائة شاة فعليها ثلاثة شياه فيفرقونها ليؤدوا شاتين فنهوا عن ذلك.

35 - **باب ما كان من خَلِيطَيْن فإنهما يتراجعان بالسوية** : ح. 1451.

الخَلِيطَان : تثنية خليط وهما الشريكان اللذان اختلط مالهما ولم يتميز.

يتراجعان : معناه أن يكون بينهما أربعون شاة مثلا لكل واحد منهما عشرون قد عرَف كل منهما عين ماله، فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة وهذه تسمى خلطة الجوار.

36- **باب زكاة الإبل** : ح. 1452.

وَيْحَكَ : وَيْحَ كلمة تقال عند الزجر والموعظة والكرامة لفعل المقول له أو قوله.

صدقتها : زكاتها.

فاعمل من وراء البحار : إذا كنت تؤدي فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا تبال أن تقيم في بيتك وإن كانت دارك من وراء البحار.

البِحَار : تعني البلاد.

لَنْ يَتِرَكَ من عملك شيئا : لن ينقصك شيئا من ثواب عملك.

37 - **باب من بلغت عنده صدقة بنت مَخَاض وليست عنده** : ح. 1453.

الجَذَعَةُ : هي التي لها أربع سنين ودخلت في الخامسة.

الحِقَّةُ : هي التي أتى عليها ثلاث سنين ودخلت في السنة الرابعة فاستحقت الحمل وَالضِّرَاب.

إن اسْتَيْسَرَتَا له : إن وجدتا في ماشيته.

38 ـ **باب زكاة الغنم** : ح. 1454.

فَمَنْ سُئِلَهَا : أي الزكاة.

على وجهها : على حسب ما سن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فرض مقاديرها.

وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا : أي زائدا على الفريضة المعينة إما في السن أو العدد.

الطَّرُوقَةُ : من طرقها الفحل أي ضربها إذا جامعها.

إلا أن يشاء ربها : أي إلا أن يتبرع صاحبها ويتطوع.

في سَائِمَتِهَا : راعيتها.

في الرِّقَةِ : بتخفيف القاف وهي الدراهم المضروبة وتجمع على رِقِينَ، وأصلها الوَرِق أي الفضة.

39 ـ **باب لا تؤخذ في الصدقة هَرِمَة ولا ذَاتُ عُوَارٍ ولا تَيْسٌ إلا ما شاء المصدِّق** : ح. 1455.

هَرِمَةٌ : الكبيرة التي سقطت أسنانها.

ذَاتُ عُوَارٍ : المَعِيبَة.

وَلا تَيْسٌ : هو فحل الماعز.

40 ـ **باب أخذ العَنَاقِ في الصدقة** : ح. 1456.

العَنَاق : المراد به الجَذَعَةُ من الغنم.

44 ـ **باب الزكاة على الأقارب** : ح. 1461.

بَيْرُحَاء : بستان.

بِرَّهَا : أي خيرها، والبر إسم جامع لأنواع الخيرات.

وَذُخْرَهَا : أي أقدمها فأدخرها لأجدها هناك.

مال رابح : يربح فيه صاحبه في الآخرة أي ذو ربح.

القرابة : القربة في الرحم.

48 ـ **باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحِجْر** : ح. 1466.

الحِجْرُ : الحضن.
أيَجْزِي : أيكفي عني.
لا تُخْبِرْ بِنَا : لا تعين اسمنا.
أجر القَرابَة : أي صلة الرحم.
وأجر الصداقة : أجر منفعة الصدقة.

49 ـ **باب قول الله تعالى (وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله)** : ح. 1468.

أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصدقة : يعني الزكاة.
مَا يَنْقِمُ : أي ما ينكر.
قد احتبس : حبس أدراعه : جمع درع.
وَأعْبُدَهُ : جمع عبد أو هو أعْتُدَه وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح.
فهي عليه صدقة : أي هي صدقة ثابتة عليه سيتصدق بها.
ومثلها معها : أي ويتصدق مثل هذه الصدقة معها كرما منه.

50 ـ **باب الاستعفاف عن المسألة** : ح. 1472.

فمن أخذه بسخاوة نفس : بغير شره ولا إلحاح أي بطيب نفس.
بِإشْرَاف نَفْسٍ : أي المسؤول يعطيه عن تكره، أو بمعنى شدة حرص السائل وإشرافه على المسألة.
لم يبارك له فيه : إذا لم يمنع نفسه المسألة، ولم يصن ماء وجه فلم يبارك له فيما أخذ وأنفق.
كالذي يأكل ولا يشبع : كمن به الجوع الكاذب كلما ازداد أكلا ازداد جوعا ولا يجد شبعا.
لا أرْزَأ : لا أنقص ماله بالطلب.
الفَيْءُ : المال الذي يغنمه المسلمون بدون قتال.

52 ـ باب من سأل الناس تَكَثُّراً : ح. 1474 ـ 1475.

مُزْعَةُ لحم : القطعة من اللحم.

حتى يبلغ العَرَقُ : حتى يتسخن الناس من دنو الشمس.

لحَلْقَةُ الباب : أي باب الجنة.

مَقاماً مَحْمُوداً : هو مقام الشفاعة العظمى التي اختصت به.

أهل الجمع : أهل المحشر.

53 ـ باب قول الله تعالى (لا يسألون الناس إلحافا) : ح. 1476.

المسكين : الفقير.

الأكْلَةُ : اللقمة، والأكلة المرة الواحدة من الأكل.

ليس له غنى : أي غنى يغنيه.

يستحيي : لا يقوم فيسأل الناس.

إلْحَافاً : إلحاحا.

54 ـ باب خَرْص التمر : ح. 1481.

الخَرْصُ : هو حرز ما على النخل من الرطب تمرا.

تَبُوكُ : اسم أرض بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام.

وادي القرى : مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام أو أنها من أعمال المدينة.

احصي : أي أحفظ عدد كيلها، وأصل الاحصاء العد بالحصى.

فَلْيَعْقِلْه : فليشده بالعقال وهو الحبل.

أيْلَة : اسم بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام.

بِبَحْرِهِم : أي بأرضهم وبلدهم، والمراد بأهل بحرهم لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر.

كم جاء حديقتك : أي قدر تمر حديقتك.

ابن بكار : هو سهل شيخ البخاري.

هذه طابة : يريد المدينة المنورة ومعناها الطيبة.

فلما رأى أحُداً : أي الجبل المسمى بأحُد.
يُحِبّنَا ونُحِبّه : يعني أهل أحد وهم الأنصار، يريد أن أهل أحد وهم الأنصار سكان المدينة يحبوننا ونحبهم.
خير دُورِ الأنصار : يريد القبائل الذين يسكنون الدور بمعنى المحال.
بني النَّجّار : وهم تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج.
يعني خيرا : أي كان.

55 - باب العشر فيما يسعى من ماء السماء وبالماء الجاري : ح. 1483.

فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ : أي المطر لأنه ينزل منه.
أو كان عَثَرِيّاً : والعَثَرِي هو البقل الذي يشرب بعروقه من غير سقي.
فيما سقى بالنضح : والنَّضْحُ هو ماسقى بالسواني وبالدوالي وبالرشاء، والنواضح الإبل التي يستقى عليها.

57 - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهو يُترك الصبي فيمس تمر الصدقة ؟ : ح. 1485.

الصِّرَام : القِطَاف، وصرام النخل أوان إدراكه وقطافه.
كَوْماً : ما اجتمع من التمر كالعرمة.
آل محمد (صلى الله عليه وسلم) : هم بنو هاشم وبنو عبد المطلب، وذهب بعض العلماء أنهم قريش كلها.

58 - باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العُشْرُ : ح. 1486 - 1487.

حتى يبدو : حتى يظهر.
عاهته : أي عاهة التمر.
حتى يبدو صلاحها : حتى تذهب عاهة التمر.

60 ـ **باب ما يُذْكَرُ في الصدقة للنبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 1491.

كَخْ كخ : بفتح الكاف وكسرها كلمة تقال لردع الصبي عند مناولة ما لا ينبغي الإتيان به.
أمَا شَعَرْتَ : كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه.
إنا لا نأكل الصدقة : إنا لا تحل لنا الصدقة أي لا تحل لآل محمد.

61ـ **باب الصدقة على موالي أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 1492.

مَوْلاةٌ : عتيقة.
إنما حَرُمَ أكلها : أي حرم لحمها لا الجلد.

66 ـ **باب في الرِّكَاز الخمس** : ح. 1499.

الرِّكَازُ : المال المدفون.
العَجْمَاء : البهيمة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يصرفها إلى الجهة التي يريدها، وسميت العجماء لأنها لاتتكلم.
جُبَار : هَدَرٌ أي ليس فيه ضمان.
والبئر جُبَارٌ : معناه الرجل يحفر بئرا بفلاة فيسقط فيها رجل، أو يستأجر من يحفر له بئرا في ملكه فينهار عليه فلا شيء عليه.
وفي الركاز الخمس : أي يجب الخمس.

68 ـ **باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل** : ح. 1501.

استعمال ألبان إبل الصدقة : أي شربها.
اجْتَوَوْا : كرهوا المقام فيها ولم يوافقهم.
سَمَرَ أعْيُنَهُم : السمر أن تحمى مسامير الحديد بالنار فإذا حميت كحل بها المستحق.
بِالحَرَّةِ : أرض ذات حجارة سود كأنها احترقت بالنار.

69 - باب وَسْمِ الإمام إبل الصدقة بيده : ح. 1502.

غَدَوْتُ : من الغدو وهو الرواح.
لِيُحَنِّكَهُ : من التحنيك وهو أن يمضغ التمرة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في حنكه بسبابته حتى تتحلل في حنكه.
المِيسَمُ : الآلة التي يكوى بها.
الوَسْمُ : التأثير بعلامة نحو كية وقطع الأذن.

73 - باب صدقة الفطر صاعا من طعام : ح 1506.

صدقة الفطر : أي زكاة الفطْر وتسمى زكاة رمضان، وزكاة الصوم، وصدقة الرؤوس، وزكاة الأبدان، وهي اسم لما يعطى من المال بطريق الصلة ترحما مقدرا.
من طعام : الطعام هنا المراد به البر بدليل ذكر الشعير معه.
مِنْ أقِطٍ : وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به.

77 - باب صدقة الفطر على الحر والمملوك : ح. 1511.

فرض النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي أوجب وهو وجوب فرض لا وجوب استحباب.
فَعَدَلَ الناس : أي معاوية والصحابة.
أعْوَزَ : احتاج وافتقر.
يعطيها الذين يقبلونها : الذين ينصبهم الإمام لقبض الزكوات أو من قال : أنا فقير.

كتاب الحج

1 - باب وجوب الحج وفضله : ح. 1513.

الحَجّ : القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة.

الفَضْلُ : هو الفضل بن العباس المدني ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

رَدِيفُ رسول (صلى الله عليه وسلم) : راكب خلفه.

خَثْعَم : قبيلة من اليمن.

إلى الشِّقِّ : أي إلى الجنب الآخر.

أدْرَكَتْ أبي شيخا كبيرا : أي أنه أسلم وهو شيخ كبير.

3 - باب الحج على الرَّحْل : ح. 1516 - 1517.

الرَّحْلُ : للبعير كالسرج للفرس.

عَلَى قَتَبٍ : القَتَبُ هو الرَّحْلُ الصغير.

لم يكن شحيحا : لم يكن تركه الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل.

زَامِلَتَهُ : أي الراحلة التي ركبها أي لم تكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع.

ح. 1518.

فَأعْمِرْهَا : أمر من الإعمار.

التَّنْعِيمُ : موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة.

فَاحْقَبَهَا : فأردفها على حقيبة الرحل.

4 ـ باب فضل الحج المبرور : ح. 1519 ـ 1521.

الحج المبرور : المقبول الذي لا يخالطه شيء من المآثم.

فلم يرفث : الرَّفَثُ اسم جامع لكل شيء مما يريد الرجل من المرأة وهو الجماع.

ولم يفسق : الفسْق العصيان، والترك لأمر الله، والخروج عن طريق الحق.

رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ امُّهُ : أي صار مشابها لنفسه في البراء من الذنوب في يوم ولدته أمه.

7 ـ باب مُهَلِّ أهل مكة للحج والعمرة : ح. 1524.

مُهَلِّ اهل مكة : موضع إهلالهم.

والاهلال : رفع الصوت بالتلبية.

وَقَّتَ : أي عين وحدد، والتوقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به،

هُنَّ لَهُنَّ : يريد أن هذه المواقيت لهن أي لهذه البلاد المسماة.

ولمن أتى عليهن من غير اهلهن : أي من غير أهل هذه البلدان المذكورة.

من أراد الحج والعمرة : إنما يجب الاحرام من هذه المواضع على من كان عنده مروره بها قاصداً الحج والعمرة.

فمن كان دون فمن حيث انشأ : أي أن من كان داره دون ذلك إلى ما يلي الحرم، أنشأ الحج من دويرة أهله، من دون صعود إلى الميقات.

13 ـ باب ذَاتِ عِرْقٍ لأهل العراق : ح. 1531.

لَمَّا فُتِحَ هذان المِصْرَان : أي البصرة والكوفة.

وهو جَوْرٌ : أي ميل، والجور الميل عن القصد.

فانظروا حذوها : اعتبروا ما يقابل الميقات من الأرض التي تسلكونها من غير ميل فاجعلوها ميقاتا.

فَحَدَّ لَهُم : أي حد ذات عرق لهؤلاء الذين سألوا.

15 ـ باب خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن طريق الشجرة : ح. 1533.

كان يخرج من طريق الشجرة : أي من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحُلَيْفَة.

ويدخل من طريق المُعَرَّس : وهو أسفل من مسجد ذي الحليفة.

والمعرس : من التعريس وهو موضع النزول عند آخر الليل.

16 ـ باب قول النبي (صلعم) العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَك : ح. 1534 ـ 1535.

اتاني الليلة آتٍ : هو جبريل عليه السلام.

قُلْ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ : أي عمرة معها حجة، وهو تفضيل لِلْقِرَان.

انَاخَ : أبرك بعيره.

يتوخى : يقصد.

17 ـ باب غسل الخَلُوق ثلاث مرات من الثياب : ح. 1536.

الخَلُوقُ : نوع من الطيب مركب فيه زعفران.

وهو مُتَضَمِّخٌ بِطِيبِهِ : إذا تلطخ به وتلوث به.

قد أظِلَّ بِهِ : جعل عليه كالظل.

يَغُطّ : ينفخ من الغطيط وهو صوت النفس المتردد من النائم.

ثم سُرِّيَ عنه : كشف عنه شيئا بعد شيء بالتدريج.

وانزع عنك الجبة : بيان أنه لا يلبس الثياب المخيطة.

واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك : يريد اجتناب النساء، والصيد، والطيب، واللباس، كما يجتنبها الحاج.

18 ـ باب الطِّيبِ عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يُحْرِمَ ويَتَرَجَّلَ ويَدَّهِنَ : ح. 1537 ـ 1538.

يَتَرَجَّلَ : من التَرَجّلِ وهو يسرح شعره، ويمشطه.
يَدَّهِنُ بالزيت : أي عند الإحرام بشرط أن لا يكون مطيبا.
كأني أنظر : أرادت بذلك قوة تحققها لذلك.
إلى وَبِيصِ : وهو البريق، والمراد أثر الطيب.
في مَفَارِقِ : جمع مفرق وهو وسط الرأس.

19 ـ باب مَنْ أهَلَّ مُلَبِّداً : ح. 1540.

يُهِلّ مُلَبِّداً : قد لَبَّدَ شعر رأسه أي جعل فيه شيئا نحو الصمغ ليجتمع شعره لئلا يتشعث في الاحرام، أو يقع فيه القمل.

22 ـ باب الركوب والارتداف في الحج : ح. 1543 ـ 1544.

الارتداف : أن يركب الراكب خلفه آخر.
جَمْرَة العَقَبَة : وهي حد مِنًى من الجانب الغربي من جهة مكة، ويقال له الجمرة الكبرى، والجمرة، الحصاة.

23 ـ باب ما يلبس المحرم من الثياب : ح. 1545.

تَرْدَعُ : تلطخ الجلد، وردع الزعفران : أثر لونه الذي يعلق بالبدن والثوب ونحوهما.
بَدَنَتَهُ : هي ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والجمع بُدْنٌ.
قَلَّدَ بَدَنَتَه : علق في عنقها شيئا ليُعلم أنه هدى.
الحَجُون : موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرق بحذاء المسجد الذي يلي شعب الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حوض عوف.

25 - **باب رفع الصوت بالإهلال** : ح. 1548.

رفع الصوت بالإهلال : أي التلبية، وكل رافع صوته بشيء فهو مهل.

يصرخون بهما جميعا : يرفعون أصواتهم بهما أي بالحج والعمرة لمن نوى القران.

26 - **باب التلبية** : ح. 1549.

التَّلْبِيَةُ : مِن لَبّى يُلَبّي ومعناها الاجابة.

لَبَّيْكَ : أجبت لك وأنا مقيم على طاعتك واتجاهي وقصدي إليك.

لبيك اللَّهُمَّ : يعني بالله أجبناك فيما دعوتنا.

إن الحَمْدَ والنعمةَ لك : أي إن الحمد والنعمة لله على كل حال.

والمُلْكَ : ولك الملك كذلك.

27 - **باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة** : ح. 1551.

عند الركوب : أي بعد الاستواء على الدابة.

استوت به راحلته : أي قامت به ناقته، ورفعته مستويا على ظهرها.

على البَيْدَاء : الشرف الذي قدام ذي الحليفة.

فَحلّوا : صاروا حلالا.

يوم التَّرْوِيَة : هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسميت بالتروية لأنهم كانوا يردون دوابهم بالماء، ويحملونَه معهم في الذهاب من مكة إلى عرفات.

أملحين : تثنية أملح، وهو الأبيض الذي يخالطه سواد ويكون البياض فيه أكثر.

32 - **باب مَنْ أهَلّ في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) كإهلال النبي (صلى الله عليه وسلم)** :ح. 1551.

بما أهْلَلْتَ : أي بما أحرمت.

الهَدْيُ : واحده هدية وهو ما يهدى إلى الحرم من النعم.

لأحْلَلْتُ : من أحل من إحرامه فهو محل وحل.

حراما : أي محرما.

33 ـ باب قول الله تعالى : (الحج أشهر معلومات) : ح. 1560.

وحُرُم الحج : أزمنته وأمكنته وحالاته.

وحُرَمُ : ممنوعاته ومحرماته جمع حرمة.

فليفعل : أي العمرة.

يَا هَنَتَاهُ : يعني يا هذه.

قلت لا أصلي : كناية عن أنها حاضت وفيه رعاية الأدب، وحسن المعاشرة.

فلا يضيرك : فلا يضرك.

في النَّفْر الآخر : وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، والنفر الأول هو الثاني عشر فيه.

حتى نزل المُحَصَّب : وهو مكان متسع بين مكةَ ومِنىً، وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل.

فإني أنْظُرُكُمَا : أي انتظركما.

إذا فرغت : أي فرغت من العمرة وفرغت من الطواف.

بِسَحَرٍ : قبيل الصبح الصادق.

فَأذِن بالرحيل : فأعلم الناس بالارتحال.

34 ـ باب التمتع والإقران والأفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى : ح. 1561.

التَّمَتُّعُ : هو أنه يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم بعد الفراغ منها يحرم بالحج في تلك السنة.

والإقْرَانُ : من أقرن بين الحج والعمرة وهو أن يحرم بهما بأن يقول لبيك بعمرة وحجة معا.

وَالإفْرَادُ : وهو الاحرام وحده.

وفسخ الحج : هو أن يحرم بالحج ثم يتحلل منه بعمل عمرة فيصير متمتعا، وفي جواز فسخ الحج خلاف.

ولا نرى : ولا نظن.

لَيْلَة الحَصْبَة : أي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب.

مَا أرَانِي : ما أظن نفسي.

عَقْرَى حَلْقَي : دعاء عليها أن يصيبها في بدنها عقر، وأن يصيبها في حلقها داء.

انْفِرِي : ارجعي واذهبي إذ لا حاجة لك إلى طواف الوداع لأنه ساقط عن الحائض.

ح. 1564.

كانوا يرون : أي يعتقدون.

إذا بَرَأ الدَّبَرُ : أرادوا بروء الدبر من ظهور الإبل إذا انصرفت عن الحج دبرة ظهورها، والدَّبَرُ وهو ما يتأثر في ظهر الابل بسبب اصطكاك القتب والحمل عليها في السفر.

وَعَفَا الأثر : أي ذهب أثر الدبر، وعفا الوبر يعني كثر وبر الإبل.

وانسلخ صَفَر : مضى.

صبيحة رابعة : ليلة رابعة من ذي الحجة.

فَتَعَاظَمَ : أي الاعتمار في أشهر الحج، فكبر ذلك عندهم

أيّ الحِلِّ : أي شيء من الأشياء يحل لنا.

ح. 1568.

مَلِيَّةٌ : قليلة الثواب لقلة مشقتها.

وبين الصفا والمروة : أي وبالسعي بين الصفا والمروة.

واجعلوا التي : أي الحجة المفردة التي أهللت بها متعة أي عمرة، وأطلق على العمرة متعة مجازا.

ولكن لا يحل مني حرام : لا يحل مني ما حرم علي.

38 ـ **باب الاغتسال عند دخول مكة** : ح. 1573.

أدنى الحرم : أول موضع منه.
أمْسَكَ عن التلبية : تركها.

40 ـ **باب من أين يدخل مكة؟** : ح. 1575.

من الثَّنِيَّةِ العليا : يدخل مكة من الثنية العليا التي ينزل منها إلى المُعَلّى مقبرة أهل مكة يقال لها كَدَاء، أو هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة التي يهبط منها على الأبطح، والمقبرة منها على يسارك.
من الثنية السفلى : وهي التي أسفل مكة عند باب شبيكة يقال لها كُدًى بقرب شعب الشاميين وشعب ابن الزبير، أو هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة.

42 ـ **باب فضل مكة وبنيانها** : ح. 1583.

لما بنوا الكعبة : اشتقاق الكعبة من الكعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب، ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه، أو سميت لتكعبها أي تربيعها.
ألَمْ تَرَيْ : ألم تعرفي.
على قواعد ابراهيم : والقواعد جمع قاعدة وهي الأساس أصل ذلك.
لَوْلا حِدْثَانُ : أي الحدوث أي قرب عهدهم.
لفعلت : لرددتها على قواعد إبراهيم.
استلام : أي لمس الركن بالقبلة أو اليد.
يَلِيَانِ الحِجْرَ : يقربان.
الحِجْرُ : معروف على صفة نصف دائرة.

43 ـ **باب فضل الحرم** : ح. 1587.

فضل الحَرَم : أي المكي.

حَرَّمَهُ اللهُ : جعله حراما.
لا يُعْضَدُ شجرُها : لا يقطع.
لا يُنَفَّرُ صيدُه : لا يزعج من مكانه.
إلا مَنْ عَرَّفَهَا : إلا من عـرف أنهـا لقطة فليلتـقطهـا ليـردها إلى صـاحـبـهـا ولا يتملكـهـا.

44 ـ باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها : ح. 1588.

أين تنزل في دارك : أين تنزل غدا.
من رِبَاع : جمع رَبْع وهو المنزل المشتمل على أبيات أو هو الدار.

45 ـ باب نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة : ح. 1589.

الخَيْفُ : هو مـا انحـدر عن الجـبل وارتفـع عن المسـيل ويقـال : إنه واد بعينـه.
حيث تقاسموا على الكفر : أي تحـالفـوا على الكفـر أي تحـالفـوا على إخـراج النبـي (صلى الله عليـه وسلـم) وبنـي هـاشـم والمطلـب مـن مكة إلى هذا الشـعب وهو خـيف بني كنانـة، علـى أن لا يكلمـوهـم، ولا يجـالسـوهـم، ولا يناكـحـوهـم، ولا يبـايعـوهم، حـتى يسلمـوا رسـول الله (صلى الله عليـه وسلم).

47 ـ باب قول الله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر والحرام والهدي والقلائد) : ح. 1591.

ذُو السُّوَيْقَتَيْن : تثنية سُوَيْقَة، والسـويقة مـصـغـر الساق، والإشـارة إلى الدقـة لأن في سيقان الحبشة دقة وحموشة.
ويخرب الكعبة ذو السويقتين : أن يخربها ضعيف من هذه الطائفة.
من الحبشة : من هذا الحبشي من بني آدام.

ح. 1593.

يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ : اسمان أعجميان، وقيل يا جوج من الترك، وماجوج من الجبل والديلم، وهما على صنفين طوال مفرطو الطول، وقصار مفرطو القصر.

49 ـ باب هدم الكعبة : ح. 1595.

أفْحَجَ : من الفَحْج وهو تباعد ما بين الرجلين وذلك من نعوت الحبشان.

يقلعها حجرا حجرا : يعني الكعبة.

50 ـ باب ما ذُكِرَ في الحَجَر الأسود : ح. 1597.

الحَجَرُ الأسود : هو الذي في ركن الكعبة القريب بباب البيت من جانب الشرق ويقال له الركن الأسود.

حجر لا تضر ولا تنفع : معناه تسليم الحكم من أمور الدين وترك البحث عنها، وطلب العلل فيها، وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من معانيها.

51 ـ باب إغلاق البيت، وَيُصَلِّي في أي نواحي البيت شاء : ح. 1598.

بين العمودين اليمانيين : بين العمودين المقدمين أي جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره.

54 ـ باب مَنْ كَبَّرَ في نواحي البيت : ح. 1601.

الأزْلامُ : جمع زلم وهي الأقلام أو القِدَاحُ، وهي أعواد نحتوها وكتبوا في إحدها (افعل) وفي الآخر (لا تفعل) ولا شيء في الآخر، فإذا أراد أحدهم سفرا أو حاجة ألقاها، فإن خرج (أفعل) فعل، وإن خرج (لا تفعل) لم يفعل، وإن خرج الآخر أعاد الضرب حتى خرج له افعل أو لا تفعل.

لم يستقسما : أي ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام.

55 ـ باب كيف كان بدء الرَّمَلِ؟ : ح. 1602.

الرَّمَلُ : هو سرعة المشي مع تقارب في الخطوة وهو شبيه بالهرولة.

قَدِمَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي من مكة.

وَهَنَهُم : من الوهن، وهو الضعف في العمل والأمر.

يَثْرِب : اسم مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الجاهلية.

الأشْوَاطُ : جمع شَوْط وهو الطلق، والمراد هنا الطوفة حول الكعبة.

ما بين الركنين : أي اليمانيين.

إلا الابقاء : وهو الرفق والشفقة، أي لم يمنعه (صلى الله عليه وسلم) من أمرهم بالرَّمَلِ في الكل إلا الرفق بهم.

56 ـ باب استلام الحجر الأسود حين يَقْدَم مكة أولَ ما يطول ويَرْمُلُ ثلاثا : ح. 1603.

الاستلام : هو المسح باليد، مشتق من السلام الذي هو التحية، واستلم الحجر أي قبله أو اعتنقه أو لمسه.

يَخُبّ : مِنَ الخَبَبِ، وهو ضرب من العدو وهو السرعة، يخب أي يرمل.

من السبع : أي الطوفات السبع.

58 ـ باب استلام الركن بالمحجن : ح. 1607.

المِحْجَن : عصا خفيفة عقفاء الرأس، يحرك بها الراكب بعيره، ويتناول بها الشيء.

طاف النبي (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع على بعير : يحتمل أن يكون لشكوى به.

الركن : الحجر الأسود.

59 ـ **باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين** : ح. 1608.

ومن يتقي شيئا : كلمة مَنْ استفهامية على سبيل الاستنكار.

يستلم الأركان : الأركان الأربعة : اليمانيان، والشاميان.

63 ـ **باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفّا** : ح. 1616.

أربعة : أي أربعة أطواف.

سجدتين : أي ركعتين للطواف.

الطواف الأول : يريد طوافا بعد سعي احترازا عن مثل طواف الوداع.

ح. 1617.

بَطْنُ المَسيلِ : المسيل هو الوادي الذي بين الصفا والمروة.

64 ـ **باب طواف النساء مع الرجال** : ح. 1618.

إذْ مَنَعَ : أي حين منع ابن هشام.

إي لَعَمْرِي : بمعنى نعم.

أدركته : أدركت طواف النساء معهم.

انطلقي عنك : أي عن جهة نفسك ولأجلك.

وهي مجاورة : مقيمة.

كبير : جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى.

دِرْعاً مُوَرَّداً : أي قيمصا أحمر لونه لون الورد.

69 ـ **باب صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) لِسُبُوعِهِ ركعتين** : ح. 1623.

لِسُبُوعِهِ : بمعنى الأسبوع، يقال طفت بالبيت أسبوعا أي سبع مرات.

أيَقَعُ : من الوِقَاع وهو الجماع.

وطاف بين الصفا والمروة : فيه تجوز لأنه يسمى سعيا لا طوافا.

75 ـ باب سِقَايَةِ الحاج : ح. 1635.

السِّقَايَةُ : ما يبنى للماء، وهو الموضع الذي يبقى فيه الماء، وهي الصوَّاع الذي كان الملك يشرب فيه.

وسقاية الحاج : ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء، والمراد هنا سقاية زمزم.

اسْتَسْقَى : طلب الشراب.

يا فضل : هو ابن العباس أخو عبد الله.

وهم يسقون : أي يسقون الناس.

ويعملون فيها : ينزحون منها الماء.

لولا أن تُغْلَبُوا عليه لنزلت : أي آثر النبي (صلى الله عليه وسلم) ترك الفعل شفقة أي يتخذ واجبا ورغب في الفضل بما استحبه وتمناه لولا ما استثناه من العذر.

76 ـ باب ما جاء في زمزم : ح. 1636.

زَمْزَم : وزمزام وتسمى ركضة جبريل، وحزمة جبريل، وسميت زمزم لأنها زمت بالتراب لئلا يأخذ الماء يمينا وشمالا، ولو تركت لساحت على وجه الأرض حتى ملأ كل شيء، وماء زمزم أي كثير وهي بئر مباركة، قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم) (ماء زمزم لما شرب له».

ثم غسله بماء زمزم : يدل علي فضل زمزم حيث اختص غسله بها دون غيرها من المياه.

77 ـ باب طواف القارن : ح. 1639.

وظهره في الدار : المراد من الظهر مركوبه الذي يركبه من الإبل.

إني لا آمن : أي أخاف.

فلو أقمت : أي فلو أقمت في هذه السنة، وتركت الحج لكان خيرا لعدم الأمن.

لهما : أي العمرة والحج.

ح. 1640.

عام نزل الحجاج : وهو ابن يوسف الثقفي، كان متولي العِرَاقَيْن من جهة عبد الملك بن مروان.

نزل الحجاج بابن الزبير : ملتبسا به على وجه المقاتلة.

إني أشهدكم : قاله ليعلمه من أراد الاقتداء به.

البَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة، والبيداء الأرض الملساء والمفازة.

بِقَدِيدٍ : موضع بين مكة والمدينة، وهو في الأصل اسم ماء هناك.

قضى : أدى.

كذلك فعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي طاف طوافا واحدا.

78 - باب الطواف على وُضُوء : ح. 1641.

لم تكن عمرة : لم تكن تامة أو ناقصة.

ثم عمرة : ثم حج عمر.

ثم لم ينقضها عمرة : ثم لم ينقض حجتها عمرة أي لم يفسخها إلى عمرة.

فلا يسألونه : أي أفلا يسألونه.

أمي : هي أسماء بنت أبي بكر.

وأختها : أي أخت أمي، وهي عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم).

فلما مسحوا الركن حلّوا : أي طافوا وسعوا وحلقوا وأحلوا.

79 - باب وجوب الصفا والمروة، وَجُعِلَ من شعائر الله : ح. 1643.

الصَّفَا : موضع بمكة جمع صفاوهي صخرة ملساء يبتدئ منها السعي.

والمَرْوَةُ : مروة السعي التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه التي ينتهي السعي إليهما، وهي في الأصل حجر أبيض براق.

الشعائر : المناسك واحدتها شعيرة : أي هي شعار للطاعة وعلامة لها على صفة مخصوصة، وهي أعمال الحج، وكل ما جعل علما لطاعة الله تعالى.

يهلونه : أي يحجونه.

لمَنَاة : اسم صنم كان في الجاهلية.
المُشَلَّلُ : اسم موضع قريب من قديد من جهة البحر، ويقال هو الجبل الذي يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر.
يَتَحَرَّجُ : يتحرز من الحرج ويخاف الإثم.
عن ذلك : عن الطواف بالصفا والمروة.
وقد سن : أي شرع.
كنا نطوف : أصله أن يتطوف.
من الفريقين : وهما الأنصار وفريق من العرب.
حتى ذكر ذلك : أي الطواف بينهما.

81 ـ **باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت**: ح. 1652.

أهَلَّ : أي أحرم.
أن يجعلوها : الحجة التي أهَلّوا بها.
يقطر : منيا بسبب قرب العهد بالجماع، أي كنا متمتعين بالنساء.
فبلغ : بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) قولهم هذا.
لَوْ اسْتَقْبَلْتُ من امري : أي لو عرفت في أول الحال ما عرفت آخرا من جواز العمرة في أشهر الحج.
لَمَا أهْدَيْتُ : أي لكنت متمتعا.
فَنَسَكْتُ المَنَاسِكِ كُلَّها : أتت بأفعال الحج كلها غير الطواف بالبيت.

83 ـ **باب أين يصلي الظهر يوم التَّرْوِيَةِ؟** : ح. 1653.

عَقَلْتُه : أدركته وفهمته.
أين صلى الظهر : في أي مكان.
يَومَ النَّفر : وهو الرجوع من منى.
بالأبطَح : هو مكان متسع بين مكة ومنى والمراد به المحصب.

84 ـ **باب الصلاة بمنى** : ح. 1655.

ركعتين : أي المقصورتين من الفريضة الرباعية.
وعثمان صَدْراً : أي في أوائل خلافته.

86 ـ **باب التلبية والتكبير إذا غدا من مِنًى إلى عرفة** : ح. 1659.

غاديان : ذاهبان غدوة.
كيف كنتم تصنعون : أي من الذكر طول الطريق.
فلا ينكر عليه : لا يعيب أحدنا على صاحبه.

87 ـ **باب التهجير بالرّوَاحِ يوم عرفة** : ح. 1660.

التَّهْجِيرُ : هو السير في الهاجرة، والهَاجِرَةُ نصف النهار عند اشتداد الحر، والمراد بالتهجير هنا الرواح.
في الحج : أي في أحكام الحج.
مُعَصْفَرَة : مصبوغة بالعَصْفَر.
الرواح : أي عجل الرواح.
إن كنت تريد السنة : تريد أن تصيب السنة.
فَانْظِرْني : فأمهلني.
حتى أفيض على رأسي : حتى اغتسل.

90 ـ **باب قصر الخطبة يوم عرفة** : ح. 1663.

أن يَأْتَمّ : يقتدي.
زاغت : مالت.
فُسْطَاطَهُ : الفُسْطَاطُ بيت من شعر وهو الخيمة.

91 ـ **باب الوقوف بعرفة** : ح.1664.

أضْلَلْتُ بعيرا : أضعته وذهب مني.

الحُمْسُ : جمع الأحمس وهو الشديد والمشدد على نفسه في الدين.

فما شأنه : تعجب من جبير بن مطعم كأنما يقول : هو من الحمس، فما باله يقف بعرفة، والحمس لا يقفون بها لأنهم لا يخرجون من الحرم.

ح. 1665.

وَمَا وَلَدَتْ : أي وأولادهم.

يحتسبون : يعطون الناس الثياب حسبة لله تعالى.

يُفِيضُ : يدفع .

جماعة الناس : غير الحمس.

مِنْ جَمْعٍ : هي المزدلفة لأنه يجمع فيها بين الصلاتين، وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى الله تعالى بالوقوف فيها.

فدفعوا إلى عرفات : أي أمروا بالذهاب إلى عرفات.

92 ـ باب السير إذا دَفَعَ من عرفة : ح. 1666.

العَنَقُ : السير الواسع.

نَصَّ : أسرع.

والنص : فوق العنق.

والفجوة : المتسع بين الشيئين.

93 ـ باب النزول بين عرفة وجَمْع : ح. 1667.

مَالَ إلى الشِّعْب : نزل، والشِّعب : الطريق بين الجبلين.

فقضى حاجته : استنجى.

الصَّلاةُ أمَامَك : أي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة.

ح. 1668.

فَيَنْتَفِضُ : كناية عن قضاء الحاجة ومعناه يستنجي.

94 ـ باب أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسَّوْط : ح. 1671.

زَجْراً : صياحا لحث الابل.

عليكم بالسكينة : إغراء أي لازموا السكينة في السير، يعني الرفق وعدم المزاحمة.

البر : الخير.

الإيضاع : سير سريع حثيث دون الجهد.

95 ـ باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة : ح. 1672.

الجمع بين الصلاتين : بين المغرب والعشاء.

ولم يُسْبِغْ الوُضُوء : أي استنجى به، ومعنى الاسباغ الإكمال أي لم يكمل وضوءه فيتوضأ للصلاة، وقيل إنه توضأ وضوءا خفيفا.

96 ـ باب من جمع بينهما ولم يتطوع : ح. 1673.

ولم يَتَطَوَّع : أي لم يُصلِّ تطوعا بين الصلاتين المذكورتين.

ولم يُسَبِّحْ بينهما : أي لم يتطوع بين المغرب والعشاء.

ولا على إثْرِ : أي عقبها.

97 ـ باب من أذَّنَ وأقام لكل واحدة منهما : ح. 1675.

العَتَمَة : وقت العشاء الآخرة.

تُحَوَّلان : تحويل المغرب هو تأخيره إلى وقت العشاء الآخرة، وتحويل الصبح هو أنه قدم على الوقت الظاهر طلوعه لكل أحدكما هي العادة.

حين بَزَغَ : أي حين يبْزُغُ.

98 ـ **باب من قدم ضَعَفَة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة، وَيَدْعُون، ويُقَدِّم إذا غاب القمر** : ح. 1676.

الضَّعَفَةُ : جمع ضعيف وهم الصبيان والنساء والمشايخ العاجزون وأصحاب الأمراض.

فيذكرون الله : يدعون الله ويذكرونه ما بدا لهم.

المَشْعَر الحرام : ويسمى مشعرا لأنه معلم للعبادة هوالمزدلفة، أو هو جبل بالمزدلفة.

والحرام : ذو الحرمة أو المحرم الذي يحرم عليه الصيد فيه وغيره.

ما بدا لهم : ما ظهر لهم وسنح في خواطرهم وأرادوه.

ثم يرجعون : إلى مِنىً.

رَمَوْا الجَمْرَة : جمرة العقبة، وهي مرمى يوم النحر، ويقال لها الجمرة الكبرى.

أرْخَصَ : من الرخصة التي هي ضد العزيمة.

ح. 1679 ـ 1680.

قَدْ غَلَّسْنَا : تقدمنا على الوقت المشروع، وهو من التغليس وهو السير بغلس وهي ظلمة آخر الليل.

للظُّعُنِ : جمع ظعينة وهي النساء، وسميت النساء بها لأنهن يظعن بارتحال أزواجهن ويقمن بإقامتهم.

ثَبْطَةً : بطيئة الحركة.

ح. 1681.

حَطْمَة الناس : زحمتهم.

ثم دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ : أي بدفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ : أي من ما يفرح به من كل شيء.

102 ـ **باب (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى)** : ح. 1688.

فأمرني بها : أي بالمتعة.

جَزُور : وهو من الإبل يقع على الذكر والأنثى، والجَزُورُ الناقة المجزورة وهو مأخوذ من الجزر أي القطع.

أو شِرْك : أي مشاركة في إراقة دم، وذلك لأن البدنة أو البقرة تجزئ عن سبع شياه، فإذا شارك غيره في سبع إحداهما أجزأ عنه.

مُتْعَة : عُمْرَة

الله أكبر : قالها تعجبا عن رؤياه التي اتفقت مع فتواه التي هي السنة.

103 ـ **باب ركوب البُدْن** : ح. 1690.

البُدْن : جمع بَدَنَة وسميت كذلك لبدانتها أي سمنها، وأصلها من الإبل وألحقت بها البقر شرعا.

ارْكَبْهَا : يدل على جواز ركوب الهدى سواء كان واجبا أو متطوعا به.

وَيْلَكَ : قالها له تأديبا لأجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه.

106 ـ **باب مَنْ أشْعَرَ وَقَلَّدَ بذي الحُلَيْفَة ثم أحْرَمَ** : ح. 1694 ـ 1695.

في بضع عشرة : البضع ما بين الثلاث إلى التسع.

الإشْعَارُ : هو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يسيل منه الدم لتكون علامة تعرف بها.

والتَّقْلِيدُ : تقليد الهدى بقلادة تمييزا لها.

111 ـ **باب القلائد من العِهْن** : ح. 1705.

العِهْنُ : الصوف أو الصوف المصبوغ.

أم المؤمنين : هي عائشة رضي الله عنها.

فَتَلْتُ قلائدها : أي البدن أو الهدايا.

112 ـ **باب تَقْلِيد النَّعْل** : ح. 1706.

تقليد النعل : أي تقليد الهَدْي بالنعل، وهو الحذاء، وكل ما قام مقامها يجزئ حتى أذن الإداوة والقطعة من المزادة، والحكمة فيه أنه إشارة إلى السفر والجد فيه.

113 ـ **باب الجِلالِ للبُدْن** : ح. 1707.

الجِلالُ : ما يطرح على الحيوان من الإبل والفرس والحمار والبغل، والتحليل مختص بالإبل من كساء ونحوه.

114 ـ **باب من اشترى هَدْيَه من الطريق وَقَلّدَهَا** : ح. 1708.

بِظَاهِرِ البَيْدَاء : البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة، سمي به لأنه ليس فيها بناء ولا أثر، وكل مفازة بيداء.

ورأى أن قضى : أي أدى.

116 ـ **باب النحر في مَنْحَرِ النبي (صلى الله عليه وسلم) بمنى** : ح. 1711.

فيهم الحر والمملوك : أي في الحجاج، يعني أن ابن عمر لم يكن يخص في بعث هديه مع الحجاج الحر منهم ولا المملوك.

منحر النبي (صلى الله عليه وسلم) : عند الجمرة الأولى التي تلي المسجد.

118 ـ **باب نحر الابل مُقَيّدَة** : ح. 1713.

أنَاخَ بَدَنَتَه : أي بركها.

ابْعَثْهَا : أي أثرها يقال بعثت الناقة أثرتها.

مُقَيّدَة : معقولة الرجل، قائمة على ما بقي من قوائمها.

120 ـ **باب لا يُعْطَى الجَزّار من الهَدْي شيئا** : ح. 1716 و1717.

فقمت على البُدْن : التي أرصدها للهدى أي عند نحرها للاحتياط بها.
في جِزَارَتِها : بالكسر اسم للفعل، وبالضم اسم للسواقط.

125 ـ **باب الذَّبْح قبل الحَلْق** : ح. 1721.

لا حرج : لا إثم، وهذا القول يدل على الجواز والإباحة في تقديم ما قدموا وتأخير ما أخروا، أما ما فعلوه في حجة الوداع كان على الجهل بالحكم فيه فعذرهم لجهلهم.

127 ـ **باب الحلق والتقصير عن الإحْلال** : ح. 1729 و1730.

قَصَّرَ بعضهم : أخذ من شعر رأسه.
بِمْشَقِص : هو النصل الطويل وليس بالعريض.

129 ـ **باب الزيارة يوم النَّحْر** : ح. 1733.

فَأفَضْنَا : من الإفاضة أي طفنا طواف الإفاضة.
صفية : بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين.
من أهله : من زوجته.
حَابِسَتُنَا : مانعتنا من الخروج بسبب حيضها إلى أن تطهر فتطوف طواف الزيارة.

131 ـ **باب الفُتْيَا على الدابة عند الجمرة** : ح. 1736 و1737.

وقف في حجة الوَدَاع : أي وقف على ناقته.
لم أشعر : لم أفطن، وقيل الشعور العلم.
لَهُنَّ كُلِّهِنَّ : أي لأجل هذه الأفعال أي لا حرج لأجلهن.

132 ـ **باب الخُطبة أيام مِنىً** : ح. 1739.

خَطَب الناس يوم النحر : إطلاق لفظ الخطبة ليس على حقيقة الخطبة المعهودة، والخطبة الحقيقية يوم عرفات.

يوم حرام : يعني يحرم فيه القتال.

ثم رفع رأسه : إلى السماء .

فاعادها مرارا : يشبه أن يكون ثلاثا كعادته (صلى الله عليه وسلم).

اللهُمّ هَلْ بَلّغْتُ : إنما قال ذلك لأنه كان فرضا عليه (صلى الله عليه وسلم) أن يبلغ، ومنه سميت حجة البلاغ.

إنّهَا لَوَصيّتُهُ : أي أن الكلمات التي قالها لوصيته إلى أمته.

الشّاهِدُ : الحاضر في ذلك المجلس.

لا ترجعوا بعدي كفارا : أي كالكفار أولا يكفر بعضكم بعضا فتستحقوا القتال.

يضرب بعضكم رِقَابَ بعض : لا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم، ولا تهتكوا أعراضكم، ولا تستبيحوا أموالكم ونحوه.

وَأعْرَاضَكُم : جمع عِرْض بكسر العين وهو ما يحميه الانسان ويلزمه القيام به، وقيل العرض الحسب والنفس.

كَحُرْمَة يومكم هذا : مثل باليوم وبالشهر وبالبلد، لتوكيد تحريم ما حرم من الدماء والأموال والأعراض.

ح. 1741.

أليست بالبلدة الحرام البلدة : البلدة خاص لمكة، أي أنها البلدة الجامعة للخير المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر مسميات أجناسها، وهي المحل المستحق للإقامة بها.

اللهم اشْهَدْ : لما كان التبليغ فرضا عليه أشهد الله تعالى أنه أدى ما أوجب عليه.

فَرُبّ مُبَلّغٍ : بفتح اللام المشددة أي رب شخص بلغه كلامي كان أحفظ له وأفهم لمعناه من الذي نقله.

وَرُبّ : كلمة أصلها للتقليل، وقد استعمل للتكثير.

أوْعَى : أحفظ.

ح. 1742.

هذا يوم الحج الأكبر : أي يوم النحر.

فطفق من أفعال المقاربة، ومعناها جعل يفعل.

فَوَدَّعَ النَّاسَ : لأنه علم أنه لا يتفق له بعد هذا وقفة أخرى، ولا اجتماع آخر مثل ذلك.

134 ـ باب رَمْيِ الجِمَار : ح. 1746.

متى أرمي الجمار : يعني في غير يوم الأضحى.

إذَا رَمَى إمَامُكَ : يعني الأمير الذي على الحج.

نَتَحَيَّنُ : نراقب الوقت.

زالت الشمس : زاغت.

136 ـ باب رمي الجمار بسبع حَصَيَات : ح. 1748.

حَصَيَات : جمع حصاة.

الجَمْرَةُ الكُبْرَى : هي جَمْرَةُ العَقَبة آخِر الجمرات الثلاث بالنسبة إلى المتوجه من منى إلى مكة.

وَمِنًى عن يمينه : أي وجعل مِنىً عن يمينه.

ورمى بسبع : أي بسبع حصيات.

138 ـ باب يُكَبِّرُ مع كل حَصَاةٍ : ح. 1750.

فَاسْتَبْطَنَ الوَادِي : أي دخل في بطن الوادي.

حَاذَى بِالشَّجَرَة : قابلها، والباء فيه زائدة، وهذا يدل على أنه كان هناك شجرة عند الجمرة.

اعْتَرَضَهَا : أي الشجرة أتاها من عرضها.

140 ـ **باب إذا رمى الجمرتين يقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة وَيُسْهِلُ** : ح. 1751.

يقوم : يقف عندهما طويلا.
يُسْهِلُ : ينزل إلى السهل من الوادي، والسهل من الأرض هو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه.
الجمرة الدنيا : القريبة إلى مسجد الخيف، وهي أولى الجمرات التي ترمى من ثاني يوم النحر، وهي أقرب الجمرات من منى، وأبعدها من مكة.
على إثر كل حصاة : إثر الشيء بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة : عقيبه.
ويرفع يديه : أي في الدعاء.

143 ـ **باب الطِّيبِ بعد رمي الجمار، والحلق قبل الإفاضة** : ح. 1754.

طَيَّبْتُ : من الطيب وهو العطر، وكل شيء له رائحة زكية.
حين أحرم : حين أراد الإحرام.
حين أحَلّ : لما وقع الإحلال.

144 ـ **باب طواف الوداع** : ح. 1756.

بِالمحُصَّب : مكان متسع بين منى ومكة، وهو بين الجبلين إلى المقابر، سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل إليه.
وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني كناية، وكلها اسم لشيء واحد.

145 ـ **باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت** : ح. 1758 ـ 1759.

أمّ سُلَيْم : بضم السين هي أم أنس رضي الله عنهما.

ح. 1762.
حاضت : أي بعد أن أفاضت يوم النحر.
مُصْعِداً : صاعدا.

147 - **باب المحَصَّبِ** : ح. 1765 - 1766.

أسْمَح : أسهل لتوجهه إلى المدينة ليستوي في ذلك البطيء والمعتدل.

التَّحْصِيب : هو أنه إذا نفر من منى إلى مكة للتوديع، يقيم بالمحصب حتى يهجع به ساعة للاستراحة ثم يدخل مكة.

ليس التحصيب بشيء : أي ليس بِنُسُك من مناسك الحج.

148 - **باب النزول بذي طُوَى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحُلَيْفَة إذا رجع من مكة** : ح. 1767.

ذِي طُوَى : موضع بأسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة، وقيل هو بين مكة والتنعيم.

البطحاء التي بذي الحليفة : البطحاء التراب الذي في سيل الماء، وقيل إنه مجرى السيل إذا جف واستحجر.

والبطحاء التي بذي الحليفة : معروفة عند أهل المدينة وغيرهم بالعرس.

بين الثَّنِيَّتَيْن : تثنية ثنية، وهي طريق العقبة.

لم يُنِخْ : من أناخ ينيخ إذا برك جمله.

الركن الأسود : أي الركن الذي فيه الحجر الأسود.

سجدتين : أي ركعتين من باب إطلاق اسم الجزء على الكل.

إذا صدر : رجع متوجها نحو المدينة.

150 - **باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية** : ح. 1770.

عُكَاظ : أحد أسواق الجاهلية، وهي صحراء مستوية لا عَلَمَ فيها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية، وهي بأعلى نجد قريب من عرفات، وكان يقوم صبح هلال ذي القعدة عشرين يوما، وكانوا يتفاخرون هناك بالفخر.

ذُو المَجَاز : كانت بناحية عرفة إلى جانبها. وهي أيضا سوق من أسواق العرب متروك.

متجر الناس : مكان تجارتهم وهي أسواق في الجاهلية.
كانهم : أي كأن المسلمين.
كَرِهُوا ذلك : تَأَثَّمُوا.

151 ـ **باب الادّلاج من المُحَصّب** : ح. 1772.

مُدّلجا : من الادلاج وهو السير من آخر الليل.
وأما الإدْلاج بسكون الدال فهو السير في أول الليل.
فقال مَوْعِدُكَ : أراد به موضع المنزلة.

كتاب العمرة

1 ـ **باب العمرة : وجوب العمرة وفضلها** : ح. 1773.

العُمْرَةُ : لغة الزيارة.

وشرعا زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة وهي القيام بأركان الحج من إحرام وطواف وسعي.

كَفَّارَةَ لما بينهما : أي من الذنوب دون الكبائر.

المَبْرُورُ : من بره إذا أحسن إليه، وبر الله عمله إذا قبله.

الحج المبرور : هو الذي لا يخالطه شيء من مأثم، وقيل هو المتقبل، وقيل هو الذي لا سمعة فيه ولا رياء، ولا رفث ولا فسوق، وقيل الذي لم يتعقبه معصية.

وَبِرّ الحج : إفشاء السلام، وإطعام الطعام، ولين الكلام.

ليس له جزاء إلا الجنة : أي لا يقصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لابد أن يدخل الجنة.

3 ـ **باب كم اعتمر النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟** : ح. 177.

عُمْرَةُ الحُدَيْبِيَة : بضم الحاء وفتح الدال وسكون الياء وكسر الباء وفتح الياء، هي قرية كبيرة من مكة، وقيل هي بئر على مرحلة من مكة ما يلي المدينة، وذهب الخطابي إلى أنها سميت الحديبية بشجرة حدباء هناك، كانت في ذي القعدة سنة ست.

عمرة الجِعْرَانَة : فيها لغتان إحداهما كسر الجيم وسكون العين وفتح الراء المخففة، والثانية كسر العين وتشديد الراء وصوبه الخطابي بأنه مخفف.

صَدَّهُ المشركون : منعوه من دخول مكة.

حُنَيْن : يوم حنين كانت غزوة هوازن وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال وكانت في سنة ثمان.

4 ـ باب عمرة في رمضان : ح. 1782.

لامرأة من الأنصار : هي أم سِنَان الأنصارية كما سميت في باب حج النساء.

نَاضِحٌ : الناضح البعير، أو الثور أو الحمار، الذي يسقى عليه، لكن المراد هنا هو البعير لتصريحه في رواية بكر بن عبد المزني، عن ابن عباس عند أبي داود.

لزوجها وابنها : الضمير فيهما يرجع إلى المرأة المذكورة من الأنصار.

عُمْرَةٌ في رمضان حَجَّةٌ : أي تعدل حجة، كما صرح به في رواية مسلم.

5 ـ باب العمرة ليلة الحَصْبَة وغيرها : ح. 1783.

ليلة الحَصْبَة : هي الليلة التي تلي ليلة النفر الأخير، والمراد بها ليلة المبيت بالمحصب.

مُوَافِين : مكملين ذا القعدة، مستقبلين لهلال ذي الحجة.

6 ـ باب عمرة التنعيم : ح. 1785.

التَّنْعِيم : التنعيم موضع هو أقرب إلى الحل من غيرها من المواضع، وجعل خاصة وقتا لعمرة أهل مكة.

أن يجعلوها : الضمير فيه يرجع إلى الحج.

وَذَكَرُ أحَدِنَا يَقْطُرُ : أي بِالمَنِيِّ، قالوا ذلك لأنه شق عليهم لإفضائهم إلى النساء قبل انقضاء المناسك.

بِالعَقَبَة : أي بعقبة منى.

وهو يرميها : يرمي جمرة العقبة.

ألَكُمْ هَذِهِ : أراد أن هذه الفعلة مخصوصة بكم في هذه السنة، أولكم ولغيركم أبدا.

بل للأبد : أي أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إبطالا لما كان عليه الجاهلية.

8 ـ باب أجر العمرة على قدر النَّصَب : ح. 1787.

يَصْدُرُ النَّاسُ : يرجع الناس.

بِنُسُكَيْن : أي بحجة وعمرة.

وأصدر بنسك : وأرجع أنا بحجة.

ولكنها : أي ولكن عمرتك.

على قدر نَصَبِكَ : تعبك.

9 ـ باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة، ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع ؟ : ح. 1788.

في حُرُم الحج : هي الحالات، والأماكن، والأوقات التي للحج.

في سَرِف : مكان بقرب مكة.

لا أصَلِّي : كناية عن الحيض وهي من ألطف الكنايات.

فاتينا في جوف الليل : من آخر الليل.

متوجها : من التوجه من باب التفعل، وفي رواية موجها من التوجيه وهو الاستقبال تلقاء وجه.

10 ـ باب يفعل بالعمرة مايفعل بالحج : ح. 1789.

الخَلُوقُ : بفتح الخاء وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب.

له غَطِيطٌ : الغطيط النخير والصوت الذي فيه البحوحة.

وأحسبه : وأظنه.

البكْر : بفتح الباء الفتى من الابل.

وَأَنْقِ : أمر من الانقاء وهو التطهير.

ح. 1790.

وأنا يومئذ حديث السن : يريد لم يكن له بعد فقه، ولا علم من سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مما يتأول به نص الكتاب والسنة.

كَلاَّ : كلمة ردع، أي ليس الأمر كذلك.

مَنَاة : اسم صنم.

حَذْوَ قُدَيْد : أي محاذيه، وَقُدَيْدٌ موضع بين مكة والمدينة.

يَتَحَرَّجُونَ : يحترزون من الإثم الذي في الطواف باعتقادهم.

11 ـ **باب متى يحل المعتمر؟** : ح..1791 ـ 1792.

متى يَحِلّ المعتمر : أي يخرج من إحرامه.

وأتيناها : أي الصفا والمروة، ووجه إفراد الضمير على تقدير أتينا بقعة الصفا والمروة.

وأتى الصفا والمروة : أي سعى بينهما.

أن يرميه أحد : مخافة أن يرميه أحد من المشركين.

أكان : أي أكان النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل الكعبة.

بِبَيْتٍ : أي بِقَصْر.

لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ : إخبار بأن قصور أهل الجنة ليس فيها شيء من الآفات التي تعتري أهل الدنيا.

ح. 1793.

أياتي امرأته : أي يجامعها.

لا يَقْرَبَنَّهَا : أي لا يباشرنها بينهما، والمراد نهي المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها.

فطاف بين الصفا والمروة : أي سعى بينهما، وإطلاق الطواف على السعي لكونه نوعا من الطواف.

ح. 1795.

وهو مُنِيخٌ : أي راحلته وهو كناية عن النزول بها.

أحَجَجْتَ : هل أحرمت بالحج أو نويت الحج.

فَفَلَتْ راسي : فتشت رأسي وأخرجت منه القمل.

ح. 1796.

بِالحَجُون : موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي على شِعْبِ الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف.

خِفَافٌ : جمع خفيف.

قَلِيلٌ ظَهْرُنَا : أي مراكبنا.

والزبير : أي الزبير بن العوام.

فلما مسحنا البيت : طفنا بالبيت لأن من طاف به مسح الركن فصار اسما لازما للطواف، فيكون من قبيل ذكر اللازم.

12 ـ باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو؟ : ح. 1797.

إذا قَفَلَ : من القفول وهو الرجوع.

على كل شَرَفٍ : والشرف هو المكان العالي.

آيبون : راجعون إلى الله، وفيه إيهام معنى الرجوع إلى الوطن.

تائبون : من التوبة، وهو رجوع عما هو مذموم شرعا إلى ما هو محمود شرعا.

هَزَمَ الأحْزَابَ : أي هزمهم يوم الأحزاب، والأحزاب هم الطائفة المتفرقة الذين اجتمعوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على باب المدينة فهزمهم الله تعالى بلا مقتلة وإيجاف خيل ولا ركاب.
والمراد أيضا أحزاب الكفرة في جميع الأيام والمواطن.

13 ـ باب استقبال الحَاجِّ القادمين، والثلاثةِ على الدّابّة : ح. 1798.

الحَاجِّ القادمين : لفظ القادمين بالجمع صفة للحاج لأن الحاج في معنى الجمع.

أُغَيْلِمَةَ : تصغير الغِلْمَة وكان القياس غليمة لكنهم ردوه إلى أفعلة فقالوا : أغيلمة كما قالوا أصيبية في تصغير صبية.

14 ـ **باب القُدُوم بالغَدَاة** : ح. 1799.

بالغداة : أي بغدوة النهار.

15 ـ **باب الدخول بالعشي** : ح. 1800.

بِالعَشِيِّ : وهو من وقت الزوال إلى غروب الشمس، ويطلق أيضا على ما بعد الغروب إلى العتمة، والمراد الأول.

لا يَطْرُقُ : من الطَّرُوق وهو الإتيان بالليل أي لا يدخل علي أهله ليلا إذا قدم من سفر.

17 ـ **باب من أسرع نَاقَتَه إلى بلغ المدينة** : ح. 1802.

دَرَجَاتِ المدينة : جمع درجة والمراد طرقها المرتفعة.

أوْضَعَ نَاَقَته : حملها على السير السريع.

19 ـ **باب السفر قطعة من العذاب** : ح. 1804.

قِطْعَةٌ مِن العَذَابِ : أي جزء منه، والمراد بالعذاب الألم الناشئ عن المشقة.

يمنع أحَدَكُم طَعَامَه : يمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفيه منه لغذائه وعشائه والنوم كذلك، والمقصود منه كمالها.

نَهْمَتَهُ : حاجته.

فَلْيَعْجَلْ إلى أهله : فليعجل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره.

كتاب المُحْصَر

1 ـ باب إذا أحْصِرَ المُعْتَمِر : ح. 1806.

الإحْصَار : المنع والحبس عن الوجه الذي يقصده يقال : أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده فهو محصر.

وَالحَصْر : الحبس، يقال حصره إذا حبسه فهو محصور، ويكون الاحصار بالمرض والحصر بالعدو.

في الفتنة : أراد بها فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير لقتاله.

إن صُدِدْتُ : أي منعت.

ح. 1807.

اشْهِدُكُم أنى قد أوجبت : أي ألزمت نفسي ذلك.

أن شانها واحد : أن أمر العمرة والحج واحد في جواز التحلل منهما بالاحصار.

طوافا واحدا : لأن القارن لا يحتاج إلى طوافين بل يحل بطواف واحد.

5 ـ باب قول الله تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام : ح. 1814.

آذاكَ : أي أوجعك.

لعله آذاك هوامك : الهوامّ بتشديد الميم جمع هامة، وهي ما تدب من الأحناش، والمراد بها ما يلازم جسد الإنسان غالبا إذا طال عهده بالتنظيف وهو القمل كما جاء في كثير من الروايات.

أوْ انْسُكْ بِشَاة : أي تقرب بذبح شاة.

6 ـ باب قول الله تعالى أو "صدقة" وهي إطعام ستة مساكين : ح. 1815.

بَيْنَ ستَّة : أي ستة مساكين.
مِمَّا تَيَسَّرَ : أي مما تيسر من أنواع الهدي.

7 ـ باب الإطعام في الفدية نصف صاع : ح. 1816.

نصف صاع : أي من القمح لكل مسكين.
نَزَلَتْ فِيَّ : نزلت الآية المرخصة لحلق الرأس أي أنه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ.
الجهد : بالفتح المشقة وبالضم الطاقة.

9 ـ باب قول الله تعالى : (فَلا رَفَثَ) : ح. 1819.

فَلَمْ يَرْفُثْ : من الرَّفث وهو الجماع، ويراد به الفحش، والرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة.
رجع : أي إلى بلده.
ولم يَفْسُق : من الفُسُوق وهو الخروج عن حدوده الشرعية، والفاسق خارج عن الطاعة، وقيل الفِسْق : ما أصابه من محارم الله، وقيل قول الزور وقيل السباب.
كما ولدته أمه : أي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة.

كتاب جزاء الصيد

2 ـ باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكَلَه : ح. 1821.

فأحرم أصحابه : أي أصحاب أبي قتادة.

يغزوه : يقصدوه.

فحملت عليه : ركبته.

فَأَثْبَتُّهُ : تركته ثابتا في مكانه لا يفارقه ولا حراك به.

وخشينا أن نقتطع: نصير مقطوعين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) منفصلين عنه لكونه سبقهم.

أرفع فرسي شَأْواً : أركضه شديدا تارة، وأسهل سيره تارة، وأسير شأوا.

والشَّأْوُ : الغاية.

بِتَعْهَنَ : عين ماء عن ثلاثة أميال من السقيا.

السُّقْيَا : قرية جامعة بين مكة والمدينة.

إنَّ أهْلَكَ : أي أصحابك.

فاضلة : فضلة أي قطعة قد فضلت منه أي باقية معي.

3 ـ باب إذا رأى المحرمون صَيْداً فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الحَلال : ح. 1822.

فَطِنَ : فهم.

فأنبئنا : أخبرنا.

بِغَيْقَةَ : موضع في رسم رضوى لبني غفار وهو بين مكة والمدينة.

فَبَصُرَ : فنظر.

فاستعنتهم : من الاستعانة وهو طلب العون.
فَانْظُرْهُم : انتظرهم يقال نظرت أي انتظرت.
أصَدْنَا : بتشديد الصاد وتخفيفه اصطدنا وصدنا.

4 ـ باب لا يُعِينُ المحرمُ الحَلال في قتل الصيد : ح. 1823.

بِالقَاحَة : واد على نحو ميل من السقيا إلى جهة المدينة.
على ثلاث : أي ثلاث مراحل.
يتراءون : يتفاعلون من الرؤية.
أكَمَة : بفتحات وهي التل من حجر واحد.
فَسَلُوهُ : أصله فاسألوه.

6 ـ باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا لم يَقْبَل : ح. 1825.

وَهُوَ بِالأَبْوَاء : جبل من عمل الفُرع بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.
بِوَدَّان : موضع بقرب الجحفة ويقال هو قرية جامعة من ناحية الفرع بينه وبين الأبواء ثمانية أميال.
فلما رأى ما في وجهه : من الكراهة كما هو في رواية الترمذي.
إلا أنّا حُرُمٌ : أي لأننا حرم، وحرم جمع حرام أي محرمون.

7 ـ باب ما يقتل المحرم من الدواب : ح. 1826 ـ 1829.

ليس على المحرم في قتلهن جُنَاح : الجناح الإثم والحرج.
كلهن فاسق : أصل الفسق لغة الخروج، والمعنى في وصف الدواب المذكورة بالفسق، خروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتله.

ح. 1830.
إني لأتلقاها : لأتلقنها.

مِنْ فِيهِ : من فمه.
لَرَطْبٌ بها : الرطب الغض الطري، والمعنى قبل أن يجف ريقه بها.
فابتدرناها : أسرعنا إلى أخذها.
وُقِيت : حفظت ومنعت.
شركم : أي الله سلمها منكم.

ح. 1831.
الوَزَغُ : جمع وزغة وهي دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش.
فُوَيْسِق : تصغير فاسق تصغير تحقير وهوان ومقتضاه الذم له.

8 ـ **باب لا يُعْضَدُ شجرُ الحَرَم** : ح. 1832.

وهو يبعث البعوث : جمع بعث، والمراد به الجيش المجهز للقتال.
الغد : أي الثاني من يوم الفتح.
سَمِعَتْهُ أذُنَايَ : حملته عنه بغير واسطة، وذكر الأذنين للتأكيد.
ووعاه قلبي : حفظه وهو تحقيق لفهمه وتثبته.
وأبصرته عيناي : زيادة تأكد في تحقق ذلك.
حين تكلم به : أي بذلك القول.
حَرَّمَها الله : حكم بتحريمها أي لا يقاتل أهلها، ويؤمن من استجار بها، ولا يتعرض له.
ولم يُحَرِّمْها الناسُ : أن تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه.
لا يُعْضَدُ : لا يقطع.
تَرَخَّصَ : من الرخصة : أي لأجل قتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
سَاعَةً من النهار : ما بين طلوع الشمس وصلاة العصر.
اليوم : المراد به الزمن الحاضر.
لا يُعِيذُ : لا يجير عاصيا ولا يعصمه.
وَلا فَاراً : من وجب عليه الحد لقتله ثم هرب إلى مكة مستجيرا بالحرم.
بِخَرْبَة : الخربة بفتح الخاء وضمها، والخرب الفساد في الدين، والخربة الذلة.
والخارب : اللص، والخرابة : اللصوصية.

10 ـ **باب لا يَحِلّ القتال بمكة** : ح. 1834.

لا هِجْرَةَ : أي بعد الفتح أي لم تبق هجرة من مكة بعد أن صارت دار الاسلام.

ولكن جهاد : لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء.

اسْتُنْفِرْتُم : إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه.

بِحُرْمَة الله : بتحريمه.

لِقَيْنِهِم : القَيْن هو الحداد.

لبيوتهم : لسقوف بيوتهم.

11 ـ **باب الحِجَامَة للمحرم** : ح. 1835 ـ 1836.

أول شيء : أول مرة.

بِلَحْيِ جَمَلٍ : اسم موضع بين المدينة ومكة، وهو إلى المدينة أقرب.

13 ـ **باب ما يُنْهَى من الطِّيبِ للمُحْرِمِ والمُحْرِمَة** : ح. 1838 ـ 1839.

القُفَّازَيْن : تثنية قُفَّاز، يعمل لليدين يحشى بقطن يكون له أزرار تلبسه المرأة في يديها.

أو هو ضرب من الحلي تتخذه المرأة في يديها ورجليها، وتقفزت المرأة نقشت يديها ورجليها بالحناء.

وَقَصَتْ نَاقَتُه : كسرت رقبته.

يُبْعَثُ يُهِلّ : يبعث يوم القيامة ملبيا.

14 ـ **باب الاغتسال للمحرم** : ح. 1840.

بين القَرْنَيْن : أي قرني البئر.

فَطَأطَأهُ : أزاله عن رأسه.

17 ـ **باب لُبْسِ السلاح للمحرم** : ح. 1844.

أن يَدَعُوه : أن يتركوه.

حتى قاضاهم : من القضاء وهو الفصل والحكم.

القِرَابُ : جرَاب.

18 ـ **باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام** : ح. 1846.

المِغْفَر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس، وقيل هو حلق يتقنع به المتسلح.

جاء رجل : هو أبو برزة الأسلمي واسمه نضلة بن عبيد.

ابن خطل : هو عبد الله بن هلال بن خطل، وخطل لقب له.

19 ـ **باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص** : ح. 1847.

فيه أثَرَ صُفْرَة : أي في الرجل على أي على جبته أثر الطيب.

ثم سُرِّيَ عنه : كشف.

فأبطله النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي جعله هدرا لأنه نزعها دفعا للصائل.

22 ـ **باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة** : ح. 1852.

جُهَيْنَة : اسم قبيلة في قضاعة، وجهينة هو ابن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم في اليمن.

امرأة : هي غايثة أو غاثية كما روى ابن وهب وأخرجه ابن منده في حرف الغين المعجمة من الصحابيات.

أرايت : أخبرني.

قاضية : قاضية الدين مؤدية له.

اقضوا الله : اقضوا حق الله.

أحق بالوفاء : أحق بوفاء حقه من غيره.

24 ـ **باب حج المرأة عن الرجل :** ح. 1855.

كان الفضل : هو ابن عباس وكان أكبر ولد العباس وبه كان يكنى.

رديف النبي (صلى الله عليه وسلم) : راكب خلفه على الراحلة.

خَثْعَم : قبيلة مشهورة.

يَصْرِفُ وجهَ الفضل : أخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها.

الشق الآخر : الجهة الأخرى.

لا يثبت على الراحلة : لا يستمسك على الرحل.

25 ـ **باب حَجِّ الصبيان :** ح. 1856 ـ 1857.

في الثَّقَل : وهو الأمتعة، والمراد هنا آلات السفرومتاع المسافرين.

نَاهَزْتُ : قاربت الحلم وهو البلوغ.

فَرَتَعَت : رعت الأتان.

والأتَان : أنثى الحمار.

26 ـ **باب حج النساء :** ح. 1863 ـ 1864.

كان له نَاضِحَان : مفرده ناضح وهو الجمل.

تقضي حجة معي : يعني ثواب العمرة مثل ثواب الحج.

آنَقْنَنِي : أعجبنني الكلمات الأربع.

ولا صوم يومين : لا صوم في هذين اليومين أو لا صوم يومين ثابت أو مشروع.

27 ـ **باب مَنْ نَذَرَ المشي إلى الكعبة :** ح. 1865 ـ 1866.

يُهَادَى : من المهاداة وهي أن يمشي بين اثنين معتمدا عليهما.

مَا بَالُ هذا : ما شأنه.

نذرت أختي : هي أم حبان بنت عامر الأنصارية أخت عقبة.

لِتَمْشِ وَلِتَرْكَبْ : لكونها كانت ضعيفة.

وكان أبو الخير لا يفارق عقبة : أراد بذلك أن سماع أبي الخير له من عقبة.

كتاب فضائل المدينة

1 ـ باب حَرَمِ المدينة.

الحَرَمُ : والحرام واحد، وسمي كذلك لتحريم كثير فيه مما ليس بمحرم في غيره من المواضع، ومنه الشهر الحرام، وهو مأخوذ من الحرمة وهو ما لا يحل انتهاكه.

المدينة : هي مدينة النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تسمى يثرب فسماها النبي (صلى الله عليه وسلم) طيبة وطابة، ومن أسمائها أيضا العذراء، وجابرة، ومجبورة، والمحبة، والمحبوبة، والقاصمة.

ح. 1867 ـ 1868.

المدينة حَرَمٌ : أي محرمة لا تنتهك حرمتها.

مِنْ كَذَا إلى كَذَا : أي ما بين موضع وموضع، وقد حد في رواية أحمد والطبراني ما بين عير إلى أحُد.

ولا يُحْدَثُ : أي لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة.

حَدَثٌ : هو الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة.

فعليه لعنة الله : وعيد شديد لمن ارتكب هذا.

واللَّعْن : هو العذاب الذي يستحقه على ذنبه، والطرد عن الجنة.

بالخِرَب : بفتح الخاء وكسرها جمع خربة.

ح. 1869.

لابَتَيْ : المدينة : اللّبَتَان تثنية لابَة، واللابة الحَرّة، وهما حرتان يكتفنان المدينة شرقا وغربا.

بَنُو حَارِثَة : بطن مشهور من الأوس.

بل أنتم فيه : أي في الحَرَم.

ح. 1870.

ما عندنا شيء : أي شيء مكتوب من أحكام الشريعة.

أوْ آوَى مُحْدِثاً : الْمحِدُث صاحبه الذي أحدثه، أو جاء ببدعة في الدين، أو بدل السنة، أو من ظلم فيها، أو أعان ظالماً.

ذِمَّةُ المسلمين : عهدهم وأمانهم.

فَمَنْ اخْفَرَ مسلما : نقض عهده.

وَمَنْ تَوَلَّى قَوْماً : اتخذهم أولياء.

2 ـ باب فضل المدينة وأنها تَنْفِي الناس : ح. 1871.

تنفي الناس : أي شرارهم، والمراد أنها لا ينزل فيها من في قلبه دغل.

امِرْتُ بِقَرْيةٍ : أمرت بالهجرة إليها والنزول بها.

تأكل القُرَى : يغلب أهلها سائر البلاد وهي كناية عن الغلبة.

الكير : حانوت الحداد والصائغ وهو الزق الذي ينفخ فيه الحداد.

خَبَثُ الحديد : وسخه الذي تخرجه النار.

4 ـ باب لابَتَي المدينة : ح. 1873.

تَرْتَعُ : ترعى وقيل تنبسط.

مَا ذَعَرْتُها : ما أخفتهاوما نفرتها.

5 ـ باب مَنْ رَغِبَ عن المدينة : ح. 1874 ـ 1875.

لا يغشاها : لا يقربها ولا يأتيها.

العَوَافِي : جمع عافية وهي طلاب الرزق من الدواب والطير، وهم أيضا الأضياف، وطلاب المعروف.

وآخرِ من يحشر راعيان : أي يساق ويجلى من الوطن.
مُزَيْنَة : قبيلة من مضر.
يَنْعِقَان بغنهما : من النعق، وهو دعاء الراعي الشاة وصياحه زجرا لها.
فيجدانها وحشا : أي يجدان أهلها وحوشا أو ذات وحوش، ويروى وَحوشا بفتح الواو بمعنى أنها خالية ليس بها أحد.
ثَنِيَّةُ الوَدَاع : عقبة عند حرم المدينة سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها.
خَرًّا : سقطا ميتين أو سقطا بمن أسقطهما.
يَبُسّون : من البَسِّ وهو سوق الإبل، والمقصود يزجرون إبلهم.
ومن أطاعهم : يتحملون بمن أطاع أهليهم من الناس.

6 ـ **باب الإيمان يأرز إلى المدينة** : ح. 1876.

إن الإيمان : أهل الإيمان.
يَأرِزُ : ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

7 ـ **باب إثم مَنَ كَاد أهل المدينة** : ح. 1877.

من كاد : أراد بهم سوءا، وكاد من الكيد وهو المكر.
إلا انْمَاعَ : ذاب أي أذابه الله كما يذوب الملح في الماء.
كما ينماع الملح في الماء : تشبيه قصد منه تشبيه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائحهم بالماء، وتشبيه من يريد الكيد بهم بالملح الذي يريد إسناد الماء فيذوب هو نفسه.

8 ـ **باب آطام المدينة** : ح. 1878.

آطَامَ : جمع أطُم بضمتين وهي الحصون التي تبنى بالحجارة.
أشْرَفَ : نظر من مكان مرتفع.
مَوَاقِعَ الفِتَن : مواضع سقوط الفتن.

خلال بيوتكم : أي بينها ونواحيها، وخلال جمع خلل، وهو الفرجة بين الشيئين.

كمواقع القطر : المطر.

9 ـ باب لا يدخل الدّجّال المدينة : ح. 1879 ـ 1880.

رعب : الرعب الخوف.

المَسِيحُ الدجال : سمي المسيح لأنه يمسح الأرض، أو لأنه ممسوح العينين لأنه أعور، أو لسياحته.

ويقال فيه مسيخ لأنه مشوه مثل الممسوخ.

ويقال : المسِّيح بكسر الميم وتشديد السين المهملة للفرق بينه وبين المسيح بن مريم عليهما الصلاة والسلام.

الدّجّالُ : اشتقاقه من الدجل وهو الكذب والخلط وسمي به لضربه نواحي الأرض وقطعه لها.

أنقاب المدينة : الأنقاب جمع نقب وهي مداخل المدينة أو طرقها أو أبوابها، وذهب الخطابي إلى أن النقب طريق في رأس الجبل.

الطاعون : وباء مميت.

ح. 1881 ـ 1882.

صَافِّيْنَ : مصفوفين.

تَرْجُفُ المدينة : يحصل بها زلزلة بعد أخرى ثم في الثالثة يخرج الله فيها من ليس مخلصا في إيمانه، ويبقى المؤمن المخلص فلا يسلط عليه الدجال.

بعض السِّباخ : جمع سَبْخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة.

رجل هو خير الناس : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم.

فيقولون : القائلون به إما اليهود ومصدقوه من أهل الشقاوة، وإما أعم منهم قالوه خوفا منه لا تصديقا، أو قصدوا به عدم الشك في كفره وكونه دجالا.

أشد بصيرة مني اليوم : أي زادت بصيرته بحصول تلك العلامة حيث أخبر الرسول عليه الصلاة والسلام أن الدجال يحيي المقتول.

اقتله فلا أسَلَّطُ عليه : أقتله فلا أسلط على قتله.

10 ـ **باب المدينة تنفي الخَبَثَ** : ح. 1883.

مَحْمُوماً : من حُمَّ الرجل من الحمى، وأحمه الله فهو محموم.

اقِلْنِي : من الإقالة أي أقلني من المبايعة على الاسلام اعفني.

فأبى : امتنع.

تنفي خبثها : تطرده وتخرجه.

يَنْصَعُ : من النصوع وهو الخلوص، والناصع الخالص أو بمعنى يتضوع ويفوح.

باب : ح. 1885 ـ 1886.

ضعفي : تثنية ضعف، وضعف الشيء مثله، وضعفاه مثلاه.

من البَرَكَة : أي كثرة الخير، والمراد بركة الدنيا.

الجُدَرَات : جمع الجدر جمع سلامة، وهو جمع الجدار.

أوضع : حملها على السير السريع.

11 ـ **باب كراهية النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تُعْرَى المدينة** : ح. 1887.

أن تعرى المدينة : من العراء وهو الخلو أي الفضاء الذي لا سترة به، والمعنى يجعل حواليها خاليا.

الا تَحْتَسِبُون : ألا للتحضيض ومعنى تحتسبون تعدون الأجر في خطاكم إلى المسجد فإن لكل خطوة أجرا.

12 ـ **باب** : ح. 1888 ـ 1889.

رَوْضَة : أي كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادات، ومعناه أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة.

ومنبري على حوضي : معناه أن منبره للأعمال الصالحة تورد صاحبها إلى الحوض ويشرب منه الماء، وهو حوض المورد المسمى الكوثر.

وُعِكَ : أصابه الوعك وهو الحمى.

عَقِيرَتَه : الصوت إذا غنى به أو بكى.

الا لَيْتَ شِعْرِي : ليتني أشعر.

جَلِيل : نبت يقال إنه الثمام.

مِيَاهُ مَجَنَّة : مياه عند عكاظ على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران.

[illegible] : سوق متجر كانت بقرب مكة.

بُطْحَان : واد في صحراء المدينة.

نَجْلا : واسعا والنَّجْل : ماء البئر.

بارك لنا في صاعنا ومدنا : يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد.

آجِناً : متغير الطعم واللون.

كتاب الصوم

1 - باب وجوب صوم رمضان : ح. 1891 - 1892.

الصوم : لغة الإمساك.

وشرعا : الامساك عن الأكل والشراب والجماع، وما هو ملحق به من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو هو إمساك مخصوص في زمن مخصوص عن شيء مخصوص، وبشرائط مخصوصة.

ثَائِرَ الرأس : أي منتفش شعر الرأس ومنتشره.

أن تَطَوَّع : بتخفيف الطاء وتشديدها.

شرائع الإسلام : بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج وأحكامه.

إنْ صَدَقَ : فيما أعلن وصرح به.

عَاشُورَاء : هو اليوم العاشر من المحرم.

وأمر بصيامه : يدل على أنه كان فرضا ثم نسخ بفرض رمضان.

وكان عبد الله : هو ابن عمر راوي الحديث.

إلا أن يوافق صومه : أي صومه الذي كان يعتاده.

2 - باب فضل الصوم : ح. 1894.

جُنَّة : كل ما ستر، ومنه المجن وهو الترس، ومنه سمي الجن لاستتارهم عن العيون، والجنان لاستتارها بورق الأشجار، وإنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات.

لا يَجْهَل : لا يفعل شيئا من أفعال الجاهلية.

قَاتَلَه : نازعه ودفعه.

شَاَتَمه : تعرض للمشاتمة.

لَخُلُوفُ فم الصائم : الخلوف تغير ريح الفم.

أطيب من ريح المسك : الثناء على الصائم والرضا بفعله لئلا يمنعه ذلك من المواظبة على الصوم الجالب لخلوف فمه، والمعنى أن خلوف فم الصائم أبلغ في القبول عند الله من ريح المسك.

الصَّوم لِي : أي أن الصوم عبادة خالصة لا يستولي عليه الرياء والسمعة، لأنه عم لسر ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها الخلق فلا يؤمن معه الشرك.

وأنا أجْزِي به : مضاعة الجزاء من غير عدد ولا حساب.

والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمثالها : تعقيب يعلم بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم، وإنما هو في سائر الطاعات دون الصوم المخصوص بهذا الحكم.

3 ـ **باب الصوم كَفَّارَة** : ح. 1895.

كَفَّارَةٌ : أي تكفير الذنوب.

عَنْ ذِهْ : بكسر الذال وسكون الهاء وهو من أسماء الإشارة للمفرد المؤنث.

ذاك : أي الكسر أولى من الفتح : أن لا يغلق إلى يوم القيامة.

دُونَ غَد : كما يعلم أن الليلة من قبل الغد أي علما واضحا.

4 ـ **باب الريان للصائمين** : ح. 1896 ـ 1897.

الرَّيَّان : اسم لباب من أبواب الجنة مختص للصائمين.

فلم يدخل منه أحد : أي لم يدخل منه غير من دخل.

زَوْجَيْن : دينارين أو درهمين أو ثوبين أو شيئين من أي صنف من أصناف المال.

في سبيل الله : قيل هو الجهاد أو ما هو أعم منه.

نُودِيَ من أبواب الجنة : نداؤه منها كلها على سبيل الإكرام والتخيير له في دخوله من أيها شاء.

هذا خير : أي هو خير من الخيرات، وهو بيان لتعظيمه.

دُعِيَ من باب الصلاة : أي المكثرين لصلاة التطوع وغيرها من أعمال البر.

مِنَ الصَدَقَة : من الغالب عليه ذلك.

مِنْ ضَرُورَة : أي ليس على المدعو من كل الأبواب مضرة.

5 - **باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك واسعا** : ح. 1899 ـ 1900.

مَنْ رَأَى ذلك وَاسِعاً : أي جائزا لا حرج على قائله.
رَمَضَان : مصدر رمض إذا احترق من الرَّمْضَاء، وسمي بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته، وقيل : إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر.
فُتِّحَتْ أبواب السماء : أبواب الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابله.
غُلِّقَتْ أبواب جهنم : لأن الصوم جنة فتغلق أبوابها بما قطع عنهم عن المعاصي وترك الأعمال السيئة المستوجبة للنار.
وَسُلْسِلَت الشياطين : شدت بالسلاسل.
إذا رأيتموه : أي الهلال لدلالة السياق عليه.
فإن غُمَّ عليكم : ستر الهلال عليكم بسحاب ونحوها.
فَاقْدُرُوا له : من التقدير وهو التدبير أي أكملوا العدة ثلاثين وقدروا عدده.

6 - **باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية** : ح. 1901.

إيمَاناً : تصديقا بوجوبه وتعظيما لحقه.
واحتسابا : أي أن يلقى الشهر بطيبة النفس فلا يتجهم لمورده، وأن لا يستطيل زمانه، ويغتنم أيامه وساعاته لما يرجوه من الأجر والثواب فيها.

7 - **باب أجْودُ ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكون في رمضان** : ح. 1902.

حتى يَنْسَلِخَ : ينتهي وينقضي.
أجْوَد بالخير من الرِّيحِ المُرْسَلَة : المراد بالريح ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام، الذي يصيب الأرض الميتة وغير الميتة.

8 - **باب من لمَ يَدَعْ قول الزُّورِ والعملَ به في الصوم** : ح. 1903.

قَوْلُ الزُّورِ : هو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة.

والعَمَلُ به : بمقتضاه مما نهى الله عنه.

فليس لله حاجة : مجاز عن عدم الالتفات والقبول، أي ليس لله إرادة في صيامه ويعني التحذير من قول الزور.

9 ـ باب هل يقول إني صائم إذا شُتِمَ : ح. 1904.

كل عمل ابن آدم له : أي إن لنفسه منه حظا وفيه مدخلا.

الصوم لي : خالص لي لا يطلع عليه أحد.

فلا يَصْخَبْ : أو يسخب من الصخب وهو الخصام والصياح.

إذا أفطر فرح : سرورا بما وفق له من تمام الصوم الموعود عليه الثواب الجزيل، أو أن يكون بمعنى فرح بالطعام إذا بلغ منه الجوع لتأخذ منه النفس حاجتها.

فَرِحَ بصومه : بجزائه وثوابه.

10 ـ باب الصوم لمن خاف على نفسه العُزُوبَة : ح. 1905.

العَزَب : الذي لا أهل له.

والعَزَبَة : التي لا زوج لها.

البَاءَة : القدرة على الزواج أو هي النكاح نفسه.

أغَضّ : أدعى إلى غض البصر.

وَأحْصَن : أدعى إلى إحصان الفرج.

وِجَاءٌ : وقاية.

11 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا : ح. 1908، 1909، 1911.

خَنَسَ : قبض والانخناس : الانقباض.

فَإنْ غُبِّيَ : إذا لم يعرف الهلال لخفائه أي غم بسحاب وغيره.

آلىَ : حلف لا يدخل على نسائه.

انْفَكَّتْ رِجْلُه : من الانفكاك وهو ضـــرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض.

مَشْرُبَة : بضم الراء وفتحها الغرفة.

12 ـ **باب شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَان** : ح. 1912.

شهرا عيد لا ينقصان : هما شهرا عيد الفطر وعيد الأضحى، ومعنى لا ينقصان أي وإن نقص أعدادهما في مبلغ الحساب فحكمهما على التمام والكمال في حكم العبادة، لكيلا تحرج الأمة إذا صاموا تسعة وعشرين يوما. أو بمعنى لا يكاد يتفق نقصانهما في سنة واحدة.

14 ـ **باب لا يُتَقدَّمُ رمضان بصوم يوم ولا يومين** : ح. 1914.

إلا أن يَكُون رَجُلٌ : كان هنا تامة، معناه إلا أن يوجد رجل يصوم صوما.

صومه : المعتاد كصوم الورد أو النذر أو الكفارة.

15 ـ **باب قول الله جل ذكره : (أحل لكم ليلة الصيام الرَّفَثُ إلى نسائكم)** : ح. 1915.

كان أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) : أي في أول ما افترض الصيام.

فَغَلَبَتْه عيناه : نام.

خيبة لك : من الخيبة وهو الحرمان.

غُشِيَ عليه : أغمي عليه.

ففرحوا بها : أي بالآية.

16 ـ **باب قول الله تعالى (وكلوا واشربوا...)** : ح. 1916.

عمدت : قصدت.

إلى عِقَال : وهو الحبل الذي يعقل به البعير.

فلا يستبين لي : فلا يظهر لي.

17 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا يمنعنكم من سحوركم آذان بِلال** : ح. 1918 ـ 1919.

السَّحُور : بفتح السين ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل نفسه.

ابْنُ أمّ مَكْتُوم : هو عمرو بن القيس العامري مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

إلا أن يرقى : أي يصعَد.

20 ـ **باب بركة السّحور من غير إيجاب لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه واصلوا ولم يُذْكَر السحور** : ح. 1922 ـ 1923.

وَاصَلَ : أي بين الصومين في غير إفطار بالليل.

فَشَقَّ عليهم : شق الوصال على الناس لمشقة الجوع والعطش.

لَسْتُ كَهَيْئَتِكُم : ليس حالي مثل حالكم.

أُطْعَمَ وأُسْقَى : يحتمل وجهين :

1 ـ يريد أني أعان على الصوم وأقوى عليه، فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم.

2 ـ أن يكون أراد الطعام الذي يؤكل، والشراب الذي يشرب، كرامة من الله واختصاصا.

تَسَحَّرُوا : أمر ندب بالإجماع، وأصل البركة في اللغة الزيادة والنماء.

بَرَكَة : والمعنى يبارك في اليسير منه بحيث يحصل به الإعانة على الصوم.

ويراد أيضا بالبركة نفي التبعة فيه أي لا يحاسب عليه.

ويراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من أعمال النهار. ويراد بالبركة الرخصة، والصدقة وهو الزيادة في الأكل على الأكل عند الإفطار، ويراد بها ما يتفق للمتسحر من ذكر، أو صلاة أو استغفار، وغيره من زيادة الأعمال التي لولا القيام للسحور لكان الإنسان نائما عنها وتاركا لها.

22 ـ **باب الصائم يصبح جُنُباً** : خ. 1926.

لَتُقْرِعَنّ : من القرع، يقال قرعت بكذا سمع فلان إذا أعلمته به إعلاما صريحا.

او لَتَفْزَعُنَّ : كما في رواية الأكثرين من الفزع وهو الخوف، أي لتخيفنه بهذه القصة التي تخالف فتواه.
ومروان يومئذ على المدينة : أي حاكما عليها من جهة معاوية بن أبي سفيان.
ثم قُدِّرَ لنا : قدر الله لنا الاجتماع.

23 ـ **باب المباشرة للصائم** : ح. 1927.

يُبَاشِرُ : من المباشرة هو اللمس باليد، وهو من التقاء البشرتين، ولا يراد به الجماع.
لإرْبِه : الإرْبُ هو العضو، وهو الحاجة.

29 ـ **باب إذا جامع في رمضان** : ح. 1935.

أن رجلا : هو سلمة بن صخر.
إنه احترق : وفي رواية "هلك" ومراده أنه يحترق بالنار يوم القيامة فجعل المتوقع كالواقع.
قال : مَالَكَ؟ : أي ما شأنك وما جرى عليك.
اصَبْتُ اهلي : كناية عن وطئها.
بِمِكْتَلٍ : الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا.
العَرَقَ : جمع العَرَقَة وهي سقيفة الخوص يتخذ منها المكاتل.
اين المُحْتَرِق : يدل على أنه كان عامدا وهو إشارة إلى أنه لو أصر غير ذلك لاستحق ذلك.

33 ـ **باب الصوم في السفر والإفطار** : ح. 1941 ، 1942.

فقال لرجل : هو بلال رضي الله عنه.
فَاجْدَحْ : من الجَدْح وهو أن يخاض السويق بعود أو نحوه، ويسمى ذلك العود المجدح وهو المخوض.
يا رسول الله الشمس : أي هذه الشمس ما غربت الآن.
ثم رمى بيده هنا : أشار بيده إلى المشرق.
إني أسْرُدُ الصوم : أتابعه أي آتي به متواليا.

38 ـ **باب من أفطر في السفر ليراه الناس** : ح. 1948.

فرفعه إلى يده : أي رفع الماء إلى أقصى طول يديه.
لِيَرَاهُ الناس : ليريه الناس.

42 ـ **باب من مات وعليه صوم** : ح. 1952.

من مات : أي من المكلفين.
صام عنه : عن الميت وليه.
الوَلِيّ : المراد به القريب سوا ء كان عصبة أو وارثا أو غيرهما.

43 ـ **باب متى يحل فطر الصائم؟** ح. 1954 ـ 1955.

إذا أقْبَلَ الليل من ههنا : أيْ من جهة المشرق.
وأدْبَرَ من ههنا : أي من جهة المغرب.
فقد أفطر الصائم : دخل في وقت الفطر أي فليفطر الصائم.
كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في سفر : في غزوة الفتح.

47 ـ **باب صوم الصِّبْيَان** : ح. 1960.

إلى قرى الأنصار : التي حول المدينة.
فَلْيَصُمْ : فليستمر على صومه.
من العِهْن : أي الصوف أو الصوف المصبوغ.

48 ـ **باب الوصال** : ح. 1961.

الوِصَالُ : هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بقصد، والوصال في رمضان هو مواصلة الصائم صومه بالنهار وبالليل جميعا.
إني لست كأحد منكم : لست مثلكم، وَلَسْتُ كهيئتكم، ولستم في ذلك مثلي إني أطعم وأسقى، أعْطَى قوة الطاعم والشارب.

49 - **باب التنكيل لمن أكثر الوصال** : ح. 1965 و 1966.

التَّنْكِيلُ : من النكال وهوالعقوبة التي تنكل الناس عن فعل جعلت له جزاء، ونكل به تنكيلا إذا جعله عبرة لغيره.

لو تأخر : أي الهلال وهو الشهر.

لَزِدْتُكُم : أي في الوصال إلى أن تعجزوا عنه فتسألوا التخفيف عنه بالترك.

كالتنكيل : كالمنكل لهم أو كالمنكر.

حين أبَوْا : حين امتنعوا.

فَاكْلُفُوا : احملوا المشقة في ذلك، يقال : كلفت بكذا إذا ولعت به.

بما تُطِيقُون : بما تقدرون عليه.

51 - **باب من أقسم على أخيه لِيُفْطِرِ في التَطَوّع، ولم يَرَ عليها قَضَاءً إذا كان أوْفَقَ له** : ح. 1968.

اخى : من الأخوة، وهي اتخاذ الأخوة بين الاثنين، وآخاه اتخذه أخاً له.

مُتَبَذِّلَة : تاركة للبس ثياب الزينة.

ليسَت له حاجة في الدنيا : أي في نساء الدنيا.

فلما كان الليل : يعني أول الليل.

52 - **باب صوم شعبان** : ح. 1970.

خذوا من العمل ما تُطِيقُون : أي ما تقدروا الدوام عليه بلا ضرر أو اجتناب التعمق في جميع أنواع العبادات.

لا يَمَلّ : من المَلَلِ وهو السآمة، والمعنى لا يعاملكم الله معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا أعمالكم.

ما دُووِمَ عليه : ما استمر عليه صاحبه.

54 - **باب حق الضيف في الصوم** : ح. 1974.

إنّ لِزَوْرِكَ عليك حقا : الزَّوْرُ الضيف وهي جمع زائر.

وإن لزوجك عليك حقا : وحقها هو الوطء، لأنه إذا سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها.

وإن لأهْلِكَ : المراد بالأهل هنا : الأولاد، والقرابة، ومن حقهم الرفق بهم والانفاق عليهم.

55 ـ باب حق الجسم في الصوم : ح. 1975.

وتقوم الليل : أي في الليل.

وإن بِحَسْبِكَ : أي أن صوم الثلاثة أيام من كل شهر كافية.

فَشَدَّدْتُ : على نفسي.

إني أجد قوة : أي على أكثر من ذلك.

نصف الدهر : نصف صوم الدهر، وهو أن تصوم يوما وتفطر يوما.

57 ـ باب حق الأهل في الصوم : ح. 1977.

أسْرِدُ الصوم : أصوم متتابعا ولا أفطر بالنهار.

إني لأقْوَى لذلك : أي لسرد الصيام دائما.

ولا يَفِرّ إذا لاقَى : لأنه كان يتقوى بالفطر لأجل الجهاد.

صيام الأبد : صيام الدهر.

61 ـ باب من زار قوما فلم يفطر عندهم : ح. 1982.

خُوَيْصَّة : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغيرها خاصة أي خويصتك، وصغرته لصغر سنه، ومعناه الذي يختص بخدمتك.

فما تَرَكَ خَيْرَ آخِرَة : أي ما ترك خيرا من خيرات الآخرة.

ولا دنيا : ولا خيرا من خيرات الدنيا.

62 ـ باب الصوم من آخر الشهر : ح. 1983.

الصوم من آخر الشهر : أي فضل الصوم آخر الشهر.

أما صُمْتَ سَرَرَ هذا الشهر : بفتح السين وكسرها من الاستسرار، والمراد به آخر الشهر لاستسرار القمر فيه.

64 ـ **باب هل يَخُصّ شيئا من الأيام؟** : ح. 1987.

هل يخص : أي المكلف.
يختص : يخص.
دِيمَةً : دائما لا ينقطع.

65 ـ **باب صوم يوم عرفة** : ح. 1988 ، 1989.

تَمَارَوْا : جادلوا واختلفوا.
فشربه : وفي رواية والناس ينظرون.
بِحِلاب : وهو الإناء الذي يحلب فيه اللبن أو هو اللبن المحلوب.

68 ـ **باب صيام أيام التشريق** : ح. 1996، 1998.

أيام التَّشْريق : التي بعد يوم النحر، وسميت كذلك لأن لحوم الأضاحي تشرف فيها، أي تنشر في الشمس، أو لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس.
أيام منى : وفي رواية المستملي "أيام التشريق بمنى".
وكان أبوها : أي أبو عائشة وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
يُصَمْنَ : يصام فيهن.

69 ـ **باب صيام يوم عاشوراء** : ح. 2002.

عَاشُورَاء : هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم قال القرطبي : عاشوراء معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم، وهو في الأصل صفة لليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم العقد، واليوم مضاف إليها، فإذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة.
عَامَ حَجّ : أي أول حجة حجها معاوية بعد أن استخلف، أو أن يكون المراد الحجة الأخيرة.
أين علماؤكم : قال معاوية هذا لما سمع من يوجب صيام يوم عاشوراء أو يحرمه أو يكرهه، فأراد إعلامهم بأنه ليس بواجب، ولا محرم، ولا مكروه.

كتاب صلاة التراويح

1 ـ **باب فضل من قام رمضان** : ح. 2008.

التَّرَاوِيحُ : جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة كتسليمة من السلام، سميت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح، لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين قدر ما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة.

يقول لرمضان : أي لفضل رمضان أو لأجل رمضان.

إيمانا : تصديقا بأنه حق أي معتقدا فضيلته.

احتسابا : طلبا للآخرة أي نية وعزيمة.

غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه : هو كل ذنب من الكبائر والصغائر أو يختص بالصغائر فقط.

وَمَا تَأخَّرَ : كناية عن حفظ الله إياهم من الكبائر، فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك، أو أن ذنوبهم تقع مغفورة.

ح. 2010.

أوْزَاع : جماعات متفرقة.

لكان أمثل : أفضل أو أشد.

فَجَمَعَهُم عَلَى أُبَيٍّ : أي جعله لهم إماما يصلي بهم التراويح.

البِدْعَة : إحداث أمر لم يكن في زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

والتي ينامون عنها : أي الفرقة التي ينامون عن صلاة التراويح أفضل من الفرقة التي يقومون، يريد آخر الليل.

كتاب فضل ليلة القدر

2 - **باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر** : ح. 2015 ، 2016.

لَيْلَةُ القَدْرِ : معناها ليلة تقدير الأمور وقضائها، والحكم والفصل، يقضي الله قضاء السَّنَة.

قد تَوَاطَأَتْ: توافقت.

مُتَحَرِّيَهَا : أي طالبها وقاصدها لأن التحري القصد والاجتهاد في الطلب.

إني أُرِيتُ : أعلمت بها أو أبصرتها.

في الوِتْرِ : أي أوتار الليالي كليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين.

فَلْيَرْجِعْ : إلى معتكفه.

قَزَعَةٌ : القطعة الرقيقة من السحاب.

سال سقف المسجد : قطر الماء من سقفه.

جَرِيدُ النَّخْل : الجريد سعف النخل سميت به لأنه قد جرد عنه خوصه.

3 - **باب تَحَرِّي ليلة القدر في الوِتْرِ من العشر الأواخر** : ح. 2018.

يُجَاوِرُ : يعتكف.

ثم بدا لي : أي ظهر لي من الرأي أو من الوحي.

فَلْيَثْبُتْ من الثبات وفي رواية فليلبث من اللبث وهو المكث.

فابتغوها : فاطلبوها.

وقد رَأَيْتُنِي : رأيت نفسي.

فاستهلت السماء : أمطرت بشدة وصوت.

4 - **باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس** : ح. 2023.

لِتَلاحِي الناس : لأجل مخاصمتهم، والتّلاحِي والمُلاحَاة المخاصمة.

لأخبرنكم بليلة القدر : أي بتعيين ليلة القدر.

فَرُفِعَتْ : أي من قلبي فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين.

وعسى أن يكون خيرا لكم : يريد أن البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة.

5 - **باب العمل في العَشْر الأواخر من رمضان** : ح. 2024.

إذا دَخَلَ العَشْر : العشر الآخرة.

شَدَّ مِئْزَرَه : إزاره وهو كناية عن ترك الجماع، وإما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زائدا على ما هو عادته، وإما عن كليهما.

وَأيْقَظَ أهْلَه : أي المعتكفة معه في المسجد، أو أن يوقظهن للصلاة والعبادة إذا دخل البيت لحاجته.

وَأحْيَا لَيْلَه : باجتهاده في العشر الأواخر من رمضان حرصا على تجويد الخاتمة، أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

كتاب الاعتكاف

2 ـ **باب الحائض ترجل رأس المعتكف** : ح. 2028.

الاعْتِكَافُ : الإقامة على الشيء وبالمكان، ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف وفي الشرع : الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه على وجه التقرب إلى الله تعالى وهو سنة وقربة.

تُرَجِّلُ : تمشط وتسرح الشعر وتدهنه.

يُصغي إلي رأسه : يدني ويميل رأسه.

وهو مُجَاوِر : أي معتكف.

4 ـ **باب غسل المُعْتَكِف** : ح. 2030.

يُبَاشِرُني : من المباشرة وهي الاحتكاك.

فاغسله : أي أغسله بخطمي كما جاء في رواية النسائي.

6 ـ **باب اعتكاف النساء** : ح. 2033.

خِبَاء : خيمة من وبر أو صوف، ولا يكون من الشعر، وهو على عمودين أو ثلاثة والجمع أخْبِيَة.

ثم يدخله : أي الخباء.

أن تضرب خباء : أي تنصبه وتقيمه.

آلبِرَّ ترون بهن؟ : الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار، والبر هو الطاعة والخير.

ترون : أي تظنون وتقولون.

والمعنى : آلبِرَ أَرَدْنَ بهذا أو ما حملهن على هذا البر.

فترك الاعتكاف : وفي رواية فأمر بخبائه فقوض أي نقض.

8 ـ باب هل يخرج المُعْتَكِف لحوائجه إلى باب المسجد ؟ : ح. 2035.

فتحدثَتْ عنده ساعة : أي تحدثت صفية عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ساعة من العشاء.

ثم قامت تَنْقَلِب : أي ترد إلى بيتها وتعود.

يَقْلِبُها : يردها إلى منزلها.

عَلَى رِسْلِكُمَا : على هيئتكما، والرسل السير السهل والتؤدة.

فقالا سبحان الله : أي أنزه الله تعالى عن أن يكون رسوله متهما بما لا ينبغي، أو هو كناية عن التعجب من هذا القول.

كَبُرَ عليهما : عظم وشق عليهما ما قال.

إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم : أي كمبلغ الدم، وفي وراية إني خفت أن تظنا ظنا إن الشيطان يجري.

وإني خشيت أن يُقْذَفَ في قلوبكما شيئا : أي شرا كما ورد في رواية أخرى.

11 ـ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه : ح. 2038.

فَرُحْنَ : من الرواح وهو فعل جماعة النساء.

ثم أجَازَا : أي مضيا.

في أنفسكما : في قلوبكما كما جاء في رواية أخرى.

13 ـ باب من خرج من اعتكافه عند الصبح : ح. 2040.

هاجت السماء : طلعت السحب.

وأرْنَبَتُه : طرف أنفه.

كتاب البيوع

1 ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) : ح. 2047.

البُيُوع : جمع بَيْع وهو نقل ملك إلى الغير بثمن، والشراء قَبُولُه، ويطلق كل منهما على الآخر.

الصَّفْقُ : فيه لغتان بالصاد والسين، وكانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكف أمارة لانتزاع البيع، وذلك أن الأملاك إنما تضاف إلى الأيدي والقُبُوض تبع لها، فإذا تصافقت الأكف انتقلت الأملاك واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه.

الصفق بالإسواق : وهو التجارة.

مَا بَالُ المهاجرين : ما حالهم.

إخواني : أي في الدين.

على ملء بطني : أي مقتنعا بالقوت.

فَأشْهَدُ : فَأحضر إذا غابوا.

الصَّفَّةُ : صُفَّة مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كانت منزل غرباء فقراء أصحابه من فقراء المهاجرين وكان أبو هريرة رئيسهم.

أعِي : أحفظ.

نَمِرَة : وهي كساء ملون، ولعله أخذ من النمر لما فيه من سواد وبياض.

ح. 2048 ، 2050.

آخَى : من المؤاخاة، وهي أن يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسبا.

هَوِيتُ : أردت.

نزلت لك عنها : طلقتها لك.

فإذا حَلَّتْ : انقضت عدتها.

سُوقُ قَيْنُقَاع : قبيلة من اليهود نسب السوق إليهم.

تَابَعَ الغُدُوّ : داوم الذهاب إلى السوق للتجارة.

أثر صُفْرَة : أي الطيب الذي استعمل عند الزفاف.

كَمْ سُقْتَ : كم أعطيت، يقال : ساقه إليه كذا أي أعطاه.

أَوْلَمَ : اتخذ وليمة، وهي الطعام الذي يصنع عند العرس.

تَأثَّمُوا : اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احترازا عن الاثم.

2 ـ باب الحلال بَيِّنٌ، والحرام بين وبينهما مُشْتَبِهَات : ح.2053 ـ 2054.

المُشَبَّهَات : جمع مُشَبَّهَةٌ، وهي التي يأتي فيها من شبه طرفين متخالفين فيشبه مرة هذا ومرة هذا، قال الخطابي : كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه هو شبهة، والحلال اليقين ما علم ملكه يقينا لنفسه، والحرام البين ما علم ملكه لغيره يقينا، والشبهة مالا يدري أهو له أو لغيره، والورع اجتنابه.

عَهِدَ إليه : أوصى إليه.

وليدة : الجارية وجمعها ولائد.

فَتَسَاوَقَا : أي بعد أن تنازعا وتخاصما فيه ذهبا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) سائقين.

هو لك : معناه هو أخوك قضاء منه (صلى الله عليه وسلم) بعلمه لا بالاستلحاق، أو هو لك يا عبد ملك لأنه ابن وليدة زمعة، وكل أمة تلد من غير سيدها فولدها عبد.

الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ : أي لصاحب الفراش.

وَلِلْعَاهِرِ الحَجَر : العاهر هو الزاني، والمعنى أن للزاني الخيبة والحرمان، ولاحظ له في الولد احتياطا.

احْتَجِبِي : من أجل شبهه بعتبة، كأنه قال : ليس بأخ لك يا سودة إلا في حكم الله تعالى، فأمرها بالاحتجاب منه احتياطا.

وَقِيذٌ : فعيل بمعنى الموقود، وهو الذي يقتل بغير محدد من عصا أو حجر أو غيرهما.

5 ـ باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشُبُهَات : ح. 2056 ، 2057.

الوَسَاوِسُ : جمع الوَسْوَاس وهو ما يلقيه الشيطان في القلب، وهو أيضا الحديث الخفي لقوله تعالى : (فوسوس إليه الشيطان).

شيئا : أي وسوسة في بطلان الوضوء لأن يقين الطهارة لا يزول بالشك، بل يزول بيقين الحدث.

سَمُّوا الله : أي اذكروا اسم الله عليه.

8 ـ باب التجارة في البز وغيره : ح. 2060 ـ 2061.

البَزّ : متاع البيت من الثياب خاصة، أو هي ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخز.

عن الصَّرْف : الذهب والفضة، أو هو فضل الدرهم على الدرهم، أو هو بيع الثمن بالثمن.

يَداً بِيَدٍ : متقابضين في المجلس.

وإن كان نَسَاءً : بمعنى التأخر.

9 ـ باب الخروج في التجارة : ح. 2062.

استأذن : طلب الاذن على الدخول.

كنا نُؤْمَرُ بذلك : أي بالرجوع إذا لم يؤذن للمستأذن.

12 ـ **باب قول الله تعالى : (أنفقوا من طيبات ما كسبتم)** : ح. 2065 ، 2066.

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُم : من حلالات كَسْبِكُم، والمراد بها التجارة.
غير مُفْسِدَة : غير منفقة في وجه لا يحل.
من غير أمره : أي قد يكون بإذنه ولا يكون بأمره.
فلها نصف أجره : أي أن أجر الزوج وأجر مناولة الزوجة يجتمعان، فيكون للزوج النصف وللمرأة النصف، فذلك النصف هو أجرها كله.

13 ـ **باب من أحب البسط في الرزق** : ح. 2067.

البَسْطُ : التوسع في الرزق، والبسط في الرزق تعني البركة فيه، وفي العمر حصول القوة في الجسد.
مَنْ سَرَّهُ : أفرحه.
أن يُبْسَطَ : يوسع من البسط ضد الضيق.
وأن يُنْسَأ : يؤخر له من الإنساء وهو التأخير.
في أثرِهِ : في بقية عمره.
فَلْيَصِلِ رَحِمَه : وصل الرحم تشريك ذوي القربى في الخيرات، وهو قد يكون بالمال وبالخدمة، وبالزيارة ونحوها.

14 ـ **باب شراء النبي (صلى الله عليه وسلم) بالنسيئة** : ح. 2068 ، 2069.

بِالنَّسِيئَة : بالأجل.
ورهنَه درعا من حديد : الدرع بكسر الدال المهملة هو درع الحرب، ولهذا قيده بالحديد لأن القميص يسمى درعا.
إهالة : الودك وهو كل دهن أوْتُدِمَ به، وهو الشحم والزيت.
سنخة : وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان.
لأهله : لأزواجه.

15 ـ **باب كسب الرجل وعمله بيده** : ح. 2070 ، 2071.

إن حرفتي : الحِرْفَة والاحتراف الكسب.
بأمر المسلمين : أي بالنظر في أمورهم لكونه خليفة.
عُمَّال أنفسهم : جمع عامل أي يعملون ويكسبون بأيديهم.
يكون لهم أرْوَاحٌ : الأرواح جمع ريح لأنهم كانوا يعملون فيعرقون ويحضرون الجمعة فتفوح تلك الروائح.

16 ـ **باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف** : ح. 2076.

السُّهُولَة : ضد الصعب وضد الحزن.
السَّمْح : الجواد والمساهل والموافق على ما طلب.
العَفَاف : الكف عما لا يحل.
رحم الله رجلا : هذا دعاء تقديره رحم الله رجلا يكون سمحا.
سَمْحاً : سهلا كما أخرجه الترمذي.
إذا اقْتَضَى : إذا طلب قضاء حقه بسهولة.

17 ـ **باب من أنْظَرَ مُوسِراً** : ح. 2077.

المُوسِر : الغني..
تلقت الملائكة : استقبلت روح رجل عند الموت.
فِتْيَاني : جمع فتى وهو الخادم.
أن يُنْظِروا : من الإنظار وهو الإمهال.
ويتجاوزوا : والتجاوز هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء.

19 ـ **باب إذا بَيَّنَ البَيِّعَان ولم يَكْتُمَا ونَصَحَا** : ح. 2079.

البَيِّعَان : المتبايعان أي البائع والمشتري.
ما لم يتفرقا : ما لم يفترقا كما في رواية مسلم، وقد فرق بينهما بعض أهل اللغة يفترقان بالكلام، ويتفرقان بالأبدان.

فإن صدَقَا : إن صدق كل واحد منهما في الإخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك.

وبَيَّنَا : إذا أظهر المتبايعان ما في المبيع من عيب.

بُورِكَ لهما في بيعهما : كثر نفع المبيع والثمن.

وكَتَمَا : إن أخفيا عيب السلعة وعيب الثمن.

مُحِقَتْ : من المَحْقِ، وهو النقصان وذهاب البركة، أو هو أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه أثر.

21 - باب ما قيل في اللحام والجزار : ح. 2081.

اللَّحام : هو بيّاع اللحم.

والجَزّار : الذي يجزر أي ينحر الإبل، وقيل اللحام هو الجزار والقصاب.

قَصّاب : لحام.

خامس خمسة : أي أحد خمسة.

25 - باب مُوكِلِ الربا : ح. 2086.

الرِّبَا : من رَبَا المال يربو إذا زاد.

وفي الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع، أو هو فضل مال بلا عوض في معاوضة مال بمال.

مُوكِلُ الربا : مُطْعِمُه.

بِمَحَاجِمِهِ : جمع مِحْجَم وهو الآلة التي يحجم بها الحجام.

فسألته : يعني عن الكسر.

نهى عن ثمن الكلب : النهي عن ثمن الكلب يوجب فساد بيعه.

ثَمَنُ الدَّمِ : أجرة الحجامة وهو نهي تنزيه.

نهى عن الواشمة : أي عن فعلها.

الوَاشِمَة : هي التي تشم يد صاحبتها الموشومة، وذلك أن تعلمه بدارات ونقوش غرزا بالإبر حتى تدمى ثم تحشى بإثمد ونحوه، فإذا اندملت بقيت آثارها خضراء، والنهي عنه لأنه من عمل الجاهلية.

وآكِلُ الربا ومُوكِلُه : نهَى آكل الربا عن أكله، وكذا نهي موكله عن إطعامه غيره أي النهي عن فعله.

لعن المصور : لعنة المصورين تنصرف إلى من يصور صور الحيوان والشجر ونحوها من أشكال الأشياء، لأن الأصنام التي عبدت إنما هي صور الحيوان تعمل فتعبد من دون الله فالفتنة فيها أشد.

26 - **باب «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم»** : ح. 2087.

الحَلِفُ : اليمين الكاذبة.

مَنْفَقَةٌ : من النَّفَاق بفتح النون. وهو الرواج ضد الكساد.

مَمْحَقَةٌ : من المَحْق وهو النقص والإبطال.

للبركة : أي للربح والكسب.

27 - **باب ما يُكْرَه من الحلِف في البيع** : ح. 2088.

أقام : رَوّجَ.

بها : بالسلعة أي حلف بأنه أعطى كذا وكذا، وما أخذت ترويجا لسلعته.

لِيُوقِعَ : أي لأن يوقع فيها أي في سلعته رجلا من المسلمين الذين يريدون الشراء.

28 - **باب ما قيل في الصواغ** : ح. 2089.

الصَّوَّاغ : هو الذي يعمل الصياغة.

لِقَيْنهم : القَيْنُ الحداد والصائغ.

لا يُخْتَلَى : لا يقطع.

الخَلا : الرطب من الحشيش.

شَارِف : المسنة من النوق.

أن ابتنى : أي أدخل بها.

بني قينقاع : رهط من اليهود، وهو أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحاربوا فيما بين بدر وأحد فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه.

بإذْخِرٍ : حشيشة طيبة الريح تسقف بها البيوت فوق الخشب، ويستعملها الصواغون أيضا.

31 ـ **باب النّسّاخ** : ح. 2093.

الشّمْلَة : كساء يشتمل به.

في حَاشِيَتِهَا : حاشية الثوب أحد جوانبه، وحاشيتاه ناحيتاه.

32 ـ **باب النّجّار** : ح. 2095.

النخلة : أي الجدع.

بكت على ما كانت : أي على فراق ما كانت تسمع من الذكر.

34 ـ **باب شراء الدّوَابِّ والحمير** : ح. 2097.

في غَزَاة : غزوة.

وَأَعْيَا : عجز عن الذهاب إلى مقصده عن المشي.

مَا شَأْنُكَ : ما حالك وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس؟

بِمِحْجَنِه : المِحْجَن : عصا في رأسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه.

أكُفّه : أمنعه.

ثَيِّباً : الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى.

أفلا تزوجت جارية : أي بكرا.

تُلاعِبُهَا وتلاعبك : تضاحكها وتضاحكك.

فَالكَيْسَ الكَيْسَ : شدة المحافظة على الشيء وهو الجماع وهو العقل، أي حثه على ابتغاء الولد.

أوقِيَّة : عبارة عن أربعين درهما.

حتّى وَلّيْتَ : أي أدبرت.

36 ـ **باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب الهائم : المخالف للقصد في كل شيء :** ح. 2099.

الهِيم : جمع أهْيَم والمؤنث هيماء، وَالأهْيَم العطشان الذي لا يروى.

وَيْحَكَ : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

وَيْلٌ : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

فَاسْتَقْهَا : من السوق و الاستياق.

لا عَدْوَى : أي رضيت بهذا البيع على ما فيه من العيب، ولا أعدى على البائع حاكما أو هو بمعنى النهي عن الاعتدء والظلم.

37 ـ **باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها :** ح. 2100.

فَابْتَعْتُ به : اشتريت به أي بثمن الدرع.

مَخْرَفاً : هو البستان، وبكسر الميم الوعاء الذي يجمع فيه الثمار وهوالحائط من النخل يخرف فيه الرطب أي يجتنى.

بني سَلِمَة : بطن من الأنصار.

تَأثَّلْتُه : جمعته، مأخوذ من الأثلة، وهو الأصل أي اتخذته أصلا للمال.

38 ـ **باب في العطار وبيع المسك :** ح. 2101.

العَطّار : هو الذي يبيع العطر أي الطيب.

كِيرُ الحداد : هو زق أو جلد غليظ ينفخ به النار.

لا يَعْدَمُك : من عدمت الشيء بكسر الدال أعدمه أي فقدته، أو بضم الياء. وكسر الدال ومعناه ليس يعدوك.

40 ـ **باب التجارة فيما يُكرَه لُبْسُه للرجال و النساء :** ح. 2104، 2105.

لُبْسُه : أي استعماله.

لتستمتع بها : لتنتفع.

بِحُلَّة : واحدة الحُلَل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.
سَيْرَاء : برد فيه خطوط حمر يخالطه حرير.
الصُّوَر : جمع صورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته.
مَا خَلَقْتُم : أي ما صورتم كصورة الحيوان.

41 ـ باب صاحب السِّلْعَة أحق بالسوم : ح. 2106.

السِّلْعَة : المتاع.
السَّوْم : سام البائع السلعة عرضها على البيع وذكر ثمنها، وسامها المشتري سأل شراءها.

46 ـ باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع : ح. 2113، 2114.

لا بَيْعَ بينهما : إنه غير لازم إلا إذا شرط الخيار.
حتى يتفرقا : أي فيلزم البيع حينئذ بالتفرق.
إلا بَيْعَ الخِيَار : فيلزم باشتراطه.

47 ـ باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم يُنكر البائع على المشتري : ح. 2115.

من ساعته : على الفور قبل أن يتفرقا.
على الرِّضَا : على شرط أنه لو رضي به أجاز العقد.
وَجَبَتْ : المبايعة أو السلعة.
على بَكْرٍ : ولد الناقة أول ما يركب، والأنثى بكرة.
صعب : صفة بكر أي نفور لأنه لم يذلل بالركوب.
ما شئت من التصرفات.

ح. 2116.

مالا : أرضاً أو عقاراً.

بالبوادي : هو وادي القرى من أعمال المدينة.

يرادني : يطلب استرداده.

وساقني : نفس المسافة التي بينه وبين أرضي.

48 ـ باب ما يُكْرَهُ من الخِدَاع في البيع : ح. 2117.

رَجُلا : هو الصحابي بن الصحابي حَبّان بن منقذ الأنصاري المازني شهد أحدا وما بعدها، كان ضرير البصر، ومات في زمن عثمان رضي الله عنه.

كان يُخْدَعُ في البيوت : بسبب ما يلقى من الغبن.

لا خِلابَة : لا خديعة.

49 ـ باب ما ذُكِرَ في الأسواق : ح. 2118 ، 2119.

الأسواق : جمع سوق وهي موضع البياعات.

يغزو جيش الكعبة : يقصد عسكر تخريب الكعبة.

بِبَيْدَاءَ من الأرض : هي بيداء المدينة، موضع مخصوص بين مكة والمدينة.

وَالبَيْدَاء : المفازة التي لاشيء فيها.

يُخْسَفُ بأولهم وآخرهم : يهلكون جميعا ولا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم، كما جاء في صحيح مسلم في حديث حفصة.

وفيهم أسواقهم : أهل أسواقهم أو السّوقَةُ منهم.

ومن ليس منهم : من رافقهم ولم يقصد مرافقتهم.

ثم يُبْعَثُون على نياتهم : حسب قصدهم.

لا يَنْهَزُه : لا ينهضه.

ح. 2120 ، 2121.

لَمْ أعْنِكَ : لم أقصدك.

في طائفة النهار : في قطعة منه، وفي رواية في صائفة النهار أي حره.

لا يكلمني ولا أكلمه : لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان مشغول الفكر بوحي أو غيره، وأبو هريرة لا يكلمه توقيرا له لأنه لم ير منه نشاطا.

الفناء : الموضع المتسع أمام البيت.

أثمّ لُكَع : اللكَعُ له معنيان : أحدهما الصغير، والآخر اللئيم، والمراد هنا الأول، وأراد به النبي (صلى الله عليه وسلم) هنا الحسن أو الحسين كما جاء صريحا عند الاسماعيلي.

فحبسته شيئا : منعته من المبادرة إلى الخروج إليه قليلا.

سِخَاباً : قلادة تتخذ من طيب أو من قرنفل أو من خيط فيها خرز تلبس للصبيان والجواري كالوشاح.

فجاء يشتد : يسرع في المشي.

ح. 2123 ، 2124.

الرُكْبَان : هم الجماعة من أصحاب الإبل في السفر جمع راكب، ويطلق على كل راكب دابة.

على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) : على زمنه.

حيث اشتروه : نهي عن بيع ما يشترى من الركبان إلا بعد التحويل إلى حيث يباع الطعام في الأسواق رفقا بالناس.

حتى يَسْتَوْفِيَه : أي يقبضه.

50 ـ باب كراهية السخب في الأسواق : ح. 2125.

السَّخَب : رفع الصوت بالخصام.

حِرْزاً : حافظا لدين الاميين، وهم العرب لأن الأمية كانت شائعة فيهم، والحرز الموضع الحصين.

سميتك المتوكل : لقناعته باليسير من الرزق واعتماده على الله تعالى.

ليس بِفَظٍّ : ليس سيء الخلق.

ولا غليظ : شديد القول.

ولا سَخَّاب في الأسواق : من السخب، وفيه ذم الأسواق وأهلها الذين يكونون بهذه الصفة المذمومة.

ولا يدفع بالسَّيِّئَة السيئة : لا يسيء إلى من أساء إليه أي يأخذ بالفضل.

حتى يقيم به : ينقى به الشرك، ويثبت التوحيد.

المِلَّةُ العَوْجَاء : هي ملة العرب، ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام، وتغييرهم ملة ابراهيم عليه السلام عن استقامتها.

51 ـ باب الكيل على البائع والمعطي : ح. 2127.

الكَيْلُ على البائع : مؤنة الوزن.

فاستعنت : من الاستعانة وهو طلب العون.

أن يضعوا من دينه : أن يتركوا منه شيئا.

فلم يفعلوا : فلم يتركوا شيئا وكانوا يهودا.

فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أصنافا : اعزل كل صنف منه على حدة.

العَجْوَةُ : ضرب من أجود التمر بالمدينة.

العذق : نوع من التمر رديء.

فجلس على أعلاه : أي أعلى التمر.

كِلْ : أمر من كال يكيل أي زِنْ.

جُذَّ لَهُ : اقطع عراجين التمر للغريم.

53 ـ باب بركة صَاعِ النبي (صلى الله عليه وسلم) ومُدِّه : ح. 2130.

الصَّاعُ : مكيال يوزن به..

وصاع النبي (صلى الله عليه وسلم) : وزنه خمسة أرطال وثلث رطل، وصاع عمر أكثر من سبعة أرطال.

اللهم بارك لهم : البركة النماء والزيادة، وتكون بمعنى الثبات واللزوم.

في مِكْيَالِهِم وصَاعِهِم : المراد بالبركة في المد والصاع ما يكال بهما لاتساع عيشهم وكثرته بعد ضيقه، بما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم.

والمكيال : آلة الكيل.

54 ـ **باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة** : ح. 2131 ، 2132.

الحُكْرَة : حبس السلع عن البيع تربصا للغلاء.

مُجَازَفَةً : شراء مجازفة، والجُزَافُ هو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

كيف ذاك : يعني كيف حال هذا البيع حتى نهى عنه.

والطعام مُرْجًا : مؤخر مؤجل.

ح. 2134.

من عنده صرف : من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير، والصرف بيع أحد النقدين بالآخر.

الذهب بالذهب : أي بيع الذهب بالذهب ربا إلا أن يقول كل واحد من المتصارفين لصاحبه هاء.

هاء : خذ أو هات.

والبُرّ بالبُرّ : أي وبيع البر بالبر.

55 ـ **باب بيع الطعام قبل أن يُقْبَض وبيع ما ليس عندك** : ح. 2135 ، 2136.

أما الذي نهى عنه : أي أن لا يباع قبل القبض.

ولا أحسب كل شيء إلا مثله : أي وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام.

من ابتاع : من اشترى.

حتى يستوفيه : حتى يقبضه.

56 ـ **باب من رأى إذا اشترى طعاما جِزَافاً أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله والأدب في ذلك** : ح. 2137.

يبتاعون : يتبايعون.

حتى يؤويه : من الإيواء، والمراد منه النقل والتحويل إلى المنزل أي منازلهم.

إلى رَحْله : أي منزله.

57 - **باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يُقْبَض :** ح. 2138.

لَقَلَّ يَوْمٌ : ما يأتي يوم عليه.
لَمْ يَرُعْنَا : من الروع وهو الفزع يعني أتانا بغتة.
الصحبة : أنا أطلب الصحبة أو ألزم صحبتك.

58 - **باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا يَسُومُ على سَوْم أخيه حتى يأذن له أو يترك :** ح. 2140.

لِبَادٍ : البادي هو الذي يكون في البادية مسكنه المضارب والخيام.
ولا تَنَاجَشُوا : والنجش مدح الشيء وإطراؤه، أو هو تنفير الناس من الشيء إلى غيره وهو من الختل.
ولا يخطب على خطبة أخيه : والخِطبة أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد فيجيء آخر فيخطب ويزيد في الصداق.
ولا تسأل : نهي المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته لينكحها، ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة.
لِتَكْفَأ : من كفأت الإناء إذا كببته ليفرغ ما فيها.

59 - **باب بيع المزايدة :** ح. 2141.

المُزَايَدَة : على وزن مفاعلة تقتضي التشارك في أصل الفعل بين اثنين.
أن رجلا : من الأنصار يقال له أبو مذكور الصحابي.
عَنْ دُبُر : بأن قال له أنت حر بعد موتي.
بكذا وكذا : وفي رواية مسلم بثمانمائة درهم.

61 - **باب بيع الغَرَر وحَبَل الحَبَلَة :** ح. 2143.

الغَرَرُ : وهو في الأصل الخطر الذي لا يدرى أيكون أم لا، وشرعا هو ما كان ظاهره يغر وباطنه مجهول.

وبيع الغرر : ما يكون على غير عهدة ولاثقة، وهو بيع المخاطرة للجهل بالثمن أو المثمن أو سلامته أو أجله.

حَبَلُ الحَبَلَة : أن تنتج الناقة ما في بطنها وينتج الذي في بطنها، أي تكون الإبل حوامل فيبيع حبل ذلك الحبل.

فالحبل الأول يراد به مافي بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق.

الجَزُور : واحد الإبل يقع على الذكر والأنثى.

إلى أن تُنْتَجَ الناقة : تلد ولدا.

ثم تُنْتَج التي في بطنها : ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد.

64 ـ **باب النهي لبائع أن لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل مُحَفَّلَة** : ح. 2148 ـ 2149.

أن لا يُحَفِّل : التحفيل، حفل اللبن في الضرع احتفل واجتمع.

والمُصَرَّاة : من التَّصْرِيَة صريت الناقة وأصريتها إذا حفلتهاوهي الناقة التي تصر أحلافهاولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها.

وحقن : فيه معنى صرى.

لا تُصَرّوا الإبل : لا تجمعوا اللبن في ضرعها.

فمن ابتاعها : اشترى المصراة.

بعد : بعد هذا النهي أو بعد صر البائع.

بِخَيْرِ النَّظَرَيْن : بخير الرأيين.

إن شاء أمسك : أي إن رضيها أبقاها على ملكه.

وإن شاء ردها : وإن سخطها ردها.

وصاع تمر : وَرَدّ معها صاع تمر.

تُلَقَّى : يستقبل، والتلقي الاستقبال.

البيوع : أصحاب البيوع أو المبيعات.

66 ـ باب بيع العبد الزاني : ح. 2152 ـ 2154.

فَتَبَيَّن زناها : أي البينة أو الحمل أو بالاقرار.

فَلْيَجْلِدْها : الحد.

ولا يُثَرِّبْ : من التثريب وهو التعبير والاستقصا في اللوم.

ولو بحبل : أي ولو كان البيع بحبل من شعر بمعنى التقليل والتزهيد عن الزانية.

ولَمْ تُحْصن : من الأحصان أو التحصن وهو المنع، والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزوج، فهي مُحْصَنَة.

بضفير : هوالحبل المنسوج أو المفتول.

67 ـ باب الشراء والبيع مع النساء : ح. 2156.

ساومت : طلبت عائشة من أهل بريرة أن يبيعوها لها.

بَرِيرَة : هي بريرة بنت صفوان كانت لقوم من الأنصار، وكانت قبطية صحابية كان اسم زوجها مغيثا.

ما يُدْرِيني : ما يعلمني.

73 ـ باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل : ح. 2168.

انْ اعدّهَا لهم : أي أعد تسع أواق لأهلك وأعتقك.

من عندهم : من عند أهلها.

فَأخْبَرَتْ عائشة : فأخبرت عائشة النبي (صلى الله عليه وسلم) به مفصلا.

خذيها : اشتريها.

وإن كان مائة شرط : أي مائة مرة وهو مبالغة.

75 ـ باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام : ح. 2171 ، 2173.

بيع التمر بالتمر : أي الرطب بالتمر، وليس المراد سائر الثمار لأن بيعها بالتمر جائز.

كَيْلا : من حيث الكيل.

بِالكَرْم : العنب.
بكيل : من الزبيب أو التمر.
العَرَايَا : جمع عرية وهي النخلة المعراة أي التي وهبت تمرة عامها. والعرية أيضا التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل، أو هي النخلة التي قد أكل ما عليها.

76 ـ **باب بيع الشعير بالشعير** : ح. 2174.

التمس صرفا : من الدراهم بذهب كان معه، والصرف بيع الذهب بالفضة لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل التقابض.
فَتَرَاوَضْنَا : تجارينا الكلام في قدر العوض، والمراوضة المواصفة بالسلعة.
حتى يأتي : أي اصبر حتى يأتي.
حتى تأخذ منه : عوض الذهب.
إلا هَاء وهَاء : أي خذ وهات.
البُرّ : من أسماء الحنطة.

77 ـ **باب بيع الذهب بالذهب** : ح. 2175.

إلا سَوَاءً بِسَواء : أي إلا متساويين.
والفِضّةَ بالفضة : لا تبيعوا الفضة بالفضة إلا متساويين.
كيف شئتم : متساويا ومتفاضلا بعد التقابض في المجلس.

78 ـ **باب بيع الفضة بالفضة** : ح. 2177.

الوَرِقُ : هو الفضة.
إلا مِثْلا بمثل : إلا حال كونهما متماثلين متساويين.
وَلا تُشِفُّوا : من الاشفاف وهو التفضيل، وَالشّفّ الزيادة ويطلق على النقص.
بِنَاجِزٍ : أي الحاضر أي لابد من التقابض في المجلس.

79 - **باب بيع الدينار بالدينار نَسَاءً** : ح. 2178 ، 2179.

نَسَاءً : مؤخرا.

لارِبًا إلا في النَّسِيئَة : أي الربا في النسيئة أو إنما الربا في النسيئة وبيع العرايا.

82 - **باب بيع المُزَابَنَة وهي بيع التمر بالثَّمَر وبيع الزبيب بالكَرْم** : ح. 2183.

المُحَاقَلَةُ : مفاعلة من الحقل وهو الزرع وموضعه، وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية، أو هي المزارعة بالثلث أو الربع أو نحوه مما يخرج منه.

يَبْدُوَ صَلاحُه : أي يظهر.

وصلاحه : هو ظهور حمرته أو صفرته.

ح. 2188.

أرْخَصَ : أباح.

أن يبيعها بِخَرْصِها : بقدر ما فيها إذا صار تمرا.

83 - **باب بيع التَّمَر على رؤوس النخل بالذهب والفضة** : ح. 2189 ، 2190.

علي رؤوس النخل : أي بعد أن يطيب.

عن بيع الثمر : الرطب.

حتى يطيب : أي طعمه أن يبدو صلاحه.

في خمسة أوْسُق : جمع وسق وهو ستون صاعا والأصل في الوسق التحمل.

العَرِيَّة : أن يُعرى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريهامنه بتمر.

وَالعَرَايَا : نخلات معلومات تأتيها فتشتيرها.

89 - **باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه** : ح. 2201 ، 2202.

استعمل رجلا : قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة.

تمر جَنِيب : هو الطيب أو الصلب قال الخطابي : هو نوع من التمر وهو أجود تمورهم.
وَالجَمْع : نوع من التمور رديء أو هو أخلاط من التمور رديئة.
لا تفعل : أي بع المثل بالمثل.
بِعْ الجمع : أي التمر الذي يقال له الجمع بالدراهم، ثم اشتر بالدراهم جنيبا كيلا يدخله الربا.

90 ـ **باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة :** ح. 2203 ، 2204.

قَدْ أبِّرَتْ : من التّأبِير وهو التشقيق، والتلقيح وهو شق طلع النخلة الأنثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر.
أيّمَا نخل : أي نخل من النخيل بيعت.
سمى له نافع : أي لابن جريج هؤلاء الثلاثة التمر والعبد والحرث.
إلا أن يشترط المبتاع : أي المشتري.

94 ـ **باب بيع الجمار وأكله :** ح. 2209.

الجُمّار : هو قلب النخلة ويقال شحمها.
فإذا أنا : كلمة إذا للمفاجأة.
أحْدَثُهُم : أصغرهم.

98 ـ **باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فَرَضِيَ :** ح. 2215.

فرضي : أي فرضى ذلك الغير.
خرج ثلاثة : ثلاثة من الناس.
فانحطت عليهم صخرة : على باب غارهم.
اللهم : هذا اللفظ يستعمل على ثلاثة أنحاء.
أحدها : للنداء المحض.
وثانيهما : للايذان بنذرة المستثنى.
وثالثها : ليدل على تيقين المجيب في الجواب المقترن هو به، ومعناه هنا من هذا القبيل.

لِي أبَوَان : والدان.

ثم أجيء : من المرعى.

بِالحِلاب : الإناء الذي يحلب فيه، والمراد هنا اللبن المحلوب.

صِبْيَة : بنوه الصغار.

وأهلي : المراد هنا الأقرباء كالأخ والأخت.

فاحتبست : تأخرت بسبب أمر عرض لي.

يَتَضَاغَوْن : يصيحون من الضغاء وهو البكاء بصوت.

ابتغاء وجهك : طلبا لمرضاتك.

فُرْجَة : الفرجة في الحائط كالشق، والفرجة انفراج الكروب.

فَفُرِجَ عنهم : فرج بقدر ما دعاه فرأوا السماء.

لا تنال ذلك منها : أي مرادك منها.

فسعيت فيها : أي في مائة دينار حتى جمعتها.

اتّقِ اللهَ : خف الله ولا ترتكب الحرام.

ولا تَفُضّ الخَاتم : كناية عن بكارتها.

إلا بِحَقّه : إلا بالنكاح.

فَفُرِجَ عنهم الثلثين : ثلثي الموضع الذي عليه الصخرة.

بِفَرَق : بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة آصع.

فعمدت : فقصدت.

ثم جاء : أي الأجير.

أتَسْتَهْزِئُ بي ؟ : أتسخر مني.

فَكُشِف عنهم : فكشف باب المغارة أي فرج الله ما بقي من باب المغارة.

99 - باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب : ح. 2216.

مُشْعَان : طويل جدا، ورجل مشعان إذا كان شعث الرأس منتفش الشعر.

بيعا : أتبيع بيعا.

قال لا : أي ليس عطية أو ليس هبة بل بيع.

100 ـ **باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه** : ح. 2217.

هاجر بها : سافر بها.

الجبّار : يطلق على ملك عات ظالم.

غُطَّ : خفق وركض برجله من الصرع الذي أصابه.

فقيل دخل إبراهيم بامرأة : وُشِيَ به.

قال أختي : يعني في الدين.

إنْ علَى الأرض : يعني والله ما على الأرض مؤمن غيري وغيرك.

فَغُطَّ : أخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط.

حتى ركض برجله : حركها وضربها على الأرض.

إلا شيطانا : متمرداً من الجن.

وأعطوها آجِر : أعطوا سامرة آجر أو هاجر وهي وليدة أي جارية.

كَبَتَ الكافر : رده خاسئا خائبا أو أحزنه أو أذله.

أخْدَمَ وليدة : أعطاها أمة تخدمها.

ح. 2220.

أمورا : أشياء.

أتَحَنَّثُ : أتعبد وفي رواية أتحبب.

102 ـ **باب قتل الخنزير** : ح. 2222.

ليوشكن : ليسرعن أو ليكونن.

حكَماً : بمعنى حاكما.

مُقْسِطاً : عادلا من الاقساط.

فيكسر الصليب : أي إبطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام، وفيه إظهار كذب النصارى حيث ادعوا أن اليهود صلبوا عيسى عليه السلام على خشب.

ويقتل الخنزير : تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، ويضع الجزية بحمل الناس على دين الإسلام، أولا يبقى في الناس فقير محتاج.

وَيَفِيض المال : أن يكثر ويتسع.

حتى لا يقبله أحد : لكثرته واستغناء كل واحد بما في يده.

103 ـ **باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه** : ح. 2223.

الوَدَكُ : من اللحم والشحم ما يتحلب منه وهو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

قاتل الله فلاناً : وفي مسلم سماه سمرة وقاتله الله أي عاداه.

قاتل الله اليهود : لعنهم.

حرمت عليهم الشحوم : أي أكلها.

فَجَمَلُوهَا : أذابوها.

104 ـ **باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك** : ح. 2225.

التصاوير : المصورات التي ليس فيها روح كالأشجار.

وما يكره : أي بيان ما يكره من اتخاذ أو عمل أو بيع.

من صنعة يدي : من عمل يدي.

حتى ينفخ فيها : ينفخ في الصورة.

وليس بنافخ : لا يمكن له النفخ قط.

فربا : أصابه الربو، ومعناه ذعر وامتلأ خوفا ويأتي بمعنى انتفخ.

106 ـ **باب إثم من باع حُرّاً** : ح. 2227.

ثلاثة : أي ثلاثة أنفس، وذكر الثلاثة ليس للتخصيص لأن الله تعالى خصم لجميع الظالمين.

خصمهم : الخصم هو المولع بالخصومة الماهر فيها.

أعطى بي : أعطى العهد بل سمى واليمين به.

ثم غَدَرَ : نقض العهد ولم يف به أي حلف ثم غدر.

باع حرا : عالما متعمدا.

فأكل ثمنه : خص الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود.

فاستوفى منه : استوفى العمل منه أي استوفى منفعته بغير عوض وكأنه أكلها.

109 ـ باب بيع الرقيق : ح. 2229.

إنا نُصيبُ سَبْياً : نجامع الإماء المسبية.

فنحب الأثمان : نريد أن نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال.

أو إنكم تفعلون ذلك : إشارة إلى العزل.

نَسَمَة : هو كل ذات روح، والنسمة النفس والإنسان.

إلا هي خارجة : أي جف القلم بما يكون.

110 ـ باب بيع المُدبَّر : ح. 2230 ، 2234.

المدبر : المعلق عتقه بموت سيده.

والتدبير : تعليق العتق بمطلق موته نحو أنت عتيق بعد موتي.

فتبين : ظهر.

لا يُثَرِّب : لا يوبخها بالزنا بعد الضرب، والتثريب : اللوم.

111 ـ باب هل يُسَافَرُ بالجارية قبل أن يستبرئها؟ : ح. 2235.

استبراء الجارية : طلب براءة رحمها من الحمل.

الاستبراء : عبارة عن التعرف والتبصر احتياطا.

الحصن : اسمه القموص وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) سبى صفية من هذا الحصن.

الحيس : أخلاط من تمر وأقط وسمن.

فاصطفاها : أخذها صفيا. والصفى سهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المغنم يأخذه من الأصل قبل القسمة جارية أو سلاحا.

سَدّ الرَّوْحَاء : موضع قريب من المدينة.

في نِطْع : جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتفرش.

آذنْ مَنْ حَوْلَكَ : اعلمه لإشهاد النكاح.
يُحَوِّي : أن يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه.
العَبَاءة : ضرب من الأكسية.

113 ـ **باب ثمن الكلب** : ح. 2237.

نهى عن ثمن الكلب : وهو بإطلاقه يتناول بطلان بيع جميع أنواع الكلاب.
مَهْرِ البَغِيِّ : ما تأخذه على زناها.
والبَغْيُ : الزنا، والفساد، والبَغِيّ : الفاجرة.
حُلْوَان الكاهن : الحلوان الرشوة وهو ما يعطى الكاهن ويجعل له على كهانته.

كتاب السَّلَم

3 ـ باب السلم إلى من ليس عنده أصل : ح. 2244.

السَّلَم : السلف وزنا ومعنى، وقيل : السلف تقديم رأس المال، والسلم تسليم في المجلس، وشرعا : هو بيع موصوف في الذمة.
يُسْلِفُون : من الاسلاف.
نَبِيطُ أهل الشام : أي أهل الزراعة من أهل الشام.
إلى من كان أصله : المسلم فيه وهو الثمر أي الحرث.
أَلَهُمْ حرث؟ : أي زرع.

ح. 2246.
في النخل : في ثمر النخل.
وأيّ شيء يوزن ؟ : إذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل .
حتى يُحْرَزَ : حتى يحفظ ويصان.

4 ـ باب السلم في النخل : ح. 2247، 2248.

حتى يصلح : حتى يظهر فيه الصلاح.
من بيع الوَرِق : وهو الدراهم المضروبة أي ينهى عن بيع الفضة بالذهب.
بناجز : بحاضر.
حتى يوزن : حتى يخرص.

8 ـ باب السلم إلى أن تُنْتَجَ الناقة : ح. 2256.

تُنتج الناقة : تلد.
حَبل الحَبَلَة : نتاج النتاج.

كتاب الشّفعة

1 - باب الشفعة فيما لم يقسم : ح. 2257.

الشُّفْعَة : ضم بقعة مشتراة إلى عقار الشفيع بسبب الشركة أو الجوار.

إذا وقعت الحدود : إذا صرفت وعينت.

وصرفت الطرق : أي بينت مصارف الطرق وشوارعها وخلصت.

2 - باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع : ح. 2258.

ابْتَعْ مِنّي : اشتر مني.

بيتي في دارك : الكائنين في دارك.

مُنَجَّمَة : موظفة ومؤجلة على أقساط معلومة.

السَّقَبُ : القرب والملاصقة.

كتاب الإجارة

الإجَارَة : لغة الإثابة، واصطلاحا تمليك منفعة رقبة بعوض.

2 ـ **باب رعي الغنم على قراريط** : ح. 2262.

إلا رعى الغنم : إلا راعى الغنم.
وأنت : أي وأنت أيضا رعيت الغنم.
قَرَارِيط : جمع قِراط هو نصف دانق أو نصف عشر الدينار.

3 ـ **باب استئجار المشركين عند الضرورة** : ح. 2263.

هاديا : مرشدا.
فَامِنَاهُ : أي فأمن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر الرجل.
غار ثَوْر : هو الغار الموجود بجبل أسفل مكة بات فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر لما هاجرا.
فَاخَذَ بِهِمْ : أي متلبسا بهم.

5 - **باب الأجير في الغزو** : ح. 2265.

جيش العُسْرة : هي غزوة تبوك وتعرف أيضا بالفاضحة، وقيل لها العسرة لأن الحر كان فيها شديدًا والجدب كثيرًا، وكانت في رجب من سنة تسع للهجرة.
فكان من أوثق أعمالي في نفسي : أي مكان الغزو من أحكم أعمالي في نفسي وأقواها اعتمادًا عليه.

فاندر ثَنِيَّتَه : أسقطها بجذبه، والثَّنِيَّة = مُقَدَّم الأسنان.
فأهدر : لم يجعل له دية ولا قصاصا.
تقضمها : من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان ولا يكون إلا في الشيء الصلب .
الفَحْل : المذكر من الإبل.

8 - **باب الإجارة إلى نصف النهار** : ح. 2268.

أهل الكتابين : اليهود والنصارى.
كَمَثِل رجل : تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع أنبيائهم كمثل رجل استأجر.
على قيراط : المراد به النصيب.
فغضبت اليهود والنصارى : الكفار منهم.
فذلك فضلي : أي أن الثواب من الله على سبيل الإحسان منه.

11 - **باب الإجارة من العصر إلى الليل** : ح. 2271.

كَمَثَلِ رجل استأجر قوما : هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم رجل.
لا حاجة لنا إلى أجرك : إشارة إلى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم.
وما عَمِلْنَا باطل : إشارة إلى إحباط عملهم بكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام.
فإنما بقي من النهار شيء يسير : أي بالنسبة لما مضى منه والمراد مابقي من الدنيا.
فذلك مَثَلُهم : أي مثل المسلمين.
ومثل ماقبلوا من هذا النور : أي نور الهداية إلى الحق.

12 - **باب من استأجر أجيرا فترك أجره** : ح. 2272.

حتى أوَوْا : انتهوا.

فانحدرت : هبطت ونزلت.
لا يُنجيكم : لا يخلصكم.
لا أغْبِقُ : من الغبوق وهو شرب آخر النهار.
فنأى بي : بعد.
فلم أرِحْ : فلم أرجع حتى ناما.
بَرَق الفجر : ظهر الضياء.
فأردتها عن نفسها : كناية عن طلب الجماع.
حتى ألَمّتْ بها : نزلت بها.
لا أحلّ لك : من الاحلال.
أن تَفُضّ الخاتم : كناية عن الوطء.
فتَحَرّجْت : من الحرج وهو الاثم والضيق.
فثمّرْتُ : كثرت من التثمير.
من أجرك : من أجرتك.

16 - **باب ما يُعطى في الرّقْيَة على أحياء العرب بفاتحة الكتاب:**
ح. 2276.

فاستضافوهم : طلبوا منهم الضيافة.
فَأبَوْا : امتنعوا.
فلُدغ : من اللدغ وهو ضرب ذات الحمة من حية وعقرب وغيرهما.
فسعَوا له بكل شيء : طلبوا له الشفاء.
جُعْلا : وهو الأجرة على الشيء.
فصالحوهم : فوافقوهم.
على قطيع من الغنم : مابين العشرة والأربعين.
فكانما نُشِطَ من عِقَالٍ : يعني حل.
وَما بِهِ قَلَبَة : داء.
فانطلق يَتْفِلُ : هو نفخ معه قليل بزاق.
نُشِطَ مِنْ عِقَال : أقيم بسرعة.

وما يُدريك : كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه.
قد أصبتم : أي في الرقية.
واضربوا لي سهما : اجعلوا لي منه نصيبا.

21 ـ **باب عَسْبِ الفَحْل** : ح. 2284.

عَسْب الفحل : هو الضراب أو الكراء الذي يؤخذ عليه أو ماء الفحل.
الفَحْل : الذكر من كل حيوان فرسا كان أو جملا أو تيسا أو غير ذلك.

كتاب الحَوَالَة

1 - **باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة** : ح. 2287.

الحَوَالَة : نقل دين من ذمة إلى ذمة

مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْم : المطل التسويف بالعدة وهو عدم قضاء ما استحق أداؤه مع التمكن منه.

ظُلْم : بمعنى من ا لظلم وهو محرم مذموم.

فإذا اتْبِع : إذا أحيل على المليء فليتبع.

فَلْيَتْبَعْ : فليحتل.

كتاب الكفالة

1 - **باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها** : ح. 2290.

مُصَدِّقًا : من التصديق هو أخذ الصدقة عاملا عليها.
كَفِيلا : المراد منه هنا التعهد والضبط عن حال الرجل.
فَصَدَّقَهُم : اعترف بما وقع منه.
وعذره بالجَهَالَة : عذر عمر الرجل بجهالة الحرمة أو الاشتباه.

ح. 2291.
وصحيفة : أي مكتوبا.
زَجَّجَ : سوى موضع النقر وأصلحه، أو بمعنى سمرها بمسامير.
تسلفت : طلبت منه السلف.
وَلَجَتْ في البحر : دخلت فيه.
نشرها : قطعها بالمنشار أي كسرها.

2 - **باب قول الله تعالى : «والذين عاقَدَتْ أيمانُكم فاتوهم نصيبَهُم»** : ح. 2292.

عاقدت : من المعاقدة مفاعلة من عقد الحلف.
قال ورثة : أي فسر ابن عباس الموالي بالورثة.
دُونَ ذَوِي رَحِمِه : ذوي أقربائه.
للأخُوَّة : لأجل الأخوة التي آخى النبي (صلى الله عليه وسلم).
بينهم : أي بين المهاجرين والأنصار.
إلا النصر : أي تلك الآية حُكم يصيب الارث لا النصر، بمعنى لكن النصر ونحوه باق ثابت.

والرِّفَادَة : المعاونة.

وقد ذهب الميراث : أي من المتعاقدين.

4 ـ باب جِوَار أبي بكر في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وَعَقْده : ح. 2297.

الجوار : المراد به الذمام والأمان.

في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) : في زمنه.

لَمْ اَعْقِلْ اَبَوَيّ : ما وجدتهما منذ عقلت إلا متدينين بدين الإسلام.

وهما يَدِينَان الدِّين : يطيعان الله.

فلما ابْتُلِي المسلمون : بإيذاء المشركين.

بَرْكِ الغِمَاد : موضع بأقصى هجر.

القارة : قبيلة موصوفة بجودة الرمي.

أن أسيح : أسير.

يَكسب المعدوم : تكسب معاونة الفقير.

الكَلّ : الثقل أي ثقل العجزة.

نوائب الحق : واحدتها نائبة وهي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث

وأنالك جارٌ : أن مجير أي مؤمنك ممن أخافك منهم.

فَأنْفَذَتْ : أمضوا جواره ورضوا به.

وَلا يَسْتَعْلِن : من الاستعلان وهو الجهر، ومرادهم الجهر بدينه وصلاته وقراءته.

أن يفتن : أن يخرج ابناءهم مما هم فيه.

فَطَفِقَ : فجعل.

وبرز : ظهر.

فيتقصف : يزدحم حتى يسقط بعضهم على بعض.

بكّاء : مبالغة من البكاء.

وإن جاوز ذلك : أي ما شرطنا عليه.

ذمتك : عهدك.

ان يُخْفِرَك : من الاخفار وهو نقض العهد.

أرضى بجوار الله : بحماه.

سَبْخَة : أرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا إلا بعض الشجر وورق السَّمُر : ضرب من شجر الطلح.

كتاب الوَكَالَة

1 - باب وكالة الشريكِ الشريكَ في القسمة وغيرها : ح. 2299 - 2300.

الوَكَالَة : بفتح الواو وكسرها التفويض، وكلت الأمر إليه إذا فوضته إليه وجعلته نائبا فيه، ومنه الوكيل وهو القائم بما فوض إليه.

بِجِلَال البُدْن : الجلال جمع جل.

والبدن : جمع بَدَنَة.

عَتُود : الصغير من أولاد المعز إذا قوى وأتى عليه حول.

2 - باب إذا وَكَّلَ المسلم حَرْبِياً في دار الحرب أو في دار الاسلام جاز : ح.2301.

كَاتَبْتُ أمَيَّة بَنَ خَلَف : يعني كتبت له كتابا وفي رواية عاهدته.

صَاغِيَتِي : هي المال، وقيل : الحاشية والأتباع، وقيل : الأهل.

لا أعرف الرحمن : لا أعترف بتوحيده أولا أعبد من تعبده.

لأحْرِزَه : من الإحراز أي لأحفظه.

حين نام الناس : أراد بذلك اغتنام غفلتهم ليصون دمه.

لانَجَوْتُ إن نجا أمية : إنما قال ذلك بلال لأن أمية كان يعذبه بمكة عذابا شديدا لأجل إسلامه.

لأشغلهم : أي يشتغلون بابنه عن أبيه أمية.

ثم أبوا : امتنعوا.

رجلا ثقيلا : رجلا ضخما.

فَتَجَلَّلُوه بالسيوف : أي غَشَّوْه بهـا، وفي رواية بالخـاء المعـجـمـة أي أدخلوا أسـيـافـهـم خـلاله حـتى وصلوا إليـه وطعنوه بهـا من تحته.

3 - **باب الوكالة في الصرف والميزان** : ح. 2302، 2303.

في الصَّرْف : بيع النقد بالنقد.

والميزان : أي الوكالة في الميزان يعني في الموزون.

الجنيب من التمر : الخيار من التمر وهو المختلط من الميد والرديئ.

5 - **باب وكالة الشاهد والغائب جائزة** : ح. 2305.

جَمَلٌ سِنٌ : ذات سن وهو أحد أسنان الابل.

يتقاضاه : يطلب أن يقضيه.

أَوْفَيْتَنِي : أعطيتني حقي وافيا.

7 - **باب إذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جَازَ** : ح. 2307، 2308.

وفد هَوَازِن : الوفد هم القوم يجتمعون ويريدون البلاد. وهوازن قبيلة عربية معروفة.

استأنيت بهم : انتظرت بهم.

حين قفل : حين رجع.

أن يطيب : يرد السبي مجانا برضا نفسه وطيب قلبه.

مَا يَفِيء الله : وهو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

8 - **باب إذا وكل رجل رجلا أن يُعطي شيئا ولم يُبَيِّنْ كم يعطي فأعطى على ما يَتَعَارَفُه الناس** : ح. 2309.

جَمَل ثَقَال : هو البعير البطئ السير الثقيل الحركة.

بل هو لك يا رسول الله : أي بغير ثمن.

ولك ظهره إلى المدينة : لك أن تركبه الى المدينة وهو إعارة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإباحة للانتفاع به.

قد خلا منها : أي مات عنها زوجها.

فَهَلا جارية : هلا تزوجت جارية.

اقضه : اقض دينه وهو ثمن الجمل.

10 ـ باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز : ح. 2311.

يحفظ زكاة رمضان : المراد صدقة الفطر.

يحثو : ينثر الطعام في وعائه.

لأَرْفَعَنَّك : لأذهبن بك أشكوك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وَعَلَيَّ عيال : نفقة عيال.

فرصدته : رقبته.

إذا أويت : إذا أتى إليه.

من الله : من جهة أمر الله وقدرته أو من بأس الله ونقمته.

وكانوا : أي الصحابة.

ذلك شيطان : أي شيطان من الشياطين.

11 ـ باب إذا باع الوكيل شيئا فاسداً فبيعه مردود : ح. 2312.

بِتَمر بَرَنِيّ : ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمور.

أَوَّهْ أَوَّهْ : كلمة تقال عند الشكاية والحزن وهي مشددة الواو مفتوحة وكذا بسكون الواو وكسر الهاء.

عين الربا : أي هذا البيع نفس الربا حقيقة.

12 - **باب الوكالة في الوقف ونفقته، وأن يُطعم صديقا له ويأكل بالمعروف** : ح. 2313.

ليس على الولى : الذي يتولى أمر الوقف.
جُنَاح : إثم.
غير مُتَاثِلٍ : غير جامع.
ينزل عليهم : أي على الناس.

13 - **باب الوكالة في الحدود** : ح. 2314، 2316.

الوكالة في الحدود : في إقامة الحدود.
واغْدُ : أمر من غدا، والغدو هو الذهاب.
يَا أنَيْس : تصغير أنس وهو أنيس بن الضحاك الأسلمي.
شاربا : سكران.

كتاب الحَرْث والمُزَارَعَة

2 - **باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به :** ح. 2321.

المُزَارَعَة : مفاعلة من الزرع والزراعة هي الحرث والفلاحة وتسمى مخابرة ومحاقلة.
وشرعا : عقد على زرع ببعض الخارج.
سكة : السكة هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

إلا أدخله الله الذل : إلا دخله الذل أو أدخلوا على بأنفسهم ذلا، ووجه الذل ما يلزم الزراعة من حقوق الأرض فيطالبهم السلطان بذلك، أو بمعنى إذا أقبلوا على الزراعة شغلوا عن العدو وفي ترك الجهاد نوع من الذل.

3 - **باب اقتناء الكلب للحرث :** ح. 2323.

مِنْ أزْدِ شَنُوءَة : هي مشهورة تنسب إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن الازد.
لا يغني : من الاغناء أي لا ينفع.
ولا ضَرْعاً : الضرع اسم لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية.
وَرَبِّ هذا المسجد : قسم للتأكيد.

4 - **باب استعمال البقر للحراثة** : ح. 2324.

لهذا : للركوب.

آمنت به : أي بتكلم البقرة.

مَنْ لَهَا : أي للشاة.

يوم السَّبُع : إذا أخذها السبع.

وَمَاهُمَا : أي لم يكونا يومئذ حاضرين.

8 - **باب المزارعة بالشطر ونحوه** : ح. 2328.

عَامَلَ خَيْبَر : أهل خيبر.

بِشَطْر : بنصف ما يخرج منها.

مائة وَسْق : الوسق ستون صاعا.

أن يُقْطِع : من الاقطاع يقال أقطع السلطان فلانا أرض كذا إذا أعطاه وجعله قطيعة له.

أو يمضي لهن : أو يجري لهن قسمتهن علي ما كان في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

10 - **باب** : ح. 2330.

المُخَابَرَة : هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها، والفرق بينها وبين **المزارعة أن** البذر من العامل في المخابرة وفي المزارعة من المالك.

يزعمون : يقولون.

لم ينه عنه : أي عن الزرع على طريق المخابرة.

خَرْجاً : أجرة.

15 - **باب من أحيا أرضا مَوَاتاً** : ح. 2335.

المَوَاتُ : الأرض التي لم تعمر.

أعْمَر : أي من أعمر أرضا بالإحياء.
فهو أحق بها : من غيره.
ليس لعِرْقٍ ظَالِمٍ : والمراد بالعرق الأرض. أي ليس لعرق ذي ظلم.

16 ـ **باب** : ح. 2336.

المُعَرَّس : موضع التعريس وهي النزول في آخر الليل.

17 - **باب إذا قال رب الأرض أقِرّكَ مَا أقَرّكَ الله** : ح. 2338.

أجْلَى : إذا خرج مفارقا وهو لازم ومتعد.
الحجاز : من المدينة إلى تبوك، ومن المدينة إلى طريق الكوفة.
لما ظهر : أي غلب.
لِيَقُرّهُم : ليسكنهم.
أن يَكْفُوا بها : لكفاية عمل نخيلاتها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها.
فَقَرّوا بها : سكنوا بها
تَيْمَاء : موضع قريب من المدينة.

18 ـ **باب ما كان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمر** : ح. 2339.

رافقا : أي ذا رفق.
بمحَاقِلِكُم : بمزارعكم ومفرده محقل.
إزْرَعُوها : أي بأنفسكم.
أوْ أزْرِعُوهَا : أعطوها لغيركم يزرعونها بغير أجرة.

19 - **باب كراء الأرض بالذهب والفضة** : ح. 2346، 2347.

الأرض البيضاء : ليس فيها شجر.

على الأربعاء : جمع الربيع وهو النهر الصغير والساقية.

فكيف هي : كيف حكم المزارعة بالدينار والدرهم.

20 ـ **باب** : ح. 2348.

استأذن ربه في الزرع : سأل الله تعالى أن يزرع.

ألَسْتَ فيما شئت : كائنا فيما شئت.

فبذر : ألقى البذر.

الطَّرْفُ : امتداد لحظ الانسان حيث أدرك، وطرف العين حركتها.

دونك : أي خذه.

21 ـ **باب ما جاء في العرس** : ح. 2350.

وَاللَّهَ المَوْعِدَ : والله هو الواعد وإطلاق المصدر على الفاعل للمبالغة يعني الواعد في فعله بالخير والشر، والوعد يستعمل في الخير والشر.

ثم يجمعه : لأن البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان.

نَمِرَة : بردة من صوف يلبسها الأعراب.

فوالذي بعثه بالحق : أي فحق الله الذي بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم).

كتاب المُساقاة

1 - **باب ما من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم :** ح. 2352.

المُسَاقَاة : هي المعاملة ومفهومه اللغوي هو الشرعي، وهي معاقدة دفع الأشجار والكروم إلى من يقوم بإصلاحها على أن يكون له سهم معلوم من ثمرها.

شَاةٌ دَاجِن : ألفت البيوت.

شِيبَ لَبَنُها : خلط.

الأيمن : أي أعط الأيمن أو الأيمن أحق.

3 - **باب من حفر بئرا في ملكه لم يَضْمَنْ :** ح. 2355.

جُبَار : أي هَدَر.

البئر جبار : أي إذا حفرها في موضع يسوغ له حفرها، فسقط فيها أحد لا ضمان عليه.

4 - **باب الخصومة في البئر، والقضاء فيها :** ح. 2356، 2357.

يقتطع بها : يأخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ.

هو عليها فاجر : كاذب.

لقي الله تعالى : أي يوم القيامة.

وهو عليه غضبان : معاملته بمعاملة المغضوب عليه بأن لا ينظر إليه ولا يكلمه.

5 ـ باب إثم من منع ابن السبيل من الماء : ح. 2358.

ابن السبيل : المسافر.
ثلاثة : أي ثلاثة أشخاص.
ولا يزكيهم : أي يثنى عليهم ولا يطهرهم من الذنوب.
فَضْلُ ماء : زائد عن حاجته.
إلا لِدُنْيَا : إلا لأجل شيء يحصل له من متاع الدنيا.
اقام : من قامت السوق إذا نفقت.
سلعته : متاعه.

6 - باب سكر الأنهار : ح. 2359، 2360.

سَكْرُ الأنهار : سد الماء وحبسه.
في شَرَاج الحَرَّة : مسيل الماء من الحزن إلى السهل.
سَرِّحْ الماء : أرسله وسيبه.
أن كان ابن عمتك : حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمتك .
فَتَلَوَّنَ : أي تغير كناية عن الغضب.
حتى يرجع إلى الجَدْر : أي يصير إليه ويبلغ تمام الشرب، والجَدْر : الحاجز الذي يحبس الماء وهو الأصل.

8 ـ باب شِرْب الأعلى إلى الكعبين : ح. 2362.

فأمره بالمعروف : أمره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب.
وَاسْتَوْعِي له : استوفي له حقه.
وكان ذلك : أي قوله (صلى الله عليه وسلم) اسق ثم احبس.

9 ـ باب فضل سَقْي الماء : ح. 2363.

الثرَىَ : التراب الندى.
يلهث الكلب : يخرج لسانه من العطش أو الحر.

خُفّه : حذاءه.

رَقِيَ : صعد.

فشكر الله له : قبل عمله فغفر له.

كبد رطبة : حية.

ح. 2365.

في هِرّة : بسبب هرة.

حبستها : منعتها.

أرْسَلَتْها : تركتها.

من خَشَاشِ : حشرات.

10 - باب من رأى أن صاحب الحَوْض أو القِرْبَة أحَقّ بمائه : ح. 2367.

لأذُودَنّ : لأطردن ولأدفعن.

كما تذاد الغريبة من الابل : لأن العادة أن يطرد الراعي الناقة الغريبة إذا رآها بين إبله، ويعني الحديث بهم المنافقين والمبتدعين.

ح. 2369.

ثلاثة : أشخاص أو رجال.

اكثرهم مما اعطى : أي أكثر مما أعطى فلان الذي يستامه.

اليوم امنعك فضلي : إذا كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك، أمنعك اليوم فضلي مجازاة لما فعلت.

مالم تعمل يداك : لم تنبع الماء ولا أخرجته.

11 - باب لا حمى إلا لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) : ح. 2370.

الحِمَى : موضع الكلأ يحمي الناس ولا يرعى ولا يقرب.

واصطلاحا : ما يحمي الامام من الموات لمواش بعينها، ويمنع سائر الناس من الرعي فيها.

النّقيع : موضع معروف على عشرين فرسخا من المدينة مستنقع للماء.

الشّرَف : من عمل المدينة.

الرّبَذَة : موضع معروف بين مكة والمدينة على ثلاثة مراحل من المدينة قريب من ذات عرق.

12 - **باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار** : ح. 2371.

أجْر : ثواب.

سِتْر : ساتر لفقره وحاله.

وِزْرٌ : إثم وثقل.

ربطها في سبيل الله : أعدها للجهاد.

الرِّبَاط : المكان الذي يرابط فيه المجاهد ويعد الأهبة لذلك.

فاطال بها في مَرْج : شدها في طولها.

الطّيَلُ والطِّوَل : موضع، وهو حبل طويل يشد أحد طرفيه في وتد، ثم يعلق بيد الفرس في الطرف الآخر ليدور فيه ولا يفر فيذهب على وجهه.

استَنَّتْ : تمدت.

الشّرَف : ما أشرف من الأرض وارتفع.

آثارها : أثر خطواتها في الأرض بحافرها.

تَغنّياً وتَعفّفاً : طالبا بنتاجها الغنى والعفة.

ولا ظهورها : لا يحمل عليها مالا تطيقه، أو يركب عليها في سبيل الله.

وَنِوَاءً لأهل الاسلام : معارضة لهم ومعاداة.

الفَاذّة : المنفردة القليلة النظير.

13 - **باب بيع الحطب والكلإ** : ح. 2375.

الشّارِفُ : المسنة من النوق والجمع الشّرُف.

صائغ : رجل صائغ.
قَيْنَة : مغنية.
النِّوَاء : السمان.
فَجَبَّ : فقطع.
بَقَر : شق.
أفظعني : خوفني.
يُقَهْقِرُ : ينكس على عقبيه إذا رجع وراءه.

14 - **باب القطائع** : ح. 2376.

القَطَائِع : جمع قطيعة هو عطاء يعطيه من الفيء لأهل السابقة والفضل أرضا أو عقارا أو ماكان في معناهما.
من البحرين : من الموات الذي لم يملكه أحد أو من العمارة من حقه في الخمس.
سترون بعدي أثَرَةً : استئثارا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم.

16 - **باب حلب الإبل على الماء** : ح. 2378.

من حق الإبل : أراد به الحق المعهود من التصدق باللبن على المياه، إذا كانت طوائف الضعفاء ترتصد يوم ورود الإبل على الماء.
على الماء : عن الماء أي حلب الإبل على مكان قريب من الماء.

كتاب الاستقراض وأداء الديون والحَجْر والتَّفْلِيس

الاستقراض : طلب القرض.

الحَجْر : المنع عن التصرف.

التفليس : من فلسه الحاكم تفليسا يعني يحكم بأنه يصير إلى أن يقال ليس معه فلس.

2 - **باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها** : ح. 2387.

أداءها : ردها إلى المقرض، أي أدى أموال الناس التي أخذها عن طريق القرض أو المعاملات.

أدى الله عنه : أداها الله عنه في الدنيا

أتلفه الله : في معاشه أو في نفسه، والاتلاف يعني عذاب الآخرة.

3 - **باب أداء الديون** : ح. 2388.

فوق ثلاث : ثلاث ليال.

أرْصُدُه : هيأته وأعددته.

الأكثرون هم الأقلون : الأكثرون مالا هم الأقلون ثوابا.

إلا من قال بالمال هكذا وهكذا : إلا من صرف المال على الناس يمينا وشمالا وأماما وقال هنا بمعنى صرف أو فرق أو أعطى.

مكانك : أي الزم مكانك.

4 - **باب استقراض الابل** : ح. 2390.

تَقَاضَى : طلب قضاء الدين.

فاغلظ له : تشدد في طلب حقه.

فَهَمَّ به أصحابه : عزموا أن يوقعوا به فعلا.

فإن خيركم : أَخْيَرَكم.

8 - **باب إذا قضى دون حَقِّه أو حَلَّلَهُ فهو جائز** : ح. 2395.

حَلَّلَهُ : أبرأه منه.

فاشتد الغرماء : يعني الدائنون في الطلب.

فَجَدَدْتُها : من الجداد وهو صرام النخل أي قطع تمرتها.

من تَمْرها : من ثمر النخل.

9 - **باب إذا قاصّ أو جازف في الدين تَمْراً بتمر أو غيرِه** : ح. 2396.

جَازَفَهُ : من المُجَازَفَة وهي الحَدْسُ بلا كيل ولا وزن.

وَسْقاً : الوسق ستون صاعا وهو مكيال.

فأبى أن يُنظره : فامتنع عن تأجيله وإمهاله.

جُدَّ لَهُ : أمر من جد يجد.

بالذي كان : أي من البركة والفضل على الدين.

11 - **باب الصلاة على من ترك دينا** : ح. 2399.

الكَلّ : الثقل من كل ما يتكلف، والكل العيال.

أولى به : أحق.

عصبته : العصبة اسم لمن يرث جميع المال إذا انفرد، والفاضل بعد فرض ذي السهام، والعصبة قرابة الرجل لأبيه.

أو ضَيَاعا : مصدر جعل اسما لكل ما هو بصدد أن يضيع من ولد أو عيال، وبكسر الضاد جمع ضائع.

16 - **باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء :** ح. 2403.

المُعدم : الفقير.
أعطاه : أعطى مال المعدم له بعد أن باعه لينفق على نفسه.
عن دُبُر : قال لعبده أنت حر بعد موتي.
فدفعه إليه : فأعطاه فقال اقض دينك.

18 - **باب الشفاعة في وضع الدين :** ح. 2405.

الشَفَاعَةُ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ : أي حط شيء من أصل الدين وفي تخفيفه.
صَنِّفْ : أمر من التصنيف وهو أن يجعل الشيء أصنافا ويميز بعضها عن بعض.
علَى حِدَةٍ : أي كل واحد على حياله.
عِذْقُ ابن زيد : نوع من التمر جيد، والعذق النخلة.
وَاللِّين : نوع من التمر مفرده لينة وهي النخلة.
وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ : أعْطى.

ح. 2406.
فأزحف الجمل : كَلّ وأعيا.
وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى المدينة : لك ركوبه إلى المدينة.

19 - **باب ما يُنْهَى عن إضاعة المال :** ح. 2407.

إنّي أُخْدَعُ : أغْبَنُ في البيوع.
الخِلابَةَ : الخداع.

كتاب الخصومات

1 - **باب مايذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود** : ح. 2411.

الأشْخَاصُ : إحضار الغريم من موضع إلى موضع، والمراد أن يمنع الغريم غريمه من التصرف يعطيه حقه.

والذي اصطفى محمدا : اختار محمدا على العالمين.

لا تُخَيِّرُوني : لا تفضلوني على موسى.

يُصْعَقُون : يخرون صراعا بصوت يسمعوني، والصعق والصعقة الهلاك والموت.

فاكون أول من يُفِيق : أول من تنشق عنه الأرض.

بَاطِشٌ : متعلق به بقوة، والبطش الأخذ القوي الشديد.

إلا من استثنى الله : إلا من شاء الله، ولعلهم الشهداء متقلدون بالسيوف حول العرش.

ح. 2412.

رَضٌ : دق.

فاومات : أشارت.

4 - **باب كلام الخصوم بعضهم في بعض** : ح. 2419.

وَكِدْتُ أن أعْجَلَ عليه : في الانكار عليه والتعرض له.

حتى انصرف : من القراءة.

لَبَبْتُهُ : من التلبيب.

على سبعة أحرف : القراءات السبعة، وهي الأسماء والأفعال المؤلفة من الحروف التي تنتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة أوجه.

5 - **باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة** : ح. 2420.

بعد المعرفة : بأحوالهم أو بالحكم، ويكون ذلك على سبيل التأديب عن ارتكاب مالم يجزه الشرع.

ثم أخَالِفُ : يقال خالف إليه إذا أتى إليه كتاب في اللقطة.

اللقَطَة : اسم للمال الملتقط، والالتقاط العثور على الشيء من غير قصد وطلب.

11 - **باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دَفَع إليه** : ح. 2426.

أصَبْتُ : وجدت وأخذت.

فَعَرِّفْهَا : أمر من التعريف وهو أن ينادي في الموضع الذي لقيها فيه بقوله : من ضاع له شيء فيطلبه عندي.

ثم أتيته ثلاثا : أي ثلاث مرات.

احْفَظْ وِعَاءَهَا : الوعاء ما يجعل فيه الشيء أو هو الذي يكون فيه النفقة.

وَوِعَاءَهَا : الذي يشد به رأس الكيس أو الصرة.

12 - **باب** : ح. 2439.

هل في غنمك من لبن : أي شاة ذات لبن.

واعتقل شاة : أمسكها.

كُثْبَةً : قدر حلبة، وقيل القدح من اللبن.

إدَاوَة : الركوة.

كتاب المَظالِم

المَظَالِمُ : جمع ظُلْم وهو الجَوْر ومجاوزة الحد، وشرعا هو وضع الشيء في غير موضعه، وهو أيضا التصرف في ملك الغير بغير إذنه.

والغَصْبُ : أخذ مال الغير ظلما وعدوانا، أو الاستيلاء على مال الغير ظلما، أو هو أخذ حق الغير بغير حق.

1 ـ **باب قصاص المظالم** : ح. 2440.

إذا خَلَصَ المؤمنون : إذا سلموا ونجوا من النار.

من النار : من الصراط المضروب على النار.

بقنطرة : طرف الصراط مما يلي الجنة.

فَيَتَقَاصُّون : يتبع بعضهم بعضا فيما وقع بينهم من المظالم والقصاص، بمعنى المقاصة وهو مقاصة ولي المقتول القاتل والمجروح الجارح، وهي مساواته إياه في قتل أو جرح.

اقَصَّهُ الحاكم : مكنه من أخذ القصاص.

إذا نُقُّوا : من التنقية وهو إفراد الجيد من الرديء والمعنى أكملوا التقاص.

وَهُذِّبُوا : خلصوا من الآثام بمقاصصة بعضها ببعض.

لأَحَدُهُم أدَلّ : إن كان واحد منهم أعرف بمنزله في الجنة من أهل الجمعة إذا انصرفوا.

2 - **باب قول الله تعالى : «ألا لعنة الله على الظالمين»** : ح. 2441.

في النَّجْوَى : أي الذي يقع بين الله تعالى وبين عباده المؤمنين يوم القيامة.
يُدْني : يقرب من التقريب الرتبي لا المكاني.
فيضع عليه كَنَفَه : الكَنَفُ الجانب، والساتر، والعون، والحفظ، والصون عن الخزي.
الأشْهَاد : جمع شاهد.
على الظالمين : المراد بالظلم هنا الكفر والنفاق.
واللَّعْن : الابعاد والطرد.

3 - **باب لا يظلم المسلمُ المسلمَ ولا يُسلمه** : ح. 2442.

المسلم أخو المسلم : يعني أخوه في الإسلام.
لا يظلمه : نفي بمعنى الأمر لأن ظلم المسلم للمسلم حرام.
ولا يُسلمه : أسلمه إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه.
من كان في حاجة أخيه : أي في عونه.
كُرْبَة : الغم الذي يأخذ النفس وكذلك الكروب.
كَرَبَه الغم : إذا اشتد عليه.
مَنْ سَتَرَ مسلما : أي رآه على قبيح فلم يظهره للناس، وليس في هذا ما يقتضي ترك الانكار عليه خفية.

4 - **باب أعِنْ أخاك ظالما أو مظلوما** : ح. 2443.

أعِنْ أخاك : انصره لأن النصرة تستلزم الإعانة.
تنصره ظالما : تأخذ فوق يديه أي تحجزه عن الظلم فذلك نصر له، لأن الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء عن ظلمه لنفسه حسا ومعنى.

8 - **باب الظلم ظُلُمَاتٌ يوم القيامة** : ح. 2447.

الظُّلْمُ : هو وضع الشيء في غير موضعه.

ويشتمل على معصيتين : أخذ مال الغير بغير حق، ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالبا إلا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار.

ظُلُمَات : جمع ظُلْمَة وهو خلاف النور.

10 - **باب من كانت له مظلمة عند الرجل فَحَلَّلَها له هل يُبَيِّن مَظْلَمَته ؟** : ح. 2449.

المَظْلَمَة : المأخوذ بغير حق عند الرجل.

من كانت له : أي من كانت عليه مظلمة لأخيه.

مِنْ عِرْضِه : عِرْض الرجل موضع المدح والذم منه، سواء كان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره، وهو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن يُنْتَقَص أو يثلب.

أو شيء : أي من الأشياء فيدخل فيه المال والجراحات حتى اللَّطْمة ونحوها.

فَلْيَتَحَلَّلْه منه : فليستوهبه منه وليطلب إليه تحليله له، أي أن يقطع دعواه عنه وترك مظلمته قبله، لأن ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله.

اليوم : أي في الدنيا.

قبل أن لا يكون دينار ولا درهم : يوم القيامة.

فَحُمِل عليه : على الظالم وفي رواية فطرحت عليه.

12 - **باب إذا أذن له أو حلله ولم يبين كم هو** : ح. 2451.

أوْ حَلَّلَه : وحلل رجل رجلا آخر.

ولم يبين كم هو : أي مقدار المأذون أو المحلل.

وَتَلَّهُ في يده : دفعه إليه.

13 - **باب إثم من ظلم شيئا من الأرض** : ح. 2452.

من ظلم شيئا من الأرض : يعني استولى عليه

طُوِّقَهُ : أن يكلف نقل ماظلم منها يوم القيامة إلى المحشر فيكون ذلك كالطوق في عنقه، أو أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين.

والخَسْفُ : الذهاب في الأرض ومنه قوله تعالى : «فخسفنا به وبداره الأرض».

14 - باب إذا أذن إنسان لآخر شيئا جاز : ح. 2455.

شيئا : في شيء.

سَنَة : غلاء وجدب.

الإقران : القران وهو النهي عن الاكثار من أكل التمر إذا كان مع غيره، ومنه قرن بين الشيئين إذا جمع بينهما.

15 - باب قول الله تعالى "وهو ألد الخصام" : ح. 2457.

الَدّ الخِصَام : الألد الشديد اللدد أي الجدال، والألد لغة هو الأعْوَج.

الخصم : المولع بالخصومة الماهر فيها.

16 - باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه : ح. 2458.

في باطل : في أمر باطل.

إنما أنا بَشَر : أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية.

أبْلَغَ من بعض : أفصح ببيان حجته.

فمن قَضَيْتُ : حكمت له بحق مسلم.

قطعة من النار : هو حرام مآله النار.

فلياخذها : أمر تهديد لا تخيير.

18 - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه : ح. 2460.

مِسِّيكٌ : بخيل شديد المسك بما في يديه.

حَرَجٌ : إثم.

20 - **باب لا يمنع جار جاره أن يَغْرِزَ خشبة في جداره** : ح. 2463.

أن يغرز : أن يدخل ويضع خشبة في جداره.
لأرْمِيَنَّ بِهَا : لألقين.
بين أكتافكم : بأكتافكم أو بأكنافكم أي جوانبكم وهو مبالغة في الوعيد.

21 - **باب صب الخمر في الطريق** : ح. 2464.

الخَمْرُ : من المخامرة وهي المخالطة سميت بها لمخالطتها العقل وتغطيته.
فاهرقها : فأراقها وأسالها.
في سِكَكِ المدينة : في طرقها.

22 - **باب أفْنِيَة الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات** : ح. 2465.

الأفْنِيَة : جمع فِنَاء وهو المكان المتسع أمام الدور.
الصُّعُدَات : جمع صعد وصعيد وهو مايراد من الفناء.
إياكم والجلوس : اتركوا الجلوس على الطرقات.
مَالَنَا بُدٌ : مالنا غنى عنه.
إذا أبيتم : إذا امتنعتم عن الجلوس إلا في المجالس.
غَضُّ البَصَرِ : أراد به السلامة من التعرض للفتنة لمن يمر من النساء وغيرهن .
وَكَفُّ الأذى : أراد به السلامة من التعرض إلى أحد بالقول والفعل مما ليس فيها من الخير.
وَرَدُّ السلام : يعني على الذي يسلم عليه من المارين.
وأمْرٌ بالمعروف : أمر جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتعرف إليه والاحسان إلى الناس.
وَنَهْيٌ عن المنكر : ونهى عن المقبحات.

25 - **باب الغرفة والعَلِّيَة المشرفة في السطوح وغيرها** : ح. 2468.

العُلِّيَّةُ : الغرفة.

بالإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

تَبَرَّزَ : خرج إلى الفضاء لقضاء الحاجة.

من عَوَالِي المدينة : هي القرى بقرب المدينة أو أماكن بأعلى أراضي المدينة.

من الأمر : الوحي.

مَعْشَرَ قريش : جمع قريش.

فطفق نساؤها : أخذت في فعل كذا.

فراجعتني : ردت على الجواب.

بعظيم : بأمر عظيم.

جَمَعْتُ على لباسي : لبستها.

هي أوْضَأ منك : أزهر وأحسن.

جارتك : المراد من الجارة هنا الضرة.

تُنْعِلُ : تنعل الدواب النعال.

فَضَرَبَ بَابِي : جاء إلى بابي.

ففزعت : خفت.

يوشك أن يكون : يقرب.

عَلَى رُمَال حَصِير : بضم الراء وخفة الميم، المرمول أي المنسُوج .

من أدَمٍ : جمع أديم وهو الجلد المدبوغ.

استانس : أتبصر.

غَيْرَ أهَبَةٍ : بالفتحات جمع إهاب والإهاب هو الجلد الذي لم يدبغ.

أفي شك : هل أنت في شك.

من أجل ذلك الحديث : من أجل إفشائه .

مَوْجِدَتَه : غضبه.

آلَى : حلف.

انفكت : انفرجت والفك انفراج المنكب أو المقدم عن مفصله.

فجاء عمر : أي إلى عليته.

26 - **باب من عَقَلَ بَعِيرَه على البلاط أو باب المسجد** : ح. 2470.

عَقَلَ بَعِيرَه : يعني شده بالعقال.
البَلَاط : حجارة مفروشة عند باب المسجد.
يُطِيف بالجمل : يلم به ويقاربه.
قال الثمن : أي ثمن الجمل، والجمل لك.

30 - **باب النهبى بغير إذن صاحبه** : ح. 2474.

النُّهْبَى : من النهب وهو أخذ الشيء من أحد عيانا قهرا.
المُثْلَةُ : بضم الميم وسكون الثاء وفتح الميم وضم الثاء ويجمع على مَثُلاتٍ وهي العقوبة في الأعضاء كجدع الأنف والأذن.

ح. 2475.

لا يزني الزاني : أي لا يزني الشخص الذي يزني.
ولا يشرب : ولايشرب الشارب الخمر.
النهبة : من النهب وهو أخذ الشيء من أحد عيانا وقهرا.
حين ينتهبها : وقت انتهابها.
وهو مؤمن : والحال أنه مستكمل شرائع الإيمان، وقيل يزول إيمانه إذا استمر على ذلك الفعل، قال البخاري : ينزع منه نور الايمان، وقد يكون معناه الانذار بزوال الايمان والتحذير لسوء العاقبة.

32 - **باب هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق** : ح. 2477.

الدِّنَان : جمع الدّنّ وهو الخابية.
الزِّقَاق : جمع زِقٍّ أوعية الخمر.
تُخَرّقُ : تقطع.
طنبورا : طبلا.
اكسروها : أي القدور.
الحُمُرُ الإنسية : الأهلية.

ح. 2479.

سهْوة : هي الصفة التي تكون بين يدي البيوت وهي شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء.

تماثيل : جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح.

فهتكه : فشقه، وهتك الستر تخريقه.

35 - **باب إذا هدم حائطا فليبن مِثْلَه** : ح. 2482.

جُرَيْج : الراهب.

المُومِسَات : الزواني، البغايا.

فَكَلَّمَتْه : أي ترغيبه في مباشرتها.

فَأمْكَنَتْه من نفسها : زنى بها.

كتاب الشّرِكَة

الشَّرِكَة : عبارة عن العقد على الاشتراك واختلاط النصيبين.
النِّهْد : الثدي، الفرس الضخم القوي، العون وهو إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة، وتناهدوا : تخارجوا.
العُرُوضُ : المتاع.

3 - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض : ح. 2483.

بَعْثاً : بمعنى المبعوث.
الساحل : شاطئ البحر.
أمَّرَ : من التأمير أي جعل أبا عبيدة أميرا عليهم.
فنى الزاد : أشرف على الفناء أو فنى زاده خاصة.
مِزْوَدَيْ تَمْر : مفرده مِزْوَد كالجراب يجعل فيه الزاد.
لقد وجدنا فقدها : أي مؤثرا شاقا.
الحُوتُ : ما عظم من السمك.
الظِّرِب : مفرده الظِّرَاب وهي الروابي الصغار.

ح. 2484.
خَفَّتْ أزوَادُ القوم : قَلَّتْ.
أمْلَقُوا : يريد إعواز الطعام وقلته افتقروا.
بَرَّكَ : دعا بالبركة عليه.
فَاحْتَثَى الناس : من الاحتثاء وهو إذا حفن حفنة، والاحتثاء الأخذ بالكفين.

ح. 2486.

إن الاشْعَرِيِّينَ : قبيلة من اليمن.

إذا أرْمَلُوا : إذا فنيت أزوادهم، والإرمال فناء الزاد وإعواز الطعام.

فهم مني : متصلون بي، والمراد فعلوا فعلي في المواساة.

3 - باب قِسْمَة الغَنَم : ح. 2488.

قسمة الغنم : بالعدل.

بذي الحُلَيْفَة : ليس هو الميقات إنها هي التي من تهامة عند ذات عرق.

في أخريات القوم : في أواخرهم وأعقابهم.

فَأكْفِئَتْ : قلبت وأميلت.

فَنَدَّ : نفر وذهب على وجهه شاردا.

فأعياهم : فأعجزهم.

يسيرة : قليلة.

فأهوى : أي قصد، وأهويت بالشيء أومأت إليه.

أوَابِدِ : جمع أبدة وهي التي نفرت من الأنس وتوحشت.

فاصنعوا به هكذا : أي ارموه بالسهم.

إنا نرجو : بمعنى نخاف.

مُدىً : جمع مُدْيَة وهي السكين.

مَا أنْهَرَ الدم : ما أسَالَ وأجرى الدم.

5 - باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عَدْلٍ : ح. 2492.

شَقِيصاً : بمعنى الشقص وهو النصيب.

فعليه خَلاصُه : أداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق.

غير مَشْقُوقٍ : غير مكلف في الاكتساب.

6 - **باب هل يُقْرَعُ في القسمة؟ والاستهام فيه** : ح. 2493.

الاسْتِهَام : أخذ السهم أي النصيب.

مَثَلُ القائم على حدود الله : أي المستقيم على مامنع الله تعالى من مجاوزتها أي الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر.

الواقع فيها : التارك للمعروف المرتكب للمنكر.

اسْتَهَمُوا : اتخذ كل منهم سهما أي نصيبا من السفينة بالقرعة.

لم نؤذ : من الأذى وهو الضرر.

فإن يتركوهم وما أرادوا : فـإن يتـرك الذين سكنوا فـوقـهم إرادة الذين سكنوا تحتهم من الخرق.

أخذوا على أيديهم : منعوهم من الخرق.

11 - **باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة** : ح. 2499.

الذِّمِّيّ : من الذمة وهي العهد والأمان، وأهل الذمة أهل العقد.

المشركون : المراد منهم هنا المستأمنون.

أن يعملوها : يزرعوا بياض أرضها.

ولهم شطر ما يخرج منها : أى من أرض خير التي يزرعونها.

12 - **باب قَسْم الغنم والعدل فيها** : ح. 2500.

قسم الغنم : قسمتها.

عَتُود : هو ما بلغ الرعي وقوى وبلغ حولا.

15 - **باب الاشتراك في الهَدْي والبُدْنِ** : ح. 2505، 2506.

الهَدْي : ما يهدي إلى الحرم من النعم.

البُدْن : جمع بَدَنَة وهي الإبل.

مُهِلِّين : محرمين.

لا يخلطهم شيء : أي من العمرة.

فجعلناها عمرة : صرنا متمتعين.

نَفَشَتْ : شاعت وانتشرت.

القَالَة : المقالة لما كان في اعتقادهم أن العمرة لا تصح في أشهر الحج.

ذكره يقطر فيها : كناية عن قرب العهد بالوطء.

قال جابر بكفه : أشَارَ بِهِ إلى التقطر.

أبَرّ : من البر وهو الخير والاحسان.

لو استقبلتُ من أمري : لو عرفت.

بل للأبد : هي إلى يوم القيامة مادام الاسلام.

كتاب الرهن

3 - **باب في الرهن في الحضر** : ح. 2508.

الرَّهْن : لغة مطلق الحبس.

وشرعا هو حبس شيء يمكن استيفاؤه منه الدين.

بشعير : في مقابلة شعير.

وإهَالَة : كل دسم جامد وكل مايؤتدم به من الأدهان.

سَنِخَة : متغيرة الريح.

لآل محمد : أهل بيته (صلى الله عليه وسلم).

تسعة أبيات : كناية عن كونهن تسع نسوة.

3 - **باب رهن السلاح** : ح. 2510.

مَنْ لِكَعْب بن الأشرف : من يتصدى لقتله.

اللامَة : الدرع أو السلاح.

4 - **باب الرهن مركوب ومحلوب** : ح. 2511.

الرهنُ يُرْكَبُ : أي المرهون يركب.

بنفقته : يركب وينفق عليه.

لبن الدَّرِّ : ذات الضرع.

كتاب العِتق

1 ـ باب في العتق وفضله : ح. 2517.

العِتْق : لغة القوة، من عتق الطائر إذا قوى على جناحيه، وشرعا إزالة الملك عن المملوك.

اسْتَنْقَذَ الله : نجى الله، وخلص بكل عضو منه عضوا منه من النار.

فعمد على : قصد إلى عبد له.

أعْتَقَه : حرره لوجه الله تعالى.

2 - باب أي الرِّقاب أفضل : ح. 2518.

أيّ الرقاب أفضل : أي في العتق.

أغلاها : أكثرها ثمنا.

تعين ضائعا : الضائع الفقير لأنه ذو ضياع من فقر وعيال .

أو تصنع لأخرق : الأخرق هو الذي ليس في يده صنعة، ولا يحسن الصناعة.

تَدَعُ الناس : تتركهم من الشرْ.

4 - باب إذا أعْتَقَ عبداً بين اثنين، أو أمةً بين الشركاء : ح. 2522.

شِرْكاً : نصيبا.

ثمن العبد : ثمن بقية العبد.

قيمة عدل : أي لا يزداد من قيمته ولا ينقص.

حِصَصِهِمْ : قيمة حصصهم.
وَإِلا : إن لم يكن موسرا.

5 - **بابٌ إذا أعتق نصيبا في عبد ليس له مال اسْتُسْعِيَ العبدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عليه** : ح. 2527.

غير مَشْقُوقٍ عليه : أي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه ما يشق عليه.
فاستُسْعِي : من السعاية وهو أن يستسعى العبد لسيده أي يستخدم لمالكه.

6 - **باب الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه** : ح. 2528.

تَجَاوَزَ لي : أي لأجلي.
مَا وَسْوَسَتْ : ما حدثت به أنفسها.
ما لَمْ تَعْمَلْ : المراد نفي الحرج عما يقع في النفس حتى يقع العمل بالجوارح أو القول باللسان على وفق ذلك.

7 - **باب إذا قال لعبده هو لله ونَوَى العتق والإشهادُ في العتق** : ح. 2531.

عَنَائِها : تعبها ومشقتها.
دَارَةَ الكُفْرِ : دار الحرب، والدارة أخص من الدار.
أبَقَ : هرب.
فَبَيْنَا : للمفاجأة.

10 - **باب بيع الولاء وَهِبَتِه** : ح. 2535.

بيع الولاء : أي حكم بيع الولاء.
الوَلاءُ : هو حق ميراث المعتق من المُعْتَق.

13 ـ **باب مَنْ مَلَكَ من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى والذّرّية :** ح. 2541.

الذُّرِّيَّة : النسل.

أغار : هجم عليه ونهبه.

بَنِي المُصْطَلِقِ : بطن من خزاعة.

غَارّون : جمع غار وهو الغافل.

مقاتلتهم : الطائفة البالغين الذين هم على صدد القتال.

جُوَيْرِيَة : تصغير جارية.

15 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون** : ح. 2545.

إخوانكم : المراد أخُوّة الاسلام والنسب.

خَوَلُكُم : حشمكم وخدَمكم مفرده خائل، ويقع على الذكر والأنثى.

تحت يده : أي ملكه.

ولا تكلفوهم ما يغلبهم : أي ما يعجزون عنه لعظمه وصعوبته.

كتاب المُكَاتَب

2 - باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله : ح. 2561.

المُكَاتَبُ : هو الرقيق الذي يكاتبه مولاه على مال يؤديه إليه، فإذا أداه عتق وإن عجز رد إلى الرق.

والمُكَاتِبُ : هو مولاه الذي بينهما عقد الكتابة.

ونجومه : النجوم جمع نجم، ونجم الكتابة هو القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين.

إلى أهلك : المراد هنا السادة.

أبَوْا : امتنعوا عن كون الولاء لعائشة.

أن تحتسب : أي إذا أرادت الثواب عند الله وأن يكون لها الولاء.

ما بال أناس : ما شأنهم.

وإن شرط مائة مرة : مائة شرط.

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

ح. 2566.

الهِبة : لغة إيصال الشيء للغير بما ينفعه سواء كان مالا أو غير مال.
وشرعا تمليك المال بلا عوض.

جارة : مؤنث الجار، ويقال للزوجة جارة لأنها تجاور زوجها في محل واحد، وتكنى عن الضرة نظيرا من الضرر.

لجارتها : متعلق بمحذوف، أي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها.

ولو فِرْسِن شاة : مبالغة في إهداء الشيء اليسير لا حقيقة الفرسن، لأنه لم تجر العادة في المهاداة به.

والفِرْسِن : هو ظاهر خف البعير والجمع فراسن.

ح. 2567.

ثلاثة أهِـلّة : مدتها ستون يوما.

ما يُعيشكُم : من الاعاشة، ما كان يقيتكم من القوت وما يغنيكم.

منائح : جمع منيحة وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك.

يمنحون : من المنح وهو العطاء.

3 ـ باب من استوهب من أصحابه شيئا : ح. 2570.

اخْصف نَعْلِي : أخرز وألصق.

فَعَقَرْتُه : العقر الجرح، والمراد هنا عقره عقرا شديدا حتى مات.
حتى نَفَّدَها : حتى أفناها وأتى عليها.

4. **باب مَنْ اسْتَسْقَى** : ح. 2571.

شِبْتُه : خلطته من الشوب وهو الخلط.
وعمر تُجاهه : مقابله.
الا : كلمة تنبيه وتحضيض.
فَيَمِّنُوا : من التيمن وهو البدء بمن على اليمين أي أن الأيمنين مقدمون.

5. **باب قَبُول هديه الصيد** : ح. 2572.

أنْفَجْنَا : أثرناه من مكانه.
فَلَغَبُوا : تعبوا وأعيوا.
بِوَرِكِها : الوَرْك هو ما فوق الفخذ.

7 - **باب قبول الهدية** : ح. 2575.

الأقِطْ : هو لبن يابس مجفف مستحجر يطبخ به.
أضُبًا : والضب دويبة.
تَقَذّراً : لأجل التقذر واستقذرت الشيء إذا كرهته .

11 - **باب المكافأة في الهبة** : ح. 2585.

المُكَافَاة : هي إعطاء العوض في الهبة.
ويُثِيبُ عليها : ويكافئ عليها، بأن يعطي صاحبها العوض ويجازيه.

12 - **باب الهبة للولد** : ح. 2586.

إني نَحَلْتُ : أعطيت والنُّحْلَى العطية.

أكُلّ ولدك : أكل بنيك.

فارجِعْه : فارردده.

واعدلوا بين أولادكم : قاربوا بين أولادكم.

15 - **باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج** : ح. 2590.

إلا ما أدْخَلَ الزبير عليّ : ماصير ملكا لها.

ولا تُوعِي : من الايعاء، لا تجعليه في الوعاء أن لا تختبئ لأن مادة الرزق متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها.

فَيُوعَى الله عليك : لا تمنعي فضل النفقة والمال فتحرمني مادتها.

ح. 2593.

أقْرَعَ : من القُرعة وهي السهام التي توضع على الحظوظ، فمن خرجت قرعته وهي سهمه الذي وضع على النصيب فهو له.

فأيَّتُهُن : أي أية امرأة منهن خرج سهمها خرج بها معه.

تبتغي : تطلب بذلك.

17 - **باب من لم يقبل الهدية لعلة** : ح. 2597.

الأزْد : قبيلة معروفة نسبة إلى الأزد بن الغوث

له رُغَاء : الرغاء صوت ذوات الخف

لها خُوَار : الخُوَار صوت البقرة

تَيْعَرُ : تصيح يقال يعرت العنز تَيْعِر.

هَلْ بَلَّغْتُ : قد بلغت تأكيد ليسمع من لا يسمع.

21 - **باب إذا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُل** : ح. 2601.

تَمر حَائطي : الحائط هنا هو البستان من النخل إذا كان عليه جدار.

ويُحَلِّلُوا أبي : أي يجعلوه في حل بإبراء ذمته.

ولم تَكْسِرْه : لم يكسر التمر من النخل، أي لم يعين ولم يقسم عليهم.
فَجَدَدْتُها : قطعتها.

28 - **باب قبول الهدية من المشركين** : ح. 2617.

في لَهَوَات : جمع لهات هي اللحمة التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم.

ح. 2618.
مُشْعَانّ : ثائر الرأس أشعث.
فَصُنِعَت : فذبحت.
بسواد البطن : الكبد أو هو كل ما في البطن من الكبد وغيره.
حُزَّة : قطعة.

30 - **باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته** : ح. 2623.

حَمَلْتُ على فرس : أي تصدقت به ووهبته بأن يقاتل عليه في سبيل الله.
فاضاعه الذي كان عنده : لم يحسن القيام عليه أو استعمله في غير ما جعل له.
لا تشتره : نهى للتنزيه لا للتحريم.

32 - **باب ماقيل في العُمْرَى والرُّقْبَى** : ح. 2625.

العُمْرَى : مأخوذة من العمر يقول الرجل لغيره : أعمرتك داري، أي جعلتها لك مدة عمري، فإذا قال ذلك وسلمها إليه كانت للمعتمر له.
الرُّقْبَى : أصلها من المراقبة، وهو أن يقول الرجل أرقبتك داري إن مت قبلك فهي لك، وإن مت قبلي فهي لي.

33 - **باب من استعار من الناس الفَرَسَ** : ح. 2627.

فَزَع : خوف من عدو.

المندُوب : إسم للفرس.
مِنْ شيء : أي من العدو وسائر موجبات العدو.
لَبَحْراً : البحر هو الفرس الواسع الجري.

34 - **باب الاستعارة للعَرُوسِ عند البناء** : ح. 2628.

وعليها دِرْعٌ قِطْرٍ : الدرع قميص المرأة، وهي ضرب من ثياب اليمن يعرف بالقطرية فيها حمرة.
تُزْهَى : تتكبر وتأنف.
تُقَيَّنُ : من التقيين وهو التزيين، والمعنى ماكانت امرأة بالمدينة تتزين لزفافها إلا أرسلت تستعير ذلك الدرع.

35 - **باب فَضْلِ المَنِيحَة** : ح. 2629.

المَنِيحَة : هي الناقة والشاة ذات الدرع يعار لبنها ثم ترد الى أهلها أو لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها.
اللقْحَة : الملقوحة أي الحلوب، والمنيحة ذات اللبن.
الصفِيّ : الكثيرة اللبن، وصفايا الابل : الغزار منها.
تغدو بإناء وتروح بإناء : أي تحلب إناء بالغدو وإناء بالعشي.

ح. 2630.
العِذاقِ : جمع العَذْق وهي النخلة وهي منائح منحوها المهاجرين
مكانَهُنَّ من حائطه : أي من خالص ماله.

ح. 2634.
أرض تَهْتَزُّ زرعا : من الهز وهو الحركة، والمعنى إلى أرض تتحرك وترتاح لأجل الزرع الذي عليها.
لو منحها : لو أعطاها المكتري على طريق المنحة لكان أكثر ثوابا.

كتاب الشّهادات

الشهادات : جمع شهادة وهو مصدر من شهد يشهد وهي خبر قاطع، والمشاهدة المعاينة، مأخوذة من الشهود والحضور، فالشهادة الحضور، والشهادة هي الإخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي أو المدعى عليه.

2 - **باب إذا عَدَّلَ رجل رجلا** : ح. 2637.

أهْلُ الإفْكِ : في الأصل الكذب، وأرادوا به هنا ماكذب على عائشة مما رميت به.

اسْتَلْبَثَ : من اللبث وهو الابطاء والتأخر.

يستأمرها : يشاورها.

فقال أهْلُكَ : أي هي أهلك، والنصب الزم أهلك.

بَرِيرَة : مولاة عائشة.

إن رأيت : أي ما رأيت.

أغْمِصُه : أعيبها به وأطعن به عليها.

3 - **باب شهادة المختبي** : ح. 2638.

المُخْتَبِي : المختفي عند التحمل

يَخْتِلُ : يطلبه مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه، وأصل الختل الخِدْع.

قطيفة : كساء مخمل.

فيها رَمْزَمَة : الصوت الخفي.

فتناهى : تنبه من غفلته.

ح. 2639.

فابَتَّ طلاقي : هي الطلقة الثالثة التي تحصل بها البينونة الكبرى.

مثل هُدْبَة الثوب : يريد أنه لا متعة لها منه، وكأنها ادعت عليه العنَّة.

حتى تذوقي عُسَيْلَتَه : يريد به الوطء، كنى بالعسيلة عن لذة الجماع.

ما تَجْهَرُ به : تأتي بالكلام القبيح.

5 - **باب الشَهَدَاء العُدُول** : ح. 2641.

الشهداء : جمع شهيد بمعنى الشاهد.

العدول : جمع عدل، والعدل هو من ظهر منه الخير وهو الذي لم يظهر فيه ريبة.

بالوحي : يعني كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الأوقات.

امـنَّاهُ : جعلناه آمنا من الشر أو صيرناه عندنا أمينا.

وقَرَّبْنَاهُ : أعظمناه وأكرمناه.

من سريرته : السريرة السر، ويجمع على سرائر.

9 - **باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد** : ح. 2650.

شهادة جَوْر : وهو الظلم، والحيف، والميل عن الحق.

المَوْهِبَة : بمعنى الهبة.

ثم بَدَا لي : أي ندم عن المنع كأنه منع أولا ثم ندم على ذلك .

لا تُشْهِدْنِي على جور : معنى الجور هنا العدول عن التسْوية بين الأولاد في البر.

ح. 2651.

خيركم قرني : أي خير الناس أهل قرني أي أصحابي، ويسمى أهل العصر قرنا لاقترانهم في الوجود وهم أهل زمان واحد.

يَلُونَهم : من وليه يليه بالكسر فيهما، وَالوَلْيُ القرب والدنو.

يخونون : من الخيانة، وفي رواية ابن حزم يحربون من حربه يحربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء، ورجل محروب مسلوب المال.

ولا يُؤتَمَنُون : لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم.

ويَشْهَدُون : يؤدون الشهادات بدون طلب الأداء.
ويشهدون ولا يُسْتشهدون : المراد الشهادة بالزور.
ويظهر فيهن السِّمَن : أي يحبون التوسع في المأكل والمشارب وهي أسباب السمن.

10 - **باب ماقيل في شهادة الزور** : ح. 2653.

الزّورُ : وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق، والمراد به هنا الكذب.
الكبائر : جمع كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا، العظيم أمرها، كالقتل والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك، وقيل هي كل ذنب قرن بنار أو لعْنة أو غضب أو عذاب.
وعقوق الوالدين : العقوق من العق وهو القطع، والعاق هو الذي شق عصا الطاعة لوالديه، وهو كل فعل يتأذى به الوالدان مع كونه ليس واجبا.
وقتل النفس : يعني بغير الحق.
وشهادة الزور : وفي رواية ابن علية "وشهادة الزور أو قول الزور" وهو أعم.

11 - **باب شهادة الأعمى** : ح. 2655.

اسْقَطْتُهُنّ : نسيتهن.
تَهَجّدَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : من الهجود وهو من الأضداد يقال : تهجد بالليل إذا صلى، وتهجد إذا نام.

15 - **باب تعديل النساء بعضهن بعضا** : ح. 2661.

أهل الإفك : هم عبد الله بن أبي، وحمنة بنت جحش، وعبد الله أبو أحمد، ومسطح، وحسان.
أوْعَى مِن بعض : أي أحفظ وأحسن إيراداً.
اقتصاصا : حفظاً.
أقْرَع بين أزواجه : ساهم بينهن تطييبا لقلوبهن.

هَوْدَجٌ : مركب أعد للنساء.

وقَفَلَ : رجع.

إلى الرَّحْل : الرحل المتاع، والرحل المنزل والمسكن.

من جَزْع اظْفَار : حرز يماني.

ولم يغشهن اللحم : لم يَكُنَّ سمينات.

العُلْقَة : أي القليل.

ما استمر الجيش : ذهب ومضى.

فأممت : قصدت.

باسترجاعه : بقوله.

مُعَرِّسِين : التعريس هو النزول في آخر الليل.

في نحر الظهيرة : هو وقت القائلة وشدة الحر.

تِيكُم : إشارة الى المؤنث.

حتى نَقَهْتُ : برئت من المرض.

قِبَلَ المَنَاصِع : جهة المناصع، وهي مواضع خارج المدينة.

الكنف : موضع الغائط.

في مِرْطِها : المرط كساء من صوف.

ياهنتاه : ياهذه يا امرأة.

ائذن لي إلى أبوي : أي أن آتي أبوي.

إلا أكثرن عليها : أكثر عليها القول.

لا يَرْقَأ لي دمع : لا ينقطع.

ولا اكتحل بنوم : لا أنام.

اسْتَلْبَثَ الوحى : أبطأ.

اغمصه عليها : أعيبها به.

الدَّاجن : الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى.

من يعذرني : من يقوم بعذره فيما يأتي إلى من المكروه منه، أو من يقوم بعذري إن عاقبته على سوء فعله، أو من ينتقم لي منه على ما فعل.

احْتَمَلَتْه الحَمِيَّة : أغضبته.

لَعَمْرُه الله : قسم.

حتى هَمّوا : قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع.
فخَفَّضَهُم : تلطف بهم حتى سكتوا.
في شاني : في حالي وأمري.
الْمَمْت بذنب : فعلت ذنبا.
قَلَصَ دمعي : ارتفع وانقبض.
وَوَقَرَ في نفوسكم : ثبت.
مارَامَ مجلسه : مابرح المجلس ولا قام عنه.
البُرَحاء : شدة الحمى، والمقصود هنا شدة الكرب.
مثل الجُمَان : الجُمان هو الدر فارسي معرب واحدته جمانة ويقال أيضا : اللؤلؤ الصغير.
يُجدي عليه : يعطيه، وفي رواية يجري عليه أي ينفق عليه.
أحْمِي سمعي : أصون سمعي من أن أقول سمعت، أي لا أكذب حماية لسمعي.
تُسَامِينِي : تضاهيني بكمالها ومكانها عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

16 - **باب إذا زَكّى رجل رجلا كَفَاهُ** : ح. 2662.

وَيْلَكَ : لفظ الويل في الأصل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب كما هو معناه هنا.
قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك : في رواية "قطعتم ظهر الرجل" وهي استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك.
لامَحَالَة : يعني البتة لابد منه.
أحْسِبُ فلانا : أظنه.
والله حسيبه : كافيه.
لا أزَكِّي على الله أحدا : لا أقطع له على عاقبة أحد بخير ولا غيره لأن ذلك مغيب عنا.

17 - **باب ما يكره من الإطناب في المدح وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَم** : ح. 2663.

يُطْرِيه : من الاطراء وهو المبالغة في المدح ومجاوزة الحد فيه.

أهلكتم : أو قطعتم لئلا يغتر الرجل ويرى أنه عند الناس كذلك بتلك المنزلة ليحصل منه العجب فيجد إليه سبيلا.

21 - **باب إذا ادّعَى أو قَذَفَ فله أن يلتمس البَيِّنَة وينطلق لطلب البينة** : ح. 2671.

قذف امرأته : رماها بالزنا.
البَيِّنَة : أي أحضر البينة أو أقيمها.
أوْ حَدّ : إن لم تحضر البينة فجزاؤك حد على ظهرك.

28 - **باب من أمَرَ بإنجاز الوعد** : ح. 2683.

إنجاز الوعد : الوفاء به.
أو كانت له قِبَلَه عِدَة : أي وعد.
من قِبَلِ العلاء : من جهته.

ح. 2684.
من أهل الحِيَرة : مدينة معروفة بالعراق قريبة من الكوفة.
على حَبْر العرب : والمراد به العالم الماهر، وهو العالم من علماء الديانة، وسمى حبرا لأنه مما يُحَبّر به الكتب أي تحسن.

39 - **باب لا يُسْأَلُ أهل الشرك عن الشهادة وغيرها.** : ح. 2685.

وكتابكم : القرآن.
أحدث الأخبار : أقرب الكتب نزولا إليكم من عند الله.
لم يُشَبْ : لم يخلط ولم يبدل ولم يغير، والشوب الخلط.

40 - **باب القُرْعَة في المُشْكِلات** : ح. 2686.

الإدْهَانُ : المصالحة والمحاباة في غير الحق.
المُدْهِن : الذي يرائي ويضع الحقوق ولا يغير المنكر.
الاستهام : الاقتراع.

كتاب الصُّلْح

2 ـ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس. : ح. 2692.

ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس : أي هذا الكذب لا يعد كذبا بسبب الاصلاح.

فَيَنْمِي : نمى الرجال الخبر إذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح.

وأنماه : إذا بلغه على وجه الإفساد.

او يقول خيرا : أنه يخبر بما علمه من الخير ويسكت عما عمله من الشر، ولا يكون ذلك كذبا لأن الكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به.

5 ـ باب إذا اصْطَلَحُوا على صلح جَوْر فالصلح مردود : ح. 2696.

على صلح جور : ظلم.

بكتاب الله : بحكم الله.

عسيفا : أجيرا.

ووليدة : جارية.

ثم سالت اهل العلم : أراد بهم الصحابة الذين كانوا يفتون في عصر النبي (صلى الله عليه وسلم).

لأقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله : يريد لأقضين بما فرضه الله وأوجبه، إذ ليس في كتاب الله ذكر الرجم منصوصا عليه، وقد كان الكتاب بمعنى الفرض كقوله تعالى : «كتب الله عليكم».

فَاغْدُ : ائتها غدوة أي امش إليها.

ح. 2697.

مَنْ أحْدَثَ في أمرنا هذا : الإحداث في أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) هو اختراع شيء في دينه بما ليس فيه مما لا يوجد في الكتاب والسنة.

فهو رَدٌ : أي مردود من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول، ومعناه أنه باطل غير معتد به.

6 ـ **باب كيف يكتب هذا ما صالح فلانُ بنُ فلان فلانَ بنَ فلان** : ح. 2699.

حتى قاضاهم : قاضى فَاصَلَ وأمضى، وهو بمعنى صالح.

فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكتاب فكتب : أي أمر عليا فكتب.

دُونَك : يعني خذيها.

فقضى بها : أي بابنة حمزة لخالتها.

8 ـ **باب الصلح في الدِّية** : ح. 2703.

ثَنِيَّة الربيع : مُقَدَّم الأسنان.

الجارية : المرأة الشابة.

وطلبوا العَفْوَ : قالوا : خذوا الأرش التعويض واعفوا عن هذه.

كتاب الله القصاص : معناه فرض الله الذي فرضه على لسان نبيه، وأنزله عليه من وحيه.

إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبَرَّهُ : حيث يعلمه من جملة عباد الله المخلصين.

لأبَرَّه : أي صَدَقَه.

9 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للحسن بن علي : «إبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين»** : ح. 2704.

لا تُوَلّي : من التولية وهي الادبار أي إن توليت بغير حملة غلبت لكثرتها.

أقرانها : جمع قرن هو الكفء والنظير في الشجاعة والحرب.

بِضَيْعَتِهِم : المراد بالضيعة هنا العقار.

فِئَتين : تثنية فئة وهي الجماعة من الناس والطائفة التي تقيم وراء الجيش.

10 ـ **باب هل يشير الإمام بالصلح** : ح. 2705.

يَسْتَوْضِع الآخر : يطلب أن يضع من دينه شيئا.

يَسْتَرْفِقُه : يطلب أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة.

المُتالي : الحالف المبالغ في اليمين من الألِيَّة وهي اليمين.

أي ذلك أحب : أي فلخصمي أي شيء من الحط أو الرفق أحب.

11 ـ **باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم** ح. 2707.

كل سُلامَى : كل مفصل، وهي عظام أصابع اليد والقدم.

وكل سلامى عليه صدقة : أي أن عظام الانسان هي من أصل وجوده بها حصول منافعه، فهي أعظم نعم الله عليه إذ لا تتأتى الحركة إلا بها، فحق المنعم عليه أن يقابل كل نعمة بشكر يخصها فيعطي صدقة.

13 ـ **باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك** : ح. 2709.

إذا جَدَدْتَه : إذا قطعته.

في المِرْبَد : هو الموضع الذي يحبس فيه الإبل وغيره، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربداً.

آذَنْتُ : أعلمت.

لَوْنٌ : اللون نوع من النخل.

كتاب الشّرُوط

الشّرُوط : جمع شرط وهو العلامة، وفي الاصطلاح : الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء ولم يكن داخلا فيه.

2 ـ باب إذا باع نخلا قد أبرت : ح. 2716.

أُبِّرَتْ : من التأبير وهو تلقيح النخل.
المبتاع : المشتري.

4 ـ باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز : ح. 2718.

ظَهْر الدابة : أي ركوبها إلى مكان مسمى.
حُمْلانَه : حمله.
على إثْرِي : ورائي.

7 ـ باب الشروط في المزارعة : ح. 2722.

حَقْلا : الحقل الزرع والقراح وغير ذلك.
عن الوَرِق : أي بالدراهم.

11 ـ باب الشروط في الطلاق : ح. 2727.

التَلَقِّي : تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد.
أن يبتاع : أن يشتري.

المهاجر : المقيم.
الاعرابي : الذي يسكن البادية.
طلاق أختها : يريد ضرتها المسلمة فهي أختها في الدين.
التَّصْرِيَة : تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن. وهو إذا لم يحلبها أياما حتى يجتمع اللبن من ضرعها.

14 ـ باب إذا اشترط في المزارعة «إذا شِئْتُ أخْرَجْتُكَ» : ح. 2730.

فَدَعَ : من الفَدَع : وهو زوال المفصل يقال : فدعت يداه إذا أزيلتا من مفاصلهما وأصل الفدع في الرجل وهو زيغ بينها وبين عظم الساق.
يُقِرُّكُم ما اقركم الله : إذا أمرنا في حقكم بغير ذلك فعلناه.
فَعُدِيَ عليه من الليل : ظلم عليه.
وَتُهَمَتُنَا : الذين نتهمهم.
إجلاءهم : إخراجهم من أوطانهم.
بنو الحُقَيْق : رؤساء اليهود.
القَلُوص : الناقة الصابرة على السير أو الشابة.
هُزَيْلَة : تصغير هزلة والهزل ضد الجد.

15 ـ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط : ح. 2731 ، 2732.

بِالغَمِيم : موضع أو واد بقرب مكة بينه وبينها مرحلتان.
فخذوا ذات اليمين : طريق بين ظهري الحمض تخرجه عن ثنية المرار مهبط الحديبية من أسفل مكة.
القَتَرَة : الغبار الأسود.
الثَّنِيَّة : هي جبل كالعقبة فيه، وقيل هو الطريق التالي فيه.
المُرَار : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية.
راحلته : الراحلة من الإبل العيرُ القوي على الأسفار والأحمال.
حَلْ حَلْ : زجر للناقة إذا حملها على السير.

خَلأتْ : هو كالحران في الخيل.

القَصْوَاء : اسم ناقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سميت بذلك لأن طرف أذنها كان "مقطوعا" أو أنها كانت لا تسبق.

وما ذاك ليس لها بخلق : أي ليس الخلاء لها بعادة.

حَبَسَهَا حابس الفيل : حبسها الله عن دخول مكة كما حبس الفيل.

خُطَّة : حالة أو قضية أو أمر.

يعظمون فيها حرمات الله : يكفون عن القتال تعظيما للحرم.

إلا أعطيتهم إياها : أجبتهم إليها.

على ثَمَد : حفرة فيها ماء قليل.

يَتَبَرَّضُه الناس : يأخذونه قليلا قليلا، والبَرْضُ هو اليسير من العطاء.

فَلَمْ يُلَبِّثْهُ : لم يتركوه يثبت أي يقيم.

يَجِيشُ لهم بالري : يفور، والرِّيّ ما يرويهم.

وكانوا عَيْبَةَ : موضع سره ومحل نصحه.

ونصح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : عبارة عن التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه.

تِهَامَة : هي مكة وما حولها من البلدان.

نزلوا أعداد مياه الحديبية : الأعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد، وهو الماء الذي لا انقطاع له.

ومعهم العُوذُ المَطَافِيل : العوذ جمع عائذ وهي الناقة التي معها ولدها، والمطافيل الأمهات اللاتي معها أولادها.

صَادُّوك : مانعوك.

نَهَكَتْهُم الحرب : بلغت فيهم الحرب وأضرت بهم وهزلتهم.

مَادَدْتُهُم : ضربت معهم مدة للصلح.

فإن أظهر : أي إن غلبت.

فقد جَمُّوا : استراحوا من جهد الحرب.

حتى تنفرد سَالِفَتِي : حتى ينفصل مقدم عنقي أي حتى أقتل.

أي قوم : يا قومي.

ألستم بالوالد : أي بمثل الوالد في الشفقة والمحبة.

استنفرت : دعوت.
بَلّحُوا : عجزوا أو امتنعوا.
خُطَّةُ رُشْدٍ : خصلة خير وصلاح.
أرأيت : أخبرني.
استأصلت : أهلكت.
اجتاح : استأصل.
وجوهاً : أعيان الناس.
أشْوَاباً : أخلاطا من الناس.
امْصُصْ بَظْرَ اللات : طاغيته، وهي كلمة تقولها العرب عند الذم والمشاتمة.
لولا يد : أي نعمة ومنة.
لم أجْزِكَ بها : لم أكافك.
بنعل السيف : وهو ما يكون أسفل القراب من فضة أو غيرها.
أي غدر : أي ياغادر.
ألست أسعى في غُدْرَتِك : أي ألست اسعى في دفع شر جنايتك ببذل المال ونحوه.
يَرْمُقُ : يلحظ.
ابْتَدَرُوا أمره : أسرعوا فيه.
وما يُحِدّونَ إليه النظر : من الإحداد وهو شدة النظر.
إن رأيت ملكا : أي ما رأيت ملكا.
يُلَبّون : يقولون لبيك اللهم لبيك إلى أخره.
هذا ما قاضى : هذا ما صالح فلان.
أنْ أخِذْنَا ضَغْطَةً : قهرا أو مفاجأة.
إنا لم نقض الكتاب بعد : لم نفرغ من كتابته.
أجزه لي : أمض فعلي فيه ولا أرده إليك.
الدّنِيَّةُ : النقيصة والخصلة الخسيسة.
إذاً : أي حينئذ.
فَاسْتَمْسِكْ بغرزه : تابعه ولاتخالفه.
فعملت لذلك أعمالا : أي الأعمال الصالحة ليكفر عنه مامضى من التوقف في الامتثال ابتداء.

غَمّاً : ازدحاما.

حتى بَرَدَ : حتى مات.

ذُعْراً : فزعا وخوفا.

قد أوفى الله ذمتك : ليس عليك عتاب منهم.

وَيْلُ أمِّهِ : كلمة أصلها دعاء عليه، واستعمل هنا للتعجب من إقدامه في الحرب والايقاد لنارها.

مِسْعَر حَرْبٍ : المسعر هو العود الذي تحرك به النار.

سِيفُ البحر : ساحله.

عصابة : جماعة تطلق على أربعين فما دونها.

بعير لقريش : وهي القافلة.

تُنَاشِدُه الله والرحم : يسألونه بالله وبحق القرابة.

لَمّا أرسل : أي إلا أرسل.

الحَمِيَّة : الأنفة والغيرة.

مَعَرَّة : عيب.

تَزَيَّلُوا : تميزوا وتفرقوا.

18 ـ **باب ما يجوز الاشتراط والثُّنْيَا في الاقرار** : ح. 2736.

الثُّنْيَا : الاستثناف في الاقرار.

إن لله تسعة وتسعين إسما : ليس فيه نفي غيرها، ووجه التخصيص بذكرها أنها أشهر الأسماء وأبينها معاني.

مائة إلا واحدا : تأكيد فائدته أن معرفة أسماء الله وصفاته توقيفية تعلم من طريق الوحي والسنة.

من أحصاها : أي عدها حتى يستوفيها فلا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها.

من أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها : وهو أن يعتبر بمعانيها ويلزم نفسه بواجبها.

مَنْ عَقَلَهَا وأحاط علماً بمعانيها.

من عرفها لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمنا.
من حفظ القرآن دخل الجنة لأن جميع الأسماء فيه.
أي حفظها وهو تفسير البخاري والأكثرون خاصة والحفظ يقتضي التكرار فالإحصاء تكرار مجموعها.

19 ـ **باب الشروط في الوقت** : ح. 2737.

انفس عندي منه : أجود وأعجب منه.

وفي القربى : القرابة في الرحم.

وفي الرِّقَاب : أي في فك الرقاب وهم المكاتبون يدفع إليهم شيء من الوقف تفك به رقابهم، وكذلك لهم نصيب في الزكاة.

وفي سبيل الله : هو الذي له مال في بلد لا يصل إليها وهو فقير.

لا جُنَاح : لا إثم.

غير مُتَمَوِّل : لا يتجاوز المعتاد.

كتاب الوصايا

1 ـ باب الوصايا وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) و«وصية الرجل مكتوبة عنده» : ح. 2741.

الوَصَايَا : جمع وَصِيَّة يقال : أوصى لفلان أي جعل له من ماله، والوصية شرعا تمليك مضاف إلى ما بعد الموت.

حَجْري : بفتح الحاء وكسرها والحجر الثوب والحضن.

انْخَنَثَ : انثنى ومال.

2 ـ باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يَتَكَفَّفُوا الناس : ح. 2742.

التَّكَفّفُ : بسط الكف للسؤال، أو يسأل الناس كفافا من الطعام، أو ما يكف الجوعة، أو بمعنى يسألون بالكف.

يرحم الله ابن عفراء : هو سعد بن خولة.

فالشَّطْرُ : أي النصف.

إنك أنْ تَدَعَ : تترك.

عَالَةً : فقراء جمع عائل وهو الفقير.

في أيديهم : أي بأيديهم.

فإنها صدقة : فإن النفقة صدقة.

إلى فِي امرأتك : إلى فم امرأتك.

عسى الله أن يرفعك : أن يطيل عمرك.

فينتفع بك ناس : أي ينتفع بك المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك.

وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُون : من المشركين الذين يهلكون على يديك.

3 ـ **باب الوصية بالثُلُث** : ح. 2743.

لَوْ غَضّ : أي نقص.

إلى الرّبْع : في الوصية.

ح. 2744.

لا يردني على عَقِبِي : لا يميتني في الدار التي هاجرت منها : وهي مكة.

لعل الله أن يرفعك : أن يقيمك من مرضك.

7 ـ **باب الصدقة عند الموت** : ح. 2748.

أيّ الصدقة أفضل : أعظم أجرا.

وأنت صحيح حريص : وفي رواية "وأنت صحيح شحيح".

ولا تُمْهِل : لا تتأخر.

9 ـ **باب تأويل قوله تعالى : «من بعد وصية يُوصِي بها أو دين»** : ح. 2750.

اليد العليا : المنفقة وهي يد العطاء.

واليد السفلى : السائلة وهي يد الأخذ.

لا أرْزَأ : لا آخذ.

18 ـ **باب قول الله عز وجل : (وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه)** : ح. 2759.

ولكنها : أي ولكن قضية الآية.

هما : المتصرفان في التركة والمتوليات أمرها : أحدهما وَالٍ متصرف يرث المال كالعصبة مثلا.

والآخر وال يتصرف لا يرث كولي اليتيم.

وذاك الذي يَرْزُق : إشارة إلى الولي الذي يرزق، ومعنى يرزق : يرضخ لهم ما طابت أنفسهم ولم يعين فيها شيئا مقدرا.

فذاك الذي يقول إلى آخره : إشارة إلى الولي الذي يتصرف ولا يرث.

19 ـ **باب ما يستحب لمن تُوُفِّيَ فُجَاءَة أن يتصدقوا عنه وقضاء النُّذُورِ عن الميت :** ح. 2760.

فُجَاءَة : بغتة.

افْتُلِتَتْ : من الافتلات ماتت بغتة، وكل شيء عولج مبادرة فهو فلتة.

قوله نَعَم : يدل على أن الصدقة تنفع الميت.

باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته : ح. 2764.

بقدر عمالته : أي بقدر حق سعيه وأجر مثله.

ثَمْغ : أرض تلقاء المدينة كانت لعمر رضي الله عنه.

غير مُتَمَوِّلٍ به : ذكر المال وأراد به الأرض التي تسمى ثمغ.

23 ـ **باب قول الله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) :** ح. 2766.

اجتنبوا : ابتعدوا وهو أبلغ من أبعدوا واحذروا.

المُوبِقَات : المُهْلِكَات جمع موبقة.

الشرك بالله : المراد هنا اتخاذ إله غير الله.

والسحر : هو الآخذة، وكل ما لطف مأخذه ورق، وَسَحَرَه أيضا بمعنى خدعه، وأنواع السحر ثمانية :

- سحر الكذابين.
- سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية.
- الاستهانة بالأرواح الأرضية وهم الجن.
- التخيلات والأخذ بالعيون والشعبذة.
- الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة.
- الاستعانة بخواص الأدوية يعني في الأطعمة والدهانات.
- تعلق القلب، وهو أن يدعي الساحر أنه عرف الاسم الأعظم، وأن الجن يطيعونه.
- السعي بالنميمة بالتصريف من وجوه خفية لطيفة.

وقتل النفس : أي إزهاقها بغير حق.

وأكل الربا : وهو فضل مال بلا عوض في معاوضة مال بمال.
وأكل مال اليتيم : وهو من مات أبوه وهو ما دون البلوغ.
والتَّوَلّي يوم الزحف : الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين.
والزَّحْفُ : الجماعة الذين يزحفون إلى العدو.
وقَذْفُ المُحْصَنَات : القذف الرمي البعيد استعير للشتم والعيب والبهتان، والمحصنة التي أحصنها الله وحفظها من الزنا.
المؤمنات : احترز به عن قذف الكافرات فإن قذفهن ليس من الكبائر.
الغَافِلات : كناية عن البريئات لأن البريء غافل عما بهت به من الزنا.

28 ـ **باب الوقف كيف يكتب ؟** : ح. 2772.

أنفس منه : أي أجود والنفيس الجيد المغتبط به.
إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها : بمنفعتها.

30 ـ **باب وقف الأرض للمسجد** : ح. 2774.

وقف الأرض للمسجد : لأجل أن يبنى عليه مسجد.
أمَرَ بالمسجد : ببناء المسجد.

35 ـ **باب قول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...)** : ح. 2780.

جَاماً : الجام إناء، والمقصود به هنا الكأس.
مُخَوَّصاً : صيغت فيه صفائح مثل الخوص من الذهب، أي منقوشا فيه خطوط دقائق طوال كالخوص وهو ورق النخل.
فقام رجلان من أوليائه : من أولياء السهمي الذي مات.

36 ـ **باب قضاء الوصي دين الميت بغير محضر من الورثة** : ح. 2781.

جَدَاد النخل : بفتح الجيم وكسرها وهو صرام النخل أي قطع ثمرتها.
فَبَيْدِرْ : أمر من بيدر أي اجعل كل صنف في بيدر أي جرين يخصه.
البَيْدَر : المكان الذي يداس فيه الطعام وهو المكان الذي يجعل فيه التمر المجدود.
اغْرُوا بِهِ : أي لهجوا وأولعوا به، والمعنى هنا من الإغراء أي التهييج.

كتاب الجِهَاد والسِّيَر

1 ـ **باب فضل الجهاد والسير** : ح. 2785.

الجِهَادُ : لغة هو الجهد والمشقة.
وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله.
والجهاد في الله بذل الجهد في أعمال النفس وتدليلها في سبيل الشرع، والحمل عليها مخالفة النفس من الركون إلى الدعة واللذات واتباع الشهوات.

يعدل الجهاد : يساويه ويماثله.

لا أجده : أي لا أجد عملا يعدل الجهاد.

لَيَسْتَنّ : ليمرح بنشاط من الاستنان وهو العدو.

في طِوَلِه : وهو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى.

2 ـ **باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله** : ح. 2786.

كمثل الصائم القائم : الذي لا يفتر من صلاة وصيام حتى يرجع.

وَتَوَكَّلَ الله : تضمن الله.

بأن يتوفاه أن يدخله الجنة : المراد يدخله الجنة ساعة موته بغير حساب ولا عذاب.

مع أجر أو غنيمة : مع أجر خالص إن لم يغنم شيئا، أو مع غنيمة خالصة معها أجر.

3 - **باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء** : ح. 2788، 2789.

تحت عبادة بن الصامت : أي كانت امرأته.
تَفْلِي رأسه : من الفلي وهو أخذ القمل من الرأس.
ثَبَجَ البحر : متنه وظهره وهوله.
مُلُوكاً : أي مثل الملوك والمراد أنه رأى الغزاة في البحر على الأسِرَّة في الجنة.
ثم وضع رأسه ثم استيقظ : قيل رؤياه الثانية كانت في شهداء البر.

4 - **باب درجات المجاهدين في سبيل لله** : ح. 2790.

إن في الجنة مائة درجة : بشرهم بدخول الجنة بالإيمان، وزادهم الفوز بدرجات الشهداء وبالفردوس.
أوسط الجنة : أي أفضلها.
وأعلى الجنة : أرفعها لأن الله مدح الجنان إذا كانت في علو.
أُرَاهُ : أظنه.
ومنه : أي من الفردوس.

5 - **باب الغدوة والروحة في سبيل الله** : ح. 2793.

الغَدْوَةُ : وهي من طلوع الشمس إلى الزوال، وهي بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه.
والرَّوْحَة : من الزوال إلى الليل، وهي بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها.
قَابَ القَوْس : قدر طولها وهو ما بين السية والمقبض، أو ما بين الوتر والقوس.
والقوس : الذراع.
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب : خير من الدنيا وما فيها.

6 ـ **باب الحُورِ العِينِ وصفتهن** : ح.2796.

الحُورُ : جمع الحوراء، والحَوَرُ أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها، ويبيض ما حولها.

العِينُ : جمع عيناء وهي الواسعة العين.

ريحا : عطرا.

وَلَنَصيفُها : هو الخمار.

9 ـ **باب من يُنْكَبُ في سبيل الله** : ح. 2802.

النَّكْبَةُ : ما يصيب الإنسان من الحوادث.

المَشَاهِد : المغازي وسميت لها لأنها مكان الشهادة.

وقد دميت إصبعه : جرحت إصبعه فظهر منها الدم.

هل أنت : ما أنت إلا.

11 ـ **باب قول الله عز وجل : (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحُسْنَيَيْن)** : ح. 2804.

الحرب سِجَال : يعني تارة لنا وتارة علينا.

وَدُوَل : جمع دولة ومعناه رجوع الشيء إليك مرة وإلى صاحبك أخرى تتداولانه.

ثم تكون لهم العاقبة : عاقبة الشيء آخره.

12 ـ **باب قول الله عز وجل : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)** : ح. 2805.

لئن الله أشهدني : أي أحضرني.

لَيَرَيَنَّ الله : ليرين الله الناس ما أصنع ويبرزه لهم.

وانكشف المسلمون : انهزم المسلمون

أعْتَذِرُ : من فرار المسلمين.

وَأبْرأ : أي عن قتال المشركين مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

يَا سَعْدُ الجَنَّةَ : أي أريد الجنة وهي مطلوبي.
من دون أحُدٍ : عند أحد.
فما استطعت يا رسول الله ما صنع : ما استطعت أن أصف ما صنع من كثرة ما أبلى في المشركين.

14 ـ **باب من أتاه سَهْمٌ غَرْبٌ فقتله** : ح. 2809.

سَهْمٌ غَرْبٌ : لا يعرف من رماه.
إنها جنَان : أي جنان كثيرة.
الفِرْدَوْسُ الأعلى : الجنة.

15 ـ **باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا** : ح. 2810.

للذِّكْر : للشهرة.
مَكَانُه : مرتبته في الشجاعة.
كلمة الله : التوحيد والدعوة إلى الإسلام، أي المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة.

17 ـ **باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله** : ح. 2812.

عن الناس : عن رأس الناس.
فَاحْتَبَى : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيده.
يدعوهم إلى الله : يريد أهل مكة الذين أخرجوا عمارا من دياره وعذبوه في ذات الله.
ويدعونه إلى الناس : لأن المشركين طالبوه بالرجوع عن دينه.

22 ـ **باب الجنة تحت بارقة السيوف** : ح. 2818.

بَارِقَة السيوف : لمع السيوف.
كتب إليه : أي إلى عمر بن عبيد الله التيمي.
الجنة تحت ظلال السيوف : المراد أي دخول الجنة يكون بالجهاد.

24 ـ **باب الشجاعة في الحرب والجبن** : ح. 2820.

الجُبْن : الخوف.

أشجع الناس : في الحرب.

فَزِعَ : خاف أهل المدينة.

وجدناه بَحْراً : كالبحر واسع الجري.

ح. 2821.

مَقْفَلَهُ : زمان قفوله أي رجوعه.

من حُنَيْن : واد بين مكة والطائف، والمقصود هنا غزوة حنين وذلك في سنة ثمان.

فَعَلِقَتْ الناس : فتعلقوا به.

حتى اضطروا إلى سَمُرَة : حتى ألجأوه إلى شجرة طويلة متفرقة الرؤوس قليلة الظل صغيرة الورد.

25 ـ **باب ما يتعوذ من الجبن** : ح. 2822.

يتعوذ : عَاذَ بِهِ أي لاذ واحتمى، به ومعناه طلب صرف ما يكره مطلقا.

أنْ أُرَدَّ : أي عن الرد.

أرْذَلَ العُمُر : هو الخرف، وأرذل العمر أردؤه، وهو حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن خدمة نفسه.

وفتنة الدنيا : هو أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال ومال.

ح. 2823.

العجز : ضد القدرة وهو ما لا يستطيع أن يفعله إذا أراد.

والكسل : هو ضعف الهمة وإيثار الراحة للبدن على التعب، وإنما أستعيذ منه لأنه يبعد عن الأفعال الصالحة.

والهَرَم : كبر السن الذي يؤدي إلى تماوت الأعضاء وتساقط القوى.

فتنة المحْيَا : المحيا والممات مصدران ميميان بمعنى الحياة والموت.

فِتْنَةُ المَحْيَا : وفتنة المحيا أن يفتن بالدنيا ويشتغل بها عن الآخرة.
وفتنة الممات : أن يخاف عليه من سوء الخاتمة عند الموت وعذاب القبر مما يعرض له عند مساءلة المَلَكَين.

28 - باب الكافر يَقْتُلُ المسلم ثم يُسلم فَيُسَدِّدُ بعدُ وَيُقْتَلُ : ح. 2826.

فيسدد : يسدد دينه يعني يستقيم.
يضحك الله : الضحك إذا أطلقت على الله يراد لوازمها مجازا أي الرضا، ومعناه الإخبار عن الرضا بفعل أحد الرجلين والقبول للآخر، أو تضحك ملائكة الله من صنيعهما.
ثم يتوب الله على القاتل : أي فيسلم.
فيُسْتَشْهَد : يجاهد في سبيل ألله فيقتل.

ح. 2827.
اسْهِمْ لِي : اجعل لي نصيبا من الغنيمة.
لِوَبْر : دويبة غبراء.
تدلى علينا : انحدر.
مِنْ قَدُوم ضان : اسم موضع.
يَنْعَى عَلَيّ : يعيب.
اكرمه الله على يدي : صار شهيدا بواسطتي.

34 - باب حَفْر الخَنْدَق : ح. 2837.

الخَنْدَق : كان في شوال سنة خمس من الهجرة، وقد ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) الخندق على المدينة لما بلغه اجتماع الأحزاب.
يوم الأحْزَاب : سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يوم الخندق.
سكينة : وقاراً.
إنْ لاقَيْنا : مع الكفار.

الأولى : الأعادي.

قد بَغَوْا : ظلموا.

ابَيْنَا : من الإباء وهو الامتناع.

37 - **باب فضل النفقة في سبيل الله** : ح. 2841.

في سبيل الله : الجهاد، وقد يكون معنى اللفظ أعم يتناول الجهاد وغيره.

من انفق زَوْجَيْن : شيئين من أي نوع كان مما ينفق، أي أن يشفع إلى كل شيء ما يشعفه من شيء مثله دراهم أو دنانير أو سلاحا.

خَزَنَة الجنة : الخزنة جمع خازن وهو الذي يخزن تحت يده الأشياء.

اي فُلْ : ترخيم من فلان وهو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه.

هَلُمَّ : تعال.

لا تَوَى عَلَيْه : لا ضياع عليه ولا هلاك.

38 - **باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير** : ح. 2843.

مَنْ جَهَّزَ : من التجهيز أي من هيأ أسباب سفره. من شيء قليل أو كثير.

فقد غَزَا : معناه أنه مثله في الأجر وإن لم يغز حقيقة.

ومن خَلَفَ غازيا : إذا كان خليفته.

39 - **باب التَّحَنُّطِ عند القتال** : ح. 2845.

الحَنُوط : وهو ما يطيب به الميت من أنواع الطيب.

يوم اليَمَامَة : اليوم الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين وبين بني حنيفة أصحاب مسيلمة الكذاب سنة اثنتي عشرة للهجرة.

وقد حسر : كشف.

ما يحبسك : ما يؤخرك.

وجعل يتحنط : يستعمل الحنوط.

فذكر في الحديث انكشافا : انهزاما.

بئس ما عودتم أقرانكم : توبيخ المنهزمين.

40 ـ **باب فضل الطَّلِيعَة** : ح. 2846.

الطَّلِيعَة : طليعة الجيش من بعث ليعلم العدو ويطلع على أحوالهم.
ما يأتيني بخبر القوم : أراد بهم بني قريظة من اليهود.
حَوَارِيّاً : خاصة من الصحابة، والحواري الناصر : منهم الحواريون من أصحاب المسيح عليه السلام أي خلصاؤه وأنصاره.

43 ـ **باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** : ح. 2849.

مَعْقُود : أي ملازم لها كأنه معقود فيها.
نواصيها : النَّوَاصِي جمع ناصية وهي قصاص الشعر، وهو الشعر المسترسل على الجبهة.
الخير : المقصود هنا المال، وما يصيبه على ظهرها من الغنائم وفي بطونها من النتاج، أي الأجر والمغنم.

47 ـ **باب ما يُذكر من شؤم الفرس** : ح. 2858.

الشُّؤْمُ : الطيرة.
إنما الشؤم في ثلاثة : قالها الرسول (صلى الله عليه وسلم) حكاية عن أهل الجاهلية عما كانت تعتقده لا أنه عنده كذلك.
شؤم المرأة : أن تكون سيئة الخلق، أو غير قانعة، أو تكون سليطة، أو تكون غير ولود.
وشؤم الفرس : أن تكون شموسا، أو لا يكون يغزى عليها.
وشؤم الدار : أن تكون ضيقة، أو يكون جارها سوء، أو بعيدة عن المسجد لا يسمع منها الأذان.

49 ـ **باب من ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ في الغزو** : ح. 2861.

مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِه : التي وقفت من العي إعانة له ورفقا به.
فَلْيَعْجَلْ : فليستعجل.

أرْمَك : لون يخالط حمرته سواده.
لاشِيَةَ : لا عيب.
البَلاط : الحجارة المفروشة والموضع..

51 ـ باب سهام الفرس : ح. 2863.

سِهَامُ الفرس : ما يستحقه الفارس من الغنيمة بسبب فرسه.
والبَرَاذِين : جمع بِرْذَوْن، والمراد الجفاة الخلقة من الخيل لها جَلَد على السير في الشعاب والجبال الوعرة.

52 ـ باب من قاد دابة غيره في الحرب : ح. 2864.

هَوَازِن : قبيلة من قيس.
انا النبي لا كذب : أنا ليس بكاذب فيما أقول.

53 ـ باب الرِكَاب والغَرْزِ للدابة : ح. 2865.

الرِّكَاب : السرج، وهو أيضا الإبل التي يسار عليها.
الغَرْز : هو الركاب الذي يركب به الابل إذا كان من جلد، والفرق بين الركاب والغرز أن الأول يكون من الحديد أو الخشب، والثاني لا يكون إلا من الجلد، والأول للفرس، والثاني للإبل.

55 ـ باب الفرس القطوف : ح. 2867.

القطوف : البطيء المشي المقارب الخطو أو الضيق المشي.
لا يُجَارَى : لا يطيق فرس الجري معه.

57 ـ باب إضمار الخيل للسَّبْق : ح. 2869.

تَضْمِيرُ الخيل : أن تدخل في بيت وينقص من علفه ويجلل حتى يكثر عرقه فينقص لحمه فيكون أقوى لجريه.
أمَدُهَا : الأمد الغاية التي ينتهي إليها من موضع أو وقت.

59 - **باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم** : ح. 2872.

مَا خَلَأَتْ : ما وقفت وما بركت.
على قَعُود : هو ما استحق الركوب من الإبل مما يعده الإنسان للركوب والحمل.
حتى عرفه : حتى عرف الرسول الكريم كونه شاقا عليهم.
طَوَّلَه موسى : أي رواه.

61 - **باب بغلة النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 2874.

أيْلَة : آخر الحجاز وأول الشام بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة، مدينة على شاطئ البحر.
يا أبا عمار : كنية البراء.
وَلَّيْتُم : أدبرتم.
سَرْعَانَ القوم : أوائل الناس.

65 - **باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال** : ح. 2880.

لَمُشَمِّرَتَان : من التشمير، شمر إزاره إذا رفع وشَمَّر عن ساقه، وشمر في أمره خفف، وشمر للأمر تهيأ له.
خَدَمَ سُوقِهِما : جمع خدمة وهي الخلاخيل.
تَنْقُزَان : من النقز وهو الوثب ومعناه يسرعان المشي.
أو تزفران : تحملان.
تفرغانه : تصبانه.

69 - **باب نَزْع السهم من البَدَن** : ح. 2884.

نزع السهم من البدن : بيان مشروعية نزع السهم من بدن المصاب وإن كان في غيبة الموت.
فَنَزَا : ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع.

70 ـ **باب الحراسة في الغزو في سبيل الله** : ح. 2887.

تَعِسَ : شقي، والتعس السقوط على الوجه.

عبد الدينار : مجاز من حرصه عليه وتحمله الذلة لأجله.

القطيفة : دثار مخمل والجمع قطائف.

وانتكس : عاوده المرض كما بدأ به وهو دعاء عليه بالخيبة، لأن من انتكس فقد خاب وخسر.

وإذا شِيكَ : أصابته شوكة.

فلا انتقش : لا قدر على إخراجها بالمنقاش.

طُوبَى : اسم الجنة.

إن كان في الحراسة : في حراسة العدو.

والسّاقة : مؤخرة الجيش.

لم يؤذن له : إشارة إلى عدم التفاته إلى الدنيا وأربابها.

71 ـ **باب فضل الخدمة في الغزو** : ح. 2890.

أكثرنا ظلا من يستظل بكسائه : يريد لم يكن لهم أخبية وذلك لما كانوا عليه من القلة.

بعثوا الركاب : أي إلى الماء للسقي والركاب الإبل.

وامتهنوا : خدموا.

وعالجوا : تناولوا الطبخ والسقي.

ذهب المفطرون اليوم بالأجر : أي بالأجر الأكمل الوافر لأن المفطرين حصل لهم أجر عملهم، ومثل أجر الصوم لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوم.

72 ـ **باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر** : ح. 2891.

كل سُلامَى : عظام الأصابع.

يُحَامِلُه عليها : يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة.

الخَطوة : بالفتح المرة وبالضم ما بين القدمين.

وَدَلّ الطّرِيق : بمعنى الدلالة لمن يحتاج إليه.

74 - باب مَنْ غَزَا بصبي للخدمة : ح. 2893.

مُرْدِفي : من الإرداف وهو الإركاب وراءه.

رَاهَقْتُ الحُلُمَ : قاربت البلوغ.

من الهم والحَزَن : الحزن يكون على أمر قد وقع، والهم إنما هو فيما يتوقع.

عَرُوساً : نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث.

سد الصهبا : اسم موضع.

حَيْساً : طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن.

77 - باب لا يقول فلان شهيد : ح. 2898.

يُكْلَمُ : يجرح.

لا يدع لهم شَاذَةً : الشاذة هي التي كانت في القوم ثم شذت منهم.

ولا فَاذَةً : الفاذة من لم يختلط معهم أصلا. والمعنى أنه لا يبقى شيئا إلا أتى عليه.

ما أجْزَأ : ما أغنى ولا كفى.

وَذُبَابه : ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وَحَدّه.

تُحَامِلُ : من تحاملت على الشيء إذا تكلفت الشيء على مشقته.

فيما يبدو : فيما يظهر.

78 - باب التحريض على الرمي : ح. 2899.

التحريض : الحث.

منْ أسْلَم : بني أسلم القبيلة المشهورة.

يَنْتَضِلُون : يترامون.

وانا مَعَكُم كُلِّكُم : المراد منه معية القصد إلى الخير، وإصلاح النية، والتدرب فيه للقتال.

ح. 2900.

إذَا اكْثَبُوكُم : إذا دنوا منكم وقاربوكم.

فعليكم بالنَّبْل : النبل جمع نبال وهي السهام العربية اللطاف.

79 ـ باب اللهو بالحراب ونحوها : ح. 2901.

اللهو بِالِحَرابِ ونحوها : أي من آلات الحرب سنة ليكون ذلك عدة للقاء العدو وليتدرب الناس فيه.

فاهوى : فقصد.

فَحَصَبَهُم : فرماهم بالحصى.

80 ـ باب المجنَ ومن يَتَتَرّسُ بِتُرْسِ صاحبه : ح. 2902.

المـجِن : الدرقة، والترس لأنه يواري حامله.

يَتَتَرّسُ : يستتر.

تَشَرّفَ : تطلع على شيء من فوق.

ح. 2904.

بَنِي النَّضِير : بطن من اليهود من بني اسرائيل.

مما افاء الله : من الفيء وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

مما لم يوجد : من الايجاف وهو الاسراع في السير، أي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالركاب.

كانت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) خاصة : على الخصوص لا يشاركه فيها أحد.

والكُرَاعُ : اسم للخيل.

عُدّة : وهي الاستعداد وما أعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه.

82 ـ باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق : ح. 2908.

الحَمَائِل : جمع حِمَالة بالكسر وهي علاقة مثل السيف المحمل.

وقداستبرأ : حقق الخبر.

لم تُرَاعُوا : لم تخافوا.

وجدناه بحرا : وجدنا هذا الفرس واسع الجري كماء البحر كأنه يسبح في جريه.

إنه لَبَحْرٌ : وصفه بالجري القوي.

83 ـ باب ما جاء في حِلْيَةِ السيوف : ح. 2909.

العَلابِيُّ : الجلود التي ليست بمدبوغة وهي عصب العنق، وهو أمتن ما يكون من عصب البعير.

والآنك : الرصاص.

84 ـ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة : ح. 2910.

القَائِلَة : الظهيرة ويكون بمعنى النوم في الظهيرة.

تحت سَمُرَة : واحدة السمر وهو من شجر الطلح.

اخترط : سَلَ.

صَلْتاً : مصلتا مجردا.

الله : أي يمنعك الله.

85 ـ باب لُبْسِ البَيْضَة : ح. 2911.

البَيْضَة : الخوذة ما يلبس في الرأس في الحرب.

وَهُشِمَتْ : من الهشم وهو كسر الشيء اليابس.

89 ـ باب ما قيل في درع النبي (صلى الله عليه وسلم) والقميص في الحرب : ح. 1915.

وهو في قبة : القُبَّةُ من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب.

أنْشُدُكَ : أطلبك وأسألك.

حَسْبُكَ : أي يكفيك.
أَلْحَحْتَ : داومت الدعاء.

ح. 2917.
جُبَّتَان : تثنية جبة وهي القميص، والجبة ما قطع من الثياب مشمرا.
إلى تَرَاقِيهِمَا : جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر والعاتق.
تُعَفِّي : تمحو.

93 ـ باب ما قيل في قتال الروم : ح. 2924.

أول جيش من أمتي يغزون البحر : أراد به جيش معاوية وهو أول من غزا البحر.
قد أوْجَبُوا : وجبت لهم الجنة أو أوجبوا استحقاق الجنة.
مدينة قيصر : أراد بها القسطنطينية.

95 ـ باب قتال الترك : ح. 2928.

ذُلْفُ الأنوف : جمع الأذلف وهو صغر الأنف مستوى الأرنبة.
المَجَانّ المُطْرَقَة : جمع مِجَن وهو الترس.
والمُطْرَقَة : هي التي ألبست الأطرقة من الجلود وهي الأغشية.
نِعَالُهُم الشَّعَر : يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا، أو بمعنى أن شعورهم كثيفة طويلة فهي كالنعال إذا أسدلوها.

97 ـ باب من صَفّ أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فَاسْتَنْصَرَ : ح. 2930.

يا أبا عمارة : كنية أبي الدرداء.
وَأخِفَّاؤُهُم : جمع خف بمعنى الخفيف، وهم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم.
حُسَّراً : جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه أو لا درع له ولا مغفر.
ليس بسلاح : أي ليس أحدهم متلبسا بسلاح.
فَرَشَقُوهُم : الرشق الرمى.

98 ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزَّلْزَلَة : ح. 2931.

مَلَأ الله بُيُوتَهُم : أي أحياء.

وقبورهم : أي أمواتا.

شَغَلُونَا : أي الأحزاب بقتالهم مع المسلمين.

حتى غابت الشمس : فيه دلالة على أن الصلاة الوسطى هي العصر.

ح. 2934.

وناس من قريش : هم الذين ذكرهم في الدعاء عليهم.

مِنْ سَلاهَا : السّلا هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي.

102 ـ باب دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس إلى الاسلام والنبوة : ح. 2942.

يوم خيبر : كان في أول سنة سبع.

الراية : العلم.

يرجون لذلك : حال كونهم راجين لإعطاء الراية.

حتى يكونوا مثلنا : مسلمين مثلنا.

حُمْر النَّعَم : أعزها وأحسنها.

ح. 2945.

لا يُغِيرُ : من الإغارة وهي الغزو.

حتى يصبح : المراد به دخول وقت الصبح وهو طلوع الفجر.

بِمَسَاحِيهِم : جمع مسحاة كالمجرفة إلا أنهامن حديد.

وَمَكَاتِلِهِم : جمع مكتل وهي القفاف شبه الزنبيل ويسع خمسة عشر صاعا.

ح. 2946.

أُمِرْتُ : يدل على أن الله تعالى أمره.

فقد عَصَمَ : حفظ وحقن، العصم في اللغة المنع، والعصمة الحفظ.

إلا بحقه : إلا بحق.
وحسابه على الله : أي فيما يسر به من الكفر والمعاصي، أي إنا نحكم عليه بالاسلام ونؤاخذه بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله والله يتولى حسابه.

103 ـ **باب من أراد غزوة فَوَرَّى بغيرها** : ح. 2948.

إلا وَرَّى : أصله من الورى وهو ما يجعل وراء الإنسان، والمعنى أنه سترها، وكنى عنها، وأوهم أنه يريد غيرها.
غزوة تَبُوك : كانت في سنة تسع من الهجرة في شهر رجب.
وَمَفَازاً : المغازة المهلكة سميت بذلك تفاؤلا بالفوز والسلامة.
فَجَلَّى للمسلمين أمرهم : أظهره ليتأهبوا.

104 ـ **باب الخروج بعد الظهر** : ح. 2951.

يصرخون : يلبون برفع الصوت.
بهما : أي بالحج والعمرة.

107 ـ **باب التوديع** : ح. 2954.

في بَعْثٍ : أي في جيش.
وأن النارَ لا يعذب بها إلا الله : لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله.

109 ـ **باب يُقاتَل من وراء الإمام ويُتَّقَى به** : ح. 2955 ، 2957.

الآخِرُون : في الدنيا.
السَّابِقُون : في الآخرة.
جُنَّة : أي سترة لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض، والجُنَّة الدرع.
والامام جنة : أي أنه يقي الزلل والسهو كما يقي الترس.

يُقَاتَلُ مِنْ وَرائِهِ : يقاتل معه الكفار والبغاة وسائر أهل الفساد.

وَيُتَّقَى به : يتقى بالإمام شر العدو وأهل الفساد والظلم.

وإن قال : بمعنى حكم.

فإن عليه منه : فإن الوبال الحاصل عليه لا على المأمور.

110 ـ باب البيعة في الحرب أن لا يفروا : ح. 2958.

من العام المقبل : أي الذي بعد صلح الحديبية.

فما اجتمع اثنان على الشجرة : ما وافق منا رجلان على هذه الشجرة.

كانت رحمة : أي كانت هذه الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه.

على الموت : أي على الموت.

ح. 2959.

لما كان زمن الحرة : هي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن معاوية سنة ثلاث وستين.

والحَرّة : كل أرض كانت ذات حجارة سود محرقة.

111 ـ باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون : ح. 2964.

عزم الإمام على الناس فيما يُطِيقُون : يعني وجوب طاعة الإمام إنما يكون عند الطاقة.

والعَزْم : هو الأمر الحازم الذي لا تردد فيه.

أرأيت : أي أخبرني.

مُؤْدِياً : يعني ذا أداة للحرب كاملة أي قويا متمكنا.

نشيطا : من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتوثر فعله.

لا نُحْصِيهَا : لا نطيقها.

فَيَعْزِمُ علينا : يشدد علينا في أشياء لا نطيقها.

وإذا شك في نفسه شيء : أي من تقوى الله أن لا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله على ما فيه شفاؤه.

فشفاه منه : أي أزال مرض التردد فيه.

وأوشك : كاد.

مَا غَبَرَ : ما بقي.

كالثَّغْب : هو الماء المستنقع في الموضع المطمئن.

119 ـ باب الجَعَائل والحُمْلان في السبيل : ح. 2971.

الجَعَائِل : جمع جعيلة أو جعالة وهو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا، وهي ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه.

الحملان : جمع الحمل.

في السبيل : أي في سبيل الله وهو الجهاد.

أن يبتاعه : أراد أن يشتريه.

لا تَبْتَعْه : أي لا تشتره.

120 ـ باب الأجير : ح. 2973.

الأجير : أي الأجير في الغزو.

فاهدرها : أي أسقطها.

يَقْضَمُهَا : يمضغها ويقطعها.

الفَحْل : الجمل.

121 ـ باب ما قيل في لواء النبي (صلى الله عليه وسلم) : ح. 2974.

اللِّوَاء : الراية والعلم، وقد يفرق بينهما : فاللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل : اللواء العلم الضخم.

فَرَجَّل : من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط.

122 ـ **باب قول النبي (صلعم) : «نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر»** : ح. 2977.

بِالرُّعْب : بالخوف وهو من معجزاته (صلعم) الذي ألقاه الله في قلوب الكفار.

مَسِيرَةَ شهر : مسافة شهر.

جَوَامِعَ الكلام : إيجاز الكلام في إشباع المعاني.

بمفاتيح خزائن الأرض : ما فتح الله لأمته بعده فغنموه واستباحوا خزائن الملوك المدخرة.

أو أنه يريد الأرض التي فيها المعادن.

تَنْتَثِلُونَهَا : تستخرجونها من مواضعها.

123 ـ **باب حمل الزاد في الغزو** : ح. 2979.

لِسُفْرَتِه : السُفْرَة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.

ولا لِسِقَائِه : وهو ظرف الماء في الجلد ويجمع على أسقية، والسقاية إناء يشرب فيه.

إلا نِطَاقِي : النطاق هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها وترسلها على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها.

ح. 2982.

أمْلَقُوا : افتقروا ويعني هنا فنى زادهم.

في نحر إبلهم : أي بسبب نحر إبلهم.

ما بقاؤهم بعد إبلهم : بعد نحر إبلهم يشير إلى غلبة الهلكة على الراجل.

وَبَرَّك : دعا بالبركة.

عليه : أي على الطعام.

فَاحْتَثَى الناس : من الاحتثاء من الحثي وهو الحفن باليد.

127 ـ **باب الرِّدْفِ على الحمار** : ح. 2987.

الرِّدْفُ : المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب.

على إكَافٍ : ويقال وكاف والجمع أكف.
قطيفة : هي دثار مخمل.

130 - **باب التكبير عند الحرب** : ح. 2991.

واصَبْنَا حُمُراً : جمع حمار.
محمد والخميس : والجيش.
فلجأوا إلى الحصن : تحصنوا بحصن خيبر.
فاكفئت القدور بما فيها : قلبت ونكست.

131 - **باب ما يكره من رفع الصوت في الدعاء** : ح. 2992.

إذا أشرفنا : من قولهم أشرفت عليه إذا اطلعت عليه.
ارْبَعُوا : ارفقوا وامسكوا عن الجهر، وقفوا عنه.

133 - **باب التكبير إذا علا شَرَفا** : ح. 2994.

شَرَفاً : مكانا مشرفا مرتفعا.
تَصَوَّبْنَا : انحدرنا والتصويب النزول.

ح. 2995.
إذا قفل : إذا رجع.
أوْفَى : أشرف وعلا.
ثَنِيَّة : هي أعلى الجبل وهو ما يرى منه على البعد.
أوْفَدْفَدٍ : هو الأرض الغليظة ذات الحصى لاتزال الشمس ترف فيها.
آيِبُون : راجعون إلى الله.
الأحزاب : طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

136 ـ **باب السرعة في السير** : ح. 2999.

العَنَقُ : وهو السير السهل.
فَجْوَة : هي الفرجة بين الشيئين.
نَصَّ : ينص نصا وهو السير الشديد.

ح. 3001.
يمنع أحَدَكُم نَوْمَه : المراد يمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب.
نَهْمَتَه : الحاجة والمقصود.

141 ـ **باب الجاسوس** : ح. 3007.

التَّجَسّسُ : هو التفتيش عن بواطن الأمور.
رَوْضَةُ خَاخ : موضع بين مكة والمدينة.
ظَعينَة : هي المرأة في الهودج.
تَعادَى بنا خيلنا : تباعد وتجارى.
عقاصها : هو الشعر المضفور.
مُلْصَقاً في قريش : مضافا إليهم أو حليفا.
يَداً : نعمة ومنة عليهم.

142 ـ **باب الكُسْوَة للأسَارَى** : ح. 3008.

الكسوة : بالكسر والضم اللباس.
فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) له قميصا : أي نظر يطلب قميصا لأجله.
يُقْدَرُ عليه : أي جاء على المقدار.

146 ـ **باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري** : ح. 3012.

بالأبواء : من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.

بِوَدَّان : هي قرية جامعة بينها وبين الأبواء ثمانية أميال قريبا من الجحفة.

عن أهل الدار : عن أهل دار الحرب.

يُبَيَّتُون : من التبييت وهو أن يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف رجل من امرأة.

وَذَرَارِيهِم : المراد بالذراري هنا النساء والصبيان، ومنهم من قصر الذراري على الصبيان.

هم منهم : أي النساء والذراري.

154 ـ باب حرق الدور والنخيل : ح. 3020.

الا تُرِيحُنِي : ألا معناها العرض والتحضيض وتختص بالجملة الفعلية.

من ذِي الخَلَصَة : وهو اسم لذلك البيت، وذو الخلصة طاغية كانت لدوس يعبدونها أو هو بيت كان لخثعم يسمى الكعبة اليمانية.

هاديا : إشارة إلى قوة التكميل أي كاملا.

ومهديا : إشارة إلى قوة الكمال أي مكملا.

أجوف : مجوف أي خاوية.

فبارك : دعا بالبركة.

155 ـ باب قتل النائم المشرك : ح. 3022.

رَهْطاً : الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة ولا يكون فيهم امرأة.

فدخل حصنهم : الظاهر أنه خيبر.

في كُوَّة : بالضم والفتح وهي الثقب في جدار البيت.

فتعمدت الصوت : أي اعتمدت جهة الصوت إذا كان الموضع مظلما.

لأمِّكَ الوَيْل : دعاء.

تحاملت عليه : تكلفته على مشقة.

حتى قَرَعَ العظم : أي أصابه، وأصل القرع الضرب.

وأنا دَهِشٌ : متحير.

فَوُثِئَت : من الوثاء وهو أن يصيب العظم وهو لا يبلغ الكسر.

ما أنا ببارح : بذاهب.

الناعية : من النعي وهو الإخبار بالموت.
نعايا أبي رافع : أصوات المنادين بنعيه.
وما بي قَلَبَة : ما بي علة.

157 - **باب الحرب خُدْعَةٌ** : ح. 3027.

كِسْرَى : لقب ملك الفرس.
كنوزهما : الكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والذي يجمع ويدخر.
خُدْعَة : بالضم والفتح أي أن من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك، أو هي بمعنى أن تخدع.
والخديعة في الحرب تكون بالتورية وبالكمين وبخلف الموعد.
أو بمعنى الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة.

158 - **باب الكذب في الحرب** : ح. 3031.

مَنْ لكعب بن الأشرف : أي من لقتله، وكعب هذا هو يهودي كان يهجو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويؤذيه.
قَدْ عنّانا : أتعبنا.
وأيضا والله لَتَمُلّنَه : والله بعد ذلك تزيد ملالتكم عنه وتتضجرون منه أكثر.

164 - **باب ما يُكره من التنازع والاختلاف في الحرب** : ح. 3038.

التنازع : هو التخاصم والتجادل.
والاختلاف : أن يذهب كل واحد منهم إلى رأي وهو سبب الهلاك في الدنيا والآخرة.
يَسِّرَا : خذا بما فيه التيسير والتسهيل.
ولا تُعَسِّرَا : من التعسير وهو التشديد والتعصب.
وَبَشِّرَا : من التبشير وهو إدخال السرور.
ولا تُنَفِّرَا : من التنفير أي لا تذكرا شيئا يهربون فيه ولاتقصدا إلى ما فيه الشدة.

وتَطَاوَعَا : تحابا.
ولا تختلفا : لأن الاختلاف يورث الاختلاف.

ح. 3039.
الرَّجَّالَة : جمع راجل.
يوم أحُدُ : كان يوم السبت منتصف شوال من سنة ثلاث من الهجرة.
تَخْطَفُنَا الطَّيْر : من الخطف وهو استلاب الشيء وأخذه سرعة، وهو مَثَلٌ يريد به الهزيمة.
واوطأناهم : مشينا عليهم وهم قتلى على الأرض.
يَشْتَدِدْن : على الكفار، والاشتداد العدو.
وأسْوُقُهُنَّ : جمع ساق.
أي قوم : يا قوم وهو منادى.
ظَهَرَ أصحابكم : غلبوا.
صرفت وجوههم : قلبت وحولت إلى موضع جاءوا منه.
فذاك : أي حين.
في أخراهم : في جماعتهم المتأخرة.
بقي لك ما يسوءك : أي يوم الفتح.
مُثْلَةٌ : خدعة.
هُبَل : اسم صنم كان في الكعبة.
العُزَّى : تأنيث الأعز اسم صنم كان لقريش، أو هي شجرة لغطفان كانوا يعبدونها أمر بقطعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
مولانا : أي ناصرنا. والمولى يعني المالك والولي.

165 **ـ باب إذا فَزِعُوا بالليل** : ح. 3040.

الفزع : الخوف.
عُرْيٍ : مجرد من السرج.
لم تُرَاعُوا : لا تخافوا.

166 - **باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يُسْمِعَ الناس :** ح. 3041.

لِقَاحٌ : واحدها لقوح وهي الإبل الحلوب.
غَطَفَانَ وَفَزَارَة : قبيلتان من العرب.
لابَتَيْ المدنية : اللابَةُ هي الحَرَّة.
اندفعت : أسرعت في السير.
يوم الرُّضَّع : هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه.
أو هو الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من شدة الشره،
والمعنى هنا هو يوم هلاك اللئام.
فاستنقذتها : فاستخلصتها.
سقْيَهُم : هو الحظ من الشرب.
فَأَسْجِحْ : من الاسجاح وهو حسن العفو أي فارفق ولا تأخذ بالشدة.
يُقْرَوْنَ : أي يضافون من القِرَى وهو الضيافة.

167 - **باب من قال خذها وأنا ابن فلان :** ح. 3042.

خذها : أي الرمية.
يا أبا عمارة : كنية البراء.
غَشِيَهُ القوم : أحاطوا به.

168 - **باب إذا نزل العدو على حكم رجل :** ح. 3043.

بعث : أي بعث يطلبه.
أن تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَة : أي الطائفة المقاتلة منهم.
بِحُكْمِ الْمَلِكِ : وهو الله تعالى.

170 - **باب هل يستأسر الرجل؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل :** ح. 3045.

هل يستأسر : هل يسلم نفسه للأسر أم لا؟

عَيْناً : جاسوسا.
وَأمَّرَ : من التأمير، أي جعل عامر بن ثابت أميرا على الرهط.
بِالهَدْأة : موضع بين عسفان ومكة.
بَنُو لِحْيَان : من بقايا جُرْهُم دخلوا في هُذَيْل.
فَنَفَرُوا لهم : استنجدوا لأجلهم.
فاقتصوا آثارهم : اتبعوها.
لجاوا : استندوا.
العهد : الذمة.
بالنَّبْل : السهام العربية.
من قطف عنب : هو العنقود.
لَمُوثَقٌ : المربوط في الحديد.
ذَرُونِي : اتركوني.
فركع ركعتين : أي صلى ركعتين.
اللهم احصهم عددا : دعاء عليهم بالهلاك استئصالا أي لا تبق منهم أحدا.

171 ـ **باب فَكَاكَ الأسير** : ح. 3047.

فَكاَك : فتح الفاء وكسرها التخليص.
فَلَقُ الحبة : شقها في الأرض حتى نبتت ثم أثمرت فكان منها حب كثير.
وَبَرَأ : أي خلق.
النَّسْمَة : الإنسان والنفس.
العَقْل : الدية.

173 ـ **باب الحربي إذا دخل دار الاسلام بغير أمان** : ح. 3051.

الحربي : غير المستأس ومن لا يؤدي الجزية من الكفار ممن أعلن محاربته للمسلمين.
انفتل : انصرف.
فَنَفَلَه : أعطاه ما سلب منه.

النَّفْل : ما شرطه الأمير لمتعاطي خطر.
والسَّلَب : مركب المقتول وثيابه وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيبته أو في وسطه.

174 ـ **باب يُقَاتَلُ عن أهل الذمة ولا يُسْتَرَقّون** : ح. 3052.

أهْلُ الذِّمَّة : أهل الكتاب.
بذمة الله : أي عهد الله.
وأن يُقَاتَل من ورائهم : أراد به دفع الكافر الحربي ونحوه.
ولا يُكَلَّفُوا : من التكليف أن لا يزيدوا على مقدار الجزية.

175 ـ **باب جوائز الوفد** : ح. 3053.

وما يوم الخميس : أي يوم الخميس لتعظيم أمره في الذي وقع فيه.
حتى خَضَبَ : حتى بلل ورطب.
وأجيزوا الوفد : يقال أجازه بجوائز أي أعطاه عطايا والجائزة هي العطية.
الوفد : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك.

177 ـ **باب التَّجَمّل للوُفُود** : ح. 3054.

التَّجَمّل : أي التجمل باللُّبْس لأجل الوفود.
اسْتَبْرَق : الاستبرق ما غلظ من الحرير وهي لفظة أعجمية معربة أصلها استبره.
ابْتَعْ : أمر من الابتياع أي اشتر.
فتجمل : فتزين.
مَنْ لا خَلاقَ له : من لا نصيب له.
دِيبَاج : هي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب.

180 ـ باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم : ح. 3058.

عقيل : ابن أبي طالب.

بخيف بني كنانة : الخَيْفُ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل. والخيف الوادي.

المحُصَّب : من التحصيب.

حيث قَاسَمَتْ : حيث حالفت قريش.

ح. 3059.

الحِمَى : هو موضع يعينه الإمام لأجل نَعَم الصدقة ممنوعا عن الغير.

اضْمُمْ جناحك : ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة، ومعناه هنا كف يدك عن ظلم المسلمين.

الصُرَيْمَة : مصغر الصرمة وهي القطيعة من الإبل بقدر الثلاثين.

والغُنَيْمَة : مصغر الغنم.

وَرَبَّ الصريمة والغنيمة : صاحب القطيعة القليلة من الإبل والغنم.

أفتاركهم أنا : أنا لا أتركهم محتاجين ولا أجوز ذلك.

لا أبَا لَكَ : دعاء عليه.

لِيُرَوْن : بضم الياء بمعنى الظن، وبفتحها بمعنى الاعتقاد.

قَدْ ظَلَمْتُهم : يعني أهل تلك البلاد من بوادي المدينة.

لولا المال الذي أحصل عليه في سبيل الله : أي من الإبل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب.

182 ـ باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر : ح. 3062.

الفَاجِر : من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والذنوب. ويأتي بمعنى الذنب وبمعنى العصيان.

وَفَجَرَ فجورا : أي فسق.

وفجر : كذب، وأصله الميل، والفاجر المائل.

ويرتاب : يشك.

183 ـ **باب من تأمر من الحرب من غير إمْرَة إذا خاف العدو** : ح. 3063.

تَأمَّرَ : جعل نفسه أميرا على قوم في الحرب من غير تأمير الإمام أو نائبه.

فاصيب : أي قتل.

ثم أخذها : أي الراية.

من غير إمرة : صار أميرا بنفسه من غير أن يفوض إليه الإمام.

لَتَذْرِفَان : لتسيلان دمعا.

184 ـ **باب العون بالمَدَد** : ح. 3064.

المَدَدُ : هم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.

اسْتَمَدّوه : طلبوا منه المدد.

سموا القُرّاء : وذلك لكثرة قراءتهم.

يحطبون : يجمعون الحطب.

185 ـ **باب من غَلَبَ العَدُوّ فأقام على عَرْصَتِهِم ثلاثا** : ح. 3065.

العَرْصَة : البقعة الواسعة بغير بناء من دار وغيرها.

إذا ظهر : إذا غلب.

اقام ثلاث ليال : ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وترتيب الثواب، وفيه معنى التحدي لهم.

187 ـ **باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم** : ح. 3067.

فاخذه العدو : أي الكافر من أهل الحرب.

فظهر عليه : غلب عليه.

وأبَقَ : هرب.

188 ـ **باب من تكلم بالفارسية والرَّطَانَة** : ح. 3070.

الرَّطَانَة : هو كلام غير العربي، وَرَطَنَ إذا تكلم بكلام العجم.

بَهِيمَة : البهيمة من الأنعام، والبهم صغار الغنم.
فَحيَّ هَلابِكُم : أي أدعوكم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم.

ح. 3071.
خَاتَم النبوة : هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي النبي (صلى الله عليه وسلم).
فَزَبَرَنِي : من الزبر وهو النهي عن الإقدام على ما لا ينبغي.
دعها : اتركها.
أبْلِي واخْلِقِي : أي عش فخرق ثيابك وارقعها.
حتى ذكر : أي حتى ذكر القميص دهرا من طول ما لبس.

189 ـ **باب الغلول** : ح. 3073.

الغُلُول : هو الخيانة في المغنم، والسرقة في الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل.
لا ألْفَيَنَّ : لا أجدن.
ثُغَاءٌ : صوت الشاة.
حَمْحَمَة : صوت الفرس إذا طلب العلف.
لا أملك لك شيئا : من المغفرة لأن الشفاعة أمرها إلى الله.
قد أبلغتك : لا عذر لك بعد الإبلاغ وهذا مبالغة في الزجر.
رُغَاء : صوت البعير.
صَامِتٌ : وهو الذهب والفضة.
رِقَاع : جمع رقعة وهي الخرقة والمراد بها الثياب.
تَخْفِقُ : تتحرك وتضطرب.

190 ـ **باب القليل من الغُلُول** : ح. 3074.

القليل من الغلول : أي حكمه كحكم الكثير منه.
عَلَى ثَقَل : وهو العيال وما يثقل حمله من الأمتعة، ويقال الثقل متاع المسافر.

هو في النار : أي هذا جزاؤه، أو أن يصيبه في القبر ثم ينجو من جهنم، أو أن يكون وجبت له النار من نفاق كان يسره.

195 - **باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة** : ح. 3081.

وكان عثمانيا : يقدم عثمان بن عفان.

وكان علويا : يفضل علي بن أبي طالب.

جَرَّأ : من الجراءة وهي الجسارة.

روضة كذا : أو روضة خاخ.

لأجَرِّدَنَّكَ : يقال جردت الثوب عنه إذا نزعته وكشفت عنه.

حُجْزَتِهَا : هي معقد الإزار.

197 - **باب ما يقول إذا رجع من الغزو** : ح. 3085.

مَقْفَلَه : مرجعه.

فَصُرِعا : أي وقعا.

فاقتحم : من قحم في الأمر إذا رمى نفسه فيه من غير روية.

عليك المرأ ة : أي الزمها.

فَاكْتَنَفْنَا : أحطنا به.

فلما أشرفنا على المدينة : من أشرفت على الشيء إذا اطلعت عليه.

كتاب فرض الخُمُس

1 ـ **باب فرض الخمس** : ح. 3091.

شَارِفاً : المسنة من النوق.

ان ابْتَنِيَ : من الابتناء وهو الدخول بالزوجة وكذلك البناء.

بإذْخِرٍ : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها بيوت فوق الخشب.

وليمة عرسي : طعام الزفاف.

الغرائر : ظرف التبن ونحوه وهو جمع غرارة.

مُنَاخَتَان : مبروكان.

اجْتُبَّ : افتعل من الجَبِّ وهو القطع.

وبقرت : من البقر وهوالشق.

ولم أملك عيني : أي من البكاء.

في شَرْبٍ : جمع شارب.

فطفق : فجعل.

ثَمل : سكر.

صَعَّد النظر : صَوَّبه أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني.

فَنَكَصَ : من النكوص وهوالرجوع إلى وراء.

ح. 3094.

فَدَكٌ : بينها وبين المدينة مرحلتان وقيل ثلاثة.

مَتَعَ النهار : ارتفع وطال ارتفاعه أي بمعنى صار قرب نصف النهار.

علَى رِمَالِ سَرِيرٍ : ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه.
مفضيا إلى رماله : ليس بينه وبين رمـال شـيء أي ليس بين عـمـر وبين الرمـال فـراش.
يَا مَالِ : أي يا مالك مرخم بحذف الكاف.
بِرَضْخٍ : هي العطية القليلة غير المقدرة.
فاقبضه أيها المرء : هو عزم عليه في قبضه.
يختصمان : يتجادلان ويتنازعان.
تَيْدَكُم : أي اتئدوا تأنوا واصبروا.
أنْشُدُكُم الله : أسألكم بالله.

3 - باب نفقة نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاته : ح. 3097.

ذو كبد : حيوان أو إنسان.
إلا شطر شعير : الشطر الشيء. أو هو نصف وسق، أي جزء من شعير.
في رَفٍّ : شـبه الطاق، والرف خـشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجـدار يوقى به مـا يوضع عليه.
فَفَنِيَ : يعني فرغ.

4 - باب مـا جـاء في بيـوت أزواج النبي (صلى الله عليـه وسلم) ومـا نـسب مـن البيـوت إليهن : ح. 3100.

سَحْرِي : ما لحق بالحلقوم.
وَنَحْرِي : النحر الصدر.
سَنَنْتُه : سوكت.

ح. 3104.
هنا الفتنة : أي جانب المشرق وهو العراق وهذا مثار الفتنة.
قَرْنُ الشيطان : أي طرف رأسـه بمعنى يدني رأسـه إلى الشـمس في هذا الوقت، وقيل قرنه أمته وشيعته.

5 ـ باب ما ذكر من دِرْع النبي (صلى الله عليه وسلم) وَعَصَاه وَسَيْفِه وَقَدَحِه وَخَاتَمِه : ح. 3107.

جَرْدَاوَيْن : تثنية جرداء مؤنث أجرد أي الخَلِق، بحيث صار مجردا عن الشعر.

قبالان : تثنية قبال وهو ما يشد فيه الشِّسْع، وهو أيضا الزمام الذي يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها.

ح. 3111.

لو كان علي ذاكرا عثمان : أي بما لا يليق ولا يحسن.

سُعَاةُ عثمان : جمع ساع وهو العامل في الزكاة.

فاتيته بها : أي بالصحيفة التي فيها بيان أحكام الزكاة.

اغْنِهَا عنا : اصرفها عنا ومعناها الترك والإعراض.

6 ـ باب الدليل على أن الخمس لنوائب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمساكين : ح. 3113.

ان يُخْدمها : من الاخدام أي يعطيها خادما من السبي.

فَوَكلَّها إلى الله : فوض أمرها إلى الله.

ما تلقى من الرحى مما تطحن : في يدها.

بسبي : السبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء.

فلم توافقه : فلم تصادفه ولم تجتمع به.

مكانكما : الزما مكانكما.

7 ـ باب قول الله تعالى : «فإن لله خمسه وللرسول» : ح. 3115.

لا نُكْنِيكَ : من التكنية، والكنية عند أهل العرب كل مركب إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم، وهي من أقسام الأعلام وتكون للتعظيم.

ولا نُنْعِمُكَ عينا : أي لا نقر عينك بذلك ولا نكرمك.

ح. 3118.

يَتَخَوَّضُون : من الخوض والتخوض تفعل منه، والمعنى هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.

بغير حق : بغير قسمة حق.

8 **- باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «أحلت لكم الغنائم»** : ح. 3124.

غزا نبي من الأنبياء : هو يوشع بن نون، ولم تحبس الشمس إلا له ولنبينا (صلى الله عليه وسلم) صبيحة الاسراء.

مَلَكَ بُضْعَ امرأة : البُضع هو النكاح، أي ملك عقدة نكاحها ويقع على الجماع وعلى الفرج.

ولَمَّا يبني بها : ولما يدخل عليها.

خَلِفَات : جمع خَلِفة من الناقة الحامل.

فدنا من القرية : قيل هي أريحا.

لم تَطْعَمْهَا : لم تذق طعمها.

غُلُولا : خيانة في المغنم.

فَأحلّها لنا : رحمة من الله علينا وهي من خصائص النبي (صلى الله عليه وسلم).

11 **- باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه** : ح. 3127.

يَخْبَأ : من خبأت إذا أخفيت، والخبيئة الشيء المخبوء.

مُزَرَّرَة : من زررت القميص إذا اتخذت له أزرارا.

فَتَلَقَّاه به : فاستقبله بأزراره ليريه محاسنه.

13 **- باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وولاة الأمر** : ح. 3129.

يوم الجَمَل : يوم وقعة كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما وهي في هودج على جمل، في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين للهجرة.

لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم : معناه ظالم عند خصمه، مظلوم عند نفسه، لأن كلا الفريقين كان يتأول أنه على الصواب.

لأرَاني : لا أظن.

قَد وَازَى : أي ساوى.

فَحَسَبْتُ : فعددت.

تَسَعُ لهذه : تكفي للوفاء.

بالموسم : أي موسم الحج.

15 **- باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي (صلى الله وعليه وسلم) برضاعه فيهم فَتَحلّلَ من المسلمين** : ح. 3133.

كأنه من الموالي : يعني من سبى الروم.

هَلُمّ : تعال.

نفر : النفر رهط الإنسان وعشيرته، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة.

نستحمله : نسأله أن يحملنا، يعني أرادوا ما يركبون عليه من الإبل ويحملون عليها.

بَنْهب إبِل : بغنيمة.

غُرّ الذّرَى : الغر جمع أغر وهو الأبيض. والذرى جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه. يريد أنها ذور الأسنمة البيض من سمنهن وكثرة شحومهن.

وتحللتها : من التحلل وهو النفض من عهدة اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها.

ح. 3134.

سَرِيّة : وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو.

قِبَلَ نَجْد : ناحية نجد وجهتها.

فكانت سهامهم : أي أنصباؤهم.

وَنُفّلُوا : من التنفيل وهو الإعطاء لغة، والتنفيل عطية يخص بها الإمام من أبلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا.

ح. 3137.

أوْعِدَة : أي وعد.

فَحَثَى لي ثلاثا : أي ثلاث حثيات من حثى يحثي ويحثو، والحثية ما يملأ الكف.

عَنِّي : من جهتي.

أدْوَأ : من الداء أي المرض.

18 ـ **باب من لم يُخَمِّس الأسْلاب**: ح. 3141.

حديثة أسنانهما : شابان.

بين أضْلَعَ : أشد وأقوى.

لا يفارق سوادي سواده : لا يفارق شخصي شخصه، وأصله أن الشخص يرى على البعد أسود.

الأعجل منا : الأقرب أجلا.

فلم أنشب : فلم ألبث.

يجول في الناس : يضطرب في المواضع ولا يستقر على حال.

فابتدراه : سبقاه مسرعين.

فنظر في السيفين : ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما، ومقدار عمق دخولهما في جسم المقتول، ليحكم بالسيف لمن كان في ذلك أبلغ.

ح. 3142.

عَامَ حُنَيْن : كان في السنة الثانية من الهجرة، وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال.

جَوْلَة : دوران واضطراب.

على حبل عاتقه : ما بين العنق والمنكب.

ما بَالُ الناس : أي ما حالهم.

قتيلا : يعني مشارفا للقتل لأن قتل القتيل لا يتصور.

لاهَا اللّهِ إذاً : أي لا والله.

يَعْمِد : يقصد.

فابتعت به مَخْرِفاً : فاشتريت به بستانا.

19 ـ باب ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه : ح. 3145.

المُؤَلَّفَة قلوبهم : هم ضعفاء النية في الإسلام وشرفاء يتوقع بإسلامهم إسلام نظرائهم.

عَتَبُوا عليه : أي لاموا.

ظَلَعَهُم : هو الاعوجاج، ويعني هنامرض القلب وضعف اليقين.

وَجَزَعَهُم : هلعهم.

وَأَكِلُ : أفوض.

ح. 3147.

فَطَفِقَ : فأخذ.

فَحُدِّثَ : فأخبر.

فقهاؤهم : أصحاب الفهم والعلم.

ذوو رأينا : أصحاب رأينا الذين ترجع إليهم الأمور.

حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُم : الشبان الذين ما تمكنوا من القول بالصواب.

رحالكم : جمع الرحل وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من المتاع.

خير : أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من المال.

أَثَرَةً : من الاستئثار، يقال استأثر بالشيء إذا استبد به، وأراد هنا استقلال الأمراء بالأموال وحرمانكم منها.

ح. 3149.

بُرْدٌ نجَراني : البرد نوع من الثياب، ونجراني نسبة إلى نجران بلد باليمن.

صفحة عاتق : صفح كل شيء وجهه وناحيته.

جَذْبَة : جبذة.

ح. 3152.

اجْلَى : أخرج.

نُقِرّكُم : نترككم.

تَيْمَاء : من أمهات القرى على البحر من بلاد طي يخرج منها إلى الشام.

20 ـ باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب : ح. 3153.

بِجِرَاب : هو المِزْوَدُ وعاء من جلود.

فَنَزَوْتُ : وثبت مسرعا.

فاستحييت منه : استحيا من النبي (صلى الله عليه وسلم) من فعل ذلك.

كتاب الجِزْيَة والمُوَادَعَة

1 ـ **باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب** : ح. 3158.

الجِزْيَةُ : من الجـزاء لأنهـا مـال يؤخـذ من أهل الكتـاب جـزاء الإسكـان فـي دار الاسـلام.

المُوَادَعَة : المتاركة، والمراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة.

فَوَافَتْ : فوافقت.

فتعرضوا له : سألوه بالإشارة.

وأمِّلُوا : من التأميل.

أن تُبسط : أن تفيض عليكم أموالها.

فَتَنَافَسُوهَا : من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به.

ح. 3159.

في أفناء الأمصار : جماعاتهم وأخلاطهم، ورجل من أفناء الناس إذا لم يعلم ممن هو.

الهُرْمُزَان : ملك كبيـر من ملوك العـجم كـان في الجـيش الذي أرسلـهم يَزْدَجِر إلى قتال المسلمين وهم على القادسية.

شُدِخَ الرأس : كسر.

فَنَدَبَنَا : طلبنا واستدعانا.

حتى إذا كنا بأرض العدو : أي نُهَاوَند وهـي مـدينة جنوبي همـدان لهـا أنهـار وبساتين كثيرة الفواكه.

4 ـ **باب ما أقطع النبي (صلى الله عليه وسلم) من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجِزْيَة؟** : ح. 3165.

الفَيْءُ : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.
يُقِلّه : يحمله.
على كاهله : الكاهل هو ما بين الكتفين.

5 ـ **باب إثم من قَتَلَ مُعَاهَداً بغير جُرْم** : ح. 3166.
المُعَاهَد : هو الذمي لأنه من أهل العهد أي الأمان.
لم يَرَحْ : من راح فلان الشيء يراحه ويريحه إذا وجد ريحه.
من مسيرة أربعين عاما : أي على مسيرة أربعين عاما.

7 ـ **باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعْفَى عنهم؟** : ح. 3169.
إذا غدر المشركون : الغدر ضد الوفاء وهو الخيانة ونقض العهد.
صَادِقِي : أي صادقون.
تَخْلُفُونَا فيها : من خلف يخلف إذا قام مقام غيره، والخلف بتحريك اللام وسكونها كل من يجيء بعد من مضى.
اخْسَأوا : زجر لهم بالطرد والابعاد ودعاء عليهم بذلك.

10 ـ **باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بهم أدناهم** : ح. 3172.

ذِمَّةُ المسلمين وجوارهم واحدة : أي كل من عقد ذمة أي أمانا لأحد من أهل الحرب جاز أمانه على جميع المسلمين.
أدْنَاهُم : أقلهم عددا، ويدخل فيه الشريف، والدنيء، والرّجل، والمرأة وسواهم.
ما بين عَيْر : جبل بالمدينة.
حَدَثاً : هو الذي ينصر جانيا، أو أواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين من يقتص منه.
والمُحْدَث : هو الأمر المبتدع.
فَمَنْ اخْفَرَ : نقض.

12 ـ **باب المُوَادَعَة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره** : ح. 3173.

وهي يومئذ صلح : أي والحال أن خيبر يوم وقوع هذه القضية كانوا في صلح مع النبي (صلى الله عليه وسلم).

يَتَشَحَّطُ في الدم : يتخبط في دمه ويضطرب ويتمرغ.

كَبِّرْ كَبِّرْ : أمر من التكبير أي قدم الأسن يتكلم.

فَتَبرئكُم : من الابراء أي تبرأ إليكم من دعواكم بخمسين يمينا.

فَعَقَلَه النبي (صلى الله عليه وسلم) : أدى ديته، قطعا لنزاع، وإصلاحا وجبرا لخواطرهم.

15 ـ **باب ما يُحْذَرُ من الغَدْر** : ح. 3176.

قبة من أدم : من جلد.

ستّاً : أي ست علامات لقيام الساعة.

مُوْتَان : الموت أو الموت الكثير الوقوع.

كَقُعَاصِ الغنم : داء يأخذ الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.

اسْتِفَاضَة المال : كثرته.

فيظل ساخطا : يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ واحتقارا له.

هُدْنَة : أي صلح.

بَنِي الأصْفَر : الروم.

غاية : راية كما جاء عند أبي داود.

17 ـ **باب إثم من عَاهَدَ ثُمَّ غَدَر** : ح. 3180.

ثم غدر : نقض العهد.

لم تَجْتَبُوا : من الجباية إذا لم تأخذوا من الجزية والخراج.

المصدوق : الذي لم يقل إلا الصدق.

تُنْتَهَكُ : انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل من الجور والظلم.

فيمنعون ما في أيديهم : يمتنعون من أداء الجزية.

18 ـ **باب** : ح. 3181.

صِفّين : موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية.

اتَّهِمُوا رايكم : أي في هذا القتال يعظ الفريقين فإنما تقاتلون في الاسلام إخوانكم برأي رأيتموه.

يوم أبي جندل : كان في الحديبية لأن رده إلى المشركين كان شاقا على المسلمين.

لأمر يُفْظِعُنَا : الأمر الفظيع أي الشديد علينا.

إلا اسْهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفه غير امرنا هذا : يعني أمر الفتنة التي وقعت بين المسلمين.

كتاب بَدْءِ الخَلْق

1 ـ باب ما جاء في قول الله تعالى : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده).

ابشروا : من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما يصير إليه عاقبتهم.

فاعطنا : أي من المال.

فتغير وجهه : أي وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) إما للأسف على كونهم آثروا الدنيا، أو لأنه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به.

فجاء أهل اليمن : هم الأشعريون قوم أبي موسى الأشعري.

فاخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) : شرع يحدث.

تفلتت : تشردت.

ح. 3194.

لما قضى الله الخلق : لما خلق الله الخلق.

كتب في كتابه : أمر القلم أن يكتب في كتابه وهو اللوح المحفوظ.

فهو عنده : والعندية ليست مكانية، بل هو إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق، مرفوعا عن حيز إدراكهم.

فوق العرش : أي دون العرش استعظاما أن يكون شيء من الخلق فوق العرش.

غَضَبِي : المراد من الغضب معناه الغائي، وهو إرادة الانتقام ممن يقع عليه الغضب.

2 ـ باب ما جاء في سبع أرضين : ح. 3195.

ما جاء في سَبْعِ أرَضِينَ : أي في بيان وضعها.

قِيدَ شِبْرٍ : بكسر القاف وسكون الياء هو المقدار.
طُوِّقَهُ : من التطويق وهو أن يخسف الله به الأرض فتصيرالبقعة المغصوبة منها في عنقه يوم القيامة.

4 ـ **باب صِفَةِ الشمس والقمر** : ح. 3199.

أتدري : الغرض من هذا الاستفهام إعلامه بذلك.
حتى تسجد تحت العرش : ما المراد بالسجود وهي لاجبهة لها إذ الغرض تشبيهها بالساجد عند الغروب.
فتستأذن : يدل على أنها تعقل، واستئذانها من أجل الطلوع من المشرق.
ويوشك أن تسجد : بمعنى ويقرب أن تسجد.
فلا يقبل منها : فلا يؤذن لها حتى تسجد.
وتستأذن فلا يؤذن لها : تستأذن بالسير إلى مطلعها فلا يؤذن لها.
لِمُسْتَقَرٍّ لها : الحد لها من سيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب.

ح. 3200.
مُكَوَّرَان : أي مطويان ذاهبا الضوء.

5 ـ **باب ما جاء في قوله تعالى : (وهو الذي يرسل الرياح نُشُراً بين يدي رحمته)** : ح. 3206.

مَخِيلَة : السحابة التي يخال فيها المطر.
وتغير وجهه : خوفا من أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة.
عارضا : هو السحاب الذي يعترض في أفق السماء.

6 ـ **باب ذكر الملائكة** : ح. 3207.

المَلائِكَة : جمع مَلَك، هم أجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل بأشكال مختلفة، مقدسة عن الشهوة وكدورة الغضب، مسكنها السماوات.

عند البيت : أي الكعبة.

فَأتيتُ بِطَسْتٍ : الطست إناء.

فَشَقَ من النحر إلى مَرَاقِ الصدر : النحر الصدر، ومراق هو ما سفل من البطن ورق من جلده.

بدابة أبيض : هي البراق الدابة التي ركبها (صلى الله عليه وسلم) تلك الليلة.

وقد أرْسِلَ إليه : أي وقد بعثْ إليه للاسراء وصعود السماوات.

مَرْحَباً به : رحب الله به مرحبا.

وَلَنِعْمَ المجيء : أي نعم المجيء الذي جاء.

فلما جَاوَزْتُ بكى : لأجل الرقة لقومه والشفقة عليهم حيث لم ينتفعوا بمتابعته انتفاع هذه الأمة بمتابعة نبيهم، ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم.

يا رب هذا الغلام : هو على تعظيم منة الله عليه مما أناله من النعمة، وأتحفه من الكرائم، من غير طول عمر أفناه مجتهدا في طاعته. والغلام يطلق ويراد به القوي الطري الشاب.

فَرُفِعَ لي البيت المَعْمُور : أي كشف لي وقرب.

والبيت المعمور : بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضّرَاحُ والضريح وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، وقيل هو الكعبة.

آخر ما عليهم : أي من دخوله.

ورُفعت لي سِدْرَةُ المُنْتَهَى : السدرة شجرة النبي، وسميت بها لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

نَبِقُها : النبق حمل السدر الواحدة نبقة.

قِلال هَجَر : القلال الجرار.

الفيول : جمع فيل وهو الحيوان المعروف.

نهران باطنان : هما السبيل والكوثر كما قال مقاتل.

عَالَجْتُ بني اسرائيل : مارستهم.

فارجع إلى ربك : أي إلى الموضع الذي ناجيت ربك فيه.

فجعلها : فجعل الفريضة.

جعلها خمساً : خمس صلوات.

فسلمت : أي سلمت له ما جعل من خمس صلوات.

أمضيت فريضتي : أنفذتها.

وخَفَفْتُ عن عبادي : من خمسين إلى خمس.

وأجزي الحسنة عشرا : فيحصل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر صلوات.

ح. 3210

العَنَان : السحاب.

فَتَسْتَرِقُ : تسمع سرقة يقال : استرق السمع أي استرق مستخفيا.

إلى الكُهّان : جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار.

ح. 3214.

سِكّة : السكة الزقاق وهي الطريق.

بَنِي غُنْم : بطن من الخزرج من ولد غنم بني مالك بن النجار منهم أبو أيوب الأنصاري.

موكب جبريل : أي هذا موكبه أو انظر موكبه.

والموكب جماعة من ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه.

ح. 3222.

دخل الجنة أو لم يدخل النار : في إثبات دخول ونفي دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر.

من مات لا يشرك بالله شيئا : معناه من مات على التوحيد فإن مصيره إلى الجنة وإن نال قبل ذلك من العقوبة.

ولم يدخل النار : أي لم يدخل دخولا تخليديا.

7 ـ باب إذا قال أحَدُكُم آمين والملائكة في السماء : ح. 3225.

كَلْبٌ : يريد كلب دار، أما ما ليس بحرام مثل كلب الصيد، أو الحراسة، أو الماشية والزرع، فليس يمتنع دخول الملائكة.

ولا صورة : أي غير التي تمتهن في البسط والوسائد وغيرهما كالنقش والوشم والرسم في الثياب.

ح. 3231.

يوم العَقَبَة : هي التي تنسب إليها جمرة العقبة وهي بمنى.

على وجهي : أي انطلقت على الجهة المواجهة.

بقرن الثعالب : هو موضع بقرب مكة وهو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل.

وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير.

مَلَك الجبال : هو الملك الذي سخر الله له الجبال وجعل أمرها بيده.

اطبق عليهم الأخْشَبَيْن : الأخشبان هما جبلا مكة : أبو قيس وثور.

أن اطبق عليهم : أي أن يلتقيا على من بمكة فيصيران كطبق واحد عليهم.

من يعبد الله : يوحده.

ح. 3233.

رَفْرَفاً : هو ثياب خضر تبسط.

أو هو أجنحة جبريل عليه السلام يبسطها كما تبسط الثياب.

افق السماء : أطرافها.

ح. 3238.

فَجُئِثْتُ منه : رعبت.

هَوَيْتُ : سقطت.

الرِّجْزُ : الأوثان جمع وثن، وهو ماله جثة من خشب، أو حجر، أو فضة، أو جوهر.

ح. 3239.

آدم : من الأدمة وهي في الناس السمرة الشديدة.

جَعْد : غير سبط الشعر.

شَنُوءَة : اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات.

مربوع الخلق : معتدل الخلقة.

سَبْط الشعر : مسترسل الشعر.

في مِرْيَة : في شك.

8 ـ **باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة** : ح. 3244.

الجَنَّةُ : البستان من الشجر المتكاثف المظلل بالتفاف أغصانه، والتركيب دائر على معنى الستر، وكأنها لتكاثفها وتظللها سميت الجنة.

مَالا عَيْنٌ رَأتْ : ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة فيهن ليؤذن بأن انتفاء الموصوف أمر محقق لا نزاع فيه.

ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ : أي لا قلب ولا خطر أو لا خطور.

قُرَّةُ أعْيُن : مما تقر به عيونهم، يقال أقر الله عينك أي أبرد الله تعالى دمعتها لأن دمعة الفرح باردة

ح. 3245.

أول زُمْرَة : أي جماعة.

تَلِجُ : تدخل.

لا يَبْصُقُون ولا يَمْتَخِطُون ولا يَتَغَوَّطُون : من البصاق والمخاط والغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا.

وَمَجَامِرُهُم : جمع مجمرة وهي المبخرة.

الألُوَّة : وهو العود الذي يتبخر به.

وَرَشْحُهُم المِسْك : وعرقهم كالمسك في طيب الرائحة.

زوجتان : التثنية للتكرير لا للتحديد.

لا اختلاف بينهم : بين أهل الجنة ولا تباغض لصفاء قلوبهم.

يُسَبِّحُون : يلهمون التسبيح.

ح. 3250.

موضع سَوْط : أي مكانه، وقد خص السوط بالذكر هنا لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل، أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان الذي يريده لئلا يسبقه أحد.

خير من الدنيا وما فيها : يعني في الحسن والبهجة لأنه دائم لا يفنى.

ح. 3252.

لشجرة : هي طوبى لو رحلت جَذَعَة ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما.

في ظلها : راحتها ونعيمها وناحيتها.

وَلَقَابُ قَوْسٍ : القاب بمعنى القدر.

ح. 3256.

يَتَرَاءَيُون : يتراءون أي يرى بعضهم بعضا.

الغرف : جمع غرفة وهي العلية.

الغابر : الذاهب.

في الأفق : أي السماء.

9 - باب صفة النار وأنها مخلوقة : ح. 3262.

النَّارُ : يعني جهنم وليس المراد نفس النار، لأن جهنم فيها النار، وفيها الزمهرير، وهو البرد الشديد ولفظ جهنم يشملها، وعلى غير ذلك من أنواع العذاب.

مِنْ فَوْرِ جَهَنَّم : من شدة حرها، وَفَارَ جَاشَ.

ح. 3267.

فلانا : أراد به عثمان بن عفان.

فكلمته : أي فيما يقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نارها.

إلا أسْمِعُكُمْ : أي لا أكلمه إلا بحضوركم وأنتم تسمعون.

لا أكون أول من فتحه : أول من فتح بابا من أبواب الفتنة.

فَتَنْدَلِقُ أقْتَابُه : تنصب أمعاؤه من الاندلاق وهو الخروج بالسرعة، وأقتاب جمع قتب بالكسر وهي الأمعاء.

ما شأنك : ما حالك.

11 ـ باب صفة إبليس وجنوده : ح. 3280.

إبْلِيس : اسم مشتق من أبلس إذا يئس، أي أبلس من رحمة الله إذا يئس، ومنه سمي إبليس وهو أبو الشياطين.

إذا استجنح الليل : إذا أظلم.

أو كان جنح الليل : أوله.

فَكُفُّوا صبيانكم : ضموهم وامنعوهم من الانتشار.

وأَوْك : أمر من الايكاء وهو الشد، والوكاء اسم ما يشد به فم القربة.

وخَمِّرْهُ : من التخمير، وهو التغطية صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وغيرها.

ولو تَعْرِضُ عليه شيئا : إن لم تقدر على التغطية فلا أقل في أن تمد عليه عودا.

ح. 3281.

فانقلبت : فرجعت.

ليقلبني : قام معي يصحبني.

إن الشيطان يجري : أي جعل له قدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم، أو لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه.

ح. 3282.

يَسْتَبَّان : يتشاتمان.

أوْدَاجُه : جمع وَدَج بفتحتين وهو عرق في الحلق في المذبح، وانتفاخ الأوداج كناية عن شدة الغضب.

ما يَجِد : من وجد يجد موجدة إذا غضب.

تعوذ بالله من الشيطان : لأن الاستعاذة من الشيطان تذهب الغضب.

ح. 3288.

فَتَقُرَّهَا : من قررت الكلام إذا رددته في الأذن حتى يفهم.

كما تقر القارورة : وهو ما يسمع من حس الزجاج حين يحك بها على شيء، أو بمعنى يلقيها كمايستقر الشيء في قراره.

ح. 3289.

التَّثَاؤُب : مصدر من تثاءب يتثاءب والاسم الثؤباء وهو النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك، ويكون من امتلاء المعدة، وثقل البدن.

فليرده : فليكظم وليضع يده على فمه لئلا يدخله الشيطان.

إذا قال ها : كلمة ها حكاية صوت المتثاوب.

ح. 3290.

اي عباد الله : يعني يا عباد الله.

اخْرَاكُم : الطائفة المتأخرة.

فَاجْتَلَدَتْ : تضربت.

ما احتجزوا : ما امتنعوا منه.

بقية خير : بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان.

أو بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين.

ح. 3294.

وَيَسْتَكْثِرْنَه : يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه.

يَبْتَدِرْنَ : يتسارعن.

اضحك الله سِنَّكَ : المراد لازمه وهو السرور.

افظ واغلظ : من الفظاظة والغلظ بمعنى واحد، وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب.

فَجّاً : الفج هو الطريق الواسع.

إلا سلك فجا غير فَجِّكَ : وهو مثل لبعد الشيطان وأعوانه من عمر، وأنه لا سبيل لهم عليه.

14 ـ **باب قول الله تعالى : (وبث فيها من كل دابة) :** ح. 3297.

ذَا الطُّفْيَتَيْن : ضرب من الحيات في ظهره خطان أبيضان وهي حية خبيثة.
الأبْتَر : مقطوع الذنب أو الحية القصيرة الذنب.
يطمسان البصر : يمحوان نوره.
يَسْتَسْقِطان الحَبَل : الحَبَل بفتح الباء الجنين.

15 ـ **باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال :** ح. 3300.

شَعَفَ الجِبَال : جمع شعفة، وشعفة كل شيء أعلاه، والمراد هنا رأس الجبال.
مواقع القطر : أي المطر يعني الأودية والصحاري.

ح. 3305.
فُقدت أمة : طائفة.
إني لا أرَاها : لا أظنها مسخها الله إلا الفأر.
أفَاقْرَأ التَّوْرَاة : على سبيل الإنكار، وفيه تعريض بكعب الأحبار بأنه كان على دين اليهود قبل الاسلام.

ح. 3310.
سِلْغَ الحية : جلدها.
الجِنَّان : جمع جان وهي الحية البيضاء، أو الصغيرة، أو الرقيقة.
إلا كل أبتر ذي طفيتين : أي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين.

16 ـ **باب إذا وقع الذّبَاب في شراب أحدكم فَلْيَغْمِسْه :** ح. 3319.

نزل نبي من الأنبياء : هو عزير أو موسى عليهما الصلاة والسلام.
فلدغته نملة : قرصته.

فامر بجهازه : معناه أمر بتهيئة أمره في تلك النملة.
فَهَلاً نملة واحدة : فهلا أحرقت نملة واحدة.

17 ـ **باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه** : ح. 3320.

في شراب أحدكم : الشراب هنا يدخل فيه كل المائعات، وفي رواية أبي داود «في إناء أحدكم».
فليغمسه : من غمسه في الماء إذا غطه وأدخله.
في إحدى جناحيه : الجَنَاح حقيقة للطائر، وإذا استعمل في غيره يكون بطريق الاستعارة.
والأخرى شفاء : ذكر المالقي في جامعه أنه إذا أخذ الذباب الكبير وقطعت رؤوسها، وحك بجسدها الشعرة التي في الأجفان حكا شديدا، فإنه يبرئ الداء، كما أن سحق الذباب بصفرة البيض يضمد به العين ويمسح به لسعة الزنبور.

كتاب أحَاديث الأنبِياء

1 ـ **باب خَلْقِ آدم وذريتِه** : ح. 3326.

ستون ذراعا : المراد ذراعنا الذي نقيس به لأن ذراع كل أحد مثل ربعه.

اذْهَبْ فَسَلِّمْ : هو أول مشروعية السلام، وهو دال على أن تأكده وإفشاءه سبب للمحبة الدينية ودخول الجنة العلية.

ما يُحَيّونَكَ : من التحية.

تحيتك : أي هذه تحيتك.

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم : أي كل من يرزقه الله دخول الجنة يدخلها وهو على صورة آدم في الحسن والجمال، ولا يدخل على صورته التي كان عليها من سواد، أو عاهة، أو نقص.

ينقص : من طوله.

ح. 3329.

مَقْدَمُ : قدوم.

ثلاث : أي ثلاث مسائل.

أشراط : علامات.

ينزع الولد إلى أبيه : أي يشبهه ويذهب إليه.

فزيادة كبد حوت : زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها.

إذا غشي المرأة : إذا جامعها.

بُهُتٌ : جمع بهوت وهو كثير البهتان، أي كذابون وممارون.

أخْيَرُنَا : أفعل التفضيل من الخير.

ح. 3330.

لولا بنو إسرائيل : لأنهم أمروا بألا يخزنوا الأطعمة فادخروها، فكان ذلك سبب فسادها.

لم يخنز : لم ينتن لولا أن كتب الله الفساد على الطعام لخزنته الأغنياء عن الفقراء.

حَوّاء : سميت بذلك لأنها أم كل حي.

لم تخن أنثى زوجها : بسبب أن حواء دعت آدم إلى الأكل من الشجرة.

ح. 3331.

اسْتَوْصُوا : تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير.

خلقت من ضلع : وهو الضلع الأعوج الذي في أعلى الضلع، ويقال له القصيري.

فإن ذهبتَ تقيمه كسرته : هو ضرب مثل للطلاق، أي إن أردت منها أن تترك اعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها، يؤيده في رواية الأعرج "وكسرها طلاقها".

ح. 3334.

لأهْوَنِ أهل النار عذابا : أي لأيسر أهلها من حيث العذاب.

تفتدي به : من الافتداء وهو خلاص نفسه من الذي وضع فيه بدفع ما يملكه.

ما هو أهون : أسهل وأيسر.

2 ـ **باب الأرواح جنود مجندة :** ح. 3336.

الأرْوَاحُ : جمع رُوح وهو الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة.

جنود مُجَنَّدَة : جموع مجتمعة، وأنواع مختلفة، وأجناس مجنسة.

فَمَا تَعَارَفَ منها : تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في أخلاقها. وفيه إشارة معنى التشاكل في الخير والشر.

ائْتَلَفَ : إذا اتفقت الأشكال تعارفت وتألفت.

وما تناكر منها اختلف : إذا اختلفت تنافرت وتناكرت.

3 ـ باب قول الله عز وجل : (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه) : ح. 3337.

الدّجّال : فعال من أبنية المبالغة لكثرة الكذب فيه، وهو من الدجل وهو الخلط والتلبيس والتمويه.

لَمُنْذِرُكُمُوه : من الانذار وهو التخويف.

إنه أعور : أي أن إحدى عينيه ذاهبة والأخرى معيبة.

وأن الله ليس بأعور : للتنزيه.

ح. 3340.

في دَعْوَة : في ضيافة.

فَنَهَسَ : من النهس وهو أخذ اللحم بالأسنان بالفم.

أنا سيد الناس يوم القيامة : الذي يفوق قومه وينزع إليه في الشدائد، وخص يوم القيامة لارتفاع سؤدده، وتسليم جميعهم له.

في صعيد واحد : في أرض واسعة مستوية.

الا : كلمة ألا للتخصيص والعرض.

رَبِّي غَضِبَ : المراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب، والمعنى غضب الله ما يظهره من انتقامه فيمن عصاه، وما يشاهده أهل الجمع من الأهوال.

نَفْسِي نَفْسِي : أي نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها.

أنت أول الرسل : إلى أهل الأرض.

أمَا تَرَى : هو حرف استفتاح بمنزلة ألا.

تُشَفَّعْ : من التشفيع وهو قبول الشفاعة.

6 ـ باب قول الله تعالى : (وإلى عاد أخاهم هُودًا) : ح. 3344.

بِذُهَيْبَة : بالتصغير وإنما أنثها على نية القطعة من الذهب.

ثم أحَدُ بَنِي نَبْهَان : من بني نبهان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) هو زيد بن مهلهل.

ثم أحد بن كلاب : وهو كلاب بن ربيعة.

صَنَادِيدُ : الرؤساء جمع صنديد.
ويدعنا : يتركنا.
اتَأَلَّفُهُم : من التأليف وهو المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام.
فاقبل رجل : هو ذو الحويصرة واسمه حرقوص بن زهير.
غائر العينين : داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدقة.
مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْن : غليظهما.
كَثّ اللِّحْيَة : كثير شعرها غير مسبلة.
مَحْلُوق : محلوق الرأس.
مِنْ ضِئْضِئِ هذا : من عقبه وأصله، وهو كثرة النسل.
لا يجاوز حناجرهم : لا تفقه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون منه.
يمرقون : يخرجون منه.
يَمْرُقُون من الدين : أي يخرجون من طاعة الأئمة.
لئن ادركتهم : أدركت زمن خروجهم.

7 ـ باب قصة يَا جُوجَ وَمَاجُوج : ح. 3346.

يَا جُوجَ وَمَاجُوج : هما رجلان وأمتان، في كل أمة أربعمائة ألف أمة ليس فيها أمة تشبه الأخرى.
فَزِعاً : خشية أن يدركه وقتهم لما فيه من الهرج وهلاك الدين.
وَيْلٌ للعرب : كلمة ويل للحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وخص العرب بالويل لاحتمال ما وقع من الفتنة بعده.
مِنْ رَدْم : من سدر ياجوج وماجوج، يقال : ردمت الثلمة أي سددتها.
وَحَلَّقَ بإصبعه الإبهام والتي تليها : جعل السبابة في أصل الإبهام وضمها حتى لم يبق بينهما إلا خلل يسير.
الخَبَثُ : المعاصي.

ح. 3348.
وَسَعْدَيْكَ : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد.
والخير في يديك : ليس لأحد معك فيه شركة.

بَعْثَ النار : حزبها.

يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها : من الهول والشدة.

فَكَبَّرْنَا : عظمنا ذلك وقلنا الله أكبر سرورا بهذه البشارة.

كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود : فيه دلالة على كثرة أهل النار كثرة لا نسبة لها إلى أهل الجنة.

8 ـ باب قول الله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) : ح. 3349.

أنكم محشورون : جمع محشور من الحشر وهو الجمع.

حُفَاةً : جمع حاف وهو خلاف الناعل.

غُرْلا : جمع أغرل الذي لم يختتن.

ذات الشمال : جهة اليسار.

اصْحَابِي اصْحَابِي : أي هؤلاء أصحابي.

مُرْتَدِّينَ على أعقابهم : الارتداد هنا التأخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها.

ح. 3350.

قَتَرَة : سواد الدخان أو ظلمة.

غَبَرَة : غبار أي كآبة.

لا تُخْزِنِي : من الإخزاء وهو الذل والهوان.

الأبعد : من رحمة الله.

بِذِيخٍ : ذكر الضبع الكثير الشعر.

متلطخ : بالرجيع أو بالطين أو بالدم.

ح. 3351.

البيت : الكعبة.

هم : قريش.

فَمَالَه يَسْتَقْسِم : إبعاد منه في حق إبراهيم لأنه معصوم منه، والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام، وهي القداح.

ح. 3353.

أتقاهم : أشدهم تقوى.

فعن معادن العرب : أصلهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها.

فَقِهُوا : علموا وفهموا.

ح. 3355.

كـ ف ر : هذه الحروف إشارة إلى الكفر.

صاحبكم : يريد به رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فَجَعْدٌ : يراد به هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه.

آدم : من الأدمة وهوالسمرة.

مخطوم : مزموم بالخلبة أي الليفة.

انحدر في الوادي : هبط إليه.

ح. 3358.

ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك : مراده بالأرض الأرض التي وقع له بها ما وقع.

فاخبرته أنك أختي فلا تكذبيني : لأنه كانت من عادة هذا الجبار أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج، ولو قال له إنها امرأته لألزمه بالطلاق.

فأُخِذَ : اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع أو لكونه تناولها بيده فيبست إلى صدره.

فَدَعَتْ : كان دعاؤها : اللهم إنْ كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط علي الكافر.

فَأخْدَمَهَا هَاجَر : وهب لها خادما اسمها هاجر.

فاومأ بيده : أشار بيده.

مَهْيَمْ : يعني ما حالك وما شأنك.

رد الله كيد الكافر في نحره : هذا مثل تقوله العرب لمن أراد أمرا باطلا فلم يصل إليه.

يا بني ماء السماء : أراد بهم العرب لأنهم يعيشون بالمطر، ويتبعون مواقع القطر في البوادي لأجل المواشي.

9 ـ باب يَزِفّون النَّسَلانَ في المشي : ح. 3361.

يَزِفّون : يسرعون.
النَّسَلان في المشي : هو الإسراع في المشيء.
وَيَنْفِذُهم البصر : يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض.

ح. 3363.
جُلُوسٌ : أي جالسان.
وأمه : هاجر.
شَنَّةٌ : هي القربة اليابسة.

ح. 3364.
المِنْطَق : ما يشد به الوسط، ومعناه أنها تزينت بزي الخدم إشعارا بأنها خادم سارة لتستميل خاطرها.
لِتُعَفِّيَ أثرها : يقال عفا على ما كان منه إذا أصلح بعد الفساد.
عند البيت : أي عند موضع البيت.
عند دوحة : وهي الشجرة العظيمة.
ثم قَفَّى : من التقفية وهي الإعراض والتولى بمعنى ولى راجعا إلى الشام.
الثنية : هي في الجبل كالعقبة وقيل هوالطريق العالي.
بواد غير ذي زرع : هو مكة.
إذا نَفِدَ ما في السقاء : فرغ الماء الذي فيه.
يتلوى : يتمرغ وينقلب ظهراً لبطن.
يَتَلَبَّطُ : يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض.
سَعْيَ الإنسان المجهود : الذي أصابه الجهد وهو الأمر المشق.
صَـهْ : أي قالت لنفسها اسكتي.
تَسَمَّعَتْ : تكلفت في السماع واجتهدت فيه.
غَوَاث : أي إن كان عندك غواث أغثني.
فإذا هي بالمَلَك : فناداها جبريل.
فبحث بعقبه : كأنه حفر بطرف رجله.

حتى ظهر الماء : فاض.

تحوضه : تجعله كالحوض لئلا يذهب الماء.

وتقول بيدها : هو حكاية فعلها، وهذا من إطلاق القول على الفعل.

عَيْناً معينا : عينا جارية.

الضَّيْعَة : الهلاك.

كالرابية : المكان المرتفع.

رُفقة : الجماعة المختلطة.

جُرْهُم : حي من اليمن.

كَدَاء : محل في أعلى مكة.

عائفا : الذي يحوم حو ل الماء، والعائف الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض.

جَرِيّاً : رسولا.

فألفى : وجد.

الإنس : جنسها.

وَأنْفَسَهُم : رغّبهم فيه وفي مصاهرته.

يطالع تركته : يتفقد حال ما تركه.

يبتغي لنا : يطلب لنا الرزق.

يغير عتبة بابه :العتبة أسكفة الباب، ومعناها هنا المرأة.

وتزوج منهم أخرى : أي من جُرهُم.

اللهم بارك لهم في اللحم والماء : أي في طعامهم وشرابهم.

فهما لا يخلوان عليهما : أي المداومة على اللحم والماء لا يوافق الأمزجة إلا في مكة فإنهما يوافقانه.

أمْسِك : أبقيت.

كما يصنع الوالد بالولد : من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد.

10 ـ **باب** : ح. 3369.

اللهم صل على محمد : معناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف أجره ومثوبته.

كما صليت على إبراهيم : من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف، وما عرف من الصلاة على إبراهيم وآله.

وبارك على محمد : أي أثبت له وأدم عليه ما أعطيته من التشريف والكرامة، والبركة معناها الزيادة.

ح. 3371.

يُعَوِّذُ : يكثر التعويذ من عذت به إذا لجأت إليه، والتعويذ والتعوذ والاستعاذة كلها بمعنى واحد.

إن أباكما كان يعوذ : أي إبراهيم، ويعوذ بقوله أعوذ بكلمات الله التامة.

بكلمات الله التامة : المقصود هنا كل كلمة الله وهي القرآن، والتامة أي الكاملة، أو النافعة، أو الشافية، أو المباركة.

من كل شيطان : يدخل فيه شياطين الإنس والجن.

وَهَامَّة : واحدة الهوام ذوات السموم، وهو كل ما له سم يقتل.

لامَّة : العين اللامة هي التي تصيب بسوء.

11 - **باب قوله عز وجل : (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه...) :**

ح. 3372.

نحن أحق بالشك : في كيفية الإحياء.

إذ قال : حين قال.

يأوي إلى ركن شديد : أي إلى الله سبحانه وتعالى، أو أنه التجأ إلى الله في باطنه، وأظهر هذا القول إلى الأضياف، وسمى العشيرة ركنا لأن الركن يستند إليه ويعتمد عليه.

لأجبت الداعي : لأسرعت إلى الإجابة إلى الخروج من السجن ولما قدمت العذر.

19 - **باب قول الله تعالى : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) :**

ح. 3388.

عما قيل فيها : في عائشة من حديث الإفك.

إذ وَلَجَتْ : دخلت.

فعل الله بفلان وفعل : وهو مسطح بن أثاثة الذي خاض في الإفك على عائشة، ولما نزلت براءتها من السماء جلده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيمن جلد.

نمى : بتشديد الميم من التنمية وهي رفع الخبر.

بنافض : أي متلبسة بارتعاد، والنافض من الحمى هو ذات الرعدة والنفض لتحريك.

من أجل حديث : هو حديث الإفك.

فَمَثَلِي : صفتي.

20 ـ **باب قول الله تعالى : (وأيوب إذ نادى ربه... الآية)** : ح. 3391.

خَرَّ : سقط.

رِجْلٌ : جماعة من الجراد.

يَحْثِي : يأخذ بيديه جميعا.

بَلَى : أي أغنيتني.

عن بركتك : عن فضلك.

24 ـ **باب قول الله تعالى (وهل أتاك حديث موسى)** : ح. 3394.

ضَرْبٌ : نحيف خفيف اللحم.

رَجِلٌ : دهين الشعر مسترسلة.

رَبْعَةٌ : لا طويل ولا قصير.

من دِيمَاس : في غاية الاشراق والنضارة.

أخذتَ الفِطْرَة : أي الاستقامة، اخترت علامة الاسلام لكون اللبن سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين.

25 ـ **باب قول الله تعالى : (وَوَاعَدْنَا موسى ثلاثين ليلة)** : ح. 3398.

يصعقون : من صعق الرجل إذا غشي عليه، وهي صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماوات والأرض.

يفيق : ينتبه من الغشي.
اول من يفيق : أول من تنشق عنه الأرض.

27 ـ باب حديث الخَضِر مع موسى عليهما السلام : ح. 3402.

الخَضِر : اسمه اليسع بن ملكان بن فالغ، وقيل إنه الرابع من ولد ابراهيم لصلبه. وقد قيل له الخضر لأنه إذا صلى اخضر ما حوله، والجمهور على أنه نبي.
فَرْوَة : هي جلدة وجه الأرض جلس عليها الخضر فأنبتت وصارت خضراء بعد أن كانت جرداء. أو هي الهشيم من نبات الأرض أخضر بعد يبسه وبياضه.

28 ـ باب : ح. 3403.

الباب : أراد به باب القرية وأنه كان قبل القبلة، وهو باب الحطة من باب إيليا من بيت المقدس.
سُجَّداً : منحنين ركعا، أو خضوعا وشكرا لتيسير الدخول.
وقولوا حِطَّة : أي مغفرة.
فبدلوا : غيروا لفظة حطة وقالوا حنطة سمقاتا أي حمراء.
استَاهِهِم : جمع الاست، أي على أوراكهم منحرفين.
وقالوا حبة في شعرة : وغرضهم مخالفة ما أمروا به من الاستغفار وطلب حطة العقوبة.

29 ـ باب «يَعْكِفُون على أصنام لهم» : ح. 3406.

يَعْكِفُون : من عكف عكوفا وهو الإقامة على الشيء والمكان ولزومهما، وقيل لمن لازم المسجد على العبادة عاكف ومعتكف.
اصنام : على صورة البقر.
نجني : من الجَنْي وهو أخذ التمر من الشجر.
الكَبَاث : تمر الأراك إذا يبس وهو يشبه التين يأكله الناس والإبل والغنم وفيه حرارة.
عليكم بالأسود منه : دال على تمييزه بين أنواعه.

31 ـ **باب وفاة موسى وَذِكْرُهُ بَعْدُ** : ح. 3407.

حَكَّه : ضربه.
فقل له : أي لموسى.
على مَتْن ثور : هو الظهر.
أي رب : يا رب.
ثم ماذا : أي ثم ما يكون بعد ها أحياة أو موت.

ح. 3409.
اصطفاك الله : جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك أي اختارك.
فحج آدم : غلبه بالحجة وظهر عليه.

32 ـ **باب قول الله تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون)** : ح. 3411.

كَمُلَ : بضم الميم وفتحها وكسرها من الكمال وهو التناهي من جميع فضائل الرجال.
إن فضل عائشة على النساء : أي على نساء هذه الأمة في الفضيلة.
على الثريد : من ثردت الخبز ثرداً إذ كسرته فهو ثريد، والثريد غالبا لا يكون إلا باللحم.

37 ـ **باب قوله تعالى : «وآتينا داود زبوراً» : ح.** 3417.

القرآن : في رواية الكشميهني القراءة. ويقال بأن القرآن هنا بمعنى التوراة أو الزبور.
بِدَوَابِّه : ما يختص بركوبه.
فيقرأ قبل أن تُسْرَج : وفي رواية فلا تسرح حتى يقرأ القرآن.
ولا يأكل إلا من عمل يده : وهو من ثمن ما كان يعمل من الدروع من الحديد.

46 ـ **باب قوله تعالى : (إذ قالت الملائكة يا مريم...) :** ح. 3434.

نساء قريش : وهو كناية عن نساء العرب.

أحناه على طفل : أشفقه وأعطفه.

وأرعاه : أفعل التفضيل من رعى رعاية.

في ذاته : في ماله.

48 ـ **باب قول الله : (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) :** ح. 3443.

انا أوْلَى الناس بعيسى : أخص الناس وأقربهم إليه.

أوْلادُ عَلات : هم الأخوة لأب من أمهات شتى، أي أحوالهم واحدة.

دينهم واحد : أي التوحيد أي أصول الدين وأصول الطاعات واحدة.

49 ـ **باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام :** ح. 3449.

ابن مريم : عيسى بن مريم.

وإمامكم منكم : يحكم بينكم بالقرآن، ويصلي معكم بالجماعة، والإمام من هذه الأمة.

50 ـ **باب ما ذُكِرَ عن بني اسرائيل :** ح. 3455.

قاعدت : من باب المفاعلة ليدل على قعوده.

تَسُوسُهُم : تتولى أمورهم، والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه.

خَلَفَهُ نَبِيٌّ : يقوم مقام الأول.

بيعة الأول فالأول : معناه إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة.

أعطوهم حقهم : أطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة.

ح. 3456.

سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُم : طريق الذين كانوا قبلكم، والسَّنَنُ السبيل والمنهاج.

شبْراً بشبر : اتباعا بشبر ملتبس بشبر، وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي.

لو سلكوا جُحْرَ ضَبٍّ : الضب دويبة تشبه الورن، وجه التخصيص بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك يتبعون طرائقهم.

ح. 3461.

ولو آية : أي آية من آية القرآن، ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآن ولو قل، ويشمل أيضا نقل جميع ما جاء به (صلى الله عليه وسلم) من الحديث.

وَحَدِّثُوا عن بني اسرائيل : جواز التحديث عنهم بما كان من أمر حسن.

وَلا حَرَجَ : ولا ضيق عليكم في الحديث عنهم.

ح. 3462.

لا يَصْبُغُون : أي شيب الشعر.

فَخَالِفُوهُم : أمر بمخالفتهم.

ح. 3463.

في هذا المسجد : أراد به مسجد البصرة.

فَجزعَ : لم يصبر على الألم.

فَحزَّ : قطع.

فما رقأ : لم ينقطع الدم، يقال : رقأ أي سكن وانقطع.

بادرني عبدي بنفسه : كناية عن استعجاله الموت.

51 ـ **باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل** : ح. 3464.

بَدَا لِلَّهِ : سبق في علم الله فأراد إظهاره فقضى.

يبتليهم : يختبرهم.

قد قَذِرَني : كرهني.

فمسحه : أي مسح على جسمه.

ناقة عُشَرَاء : حامل أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل.

شاة واحدة : أي ذات ولد.
وَوَلَّد هذا : أي صاحب الشاة.
في صورته وهيئته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو أبرص.
فقطعت به الحِبَال : الأسباب والعقبات.
أتَبَلَّغُ به : أتوصل إلى مرادي وأكتفي به.
كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ : أي كبيرا عن كبير في العز والشرف أي عن آبائي وأجدادي.
لا أجْهَدُكَ اليَوْمَ : لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه.

54 ـ **باب** : ح. 3467.

يُطِيفُ : يطوف من الطواف وهو الدوران حول الشيء.
بَركِيَّة : بئر.
بَغِيٌّ : زانية.
مُوقَهَا : المُوق وهو الذي يلبس فوق الخف وهو فارسي معرب.

ح. 3470.
ثم خرج يسأل : عن التوبة والاستغفار.
راهبا : الراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد.
فجعل يسأل : أي من الناس ليدلوه على من يأتي إليه فيسأله عن التوبة.
فأدركه الموت : أي في الطريق، والمراد إدراك أمارات الموت.
فَنَاءَ بِصَدْرِهِ : مال بصدره.
فأوحى الله إلى هذه : إلى القرية المتوجه إليها.
ما بينهما : ما بين القريتين.

ح. 3475.
أهَمَّهُم : أحزنهم.
المرأة المخزومية : هي فاطمة بنت الأسود كانت سرقت حليا في غزوة الفتح.
يجترئ : يتجاسر.
حِبٌّ : محبوب.
إنما أهلك الذين قبلكم : المراد به بنو إسرائيل.

ح. 3478.
رَغَسَه الله : أعطاه الله وأكثر ماله، وهو من الرغس أي البركة والنماء والخير.
لَمَّا حُضِـرَ : لما حضره الموت.
عاصف : شديد.
مَخَافَتُك : لأجل الخوف منك.
فَتَلَقَّاه : فاستقبله.

ح. 3483.
إن مما أدرك الناس : مما بلغ الناس.
من كلام النبوة : مما اتفق عليه الأنبياء أو مما ندب له الأنبياء.
من العتب ولم تخش العار.
فافعل ما شئت : فاصنع ما شئت أي ما تحدث به نفسك حسنا كان أو قبيحا.

ح. 3485.
الخُيَلاء : التكبر والتبختر مع الاعجاب.
يَتَجَلْجَلُ : يتحرك في الأرض، والجلجلة الحركة مع الصوت.

ح. 3488.
كُبَّة : قصة من شعر.
سماه الزور : الزور الكذب والتزيين بالباطل.

كتاب المَنَاقِب

1 - **باب قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى... الآية) :**

ح. 3493.

المَنَاقِبُ : جمع المنقبة وهي ضد المثلبة.

معادن : أي كمعادن الذهب والفضة.

خِيَارُهُم في الجاهلية خيارهم في الاسلام : من كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام شرفا.

إذا فقهوا : فإن تفقهوا وصلوا إلى غاية الشرف، والمعنى إذا فهموا أمور الدين.

في هذا الشأن : في الخلافة أو في الإمارة.

تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية : إذا تساووا في سائر الفضائل، أو بمعنى تجدون أكره الناس في هذا الأمر في خيارهم.

ح. 3494.

ذُو الوَجْهَيْن : هو المنافق، وهو الذي يمشي بين الطائفتين بوجهين، يأتي لإحداهما بوجه، ويأتي للأخرى بخلاف ذلك.

ح. 3499.

فِي الفَدَّادِين : بالتشديد وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث.

والفَدَّادُون : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان.
أهل الوَبَر : أهل البوادي.
والسكينة : الوقار والسكون..
يَمَانٍ : أي يماني نسبة إلى اليمن.
الحكمة : عبارة عن العلم المتصف بالأحكام، المشتمل على المعرفة بالله عز وجل، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، وكل كلمة وعظتك أو زجرتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة.

2 ـ **باب مناقب قريش** : ح. 3500.

مِنْ قَحْطَان : بنو قحطان هم العرب المتعربة وعرب اليمن.
لا تُؤْثَر : لا تروَى.
والأماني : جمع أمنية، والأماني هنا بمعنى التلاوة.
كَبَّه الله : أوقعه على وجهه.
ما أقاموا الدين : أي مدة إقامتهم الدين.

ح. 3504.
قريش والأنصار وَجُهَيْنَة وَأسلَم وَأشْجَع وَغِفَار : قبائل عربية.
مَوَالِيّ : أي أنصاري والمختصون بي.
ليس لهم مولى دون الله ورسوله : أي غير الله ورسوله، والمولى هنا بمعنى الناصر الولي، والمتكفل بمصالحهم، والمتولي لأمورهم.

ح. 3505.
ينبغي أن يؤخذ على يديها : أي تُمنع من الاعطاء ويحجر عليها.
أيؤخذ على يدي : أيحجر عبد الله علي.
الزُّهْرِيُّون : هم المنسوبون إلى زهرة، واسمه المغيرة بن كلاب أخوال النبي (صلى الله عليه وسلم).

إذا استأذنا : أي على عائشة في الدخول عليها.

فَاقْتَحِمْ الحجاب : ارم نفسك فيه من غير استئذان، وأراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عائشة وبين المستأذنين للدخول عليها.

وَدِدْت... إلى آخره : معناه إني نذرت مبهما، فلو كنت نذرت نذرا معينا لكنت تيقنت بأني أدّيته وبرئت ذمتي.

3 ـ **باب نَزَل القرآن بلسان قريش** : ح. 3506.

بِلِسَان قريش : أي بلغتهم.

فنسخوها : الضمير يرجع إلى الصحف التي كانت عند حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها.

للرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ : هم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن الحارث، وأما زيد بن ثابت فهو أنصاري خزرجي.

إذا اختلفتم فيه : من الهجاء وليس من الاعراب.

فإنما نزل بلسانهم : أي أن القرآن نزل بلسان قريش.

5 ـ **باب** : ح. 3508.

ليس من رجل : من زائدة، وذكر الرجل باعتبار الغالب وإلا فالمرأة كذلك.

ادَّعَى : انتسب لغير أبيه.

وهو يَعْلَمُه : والحال أنه يعلم أنه غير أبيه.

إلا كَفَرَ بالله : والمراد بالكفر كفران النعمة وهو مبالغة في الزجر والتوبيخ.

ليس لهم فيهم نسب : أي قرابة.

فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده : أي لينزل منزله من النار، أو فليتخذ منزلا بها.

ح. 3509.

الفِرَا : جمع فرية وهو الكذب والبهت.

أوْ يُرِيَ عينَه ما لم تر : من الاراءة أي أن يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأتاه.

أو يقول : بمعنى يفتري.

7 ـ **باب ذكر قَحْطَان** : ح. 3517.

حتى يخرج رجل : هو الجَهْجَاهُ الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة.

يسوق الناس بعصاه : كناية عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه.

8 ـ **باب ما يُنْهَى من دعوى الجاهلية** : ح. 3518.

غَزَوْنَا : هذه الغزوة هي غزوة المريسيغ وكانت في سنة ست من الهجرة.

ثَابَ : اجتمع معه الناس.

لَعَّاب : يلعب بالحراب.

فَكَسَعَ : من الكسع وهو أن تضرب بيدك أو برجليك دبر إنسان.

حَتَّى تَدَاعَوْا : حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم.

مَا بَالُ دَعْوَى الجاهلية : يعني لا تداعوا بالقبائل بل تداعوا بدعوة واحدة بالاسلام.

دَعُوهَا : أي هذه الدعوى أو المقالة.

9 ـ **باب قصة خُزَاعَة** : ح. 3521.

البَحِيرَة : هي الناقة التي يمنع درها أي لبنها لأجل الطواغيت، وقد كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر، بحروا أذنها أي شقوها وحرموا ركوبها ودرها، فلا تطرد عن مرعى لتعظيم الطواغيث.

السَّائِبَة : هي الناقة السائبة، وذلك أن الرجل منهم كان يقول إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها.

13 ـ **باب من انتسب إلى آبائه في الاسلام والجاهلية** : ح. 3527.

اشتروا أنفسكم من الله : مشترون أنفسهم باعتبار التخليص من العذاب بائعون باعتبار تحصيل الثواب.

يا أم الزبير : هي عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسمها صفية بنت عبد المطلب.

15 ـ **باب قصة الحَبَش** : ح. 3529 ، 3530.

الحَبَشُ : جنس من السودان وهم أولاد حام بن نوح عليه الصلاة والسلام.

تُدَفِّفَان : تضربان في الدفوف.

مُتَغَشٍّ : من تغشى إذا تغطى بثوبه.

فزجرهم : فزجر أبو بكر الحبشة أي لامهم.

دَعْهُم : اتركهم آمنين.

أمْناً : أي ائتمنوا أمنا ليس لأحد أن يمنعكم.

16 ـ **باب من أحب أن لا يسب نسبه** : ح. 3531.

لا يسب نسبه : لا يشتم أهل نسبه.

كيف بنسبي : كيف تهجو قريشا مع اجتماعي معهم في النسب.

لأسُلَّنَّكَ منهم : لأخلص نسبك منهم أي من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك.

يُنَافِحُ : يدافع.

18 ـ **باب خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 3535.

مَثَلِي : المثل ما يضرب به الأمثال، والمثل النظير.

إن مَثَلي ومَثَل الأنبياء إلى آخره : تشبيه الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس إلى مكارم الأخلاق، ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وهي مثل موضع لبنة.

فَانَا الـلَّبِنَةُ : كـأنه هو تلك اللبنة التي بها إصلاح ما بقي من البيت.

إلا موضع لبنة : اللبنة القطعة من الطين تعجن وتيبس ويبنى بها.

20 - **باب كُنْيَة النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 3539.

الكُنْيَة : من الكناية كنيت عن الأمر بكذا إذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا.
فالكنية ما يصدر بأب أو أم.

واللَّقَبُ : ما يشعر بذم أو مدح.

ابو القاسم : كنية النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو أكبر أولاده.

سَمُّوا باسمي : أمر للجماعة من التسمية.

21 - **باب** : ح. 3540.

ابن أربع وتسعين : أي أن عمره أربع وتسعون سنة.

جَلْداً : قويا صلبا.

معتدلا : معتدل القامة.

شَاكٍ : من الشكوى وهو المرض.

23 - **باب صفة النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 3544.

قد شَمِطَ : صار شعر رأسه السواد مخالطا بالبياض.

فامر لنا : أي له ولقومه من بني سواءة على سبيل جائزة الوفد.

قَلُوصاً : هي الأنثى من الابل، وقيل هي الطويلة القوائم.

ح. 3546.

في عَنْفَقَتِه : العَنْفَقَةُ هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى.

شعرات بيض : الشعرات جمع شعرة، والبيض جمع أبيض، وشعرات جمع قلة فلا يكون زائدا على عشرة.

ح. 3550.

خَضَبَ : صبغ شعره بالحناء.

شيء : من الشيب.

في صدْغَيْه : الصدغ ما بين الأذن والعين.

ح. 3555.

تَبْرُقُ : تضيء وتستنير من الفرح.

المُدْلِجِي : وهو مُجَزِّز ونسبته إلى مدلج بن مرة وهو بطن من كنانة مشهور بالقيافة.

إن هذه الأقدام بعضها من بعض : وهو قضاء هذا القائف بإلحاق نسب أسامة بأبيه وقد كانوا يطعنون فيه.

ح. 3557.

قُرُون : جمع قرن وهو الناس المجتمعون من عصر واحد، وقيل مائة سنة أو سبعون سنة.

وقيل القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد.

فإنا فقرنا : أي نقيت من خير القرون أو أفضلها.

كنت فيه : ويروى كنت منه.

ح. 3558.

يسدل شعره : يترك شعر ناصيته على جبينه.

يَفْرِقُون : أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم.

يحب موافقة أهل الكتاب : لأنهم أقرب إلى الحق من المشركين.

ح. 3559.

فَاحشاً : من الفحش وأصله الزيادة بالخروج عن الحد.

مُتَفَحِّشاً : متكلفا في الفحش.

أحسنكم أخلاقا : وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل.

ح. 3564.

فَرَّجَ بين يديه : فتح ولم يضم مرفقيه إليه.

بَيَاض إبْطَيْه : المراد بوصف إبطيه بالبياض أنه لم يكن تحتهما شعر فكانا كلون جسده.

ح. 3565.

كان لا يرفع إلى آخره : ظاهره أنه لم يرفع إلا في الاستسقاء، وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في مواطن، والمراد هنا أنه لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء.

ح. 3566.

وبِيص ساقيه : وهو البريق.

دُفِعَتْ : وصلت إليه من غير قصد.

بالأبْطَح : أبطح مكة وهو مسيل واديها.

بالهاجرة : وهو نصف النهار عند اشتداد الحر.

ح. 3568.

أبو فلان : لعله أبو هريرة.

أسَبِّحُ : أذكر أو أصلي صلاة التطوع.

لم يكن يَسْرُدُ : لم يكن يتابع الحديث استعجالا، أي كان يتكلم بكلام متتابع مفهوم واضح على سبيل التأني.

24 ـ **باب كان النبي (صلى الله عليه وسلم) تنام عينه ولا ينام قلبه** : ح. 3570.

ثلاثة نفر : هم الملائكة، وقيل الثلاثة هم جبريل وميكائيل وإسرافيل.

أيُّهُم هو : أي الثلاثة محمد، وكان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن أبي طالب.

خذوا خيرهم : لأجل أن يعرج به إلى السماء.

فكانت تلك : كانت القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر.

تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم : لأن نوم العين وعدم نوم القلب من خصائص الأنبياء.

25 ـ **باب عَلامَات النّبُوّة في الاسلام** : ح. 3572.

عَلامَات النبوة : العلامات جمع علامة ولم يقل معجزات، لأن العلامة أعم منها ومن الكرامة.

بِالزّوْرَاء : موضع بسوق المدينة.

يَنْبُع : إما أنه يخرج من نفس الأصبع وينبع من ذاتها، وإما أنه يكثر في ذاته فيفور من بين أصابعه، وهو أعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر.

زُهَاءَ : مقدار.

ح. 3576.

رَكْوَة : وهي إناء صغير من جلد يشرب منها.

فَجَهِشَ الناس : اسرعوا لأخذ الماء من الجهش، وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره ويريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه.

يثور : يفور.

ح. 3578.

ضعيفا : أعرف فيه الجوع.

وَلاثَتْنِي : من الالتياث وهو الالتفاف، أي لف بعضه على رأسه وبعضه على إبطه.

أرسلك : لأدعوك وقد جعل طعاما.

وليس عندنا ما نطعمهم : أي قدر ما يكفيهم.

عُكّة : إناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا والعسل.

هلمي يا أم سليم : المراد بذلك طلب ما عندها.

فَأدَمَتْه : جعلته إداما للمفتوت، أو أصلحته بالإدام.

ائذن لعشرة : أي الدخول لعشرة أنفس ليكون أرفق بهم.

ح. 3579.

كنا نَعدّ الآيات : وهي الأمور الخارقة للعادة.

تخويفا : لأجل التخويف.

في سفر : كان في غزوة خيبر كما هو عند أبي نعيم في الدلائل.

حيَّ على الطَّهُور : هلموا إلى الطهور والمراد به الماء.

والبركة : وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله تعالى.

ح. 3590.

خُوزاً : بلاد الأهواز.

كِرْمَان : هو ما بين خراسان وبحر الصين.

حتى تقاتلوا خوزا وكرمان : حتى تقاتلوا أهلها.

فُطْسُ الأنُوف : وهو مصغر الأنف مستوى الأرنبة.

المُجَانّ : جمع مجن وهو [illegible]س.

المُطْرَقَة : هي التي أطرقت بالعقب حتى غلظت.

ح. 3591.

أحرص : أكثر حرصا.

أنْ أعِيَ : أي أحفظ.

بين يدي الساعة : أي قبلها.

البارز : بفتح الراء أي البارزون لقتال أهل الاسلام.

ح. 3595.

الفاقة : الفقر.

الحِيرَة : بلد معروف مجاور الكوفة.

الظعينة : المرأة في الهودج.

دُعَّار : جمع داعر وهو الشاطر الخبيث والمراد قطاع الطريق.

وَطَيّ : قبيلة مشهورة.

سَعَّرُوا البلاد : أوقدوا نار الفتنة في البلاد.

فلا يجد أحدا يقبله : لعدم الفقراء في ذلك الزمان.

بِشقَّة تَمْرَة : هو النصف.

ح. 3601.

مَن تَشَرَّفَ : وفي رواية من يشرف من الاشراف وهو الانتصاب للشيء، والتطلع إليه، والتعرض له.

تستشرفه : تغلبه وتصرعه.

ملجأ : موضعا يلتجئ إليه.

أو مُعَاذاً : ملجأ.

ح. 3604.

يُهلك : من الاهلاك.

هـذا الحي : يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم حتى تتخبط أحوال الناس.

لو أن الناس اعتزلوهم : لكان خيرا لهم.

ح. 3607.

تَعَلَّمَ أصحابي الخير : أي كانوا يسألون عن أبواب الخير ويتعلمون الخير.

وتعلمتُ الشر : وأنا كنت أخاف على نفسي من إدراك الشر، وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير ويدفع الشر.

ح. 3609.

مَقْتَلَةٌ : مصدر ميمي أي قتل عظيم.

فئتان : قد يكون المراد منها فئة علي، وفئة معاوية، وما وقع بصفين من القتل.

يُبعث : يخرج ويظهر.

دَجَّالُون : جمع دجال، واشتقاقه من الدجل وهو التخليط والتمويه ويطلق على الكذب.

من ثلاثين : أي من ثلاثين نفسا.

ح. 3610.

إلى نصله : هو حديدة السهم.

إلى رُصَافِه : وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل وجمعه رَصَفَات.
إلى نَضِيِّه : فسره في هذا الحديث بالقِدْح وهو عود السهم قبل أن يراش وينصل.
إلى قُذَذِه : جمع قذة وهي واحدة الريش الذي على السهم.
سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ : يعني نفذ السهم في الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق شيء منه به.

والفرث ما يجتمع في الكروش مما تأكله ذوات الكروش.
مِثْلُ البَضْعَة : قطعة اللحم.
تَدَرْدَرُ : تضطرب.
على حين فُرْقَةٍ من الناس : على زمان افتراقهم - وفي رواية أخرى على خير فرقة أي على أفضل طائفة.

ح. 3613.
افتقد : بحث عنه فلم يجده.
فقال رجل : هو سعد بن معاذ أو سعد بن عبادة.
عِلْمَه : خبره.
جالسا منكسا : مهموما حزينا.
فقال شَرٌّ : أي حالي شر.
كان يرفع صوته : هذا التفات من الحاضر إلى الغائب، ومقتضى الحال أن يقول كنت أرفع صوتي.
حَبِطَ عَمَلُه : أي بطل.
فأتى الرجل فأخبره : أي أتى الرجل النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره أنه قال كذا وكذا.
ببشارة : وهي الخبر السار.

ح. 3614.
قرأ رجل : هو أسَيْد بن حضير.
تَنْفِرُ : من النفرة.
فلان : أي يا فلان معناه كان ينبغي أن تستمر في القراءة، وتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة، وتستكثر من القراءة.

ضبابة : سحابة تغشى الأرض كالدخان.
غَشِيَتْه : أحاطت به.

ح. 3616.
إن شاء الله : بمعنى الدعاء، أي دعاء له بتكفير ذنوبه.
كَلاَّ : أي ليس بطهور.
تُزيره : من الزيارة.

ح. 3622.
وَهَلِي : يعني وهمي واعتقادي يقال : وهلت من الشيء إذا غلطت فيه ونسيت.
أو هَجَر : مدينة باليمن.
من الفتح : فتح مكة.
بَقَراً : نحر البقر هو قتل الصحابة بأحد.
والله خير : ثواب الله خير، أي صنع الله بالمقتولين خيرا لهم من مقامهم في الدنيا.
وثواب الصدقة : يريد به ما بعد أحد.

ح. 3628.
بِعِصَابَةٍ دَسْمَاء : سوداء.

ح. 3632.
فَتلاحَيَا : تخاصما وتنازعا.
أبي الحَكَمَ : كناه الرسول بأبي جهل.
مَتْجَرَكَ : تجارتك.
دعنا عنك : أترك محاماتك لأبي جهل.
الصَّرِيخُ : فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث.

ح. 3633.
في صعيد : هو في اللغة وجه الأرض.

ذَنُوباً : الدلو الممتلئ ماء.

وفي بعض نزعه : في استقائه.

ضعف : إخبار عن حال ولايته لأنه اشتغل بقتال أهل الردة.

ثم أخذها : أي الخلافة.

فاستحالت غَرْباً : تحولت من الصغر إلى الكبر، والغرب الدلو العظيم يسقى به البعير، وهي أكبر من الذنوب.

عبقريا : العبقري كل شيء يبلغ النهاية في الخير والشر.

يَفْرِي فَرْيَه : يعمل عملا مصلحا ويأتي بالعجب في عمله.

بِعَطَنٍ : مبرك الابل حول موردها لتشرب عللا بعد مهل وتستريح منه.

26 - **باب قول الله تعالى : (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)** : ح. 3635.

في شأن الرجم : في أمره وحكمه.

نفضحهم : نكشف مساوئهم.

يقيها : من الوقاية وهو الحفظ من وصول الحجارة إليها.

كتاب فضائل
أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)

فضائل : جمع فضيلة خلاف النقيصة، والفضائل الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة.

أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : الأصحاب جمع صحابي، وهو من صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أو رآه من المسلمين ثم مات على الاسلام.

3 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) : ح. 3654.

أعْلَمَنَا : أي برسول الله (صلى الله عليه وسلم).

إن أمَنَّ النّاسِ عَلَيّ : من المن وهو العطاء والبذل.

خَلِيلاً : الخليل هو المنقطع إلى الله تعالى، الذي ليس في انقطاعه إليه ومحبته له اختلال، وقيل هو المختص، وأصل الخلة الاستصفاء، وخلة الله نصره.

وقيل : هو المحتاج الفقير، وقيل : هو من لا يتسع قلبه لسواه.

ولكن أخوة الاسلام : أفضل من كل أخوة ومودة لغير الله.

5 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (لو كنت متخذا خليلا) : ح. 3658.

كتب أهل الكوفة : أي بعض أهلها.

في الجَدِّ : في مسألة الجد وميراثه.
أنزله : أنزله أبو بكر منزلة الأب في الارث.

ح. 3661.
غامر : خاصم.
شيء : مراجعة ومحاورة.
أن يَغْفِرَ لِي : أن يسامحني أو أن يستغفر لي.
يَتَمَعَّرُ : يتغير لونه من الغضب.
حتى أشفق أبو بكر : حتى خاف أبو بكر أن يكون من النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى عمر ما يكره.
فَجَثَا : برك على ركبته.
أنا كُنْتُ أظْلَمَ : أي من عمر.

ح. 3662.
ذاتُ السَّلاسِلِ : كانت غزوة ذات السلاسل في سنة ثمان في جماى الآخرة، وسميت بالسلاسل لأنها كانت على ماء بأرض حذام يقال له السلاسل، أو لأن المشركين فيها ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا.
فقلت أي الناس أحب إليك : هذا السؤال من عمر، وإنما كان لما وقع في نفسه حين أمّرَه على الجيش وفيهم أبو بكر وعمر لأنه مقدم عنده في المنزلة فسأله لذلك.

ح. 3667.
بالسُّنْحِ : هي منازل بني الحارث بالعوالي بينه وبين المسجد النبوي ميل.
طِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً : أي في حالة حياتك وحالة موتك.
المَوْتَتَيْن : الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، فهم لا يموتون في قبورهم بل هم أحياء.

ح. 3668.

فنَشَجَ النَّاسُ : نشج الباكي إذا غص في حلقه البكاء، وقيل النشيج بكاء معه صوت.

سقيفة بني ساعدة : مجتمع ألأنصار ودار ندوتهم.

فَتَكَلَّمَ ابْلَغَ النّاس : فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس تأكيداً لمدحه.

وأعْرَبُهُمْ احْسَاباً : أشبه شمائل وأفعالا بالعرب، ويروى أعرقهم.

ح. 3669.

شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : من الشخوص، وهو ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه.

في الرَّفِيقِ الاعْلَى : أي الجنة، والرفيق جماعة الأنبياء عليهم السلام الذين يسكنون أعلى عليين.

وإن فيهم لنِفَاقاً : أي أن في بعضهم لمنافقين وهم الذين عرض بهم عمر.

ح. 3674.

وَوَجَّهَ : توجه أو وجه نفسه.

أرِيس : بستان في المدينة قريب من قبا.

قُفِّهَا : القف هو حافة البئر.

فدَلاَّهُمَا : أرسلهما.

يحرك الباب : معناه مستأذنا لا دافعا.

وِجَاهَهُ : مقابله.

فاوَّلْتُهَا قُبُورَهُم : أي أولت هؤلاء الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم.

6 ـ باب مناقب عمر بن الخطاب : ح. 3679.

رَأيْتُنِي : رأيت نفسي.

بالرُّمَيْصَاء : هو مصغر الرمصان مؤنث الأرمص لقبت بها لرمص كان بعينها. هي رميلة بنت ملحان الأنصارية زوج أبي طلحة.

خَشْفَةً : حركة أو صوتا.
بِفِنَائِه : ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج.
بأبي وأمي : أفديك بهما.
أعليك أغار : هذا من القلب أي منك أغار.

ح. 3685.
وُضِع عمر على سريره : لأجل الغسل.
فَتَكَنَّفَه : الناس : أحاطوا به، والأكناف النواحي.
فَلَمْ يَرُعْنِي : لم يخوفني ولم يفجأني.

ح. 3687.
أجَدّ : من أفعل التفضيل من جد إذا اجتهد يعني أجد في الأمور.
وأجود : من الجود يعني ولا أجود في الأموال.

ح. 3692.
فكَأنَّهُ يُجَزِّعُه : يزيل عنه الجزع.
ولئن كان ذاك : أي لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه.
فإن ذلك منّ : عطاء.
فهو من أجلك : أي جزعي من أجلك وأجل أصحابي استشعارا في فتن تقع بعده.
طِلاعُ الأرض : ملؤها.

ح. 3698.
مكانه : أي مكان عثمان.
هذه يد عثمان : أي بدلها.
فقال هذه البيعة : أي عن عثمان.
اذهب بها الآن معك : اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما أجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان.

ح. 3700.

قبل أن يصاب : قبل أن يقتل بأربعة أيام.

كيف فعلتما : في أرض سوادِ العراق توليتما مسحها.

حملتماها ما لا تطيق : هي لما حملناها مطيقة من الخراج والجزية.

إنّي لَقَائِمٌ في الصَّفّ : ننتظر الصلاة.

الكلب : أراد به العلج الذي طعنه، وهو أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.

الصَّنَعُ : أي الصانع.

منيتي : موتي.

كذبت : بمعنى أخطأت.

بنبيذ : المراد به ثمرات كانوا ينبذونها في ماء، أي ينقعونها لاستعذاب الماء من غير اشتداد ولا إسكار.

من جوفه : من جرحه.

وَقَدَم : أي فضل وسابقة.

وَدِدْتُ : أحببت أو تمنيت.

أن ذلك كفاف : هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة.

آل عمر : رَهْطُهُ.

في بني عدي : أبو قبيلته وهم العدويون.

لا تَعْدُهُم : لا تتجاوزهم.

لأوثِرَنَّهُ به على نفسي : أخصه بما سأل من الدفن ولأفضلنه.

ارفعوني : أقعدوني.

فولجت : دخلت.

ما أمِّرَ : مادام أميرا.

تَبَوَّأوا الدار : سكنوا المدينة قبل الهجرة.

رِدْءُ الإسلام : عون الاسلام الذي يدفع عنه.

جباة المال : الذين يجمعونها.

وَغَيْظُ العَدُوِّ : الذين يغيظون العدو بكثرتهم.

إلا فضلهم : أي ما فضل عنهم.

حواشي أموالهم : التي ليست بخيار ولا كرام.

بذمة الله : المراد به أهل الذمة.
وأنه يُقَاتَلُ من ورائهم : يعني إذا قصدهم عدو لهم يقاتلون لدفعهم عنهم.
ولا يُكلفوا إلا طاقاتهم : من الجزية.
والله عليه والاسلام : أي والله رقيب عليه والاسلام كذلك.
لَيَنْظُرَن : ليتفكر كل واحد منهما في نفسه.
فأسكت الشيخان : فسكت علي وعثمان.
أفتجعلون : أمر الولاية.
لا آلو : لا أقصر عن أفضلكم.
وولج أهل الدار : ودخل أهل المدينة.

9 ـ **باب مناقب على بن أبي طالب** : ح. 3701.

أنت مني : أنت متصل بي من جهة العلم والقرب والنسب.
انْفُذْ : أمْض.
حُمْر النَّعَم : الإبل الحمر وهي أحسن أموال العرب.

ح. 3707.
اقضوا كما كنتم تقضون : قاله لأهل العراق أي كما كنتم تقضون قبل هذا.
فإني أكره الاختلاف : يعني أن يخالف أبا بكر وعمر.

10 ـ **باب مناقب جعفر بن أبي طالب** : ح. 3708.

الخَمِير : الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة.
الحَبِير : الجديد والحسن، وقيل ثياب تصبغ باليمن.
ألصق بطني بالحصباء : لانكسار حدة الجوع.
لأستقرئ الرجل الآية : وهي معه يحفظها ليأخذه معه إلى بيته فيطعمه.
فنلعق : نلحس مما يبقى في جوانبها.

12 ـ **باب مناقب قرابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 3713.

ارْقُبُوا : احفظوا محمدا في أهل بيته فلا تؤذوا ولا تسبوهم.
وأهل بيته : هم فاطمة والحسن، والحسين لأنه لف عليهم كساء وقال : وهؤلاء أهل بيتي، ويضاف إليهم أزواجه الطاهرون.

ح. 3714.
بَضْعة : هي القطعة من الشيء.

13 ـ **باب مناقب الزبير بن العوام** : ح. 3719.

الحَوَارِي : الناصر، الخالص، الصافي، وهو الرجل الذي يستعين به فيما ينوبه.

14 ـ **باب ذكر طلحة بن عبيد الله** : ح. 3724.

التي وَقَى بها : يعني يوم أحد لما أراد بعض المشركين أن يضربوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
شَلّت : هو بطلان في اليد من سهم أصابه.

15 ـ **باب مناقب سعد بن أبي وقاص** : ح. 3725.

جمع لي أبويه : في التفدية قاله له : فداك أبي وأمي.

ح. 3727.
ما أسلم أحد : يعني في اليوم الذي أسلم فيه لأنه سبقته جماعة إلى الاسلام.
لَثُلُثُ الاسلام : أراد أنه الثالث بعد أبي بكر وخديجة، والمراد الرجال الأحرار لأن ابن عبد البر ذكر أنه السابع في الاسلام.

ح. 3728.
مَا لَهُ خِلْطٌ : لا نختلط بعضه ببعض لجفافه.
تُعَزِّرُني على الاسلام : تعلمني الصلاة وتعيرني بأني لا أحسنها.

لقد خبت : ضل عملي فيما مضى إن كنت محتاجا إلى تعليمهم.
وَشَوْا به : سعوا به.

18 ـ **باب ذكر أسامة بن زيد** : ح. 3733.

الوِجَادَة : أن يوقف على كتاب بخط شيخ فيه أحاديث ليس له رواية ما فيها، فله أن يقول : وجدت أو قرأت بخط فلان حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن.
تركوه : يعني أحدثوا ذلك بعد أنبيائهم.
لو كانت : أي لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها.

19 ـ **باب مناقب عبد الله بن عمر** : ح. 3738.

رؤيا : يختص بالمنام.
أعزب : الذي لا أهل له.
لها قرنان : أراد بها الطرفين.
لن تُرَاعَ : ولن ترع ومعناه لا تخف.

20 ـ **باب مناقب عَمّار وحذيفة** : ح. 3742.

ابْنُ أمٍّ عَبْد : أي عبد الله بن مسعود.
صاحب النعلين : لأن ابن مسعود كان يحمل نعلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويتعاهدها.
المِطْهَرَة : كل إناء يتطهر به.
الذي أجاره الله من الشيطان : يعني عمارا.
صاحب السر : هو حذيفة.

21 ـ **باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح** : ح. 3745.

لأهْلِ نَجْرَان : بلد باليمن.

لأبعثن : لما سألوه أن يرسل إليهم أمينا.
أميناً حَقّ أمينٍ : الأمين الثقة الرضا.
فاشرف أصحابه : تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها.

22 ـ **باب مناقب الحسن والحسين** : ح. 3753.

أحْسِبُه يَقْتُلُ الذباب : أظنه سأل عن المحرم يقتل الذباب.
أهل العراق يسألونه عن قتل الذباب : كأنه يقول هذا الشيء عجيب يسألونه عن قتل الذباب، وقد كانوا اجترأوا على قتل الحسين بن علي.
هُمَا : أي الحسن والحسين.
رَيْحَانَتَايَ : شبههما بذلك لأن الولد يشم ويقبل، والريحان المشموم.

23 ـ **باب مناقب بِلال بْنِ رَبَاح مولى أبي بكر** : ح. 3754.

دَفّ نَعْلَيْك : الدف السير اللين أو الخفيف.
أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا : أي بلال السيد الأول حقيقة، والثاني مجاز ومعناه أن بلالا من سادة هذه الأمة.

25 ـ **باب مناقب خالد بن الوليد** : ح. 3757.

حتى أخذ : وفي رواية حتى أخذها أي الراية.
سيف من سيوف الله : يعني خالد بن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله.

27 ـ **باب مناقب عبد الله بن مسعود** : ح. 3762.

السَّمْتُ : هو الهيئة الحسنة.
والهَدْيُ : الطريقة والمذهب.
وَدَلاً : الدل الشكل والشمائل.

28 ـ **باب ذكر معاوية بن أبي سفيان** : ح. 3765.

إلا بواحدة : بركعة واحدة.
إنه فقيه : وفي رواية أصاب إنه فقيه.
أصاب : أي السنة.
فقيه : يعرف أبواب الفقه لأنه صحب رسول الله (صلى لله عليه وسلم).

30 ـ **باب فضل عائشة** : ح. 3771.

عَلَى فَرَط : الفرط وهو المتقدم من كل شيء. والفرط الفارط السابق إلى الماء والمنزل.
صِدْق : صادق. أي أنك تلحقين بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر، وقد هيأ لك المنزل في الجنة فلا تحملي الهم وافرحي بذلك.

ح. 3773.
قلادَة : القلادة والعقد بكسر العين واحد، وهو كل ما يعقد ويعلق في العنق.
فَهَلَكَتْ : ضاعت.
فصلوا بغير وضوء : فيه دليل علي من عدم الماء والتراب يصلي علي حاله.

ح. 3775.
يَتَحَرَّوْنَ : يقصدون ويجتهدون.
فَمُرِي : أي قولي.
في لحاف امرأة : وفي رواية في ثوب امرأة، واللحاف اسم ما يتغطى به.

كتاب مناقب الأنصار

1 - **باب مناقب الأنصار** : ح. 3777.

الأنصار : جمع نصير وناصر، وهو اسم إسلامي سمى به النبي (صلى الله عليه وسلم) الأوس والخزرج وحلفاءهم.

يوم بُعَاث : وهو يوم من أيام الأوس والخزرج معروف، وبعاث على ليلتين من المدينة كانت به وقعة عظيمة بين الفريقين قبل الهجرة بخمس سنين.

يوما قدمه الله لرسوله : أي قدم ذلك اليوم لأجل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ لو كان أشرافهم أحياء لاستكبروا عن متابعة الرسول.

مَلأهُم : جماعتهم.

سَرَوَاتِهِم : خيارهم وأشرافهم وهو جمع السراة، والسرى هو السيد الشريف الكريم.

وجُرِّحُوا : وفي رواية وحرجوا من الحرج وهو الضيق، ويقع على الاثم والحرام.

5 - **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للأنصار (أنتم أحب الناس إلي)** : ح. 3785.

العُرس : طعام الوليمة.

مُمْثِلاً : منتصبا قائما أو بمعنى مكلفا نفسه وطالبا ذلك.

6 - باب أتْبَاع الأنصار : ح. 3787.

اتباع الانصار : جمع تبع وأراد بهم الحلفاء والموالي.

أن يجعل أتباعنا منا : أي يقال لهم الأنصار حتى تتناولهم الوصية بهم بالإحسان إليهم.

فَدَعَا بِهِ : بما سألوه من ذلك.

فَنَمَيْتُ : رفعته ونقلته.

7 - باب فضل دور الأنصار : ح. 3791.

دُورُ الأنْصَار : والدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال والمراد هنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا.

خَيَّرَ الأنْصَار : أي فضل بين الأنصار بعضهم على بعض.

أخيراً : يعني في الذكر.

اَوَ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ : أو ليس كافيكم بحسب السبق إلى الإسلام وبحسب المساعي في إعلاء كلمة الله.

وان تكونوا من الخيار : كونكم من الخيار وهو تفضيلكم على باقي القبائل.

11 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم : ح. 3799.

عَصَبَ على رأسه : وضع وأدار عليه.

حَاشِيَةَ بُرْد : البرد نوع من الثياب معروف، والبردة الشملة المخططة أو كساء أسود مربع تلبسه العرب.

كَرِشِي : الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان.

وَعَيْبَتِي : العيبة مستودع الثياب، يريد أنهم بطانته وخاصته.

قضوا الذي عليهم : وهو ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فوفوا ذلك.

وبقي الذي لهم : وهو دخول الجنة.

وتجاوزوا : لا تؤاخذوهم بالاساءة، والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود.

12 ـ **باب مَنَاقِبِ سعد بن معاذ** : ح. 3802.

أهْدِيَتْ : أهداها النبي (صلى الله عليه وسلم) أكَيْدِردُومَة.
مناديل : المناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد.
مناديل سعد خير منها : أي مناديل سيدكم في الجنة أحسن مما ترون.
وتخصيص سعد به لأنه يعجبه ذلك الجنس من الثوب.

ح. 3803.
اهتز : اهتز من الاهتزاز وهو الحركة والاضطراب، والمراد هنا السرور والاستبشار بقدومه.
العَرْش : العرش السرير الذي حمل عليه، والمراد عرش الرحمان كما جاء صريحا في الحديث.

ح. 3804.
أن ناسا : هم بنو قُرَيْظَة.
قريبا من المسجد : أراد به المسجد الذي أعده صلى الله عليه وسلم أيام محاصرته لبني قريظة.
إلى خيركم : الخطاب للأنصار لأنه سيدهم.

ح. 3809.
أمَرَني أن أقرأ لم يكن : أمرني أن أقرئك هذه السورة لتعليمه لا ليتعلم منه، والحكمة من القراءة عليه أن يتعلم أبي ألفاظه، وكيفية أدائه، ومواضع الوقوف.
لم يكن الذين كفروا : تخصيص هذه السورة بالذكر، لما احتوت عليه من التوحيد، والرسالة، والإخلاص.
وسماني؟ : هل نَصّ علي باسمي.

17 ـ **باب مناقب زيد بن ثابت** : ح. 3810.

جَمَعَ القرآن : أي استظهره حفظا.
أحد عمومتي : من قبيلة بني حرام.

18 ـ **باب مناقب أبي طلحة** : ح. 3811.

مُجَوِّبٌ : مترس عليه يقيه بالجوبة وهي الترسة.
بِجَحَفَة : هي الترس إذا كان من الجلد ليس فيها خشب.
انشرها : انثرها.
فأشرف : من الاشراف وهو الاطلاع من فوق.
نَحْرِي دُونَ نَحْرِك : نحري قدام نحرك، يعني أقف بين يديك حتى إذا جاء السهم يصيب نحري ولا يصيب نحرك.

19 ـ **باب مناقب عبد الله بن سَلام** : ح. 3813.

ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم : كره الثناء عليه بذلك تواضعا.
ارْقَهْ : اصعد.
مِنْصَفٌ : وهو الخادم.
الاسلام : يريد به جميع ما يتعلق بالدين.
العمود : الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها.
العُرْوَة الوُثْقَى : الإيمان بالله.

ح. 3814.
وتدخل في بيت : أي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه.
بأرض : أرض العراق.
الرِّبَا فَاشٍ : ظاهر شائع.
قَتٌّ : نوع من علف الدواب.
فإنه ربا : أي أن قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا، أو أنه عنده حقيقة ربا.

20 ـ **باب تزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) خديجة وفضلها** : ح. 3815.

خير نسائها مريم : أي نساء الدنيا، أو خير نساء الأمة التي كانت فيها مريم.

وخير نسائها خديجة : خير نساء الأمة أيضا أمة الاسلام خديجة ومنهم من عممها بأن ذهب إلى خير نساء الأرض أو زمانها.

ح. 3816.

هَلَكَتْ قبل أن يتزوجني : ماتت.

ببيت من قَصَبٍ : المراد به قصب اللؤلو المجوف أو قصب من ذهب منظوم بالجواهر.

فَيُهْدِي في خَلائِلِهَا : جمع خليلة وهي الصديقة، وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى يتعاهد صواحباتها.

مَا يَسَعُهُنَّ : ما يكفيهن.

ح. 3821.

فعرف استئذان خديجة : تذكر استئذانها لشبه صوتها بصوت خديجة.

حمراء الشِّدْقَيْن : قد سقطت أسنانها من الكبر، ولم يبق بشدقيها بياض من الأسنان.

خيرا منها : أي من خديجة، وتعني عائشة نفسها، والمراد بها الخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن.

22 ـ **باب ذكر حُذَيْفَة بن اليَمَان العَبْسِي** : ح. 3824.

أخْرَاكُم : اقتلوا أخراكم أو انصروا أخراكم.

فاجتلدتْ : يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا.

أبِي أبِي : يحذر المسلمين عن قتل أبيه.

ما احتجزوا : ما انفصلوا من القتال.

مازالت في حذيفة منها : أي بسبب هذه الكلمة، وتعني أن فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته.

25 ـ **باب بُنْيَان الكعبة** : ح. 3830.

يَقِيكَ : يحفظك.

فَخَرَّ : سقط إلى الأرض.
وطمحت عيناه : ارتفعت.
إزاري إزاري : أي ناولوني إزاري.

26 ـ باب أيام الجاهلية : ح. 3835.

حِفْشٌ : البيت الضيق الصغير، والحفش أصلا هو الدرج.
الوِشَاح : هو شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز، تشده المرأة بين عاتقها وكشحها.
من تعاجيب ربنا : من عجائب.
الحُدَيّا : مصغر الحِدأة.
وَازَتْ : قابلت.

ح. 3842.
يخرج : من الإخراج أراد أنه يأتى له بما يكسبه من الخراج، وهو ما يقرره السيد على العبد من مال يدفعه إليه من كسبه.
تكهنت : من الكهانة وهو إخبار عما سيكون من غير دليل شرعي.
فاعطاني بذلك : بمقابلة ما تكهنت.
فَقَاءَ : أي استفرغ كل ما أكل منه.

27 ـ باب القَسَامَة في الجاهلية.

القسامة : إقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم، أو هي قسمة اليمين عليهم.

ح. 3847.
ليس السَّعْيُ : المراد منه السعي اللغوي وهو العدو، أي ليس الإسراع في السعي ببطن الوادي بِسُنَّة.
لا نجُيز البطحاء : لا نجيز أي لا نقطع، ومعنى لا نجيز البطحاء لا نتجاوزها.
إلا شَدّاً : أي بقوة وعدو شديد.

ح. 3848.

ولا تذهبوا : أي قبل أن تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا إتقان.

من وراء الحِجْر : وهو المحوط الذي تحت الميزاب.

الحَطِيم : قيل له ذلك لما حطم من جداره فلم يُسَوَّ ببناء البيت، ولأن أهل الجاهلية كانوا إذا تحالفوا بينهم كان يحطمون، أي يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا إلى الحجر علامة لعقد حلفهم.

ح. 3850.

الطعن في الأنساب : كطعنهم في نسب أسامة بن زيد.

النياحة : أي على الأموات.

والاستسقاء بالأنواء : جمع نَوْء وهو منزل القمر، كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا، وسقينا بنوء كذا.

32 ـ **باب ذكر الجِنِّ** : ح. 3859.

مَنْ آذَنَ : من أعلم.

آذَنَتْ بهم شجرة : أي أذنت النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجن شجرة، وفي مسند ابن راهويه سمرة موضع شجرة.

33 ـ **باب إسلام أبي ذر الغفاري** : ح. 3861.

أمَا نَالَ للرجل : أما حان.

أن يعلم منزله : مقصده.

يقفو : يتبعه.

لأصْرُخَنَّ بها : أي بكلمة التوحيد، أراد أنه يرفع صوته جهارا بين المشركين.

بين ظَهْرَانَيْهِم : أي في جمعهم.

أضْجَعُوهُ : رموه على الأرض.

فانقذه : خلصه.

34 ـ **باب إسلام سعيد بن زيد** : ح. 3862.

وإن عمر لَمُوثِقِي على الإسلام : أي ضيق عليه وأهانه.
ارْفَضَّ : زال عن مكانه.
للذي صنعتم بعثمان : لأجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من الأمور النكرة التي أعظمها القتل.

35 ـ **باب إسلام عمر بن الخطاب**: ح. 3864.

بينما هو : أي عمر بن الخطاب.
حُلَّة حِبَرَة : هي بردة مخططة بالوشي.
مكفوف بحرير : مخطط.
أمِنْتُ : من الأمان، أي زال خوفي لأن العاصي كان مطاعا في قومه.
قد سال بهم الوادي : وادي مكة، وهو كناية عن امتلائه بالناس.
صَبَا : خرج من دينه ومال عنه.
فَكَرَّ الناس : رجعوا.

ح. 3866.
لشيء : أي عن الشيء.
لقد كان كاهنهم : كاهن قومه.
وإبْلاسَهَا : الإبلاس الحيرة أو انكسارها.
ويأسها : اليأس ضد الرجاء.
من بعد إنكاسها : من بعد انتكاسها، والانتكاس الانقلاب على الرأس.
بالقلاص : جمع قَلُوص وهي الناقة الشابة، والمراد أهل القلاص.
يَا جَلِيح : معناه الوقح الكاشف بالعداوة.
نَجيح : من النجاح وهو الظفر بالحوائج.
فما نَشِبْنَا : ما مكثنا.

36 - **باب انشقاق القمر** : ح. 3869.

اشهدوا : أي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة.
وذهبت فرقة نحو الجبل : أي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه.

37 - **باب هجرة الحبشة** : ح. 3876.

هجرة الحبشة : أي هجرة إلى الحبشة والخروج إليها.
فركبنا السفينة : لنصل إلى مكة.
فالقتنا سفينتنا إلى النجاشي : أراد أن الريح هاج عليهم فما ملكوا أمرهم حتى أوصلهم إلى بلاد الحبشة.
بلغنا مخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي خروجه إلى المدينة.
حين افتتح خيبر : كان في السنة السابعة من الهجرة.
لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان : يعني هجرة من مكة إلى الحبشة، وهجرة من الحبشة إلى المدينة.

39 - **باب تقاسم المشركين على النبي (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 3882.

تَقَاسَمُوا : تحالفوا.
حين أراد حُنَيْناً : حين قصد غزوة حنين.
بِخَيْف : الخيف ما انحدر منْ غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء، وفيه مسجد الخيف.
تقاسموا على الكفر : تقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو من أعظم الكفر وأشده.

40 - **باب قصة أبي طالب** : ح. 3883.

ما أغْنَيْتَ عن عمك : ماذا نفعته وأي شيء دفعته عنه.
يَحُوطُك : يصونك ويحفظك ويذب عنك.
في ضَحْضَاحٍ : أنه خفف عنه العذاب، والضحضاخ قريب القعر.
في الدَّرَك : فيه التصريح بتفاوت عذاب أهل النار.

ح. 3884.

لما حضرته الوفاة : لما قربت وفاته وظهرت علاماتها.

أي عم : يا عمي.

كلمة : أي لا إله إلا الله.

أحَاجّ : أشهد لك بها عند الله.

مَا لَمْ أُنْهَ : عن الاستغفار لك.

43- باب وفود الأنصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة، وَبَيْعَة العَقَبَة :

ح. 3889.

وُفُود الأنصار : أي قدومهم.

بيعة العقبة : التي تنسب إليها جمرة العقبة وهي بمنى.

حين تَوَاثَقْنَا : حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه.

أن لي بها : أي بدلها وفي مقابلتها.

كانت بدر أذكر : غزوة بدر أكثر شهرة وذكرا بين الناس.

ح. 3893.

النُّقَبَاء : هم الأشراف، وقيل الأمناء الذين يعرفون طرق أمورهم، وقيل شهداء القوم وضمناؤهم.

ولا ننتهب : لا نأخذ مال أحد بغير حقه.

ولا تعصي : أي لا تعصي الله في شيء من ذلك.

بالجنة : أي بايعناه على أن لا نفعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة، يعني يكون لنا الجنة عند ذلك.

فإن غَشَيْنَا : من الغشيان وهو الإصابة أي فإن أصبنا.

كان قضاء ذلك إلى الله : كان الحكم فيه عند الغشيان مفوضا إلى الله، إن شاء عاقب، وإن شاء عفا.

44 - **باب تزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) عائشة، وقدومها إلى المدينة وبنائه بها** : ح. 3894.

لتزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) : المراد تزويجه لنفسه إياها.

فَوُعِكْتُ : أي حميت من الوعك وهي الحمى.

فَتَمَرَّقَ شعري : انتتف، وتَمَرَّق تقطع.

فَوَفَى : كثر.

جُمَيْمَةَ : تصغير الجمة، والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين.

أرْجُوحَة : نوع لعب للصبيان يطفرون به بين الجدعين بحبل وغيره.

لأنهج : من النهج وهو تتابع النفس.

على خير طائر : قدمت على خير أو على نصيب وحظ.

فَلَمْ يَرُعْنِي : فلم يفاجئني، يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه أو مكانه. أو بمعنى لم يفزعني إلا دخوله.

ضُحىً : أي ظهرا.

45 - **باب هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه إلى المدينة** : ح. 3897.

هاجرنا : معناه هنا هاجرنا بإذنه لأنه لم يهاجر مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة.

نمِرَةً : كساء ملون مخطط.

اينَعتْ : أدركت ونضجت.

يَهْدِبُهَا : يقطعها ويجتنيها.

ح. 3901.

أن سعدا : هو سعد بن معاذ الأنصاري الأوسي.

من قوم : يعني بني قريظة، وكانوا يهودا أشد الناس عداوة للمؤمنين.

ح. 3909.

أنها حملت بعبد الله : يعني في مكة.

وأنا مُتِمّ : أتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة أشهر.
وبَرَّكَ عليه : قال : بارك الله فيك.

ح. 3911.
وهو مردف : مرتدف خلفه على الراحلة التي هو عليها.
يهديني السبيل : تعمية على السائلين هو يريد أنه يهديه في الدين ويحسبه السائل دليلا.
ويحسب : يظن.
تحمحم : من الحمحمة وهي صوت الفرس.
مَسْلَحَة له : يدفع عنه الأذى.
وَحَفّوا دونهما : حرسوهما بالسلاح.
يخترف لهم : يجتني من الثمار.
فَعَجِلَ : استعجل.
بيوت أهلنا : قال أهلنا لقرابة ما بينهم من النساء، لأن جدته والدة عبد المطلب منهم أي من بني مالك بن النجار.
مَقِيلا : مكانا يقيل فيه، والمقيل النوم أو الاستراحة نصف النهار.
فاخرجهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من عنده.

ح. 3915.
بَرَدَ لَنَا : ثبت وسلم لنا.
كَفَافاً : أي سواء بسواء.

ح. 3919.
اشْمَطُ : من الشمط وهو بياض شعر الرأس يخالطه سواد.
فَغَلَفَهَا : خضبها أي اللحية.
والكَتَمُ : هو الوسمة، وهو من شجر الجبال يجفف ورقه ويخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيقتنئ لونه ويقويه.

ح. 3922.

طَأطَأ بصرَه : أماله إلى تحت.

اثنان الله ثالثهما : أي معاونهما وناصرهما.

46. باب مَقْدَم النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه المدينة:

ح. 3926.

شِرَاك : سير النعل.

بِوَاد : أي وادي مكة.

مَجَنَّة : اسم موضع على أميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية.

يَبْدُوَنْ : يظهر.

شَامَة وَطَفِيل : جبلان أو عينان.

بالجُحْفَة : على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة أميال، وهو ميقات أهل مصر الآن.

47 ـ باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه : ح. 3933.

بعد قضاء نُسُكِهِ : من حج أو عمرة.

ثلاث : أي ثلاث ليال ترخص في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر.

بَعْدَ الصَّدر : بعد الرجوع من منى.

51 ـ باب : ح. 3938.

يَنْزِع : يشبه أباه ويذهب إليه.

فزيادة كبد الحوت : الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد، وهي في الطعم في غاية اللذة.

نزع الولد : جذبه إليه أي كان أشبه له.

قَوْمٌ بُهْتٌ : جمع بَهِيت وهو كثير البهتان.

52 ـ **باب إتيان اليهود النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث قدم المدينة** : ح. 3941.

لو آمن بي عشرة من اليهود : العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة، فعلى ذلك يكون المراد من العشرة ناس معينون منهم، لأنه آمن أكثر من عشرة، أو يكون المراد الأعيان منهم.

53 ـ **باب إسلام سَلْمَان الفارسي** : ح. 3946.

تَدَاوَلَه : أي تداولته الأيدي أي أخذته هذه مرة وهذه مرة.

والرَّبّ : السيد والمالك.

كتاب المغازي

1 ـ باب غزوة العُشَيْرَة أو العُسَيْرَة : ح. 3949.

المغازي : جمع مغزى والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات، والغزو السير إلى القتال مع العدو.

العُشَيْرَة : خرج فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) يتعرض لِعِير قريش ذاهبة إلى الشام حتى نزل العشرة من بطن ينبع، فأقام بها جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني حمزة، ثم رجع إلى المدينة ولم يكن في هذه الغزوة حرب.

4 ـ باب قوله تعالى : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم..) : ح. 3953.

أنشدك : أطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت في الغلبة على الكفار.

إن شئت لم تعبد : أي إن شئت أن لا تعبد بعد هذا.

حَسْبُك : يكفيك من القول.

8 ـ باب قتل أبي جهل : ح. 3961.

به رَمَق : هو بقية الروح يتردد في الحلق.

هَلْ أعْمَدُ من رجل : هل أعجب من رجل قتله قومه.

ح. 3962.

ابْنَا عَفْرَاء : يعني معاذا ومعوذا.

حتى بَرِدَ : حتى مات.

انت ابو جهل : أي أنت مصروع يا أبا جهل مقرعا له ومتشفيا منه.
وهل فوق رجل قتلتموه : لا عار علي في قتلكم إياي.

ح. 3965.
انا اول من يجثو : يجثو أي يقعد على ركبتيه مخاصما، وأراد بالأولية تقييده بالمجاهدين من هذه الأمة. لأن المبارزة المذكورة أول مبارزة وقعت في الاسلام.
فيهم انزلت : في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث.
هذان خصمان : الخصم صفة يوصف بها الفوج أو الفريق كأنه قيل : هذا فوجان أو فريقان يختصمان.
تَبَارَزُوا : من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال.

ح. 3973.
فَلَّةٌ : هي واحدة فلول السيف وهي كسوره في حده، وفله يفله أي كسره.
فلول : كلال.
والقِرَاع : المضاربة بالسيف.
الكتائب : جمع كتيبة وهي الجيش.
فاقمناه : ذكرنا قيمته.
واخذه بعضنا : أي بعض الورثة.

ح. 3975.
الا تَشُدّ : ألا للتحضيض، وتشد من شد عليه في الحرب أي حمل عليه.
كَذَبْتُم : أخلفتم.
لا نفعل : أي لا نجبن ولا ننصرف.
وما معه احد : من الذين قالوا : ألا تشد فنشد معك.
فَاخَذُوا بِلِجَامِهِ : أي الأعداء من الروم.
وَكَّلَ به رجلا : أي بعبد الله ليحفظه من كيد العدو غرة إذا اشتغل أبوه بالقتال.

ح. 3976.

صَنَادِيد قريش : جمع صنديد وهو السيد الشجاع العظيم.

في طَوِيٍّ : الطوى من البذر المطوية بالحجارة.

خبيث : غير طيب.

مُخْبِث : من أخبث إذا اتخذ أصحابا خبثا.

إذا ظهر : إذا غلب.

أقام بالعرصة : وهي كل موضع واسع لابناء فيه.

على شَفَة الركَى : على طرف البئر.

9 ـ باب فضل من شهد بدرا : ح. 3982.

اوَ هَبِلْتِ : أي ثكلت أو أجهلت، وقد يرد بمعنى المدح والإعجاب.

في جنة الفردوس : الفِرْدَوْس لغة البستان ومعنى الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها.

10 ـ باب : ح. 3989.

بنو لحيان : لحيان في هذيل أو هي من بقايا جرهم.

نفروا إليهم : ذهبوا لقتالهم.

فاعطونا بأيديكم : أي انقادوا وأسلموا.

يستحد بها : من الاستحداد وهو إزالة شعر العانة.

فدرج : ذهب إليه.

ياكل قِطْفًا : وهو العنقود من العنب.

احْصِهِم َعدَداً : من الإحصاء، دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم.

بَدَداً : متفرقة متقطعة.

مثل الظلّة من الدبْر : الظلة كل ما أظلك، والدبر الزنابير.

ح. 3990.

سعيد بن زيد : أحد العشرة المبشرة بالجنة.

وترك الجمعة : أي صلاة الجمعة بسبب إشراف قريب له على الهلاك.

ح. 3991.

حين اسْتَفْتَتْه : أي في انقضاء عدة الحامل بالوضع.

فلم تنشب : فلم تلبث.

فلما تَعَلَّتْ : إذا خرجت من نفاسها وطهرت من دمها.

ما أنت بناكح : ليس من شأنك النكاح ولست من أهله.

12 ـ **باب** : ح. 3998.

وهو مُدَجَّج : من دجج وتدجج تغطى بالسلاح، والمدجج شاكي السلاح.

العَنَزَة : كالحربة.

تَمَطَّأتُ : قيل الصواب تمطيت من التمطي وهو مد اليدين في المشي.

وتمطط : تمدد.

سأله إياها : أي سأل الزبير العنزة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ح. 4008.

الآيتان : هما (آمن الرسول إلى آخره) قيل أقل ما يكفي في قيام الليل آيتان لهذا الحديث مع أم القرآن، وقيل ثلاث آيات لأنه ليس سورة أقل من ذلك.

كَفَتَاه : أغنتاه عن قيام الليل.

فَحَدَّثَنِيه : أي بالحديث المذكور.

ح. 4022.

كان عطاء البدريين : أي المال الذي يعطى لهم كل واحد منهم في كل سنة.

لأفَضِّلَنَّهُم : يعني في زيادة العطاء.

ح. 4023 ـ 4024.

أول ما وقر الإيمان في قلبي : وقور الإيمان في قلبي أي ثباته.

النَّتْنَى : الجيَف.

يعني الحَرَّة : تفسير للفتنة الثانية هي وقعة الحرة حرة المدينة وهو الموضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية منه أهل المدينة سنة ثلاثة وستين.

ثم وقعت الثالثة : أي الفتنة الثالثة وهي فتنة الأزارقة أو هي يوم خروج أبي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد سنة ثلاثين ومائة.

وَلِلنَّاس طَبَاخٌ : قوة وشدة.

ح. 4027.

ضُربت للمها جرين بمائة سهم : أي أعطوا نصيبا من الغنيمة.

مائة سهم : المراد بالمائة الأحرار ومن انضم إليهم من مواليهم وأتباعهم.

14 ـ باب حديث بني النَّضِير : ح. 4028.

بنو النضير وقريظة : قبيلتان يهوديتان حاربتا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فَاجْلَى : من الاجلاء إذا خرج مفارقا.

اقَرَّ قريظة : أي في منازلهم ومن عليهم ولم يأخذ منهم شيئا.

فَامَّنَهُم : جعلهم أمنين.

ح. 4031.

البُوَيْرَة : مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير.

اللِّينَة : أنواع التمر كلها إلا العجوة، أو هي النخلة القريبة من الأرض.

ح. 4033.

فَاسْتَبَّ : لم يكن هذا السب من قبيل القذف أو المحرمات.

احتازها : من الاحتياج وهو الجمع.

ولا استاثرها : من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال.

فقلبه عليها : أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها.
يتداولانها : يتناوبان في تصرفهما.

15 ـ باب قتل كعب بن الأشرف : ح. 4037.

مَنْ لكعب بن الأشرف : من يستعد لقتله ومن الذي ينتدب إليه.
شأنه : حاله وأمره.
وَسْقاً : الوسق وقر بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي (صلى الله عليه وسلم).
مُتَوَشِّحاً : متلبسا بثوبه وسلاحه.
يَنْفَحُ منه ريح الطيب : أي يفوح.
دونكم : أي خذوه بأسيافكم.

16 ـ باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْق : ح. 4039.

وَرَاحَ الناسُ بِسَرْحِهِم : رجعوا بمواشيهم التي ترعى.
والسَرْح : هي السائمة من إبل وبقر وغنم.
تَقَنَّع بثوبه : تغطى به ليخفى شخصه لئلا يعرف.
فهتف به البواب : ناداه.
فكمنت : اختبأت.
عَلَّقَ الأغاليق : الأغاليق جمع غلق وهو ما يغلق به الباب، والمراد بها المفاتيح.
عَلَى وَدٍّ : ويروى على وتد.
يُسْمَرُ عنده : من السمر وهو الاقتصاص بالليل.
في عَلالِي له : جمع عُلِيَّة بضم العين وكسر اللام وتشديد الياء وهي الغرفة.
نذروا به : علموا به من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه.
فاهويت نحو الصوت : قصدت نحو صاحب الصوت.
فما اغنيت شيئا : يقال ما يغني عنك أي ما يجدي عنك وما ينفعك، والمعنى لم أقتله.
لأمك الوَيْل : دعاء عليه.

اثخنته : أثخنت الضربة أبا رافع.
ضَبِيب السيف : وهو حرف حد السيف وفي رواية قبة السيف.

17 ـ باب غزوة أحد.

كانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه، أو لسبع ليال خلون منه كما عند ابن سعد.
وأحُد جبل من جبال المدينة على أقل من فرسخ قال عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) : «أحد جبل يحبنا ونحبه».

ح. 4043.
يومئذ : يوم أحد.
ظَهَرْنَا : أي غلبانهم.
يَشْتَدِدْن : يسرعن المشي.
رفعن عن سوقهن : جمع ساق وذلك ليعنهن ذلك على سرعة الهرب.
الغنيمة الغنيمة : خذوا الغنيمة.
أبقى الله عليك ما يخزيك : من الخزي دعاء عليه.
اعْلُ هُبَل : صنم كان في الكعبة أي زد علوا.
العُزّى : تأنيث الأعز وهو صنم لقريش.
الله مولانا ولا مولى لكم : أي الله ناصرنا ولا ناصر لكم.
يوم بيوم بدر : أي هذا يوم يقابله يوم بدر.
سِجَال : متداولة.
مُثْلَةٌ : من مثل إذا قطع وجدع.
لم آمر بها ولم تسؤني : لم أكرهها وإن كان وقوعها بغير أمري. وهو مثل مشهور.

18 ـ باب «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما» : ح. 4052.

فَهَلا جارية : أي بكراً.

خرقاء : تأنيث الأخرق وهي الحمقاء الجاهلة. وقيل الخرقاء المرأة التي لارفق بها ولا سياسة.

ح. 4063.
شَلَّاءَ : هي التي أصابها الشلل، وهو ما يبطل عمل الأصابع كلها أو بعضها.
وَقَى : حفظ بها أي بيده.

24 ـ باب ما أصاب النبي (صلى الله عليه وسلم) من الجِرَاح يوم أحُد : ح. 4074.

اشتد غضب الله : أي أن ذلك من أعظم السيئات عنده ويجازى عليه.
في سبيل الله : احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.
دَمَّوْا : أي جرحوا حتى خرج منه الدم.

26 ـ باب من قُتِلَ من المسلمين من يوم أحد : ح. 4078.

أغَرّ : وفي رواية أعز من العزة.
يوم بئر مَعُونَة : أي قتل يوم بئر معونة.
ومعونة ماء لبني سليم وهو بين أرض بني عامر وأرض بني سليم على أربع مراحل في المدينة، وكانت في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد.
يوم اليمامة : اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف كانت على عهد أبي بكر، حيث أرسل جيشا لقتال مسيلمة الكذاب، الذي ادعى النبوة، انتهت بقتله وانهزام أصحابه.

28 ـ باب غزوة الرّجيع ورِعْل وذَكْوَان وبئر معونة وحديث عَضْل والقَارَة وعاصم وخُبَيب وأصحابه : ح. 4091.

غزوة الرجيع : اسم موضع من بلاد هذيل وهي على ثمانية أميال من عسفان، وغزوة الرجيع كانت بالقرب منه فسميت به، وكانت في صفر من سنة ثلاث أو أربع، وكانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس.

وَرِعْل : هو بطل من بني سليم ينسبون إلى رعل بن عوف.

وَذَكْوَان : وهو أيضا بطن من بني سليم ينتسبون إلى ذكوان بني ثعلبة فنسبت الغزوة إليها.

وعَضَل : وهو بطن من بني الهون بن خزينة ينتسبون إلى عضل يقال لهم القارة.

القَارَة : هو بطن من الهول.

والقارة أكمة سوداء فيها حجارة كأنهم نزلوا عندها فسموا بها.

أهل السهل : البوادي.

وأهل المَدَر : أهل البلاد.

فطُعِنَ عامر : أصابه الطاعون.

غُدَّة : من أدواء الإبل يقال : جمل مغدود وناقة مغدودة...

البَكْر : الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة.

كنتم : أي ثبتم.

أتُؤْمِنُونِي : أتعطوني الأمان.

وأومأوا : وأشاروا.

فُزْتُ : يعني بالشهادة.

ح. 4093.

في الخروج : أي في الهجرة من مكة إلى المدينة.

أشعَرْتَ : أعلمت.

الصحبة : أي أتريد الصحبة يعني المرافقة.

الجدعاء : اسم للناقة وهي المقطوعة الأذن.

ثَوْر : جبل معروف بمكة.

فتوارينا : اختفيا فيه من التواري.

فَيَدَّلِج : من الادلاج أن يسير من آخر الليل، وبالتخفيف السير من أول الليل.

يَسْرَح : يذهب بها إلى المرعى.

فلا يفطن به : فلا يدري به أخذ أي بالنوبة، وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي.

أو بمعنى يرد فإنه بالنوبة أي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يردف عامرا نوبة وأبو بكر يدرفه نوبة، وهو أولى وأصح.

29 ـ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب : ح. 4100.

غزوة الخندق : أو الأحزاب سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين.

وسميت أيضا بالخندق لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) حول المدينة، وقد كانت في السنة الخامسة من الهجرة.

فَيُصْنَع : فيطبخ.

بإهالة : بكسر الهمزة وهي الودك.

بَشِعَة في الحلق : كريهة الطعم.

ريح منتن : منكر.

ح. 4101.

كُدْيَة : القطعة الصلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول.

وبطنه معصوب بحجر : من الجوع، وفائدته أن حرارة الجوع تسكن ببرودة الحجر.

ذوَاقاً : الذواق المأكول والمشروب.

المِعْوَل : الفأس.

كثيبا : رملا.

أهْيَل : الأهيل هو أن ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه.

أو أهْيَم : والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا.

رأيت بالنبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا : أي من الجوع.

عَنَاق : الأنثى من أولاد الماعز.

الأثَافِي : جمع الاثفية وهي الحجارة التي تنصب وتوضع عليها القدر.

طُعَيِّم : مصغر طعام صغره لأجل قلته.

ولا تَضاغطوا : لا تزدحموا.

ح. 4102.

خمصا : جوعا.

فانكفات : انقلبت.

بهيمة داجن : من أولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج إلى المرعى.

فَفَرَغْت إلى فَرَاغِي : أي فرغت امرأتي من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة.

صنع سُوراً : معناه الصنيع.

وَاقْدَحِي : اغرفي.

لَتَغِطُّ : تغلي وتفور.

ح. 4105.

بالصَّبَا : الصبا الريح الشرقية.

والدَّبُور : الريح الغربية.

ح. 4108.

وَنَسْوَاتُها تَنْطُفُ : صححه الخطابي بِنِوْسَاتها وهي الذوائب، وتنطف : تقطر.

قد كان من أمر الناس ما ترين : أي من الفتنة، وهو ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين.

لم يجعل لي : أي الإمارة.

فُرْقَة : افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم.

قَرْنَه : أي رأسه أو نفسه، وفيه تعريض بابن عمر.

حُبْوَتِي : من احتبى الرجل إذا جمع الرجل ظهره وساقه بعمامته.

فذكرت ما أعد الله في الجنان : لمن صبر واختار الآخرة على الدنيا.

30 ـ باب مرجع النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحزاب وَمَخْرَجِه إلى بني قريظة ومحاصرته إيَّاهُم : ح. 4118.

زُقَاق : الزقاق السكة.

ساطعا : مرتفعا.

مَوْكِب : الموكب نوع من السير، والموكب القوم الركوب على الإبل للزينة.

31 ـ باب غزوة ذات الرقاع : ح. 4128.

غزوة ذات الرِّقَاع : سميت بذلك لأن أقدامهم نقبت فكانوا يلقون عليها الخرق، أو سميت بذلك لجبل فيه بقع حمر وبيض وسود، وقد كانت بعد غزوة خيبر، وفيها لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب، وقد أخاف الله الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف.

فَنَقِبَتْ أقدامُنا : يقال نقب البعير إذا رَمَتْ أخفافه، ونقب الخف إذا تخرق وذلك لمشيهم حفاة.

لِمَا كان : لأجل ما فعلناه من ذلك.

كأنه كره أي يكون شيء من عمله أفشاه : ذلك لأن كتمان العمل الصالح أفضل من إظهاره إلا لمصلحة راجحة.

32 ـ باب غزوة بني المُصْطَلِق من خُزَاعَة وهي غزوة المُرَيْسِيع : ح. 4138.

غزوة بني المصطلق : بني المصطلق هو لقب من الصلق وهو رفع الصوت، وخزاعة قيل لهم ذلك لأنهم تخزعوا من بني مازن بن الأزد في إقبالهم معهم من اليمن أي انقطعوا عنهم. وقد كانت الغزوة سنة ست للهجرة.

والمريسيع : اسم ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل، بينه وبين الفرع نحو يومين، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد. والرسع فساد في الأجفان.

العَزْل : هو نزع الذكر من الفرج عند الإنزال.

ما عليكم أن لا تفعلوا : أي لابأس عليكم أن لا تفعلوا، ولا زائدة.

ما من نَسَمَة إلا وهي كائنة : أي ما من نفس كائنة في علم الله إلا وهي كائنة في الخارج، أي ما قدر الله كونها لابد من مجيئها إلى الوجود، والنسمة كل دابة فيها روح، وكل إنسان نسمة، ونفسه نسمة.

33 ـ **باب غزوة أنْمار** : ح. 4140.

غزوة انمار : ويقال غزوة بني أنمار وهي قبيلة، وذكر مغلطاي أنها غزوة أمِزَ بكسر الميم وفتح الهمزة، وقيل إنها كانت في المحرم وقعت في أثناء غزوة بني المصطلق.

34 ـ **باب حديث الإفك** :ح. 4142.

الإفْكُ : الكذب.

مِنْ حفْظِه : فيه إشارة إلى أن الإملاء قد يقع من الكتاب.

مُسَلِّماً : من التسليم بمعنى تسليم الأمر بمعنى السكوت، وبفتح اللام من السلامة من الخوض فيه.

ح. 4146.

يُشَبِّبُ : من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه.

حَصَان : عفيفة تمتنع من الرجال.

رَزَان : صاحبة الوقار.

ما تُزَنّ : ما تتهم بريبة.

غَرْثَى : جائعة يعني لا تغتاب الناس.

الغَوَافِلِ : العفيفات.

ينافح : يذب ويخاصم عنه.

35 ـ **باب غزوة الحُدَيْبِيَة** : ح. 4150.

غزوة الحديبية : قرية ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة، بينها وبين المدينة تسع مراحل.

والشجرة سمرة بايع الصحابة تحتها، وكانت الحديبية في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست، ولم يخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه بسلاح إلا السيوف في القرب، ومعه من المسلمين ألف وستمائة بما فيهم الأتباع والنساء.

تعدون أنتم الفتح فتح مكة : كما قال تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحا، ولكن بيعة الرضوان هي الفتح الأعظم، لأنها كانت مقدمة لفتح مكة.

والحديبية بئر : أي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك.

فنزحناها : فنزفناها، والنزف والنزح واحد وهو أخذ الماء شيئا فشيئا.

فتركناها غير بعيد : أي قدر ساعة كما في رواية زهير، دعوها ساعة.

أصْدَرَتْنَا : من الإصدار أي أرجعته فرجع.

ما شئنا : أي القدر الذي أردنا شربه.

الرِّكَاب : الإبل.

ح. 4156.

الأول فالأول : أي الأصلح فالأصلح.

وتبقى حُفَالَة : بضم الحاء وتخفيف الفاء، أي تبقى على وجه الأرض بعد ذهاب الصالحين رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته.

لا يعبأ الله بهم شيئا : لا يبال بهم أي ليس لهم عنده منزلة.

ح. 4157 ـ 4158.

قَلَّدَ الهدي : من التقليد وهو أن يقلد في عنق البدنة شي ء ليعلم أنها هدي.

أشْعَر : من الإشعار وهو أن يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر به أنه هدي.

ح. 4160 ـ 4161.

ما يُنْضِجُون كُرَاعاً : أي لا كراع لهم حتى ينضجوه، أولا يكفون أنفسهم معالجة ما يأكلونه.

ليس لهم ضرع : ليس لهم ما يحلبونه.

خشيت أن تأكلهم الضَّبُع : السنة المجدبة الشديدة وتأكلهم أي تهلكهم.

وأنا بنت خُفَاف : خفاف صحابي مشهور.

بَعير ظَهِير : قوي الظهر معد للحاجة.

بِخِطَامِه : خطام البعير هو الحبل الذي يقاد به.

ثَكِلَتْكَ أمّكَ : كلمة تقولها العرب للإنكار ولا تريد بها حقيقتها.
نستفيء : أي نسترجع.
سَهْمَانَنَا : أنصباءنا من الغنيمة.

ح. 4168.
وليس للحيطان ظل نستظل فيه : استدل به من يقول بأن صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال. والظل الذي يستظل به لا يتهيأ إلا بعد الزوال بمقدار يختلف في الشتاء والصيف.

ح. 4170.
طُوبَى لك : مثل هنيئا لك أي طيب العيش لك وقيل طوبى : شجرة في الجنة.
يا ابن أخي : أراد أخوة الاسلام وهو على عادة العرب في المخاطبة.
لا تدري ما أحدثنا بعده : أي بعد النبي (صلعم) قال ذلك : إما هضما لنفسه وتواضعا، وإما نظرا لما وقع من الفتن بينهم.

ح. 4177.
في بعض أسفاره : الظاهر أنه كان في سفر الحديبية.
نَزَرْتَ : ألححت وضيقت عليه حتى أحرجته.
فما نَشِبْتُ : فما لبثت.
إنا فتحنا لك فتحا مبينا : المراد بالفتح هنا صلح الحديبية.

ح. 4178 ـ 4179.
عام الحديبية : هو عام ست من الهجرة.
وبعث عينا : أي جاسوسا.
من خُزَاعَة : وهي في الأزد وفي قضاعة.
بِغَدِيرِ الأشْطَاط : موضع تلقاء الحديبية وهو بملتقى الطريقين من عسفان للخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين.

ح. 4180 ـ 4181.

على قضية المدة : أي المصالحة في المدة المعينة.

يقاضي : يصالح.

وَامْعَضُوا : من الامتعاض وهو الغضب، ويأتي بمعنى كرهوا وأنفوا.

وهي عَاتِقٌ : شابة، وقيل من أشرفت على البلوغ، أو من لم تتزوج.

ح. 4182.

كان يمتحن : من الامتحان وهو الابتلاء، أي كان يمتحنهن بالحلف والنظر في الأمارات ليغلب على ظنه صدق إيمانهن.

ح. 4183.

في الفتنة : أي في أيام الفتنة.

إن صُدِدْتُ : مُنِعْتُ.

ح. 4186.

يَسْتَلْئِم : يلبس لامته.

لامَتَه : سلاحه يعني الدرع.

ح. 4189.

مِنْ صِفِّين : يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية، وصفين موضع بين العراق والشام.

اتَّهِمُوا الرَّأيَ : أي اتهموا رأيكم.

فلقد رأيتُني : رأيت نفسي.

يوم أبي جَنْدَل : يوم الحديبية.

وما وضعنا أسيافنا : يريد به البأس والقوة.

عواتقنا : العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل إلى عنقه.

يُفظِعْنا : من أفظع الأمر إذا اشتد أي يفزعنا.

إلا أسْهَلْنَا بنا : إلا استمرت بنا إلى أمر نعرفه أي أفضت بنا إلى سهولة.

خُصْماً : وهو الجانب الذي فيه العروة.

وقيل : جانب كل شيء خصمه ويجمع على أخصام.

ح. 4190.

هَوَامّ راسك : الهوام جمع هامة بتشديد الميم وهو القمل.

النّسِيكَة : الذبيحة.

36 - باب قصة عُكْلٍ وَعُرَيْنَة : ح. 4192.

عكل وعرينة : هما قبيلتان.

تكلموا بالاسلام : تلفظوا بالكلمة وأظهروا الاسلام.

أهل ضَرْع : ضرع هي الماشية من كل ذي ظلف وخف.

ريف : أرض فيها زرع وخصب.

اسْتَوْخَمُوا المدينة : لم توافقهما سكناها.

الطلب : جمع الطالب.

المُثْلَة : يقال : مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه.

ح. 4193.

في هذه القَسَامَة : هي قسمة الأيمان على الأولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المغلبة على الظن.

37 - باب غزوة ذات القَرَد : ح. 4194.

ذي قرد : هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان أو على مسيرة ليلتين من المدينة، بينها وبين خيبر على طريق الشام.

القَرَدُ : لغة الصوف الرديء.

غزوة ذي قرد : وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الأول سنة ست، وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل خيبر بثلاث.

اللّقَاح : ج. لِقْحَة ولقوح وهي الناقة التي لها لبن.

أن يُؤَذِّنَ بالأولى : يعني صلاة الصبح.
يا صباحاه : كلمة تقال عند الغارة.
اندفعت على وجهي : يعني لم ألتفت يمينا ولا شمالا بل أسرعت الجري.
يوم الرُّضَّع : جمع الراضع أي اللئيم أي هذا يوم هلاك اللئام.
حَمَيْتُ القوم الماء : منعتهم من الشرب.
فَاسْجِحْ : من الاسجاح وهو تسهيل الأمر، والسجاحة السهولة.

38 ـ **باب غزوة خيبر** : ح. 4195.

خَيْبَر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام، وذكر البكري أنها سميت باسم رجل من العماليق نزلها.
غزوة خيبر : كانت في السنة السابعة في جمادى الأولى أو في أول السنة.
بالصَّـهْبَاء : موضع على روحة من خيبر.
فثُرِّي : من ثريت السَّوِيق إذا بللته.

ح. 4196.
هُنَيَّاتِك : أو هنيهات كما في رواية أخرى جمع هنيهة وهو مصغر هنة، والمراد بها الأراجيز جمع الأرجوزة.
يَحْدُو بالقوم : من الحدو وهو سَوْق الإبل والغناء لها.
أبَيْنَا : امتنعنا عنه.
وَجَبَتْ : أي وجبت الجنة له ببركة دعائك له، أو بمعنى وجبت له الشهادة.
لولا أمْتَعْتَنَا به : أي هلا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته أو من التمتع وهو الترفه.
مَخْمَصَة : شجاعة.
حُمُر الإنْسِيَة : أي الأهلية.
ذُبَابُ سيفه : هو طرفه الذي يضرب به أو هو حده.
عين ركبة عامر : رأس ركبته.
لأجْرَيْن : أجر الجهد في الطاعة، وأجر المجاهدة في سبيل الله.
قَلَّ عَرَبِيٌّ مشى بها مثله : أي بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد مثل عامر.

ح. 4202.

فلما مال : أي رجع.

لا يدع : لا يترك.

شاذة : هو الذي ينفرد عن الجماعة والشاذ هو الخارج.

فَاذّة : هو الذي لا يختلط بهم، والفاذ هو المنفرد.

شَاذّة وفاذة : أي ماكبر وصغر.

ح. 4203.

فاشتد : أسرع في الجري.

انتحر : نحر نفسه.

يرتاب : يشك في صدق الرسول وحقيقة الإسلام.

بالرجل الفاجر : يحتمل أن يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر أيد الدين وساعده بوجه من الوجوه، ويحتمل أن تكون للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور.

ح. 4205 ـ 4206.

أَرْبَعُوا : ارْفُقُوا.

فنفث فيه : أي في موضع الضربة. والنفثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل، وقد يكون بدون ريق.

ح. 4207.

نِصَاب سيفه : مقبضه.

بالأرض : ملتصقا بها، وقد تكون الباء بمعنى في.

ح. 4208.

طَيَالِسَة : أي عليهم وهو جمع طيلسان وهو فارسي معرب، وهي ألبسة يكثر اليهود من لباسها.

ح. 4209.

كان رَمِداً : من الأرمد وهو الذي لا يبصر.

فنحن نرجوها : أي نرجو الراية أن تدفع إلينا.

فَفُتِحَ عليه : فلما حضر علي أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الراية، فتقدم بها وقاتل ففتح الله على يديه.

ح. 4210.

يَدُوكُون ليلتهم : من الدَّوْك وهو الاختلاط، أي باتوا في اختلاط واختلاف.

فبرأ : أي فما رمدت ولا صدعت عينه بعد.

حتى يكونوا مثلنا : حتى يكونوا مسلمين مثلنا.

حُمْرُ النَّعَم : وهو من ألوان الإبل المحمودة، وكانت العرب تفتخر بها.

ح. 4211.

فاصطفاها : اختارها لنفسها.

سَدُّ الصَّهْبَاء : الصهباء موضع بأسفل خيبر.

حَلَّتْ : صارت حلالا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالطهارة من الحيض ونحوه.

فبنى بها : أي دخل عليها.

ح. 4212.

أعْرَسَ : من الإعراس، يقال أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها.

وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب : أي كانت من أمهات المؤمنين، لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر.

ح. 4213.

وَطَّأ لها خَلْفَه : من التوطئة وهو إصلاح ما تحتها للركوب.

ح. 4220.

لم تُخَمَّسْ : من التخميس أي لم يؤخذ منها الخمس.

البَتَّةَ : أي قطعا من البث وهو القطع.

العَذِرَة : النجاسة.

ح. 4227.

أَنَهَى عَنْهُ؟ : أي عن لحم الحمر الأهلية.

حَمُولَة الناس : وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة.

أو حَرَّمَه يوم خيبر : تحريما مطلقا مؤبدا.

ح. 4230.

مَخْرَج النبي (صلى الله عليه وسلم) : بفتح الميم إما مصدر ميمي بمعنى خروجه، أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه.

النَّجَاشِي : ملك الحبشة.

فَوَافَقْنَا جعفر : يعني صادفناه.

البحرية : أو البحيرية بالتصغير كما في رواية أبي ذر، نسبها إلى بحر لركوبها البحر.

البُعَدَاء البُغَضَاء : أي البعداء عن الدين، والبغضاء للدين.

وَأَيْم الله : ويقال وايمن الله ومن الله قَسَمٌ.

ح. 4231.

هِجْرَتَان : إحداهما إلى النجاشي، والأخرى إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

ح. 4232.

أرْسَالا : أفواجا يتبع بعضهم بعضا، واحدها رَسَلَ بفتحتين.

رفقة الأشعريين : الرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك، والأشعريين نسبة إلى أشعر أبو قبيلة من اليمن.

ح. 4234.

الحوائط : جمع حائط وهو البستان من النخل.

سهم عائر : حائد عن قصده لا يدرى من أين أتى.

الشَمْلَة : كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال.

بِشِـرَاكِ : وهو سير النعل على ظهر القدم.

ح. 4235.

بَيَّاناً : يعني شيئا واحدا أو على طريقة واحدة، ومعناه لولا أن أتركهم فقراء معدمين لاشيء لهم، أي متساوين في الفقر، لقسمت أراضي القرى المفتوحة بين الغانمين.

خزانة يقتسمونها : يقتسمون خراجها.

ح. 4237.

فسأله : أي فسأل النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) أن يعطيه من غنائم خيبر.

واعجبا : أي واعجبي.

لِوَبْر : دويبة تشبه السنور لا ذنب لها.

تَدَلَّى : أنزل.

من قَدُومِ الضَّأن : اسم جبل لدوس.

وقيل : الضأن الغنم، والقدوم الطرف.

ح 4239.

تَدَأدَأ : تحدر.

يَنْعَى : يعيب على.

اكرمه : أي صار شهيدا على يدي.

ح 4240 ـ 4241.

فَوَجَدَتْ : من الموجدة أي غضبت.

فهجرته : ومعنى هجرانها هنا انقباضها عن لقائه، وعدم الانبساط، لا الهجران المحرم.

ولم يؤذن بها أبا بكر : لم يعلم بوفاتها.

حَيَاةَ فاطمة : لأنهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعة لاشتغاله بها، وتسلية خاطرها من قرب مفارقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

كراهية لمحضر عمر : أي لحضور عمر.

وَمَا عَسَيْتَهُم : أي ما رجوتهم أن يفعلوا بي.

شَجَر : وقع من الاختلاف والتنازع.

فلم آلُ : أفلم أقَصِّر.
وَعَذَرَه : قبل عذره.
رَاجَعَ الأمر بالمعروف : أي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة.

43 ـ باب عُمْرَة القَضَاء : ح. 4251.

عمرة القضاء : كانت في السنة السابعة وتسمى عمرة القضية، وعمرة القصاص، وعمرة الصلح.
حتى قاضاهم : حتى صالحهم وفاصلهم.
لا نقر لك بهذا الأمر الذي تدعيه : وهو النبوة.
في القراب : قراب السيف جفنه، وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده.
وخالتها تحتي : أي زوجتي.
والخالة بمنزلة الأم : في الحنو والشفقة وإقامة حق الصغير.

ح. 4255.
وَفْدٌ : قوم.
وَهَنَتْهُم : أضعفهم.
إلا الإبقاء : أي الرفق بهم والشفقة عليهم.

44 ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام : ح. 4262.

مُؤْتَة : هي بالقرب من أرض البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس.
تذرفان : تدفعان الدموع.
سيف من سيوف الله : أراد به خالد بن الوليد.

ح. 4263.
صائر الباب : وصير الباب شقه.
لقد غلبننا : أي في عدم الطاعة.
فَاحْثُ : من حثى يحثو إذا رمى.
أرْغَمَ اللَّهُ أنْفَكَ : ألصقه بالتراب، والرغام هو التراب.
العناء : التعب.

ح. 4266.

دُقَّ : تَكَسَّر.

وصبِرَتْ : لم تنقطع.

صفيحة : الصفيحة السيف العريض.

45 - باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أسَامَة بن زيد إلى الحُرَقَات من جُهَيْنَة : ح. 4269.

كانت هذه الغزوة سنة سبع، وتسمى غزوة غالب الليثي الكلبي.

والحُرَقَات : قبيلة من جهينة.

اقَتَلْتَهُ : الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار.

مُتَعَوِّذاً : من القتل.

يكررها : أي كلمة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله.

46 - باب غزوة الفتح : ح. 4274.

رَوْضَةُ خَاخ : موضع بين مكة والمدينة.

ظَعِينَة : امرأة.

تَعَادَى بنا خَيْلُنا : أسرعت.

من عِقَاصِها : هي الشعور المظفورة.

مُلْصَقاً في قريش : حليفا.

يدا : مِنَّةً وحقا.

نلقي إليهم بالمودة : النصيحة.

48 - باب أين ركز النبي (صلى الله عليه وسلم) الراية يوم الفتح؟ : ح. 4280.

عند حَطْمِ الخيل : الموضع الذي حطم منه أي ثلم منه فبقي متقطعا، أو الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل أي يدوس بعضها بعضا.

كَتِيبَة : هي القطعة المجتمعة من الجيش.

يوم المَلْحَمَة : أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص.
يوم الذِمَّار : يوم الهلاك، أو يوم الغضب للحريم والأهل، والانتصار لهم.
كذب سعيد : أي أخطأ.
الحُجُون : مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة.
من كَدَاء : وهو أعلى مكة.

ح. 4285.
حين أراد حُنَيْناً : يعني في غزوة الفتح.
تقاسموا : أي تحالفوا على إخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الخيف، وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة.

ح. 4288.
أبَى : امتنع.
الآلهة : الأصنام التي سماها المشركون بالآلهة.
الأزلام : جمع زلم، وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القِدَاح.
ولم يستقسما بها : من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر.

51 ـ **باب** : ح. 4294.

إلا ليريهم مني : أي ليريهم بعض فضيلتي.
اكَذَاك : أي أمثل ما قالوا تقول أنت أيضا.

53 ـ **باب** : ح. 4302.

كنا بماء : أراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس.
ماهذا؟ : يسألون عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن حال العرب معه.
يُغَرّي : من التغرية وهو الالصاق بالغراء.
تَلَوّمَ : تتلوم أي تنتظر.
تَقَلَّصَتْ : اجتمعت وانضمت.
إست : عورة.

ح. 4303.

الوليدة : الأمَة.

وللعاهر الحَجَر : وللزاني الخيبة والحرمان من الولد.

ح. 4312.

يفر بدينه : أي بسبب حفظ دينه.

ولكن جهاد : ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله.

ونية : أي ثواب النية في الهجرة.

54 ـ باب قول الله تعالى : (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم...) : ح. 4315.

أتَوَلَّيْتَ : انهزمت.

سَرَعَان القوم : أوائلهم الذين يسارعون إلى شيء ويقبلون عليه بسرعة.

فَرَشَقْتَهُم : من الرشق وهو الرمي.

ح. 4317.

انكشفوا : انهزموا.

فَأكْبَبْنَا : وقعنا على الغنائم.

ح. 4318 ـ 4319.

إحدى الطائفتين : الطائفة القطعة من الشيء، والمراد أحد الأمرين.

وكان انْظَرَهُم : انتظرهم بضع عشرة ليلة.

أن يُطَيِّبَ : من التطييب أي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض.

على حظه : على نصيبه.

أول ما يُفيءُ الله : أي من أول ما يحصل لنا من الفيء.

عُرَفَاؤُكُم : جمع عريف وهو النقيب.

ح. 4321.

جَوْلَة : أي تقدم وتأخر.

قد علا رجلا : ظهر على قتله.

على حَبْل عَاتِقِه : العاتق موضع الرداء من المنكب، والحبل العصب.
فقطعت الدِّرْع : أي اللبس الذي كان لابسه.
فَأرْسَلَنِي : فأطلقني.
مَا بَالُ المسلمين؟ : ما حالهم.
أمْر الله : حكمه وما قضى به.
لاهَا الله : كلمة ها التنبيه وقد يقسم بها يقال : لاها الله ما فعلت أي لا والله.
لا يَعْمِدُ : لا يقصد.
مَخْرَفاً : بستانا وسمي بذلك لأنه يخترف منه التمر أي يجنى.
تَأثَّلْتُه : اتخذته أصل المال.

55 ـ باب غزوة أوطاس : ح. 4323.

أوْطَاس : واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين.
جُشْمِي : أي رجل جشمي من بني جشم.
فاتبعته : سرت في أثره.
فَكَفَّ : فتوقف.
فَنَزَا منه الماء : انصب من موضع السهم.
مُرَمَّل : معمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يطفر بها الأسرة.

56 ـ باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان : ح. 4324.

مُخَنَّث : هو الذي خلقه الله خلق النساء لانكسار كلامه ولينه.
أرأيت : اخبرني.
فعليك : أي الزم ابنة غيلان.

ح. 4327.
تَسَوَّر : تسلق.
من ادَّعَى إلى غير أبيه : من انتسب إلي غير أبيه.
فالجنة عليه حرَام : إما على سبيل التغليظ، وإما أنه إذا استحل ذلك.

ح. 4330.

إلى رِحَالِكُم : إلى بيوتكم ومنازلكم.

شِعْباً : اسم لما انفرج بين جبلين، وقيل الطريق في الجبل.

شِعَار : هو الثوب الذي يلي الجلد من الجسد.

والدِّثار : هو الذي فوق الشعار وهو كناية عن فرط قربه منهم، وأراد أنهم بطانته وخاصته.

أثْرَةً : من الإيثار.

على الخوض : يوم القيامة.

59. باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي:

ح. 4340.

السَّرِيَّةُ : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تنبعث إلى العدو وتجمع على سرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، والشيء السري النفيس.

فَهَمُّوا : قصدوا الدخول.

خمدت النار : انطفى لهيبها.

لو دخلوها : يعني أن الدخول فيها معصية، والعاصي يستحق النار.

الطاعة في المعروف : يعني الطاعة للمخلوق في أمر عرف بالشرع.

60. باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع:

ح. 4341 - 4342.

مِخْلاف : وهو لليمن كالريف للعراق أي الكور.

وإنما جيء به لذلك : أي للقتل.

أتَفَوَّقُه : ألازم قراءته ليلا ونهارا، شيئا بعد شيء.

فأحتسبُ نومتي : من الاحتساب أطلب الثواب (في نومتي.

61 ـ **باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوَدَاع :** ح. 4349.

أن يُعَقِّبَ : من التعقيب وهو أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من العدو، أي هو غزاة بعد غزاة.

ذوات عدد : كثيرة.

ح. 4351.

بِذُهَيْبَةٍ : تصغير ذهبة.

مقروظ : مذبوغ بالقرظ.

لم تُحَصَّل من ترابها : لم تخلص منه.

غائر العينين : أي عيناه داخلتان في محاجرهما.

مشرق الوجنتين : بارزهما من الاشراق، والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين.

ناشز الجبهة : مرتفع الجبهة.

كث اللحية : كثير شعرها.

مُشَمَّر الأزار : تشمير الأزار رفعه عن الكعب.

لم أومَرْ أن أنْقُبَ على قلوب الناس : أراد أنه أمر بالأخذ بظواهر الأمور.

وهو مُقَفٍّ : أي مول، يقال : قفى الرجل القوم إذا ولاهم ظهره.

من ضِئْضِئِي هذا : من أصله.

يمْرُقُونَ : يخرجون بالسرعة.

من الدين : من الطاعة دون الملة.

من الرَّمِيَّة : الصيد الذي ترميه فتقصده وينقذف فيه سهمك.

62 ـ **باب غزوة ذي الخلصة** : ح. 4357.

ذو الخَلَصَة : اسم البيت الذي كان فيه الصنم وهو اسم لصنم.

فَحَرَّقَهَا : يعني ما فيها من الأخشاب.

وكَسَرَهَا : هد ما فيها من البناء.

فَبَرَّكَ : دعا بالبركة.

65 ـ **باب غزوة سيف البحر** : ح. 4360.

سِيفُ البحر : هو الساحل.

قِبَل الساحل : جهته.

مـِزْوَدَيْ تمر : المزود ما يجعل فيه الزاد.

يَقُوتُنَا : من قاته ويقوته، والقوت ما يقوم به بدن الإنسان.

لقد وجدنا فقدها : أي مؤثرا.

ح. 4361.

الخَبَط : هو ورق السلم.

من ودكه : وهو من اللحم والشحم ما يتحلب منه.

وَثَابَتْ : رجعت.

ثلاث جزائر : جمع جَزُور وهو البعير.

70 ـ **باب وَفْدِ بني حنيفة وحديث ثُمَامَة بن أثَال** : ح. 4373.

أمْر الله فيك : حكمه بأنه كذاب جهنمي.

ولئن أدْبَرْتَ : خالفت الحق.

لَيعْقِرَنّك الله : ليهلكنك.

ح. 4376.

هو أخْيَرُ منه : بمعنى خير.

جُثْوَة : الجثوة هي القطعة من التراب يجمع فيصير كوما والجمع جُثىً.

مُنَصِّل الأسنّة : إشارة إلى تركهم القتال في رجب.

72 ـ **باب قصة أهل نَجْرَان** : ح. 4380.

نجران : بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن، وكان نجران منزلا للنصارى وأهله أهل كتاب.

جاء العاقب : اسمه عبد المسيح، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم.

والسَّيِّدُ : اسمه الأيهم وهو صاحب رجالهم.

يلاعناه : يباهله من الملاعنة وهي المباهلة، أي أن يجتمع قوم إذا اختلفوا في شيء فيقولون : لعنة على الظالم.

فاستشرف : من الاستشراف وهو الاطلاع.

74 ـ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن : ح. 4385.

فَقَذِرْتُه : استقذرته وكرهته.

هَلُمَّ : من أسماء الأفعال ومعناه تعال.

ذَوْد : من الابل ما بين الثلاث إلى العشر.

تَغَفَّلْنَا : استغفلناه واعتنمنا غفلته.

ح. 4388.

أتاكم : خطاب للصحابة وفيهم الأنصار.

أرَقّ أفئدة : جمع فؤاد، وهو غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه، وقيل : إن الفؤاد هو عين القلب أو باطنه أو غشاؤه.

الايمان يمان : أي يماني، والمراد وصف أهل اليمن بكمال الايمان.

الحكمة يمانية : فيه الثناء على أهل اليمن لمبادرتهم إلى الدعوة، وإسراعهم إلى قبول الإيمان.

الفخر : هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما.

وَالخُيَلاء : الكبر والعجب.

والسكينة : المسكنة والوقار أي الخضوع.

ح. 4391.

أجَلْ : أي نعم.

أمَا : حرف استفتاح بمنزلة ألا وهو معناه هنا، وتكسر إن بعدها ويكون بمعنى حقا، وتفتح أن بعدها.

ألم يأن : ألم يجئ.

75 ـ **باب قصة دَوْس والطّفيل الدّوْسِي** : ح. 4393.

لما قدمت : يعني لما أردت القدوم.

وعنائها : التعب والنصب.

أبَقَ : هرب.

فاعتقته : فحررته في سبيل الله.

77 ـ **باب حجة الوَدَاع** : ح. 4402 و 4403.

فَأطْنَبَ : فطول.

وأنه يخرج : أي الدجال.

كأن عينه عنبة طافية : أي جاحظ العين.

وَيْحَكُم : كلمة ترحم وتوجع، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب.

وَيْلَكُم : الويل الحزن والهلاك، ويستعمل عند التعجب والتوجع.

لا ترجعوا بعدي كُفّاراً : النهي عن الارتداد، ومعناه لا تكن أفعالكم تشبه أعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين.

ح. 4406.

الزمان : اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به ههنا السنة.

حُرُم : جمع حرام.

رَجَب مُضَـر : أضيف رجب إلى هذه القبيلة لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من سائر العرب.

البَلْدَة : أراد بها مكة.

ح. 4409.

أشْفَيْتُ : أشرفت.

أن تَذَرَ : تترك.

عالة : جمع عائل وهو الفقير.

يتكففون : يمدون أكفهم للسؤال.

البائس : شديد الحاجة وهي كلمة ترحم.

ح. 4413.

العَنَق : ضرب من السير متوسط.

فَجْوَة : فرجة ومتسع.

نَصّ : سار سيرا شديدا.

78 ـ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة : ح. 4415.

تَبُوك : التبوك كالنقش والحفر في الشيء، وهي عين أو موضع بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة، وكانت آخر غزوة غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه في رجب سنة تسع يوم الخميس.

وتسمى غزوة العسرة لأنها كانت عسرة في الماء، وفي الظهر، وفي النفقة.

الحُمْلان : الحمل أي الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم.

وَوَافَقْتُه : صادفته.

لا أشعر : لا أعلم.

وجد في نفسه : غضب.

القرينين : تثنية قرين وهو البعير المقرون بآخر.

ح. 4417.

إحدى ثنيتيه : الثنية مقدم الأسنان وهي أربعة : تنثان من الأعلى وثنتان من الأسفل.

تَقْضَمُها : تمضغها وتأكلها.

في في فحل : في فم فحل.

79 ـ باب حديث كعب بن مالك : ح. 4418.

عِيرُ قريش : إبلهم التي تحمل الميرة.

ليلة العقبة : هي التي بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيها الأنصار على الإسلام والإيواء والنصر وذلك قبل الهجرة.

كانت بيعة العقبة مرتين : كانوا في السنة الأولى (12)، وفي الثانية (70) كلهم من الأنصار.

حين تَوَاثَقْنَا : تعاهدنا وتعاقدنا.

وما أحب أن لي بها مشهد بدر : أي أن لي بدلها.

فَجَـلَّى : كشف وأوضح.

أُهْبَةً : الأهبة تجهيز ما يحتاجون إليه.

فطفقت أغدو : أخذت في الفعل.

اشتد بالناس الجِد : الجهد في الشيء والمبالغة فيه.

تَفَارَطَ الغزو : فات وسبق.

مغموصاً : مطعونا عليه في دينه، متهما بالنفاق، وقيل مستحقرا.

والنظر في عطفيه : جانبيه، إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قد أظَلَّ قادما : قد دنا قدومه إلى المدينة.

زاح : زال.

فأجمعت صدقه : جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي.

المُخَلَّفُون : الذين تأخروا عن الذهاب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

علانيتهم : ظاهرهم.

ابْتَعْتُ ظهرك : اشتريت راحلتك.

جَدَلاً : فصاحة وقوة.

ثار رجال : وثبوا.

تنكرت : تغيرت.

فَأسَارِقُهُ النظر : أنظر إليه في خفية.

من جفوة الناس : من إعراضهم.

أَنْشُدُكَ : أسألك بالله.

نَبَطِيٌّ : النبطي هو الفلاح، لأن اشتقاقه من استنباط الماء واستخراجه، والأنباط كانوا في ذلك الوقت أهل فلاحة.

هوان : ذل وصغار.

فتيممتُ : قصدت.

فَسَجَرْتُه : أو قدته.

جبل سَـلْع : جبل معروف بالمدينة.
فخررت : أسقطت نفسي على الأرض.
وآذن : وأعلم.
فأوْفَى على الجبل : أشرف وارتفع.
فَوْجاً فَوْجاً : جماعة جماعة.
أن أنخلع : أي أن أخرج من مالي.
وَأرْجَأ : أخَّرَ.

80 ـ **باب نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) الحِجْر** : ح. 4419.

الحِـجْر : هي منازل ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام بين المدينة والشام عند وادي القرى.
أجاز الوادي : قطعه.

83 ـ **باب مرض النبي (صلى الله عليه وسلم) ووفاته** : ح. 4431.

أهَجَرَ : بهمزة الاستفهام الانكاري أي أفحش، ومعناه هنا أعرض عنهم.
بثلاث : أي بثلاث خصال.
وَأجيزُوا : أعطوا من الجائزة وهي العطية.

ح. 4432.
لما حُضِر : إذا دنا موته.
قوموا : أي قوموا عني.
الرَّزِيَّة : المصيبة.
لَغَطِهِم : الصوت والصياح.

ح. 4433.
في شكواه : في مرضه.
فَسَارّهَا : من المساررة وهي الكلام الخفي.
أول أهله : أول أهل بيته.

ح. 4435.

بُحَّة : هي شيء يعترض في مجاري النفس فيتغير به الصوت فيغلظ.

فظننت أنه خُيِّر : أي خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة.

ح. 4437.

ثم يُحْيَا أو يُخَيَّر : أي ثم يسلم إليه الأمر، أو يملك في أمره.

شَخَصَ بَصَرُه : ارتفع أي إذا فتح عينه وجعل لا يطرف.

في الرفيق الأعلى : هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة، أي أدخلني في جملة أهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

ح. 4438.

يَسْتَنّ : يستاك.

فَأبَدَّه : مد نظره إليه وطوله إليه.

فقضمته : فمضعته أو فمصغته بالصاد أو كسرته.

فما عدا أن فرَغ : أي ما عدا الفراغ من السواك.

حَاقِنَتِي : هي النقرة بين الترقوة وحبل العاتق، أو هي ما سَفُل من البطن.

وَذَاقِنَتِي : هي طرف الحلقوم جمع ذقن وهو مجمع أطراف اللحيين، والمعنى أنه (صلى الله عليه وسلم) مات ورأسه بين حنكها وصدرها.

ح. 4439.

إذا اشتكى : إذا مرض.

بالمُعَوِّذات : أي بسورة «قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس».

وأمسح بيد النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه : وأمسح بيد نفسه لبركتها.

ح. 4442.

لَمَّا ثَقُل : لما اشتد به المرض.

أن يُمَرَّض : من التمريض وهو تعاهد المريض والقيام بخدمته.

هَرِيقُوا : أي أريقوا والهاء مبدلة من الهمزة ومعناه صبوا.
لَعَلِّي اعْهَدُ : أوصي.
فصلى بهم : أي لهم.

ح. 4447.
بَارِئاً : أفاق من المرض.
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا : كناية عن أن يصير تابعا لغيره، أي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يموت بعد ثلاث أيام وتصير أنت مأمورا عليك.
فيمن هذا الأمر : أي الخلافة.

ح. 4448.
بيناهم : أي بينما هم.
لم يَفْجَاهُم : لم يباغتهم.
فَنَكَصَ : تأخر إلى الوراء.
وَهَمَّ المسلمون : قصدوا إبطال الصلاة بإظهار السرور قولا أو فعلا.
وأرخى الستر : الستارة.

ح. 4449.
سَحْرِي : السحر الرئة.
وَنَحْرِي : النحر موضع القلادة من الصدر وهو ما بين الثديين.
سَكَرَات : جمع سكرة وهي الشدة.

ح. 4452، 4453.
بالسُّنْحِ : موضع في عوالي المدينة كان لِلصِّدِّيقِ مسكن ثمة.
فَتَيَمَّمَ : فقصد.
مُغَشًى : مغطى بثوب حِبَرَة أي يماني.
مَوْتَتَيْن : أي لا يموت في قبره موتة أخرى كما قيل في الكافر والمنافق، أو بمعنى لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك.

ح. 4454.

فَعُقِرْتُ : هلكت أو بمعنى تحيرت وسقطت.

ما تُقِـلُّنِي : ما تحملني.

ح. 4458.

لَدَدْنَاه : جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره.

كَرَاهِيَةَ المريض : أي كرهه كراهية المريض الدواء.

لا يبقى أحد إلا لُدَّ : قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك.

ح. 4459.

فدعا بالطست : ليتفل فيه.

فَانْخَنَثَ : من الانخناث وهو الميل والاسترخاء.

ح. 4462.

وَاكَرْبَ أبَاه : الكرب الهم الذي يأخذ بالنفس والشدة.

ليس على أبيك كرب بعدَ اليوم : يعني لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يجد له كربا.

مأواه : منزله.

ننعاه : نعى الميت ينعاه نعيا إذا ذاع موته وأخبر به.

87 - باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أسامة في مرضه الذي توفي فيه :

ح. 4468.

فقالوا فيه : أي طعنوا في أسامة.

وأنه أحب الناس إلي : أحب من الناس الذين طعنوا فيه إلي.

ح. 4469.

لخَلَيقاً : لجديرا.

بعده : بعد أبيه وهو زيد بن حارثة.

كتاب التفسير

1 ـ **باب ما جاء في فاتحة الكتاب** : ح. 4474.

فاتحة الكتاب : لأنه يفتح بها في المصاحف والتعليم، أو لأنها أول سورة نزلت من السماء.

ومن أسمائها : أم القرآن، والكنز، والواقية، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والسبع المثاني، والشفاء، والشافية، والكافية، والأساس، والسؤال، والشكر، وسورة الدعاء.

فلم أجبه : لأنه ظن أن الخطاب لمن هو خارج عن الصلاة.

الا اعَلِّمَنَّكَ : ألا كلمة للحث والتحضيض على ما يقوله القائل في مثل هذا الموضع.

أعظم سورة : أن ثوابها أعظم من غيرها.

هي السبع المثاني : أما السبع فأنها سبع آيات.

والمثاني لأنها تثنى في كل ركعة من التثنية وهي التكرير.

والسبع المثاني هي السبع الطوال : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس.

سورة البقرة.

1 ـ **باب قول الله تعالى «وعلم آدم الأسماء كلها»** : ح. 4476.

علمك أسماء كل شيء : أي كل شيء من سائر الأشياء أي :

- علمه أسماء الملائكة
- علمه أسماء الأجناس
- علمه أسماء ما خلق الله في الأرض من الدواب، والهوام، والطير.
- علمه أسماء ذريته.

حتى يريحنا : يريحنا ويذهبنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الأكبر.

لَسْتُ هُناكُم : لم يخبر أن له ذلك.

ويذكر ذنبه : وهو قربانه الشجرة والأكل منها.

تُشَفَّع : تقبل شفاعتك.

فَيَحُدُّ لي حدا : يعين لي قوما.

إلا من حبسه القرآن : إلا من حكم عليه القرآن بالحبس والخلود في النار.

2 - باب.

إلى شياطينهم : أصحابهم من المنافقين والمشركين.

محيط بالكافرين : جامعهم.

صِبْغَةَ : دين.

على الخاشعين : المؤمنين حقا.

بقوة : يعمل بما فيه.

مَرَضٌ : شك.

وما خَلْفَهَا : عبرة لمن بقي.

لاشِيَةَ : لا بياض.

يسومونكم : يولونكم.

الوَلايَةُ : بفتح الواو الربوبية وبكسرها الإمارة.

فُومٌ : الحبوب التي تؤكل.

فباءوا : فانقلبوا.

يستفتحون : يستنصرون.

شَرَوْا : باعوا.
رَاعِنَا : من الرعونة إذا أرادوا أن يُحَمِّقُوا إنسانا قالوا راعنا.
لا تجزي : لا تغني.
خُطُوَات : من الخطو والمعنى آثاره.

3ـ باب قوله تعالى «فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون»: ح. 4477.

أن تجعل لله نِداً : جمع أنداد وهو النظير.
أن تُزَانِي : من الزنا معناه أن تزني برضاها.
حليلة : زوجة.

4ـ باب «وظللنا عليكم الغمام...» : ح. 4478.

المَنّ : صمغة أو شراب كان ينزل عليهم مثل العسل.
السَّلْوَى : الطير وهو طائر يشبه السماني.
الكَمْأةُ : كالمن مما كان نزل على بني إسرائيل نعمة من الله.

5ـ باب «وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية» : ح. 4479.

هذه القرية : بيت المقدس أو أريحا.
رَغَداً : أي واسعا كثيرا، أو هنيئا، أو ساعة عيش.
حِطَّة : أي أمرك حطة يعني شأنك حط الذنوب ومغفرتها.

6ـ باب قوله : «من كان عدوا لجبريل» : ح. 4480.

بِقُدُوم : بمقدم.
يخترف : يجتني من ثمارها.
وينزع الولد : يقال نزع إليه أي أشبهه وجذب إليه.
بُهْتٌ : جمع بهوت وهو الكثير البهتان.

7 ـ باب قوله تعالى : «ماننسخ من آية أو ننسأها» : ح. 4881.

النَّسْخُ في الآية : إزالتها بإبدال أخرى مكانها.
أو ننساها : من النسي وهو التأخير. أو من الإنسان على قراءة وهو أن يذهب بحفظها من القلوب.
أقْرَؤُنَا : أي لكتاب الله.
وَأقْضَانَا : أعلمنا بالقضاء.

8 ـ باب «وقالوا اتخذ الله ولدا» : ح. 4482.

كَذَّبَنِي : من التكذيب وهو نسبة المتكلم إلى أن خبره خلاف الواقع.
وشتمني : من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو أزرأ وأنقص فيه.
فَسُبْحَانِي : لفظ سبحان تضاف إلى ياء المتكلم، يعني أنزه نفسي باتخاذ الصاحبة والولد.

9 ـ باب قوله : «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» : ح. 4483.

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى : المراد من اتبع إبراهيم.
مَثَابَةً : يثوبون يرجعون.

10 ـ باب قوله تعالى : «وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل» : ح. 4484.

القَوَاعِدُ : أساسه، واحدتها قاعدة.
القواعد من النساء : واحدتها قاعد اللواتي قعدن عن الحيض والاستمتاع.

12 ـ باب «سيقول السفهاء من الناس...» : ح. 4486.

السُّفَهَاء : جمع سفيه وهو خفيف العقل، والمراد بالسفهاء الكفار، وأهل النفاق، واليهود.

13 ـ **باب «وكذلك جعلناكم أمة وسطا...»** : ح. 4487.

أمة وَسَطاً : الوسط : العدل، وسطا : عدلا.

لتكونوا شهداء على الناس : يوم القيامة على قوم نوح وغيرهم، أن رسلهم بلغتهم، وأنهم كذبوا رسلهم.

20ـ **باب «ومن حيث خرجت فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام»**: ح. 4494.

شَطْرُه : تلقاؤه.

شطر المسجد الحرام : تلقاءه.

21 ـ **باب قوله : «إن الصفا والمروة من شعائر الله»** : ح. 4495.

الصَّفْوَان : الحجر، ويقال الحجارة المُلْس التي لا تنبت شيئا، واحدتها صفوانة بمعنى الصفا.

شعائر : علامات واحدتها شعيرة.

27 ـ **باب «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم... الآية»** : ح. 4508.

الرَّفَثُ : الجماع.

هن لباس لكم : لكون الرجل والمرأة يعتنقان ويشمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه، شبه باللباس المشتمل عليه.

تختانون أنفسكم : تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير.

بَاشِرُوهُنّ : أي في الوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه.

المُبَاشَرَة : المجامعة لتلاسق بشرة كل منهم بصاحبه.

28 - باب «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» : ح. 4510.

العاكف : المقيم.

الخيط الأبيض من الخيط الأسود : هو سواد الليل وبياض النهار.

30 - باب «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» : ح. 4515.

وقاتلوهم : أي المشركين.

فتنة : شرك.

ويكون الدين : دين الله.

أن يعفو عنه : أي الله عز وجل.

وَخَتَنُه : الختن أبو الزوجة، وقيل اشتق الختن مما اشتق منه الختان وهو التقاء الختانين.

الأخْتَان : من قبل المرأة.

والأحْمَاء : من قبل الزوج.

والصهر : يجمعهما.

34 - باب «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» : ح. 4519.

جُنَاحٌ : حرج أو إثم.

أن تبتغوا : أن تطلبوا.

فضلا من ربكم : عطاء منه وهو النفع والربح والتجارة.

فَتَأثَّمُوا : فتحرجوا.

في المواسم : جمع موسم، وسمي به لأنه معلم يجتمع الناس إليه في مواسم الحج.

35 - باب «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» : ح. 4520.

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس : إن الله أمر الواقف بعرفة أن يدفع إلى المزدلفة ليذكر الله عند المشعر الحرام.

الحُمْسُ : سموا بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم وتصلبوا، والحماسة الشدة.

36 ـ **باب «ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة...» :** ح. 4522.

ومنهم : أي ومن الناس.

من خَلاق : أي نصيب.

الحسنة : في الدنيا المرأة الصالحة، وفي الآخرة الجنة.

عذاب النار : المرأة السوء.

37 ـ **باب «وهو ألد الخصام»** : ح. 4523.

ومن الناس : أراد به الأخنس بن شريف.

ألدّ الخصام : شديد الجدال، والخصومة والعداوة للمسلمين، والألد أفعل تفضيل من اللدد وهو شدة الخصومة.

39 ـ **باب «نساؤكم حرث لكم... الآية»** : ح. 4528.

حَرْثٌ لكم : أي مواضع حرث لكم، وهو مجاز شبههن بالمحارث تشبيها لما يلقى في أرحامهن من النطف التي منها النسل بالبذر.

والمعنى كما قال صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال إذا كان في الفرج، أي أقبل وأدبر واتق الدُّبُرَ والحيض.

أنّى شئتم : أي كيف أو حيث أو متى.

40 ـ **باب «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن» :** ح. 4529.

فلا تعضلوهن : المخاطب بذلك الأولياء.

تعضلوهن : العَضْل وهو منع الولي المرأة من الزواج ظلما، والعضل الحبس. أي لا تضيقوا عليهن بمنعكم إياهن.

41 - **باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربص بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً»** : ح. 4532.

فيه عُظْمٌ من الأنصار : أي جمع عظيم وأراد به عظماء الأنصار.

اتجعلون عليها التغليظ : أي طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر.

سورة النساء القُصْرَى : هي سورة الطلاق.

بعد الطُولَى : المراد السورة التي هي أطول جميع سور القرآن يعني البقرة.

43 - **باب «وقوموا لله قانتين»** : ح. 4534.

قانتين : مطيعين أو عابدين أو داعين.

الصلاة الوسطى : الجمهور على أنها صلاة العصر.

48 - **باب «لا يسألون الناس إلحافا»** : ح. 4539.

إلْحَافاً : ألحف علي ألح وأحفاني بالمسألة والمعنى إلحاحا.

فَيُحْفِكُم : فيجهدكم.

50 - **باب «يمحق الله الربا»** : ح. 4541.

يَمْحَقُ الله الربا : يذهبه أي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه «وإن كثر فعاقبته إلى قلة».

51 - **باب «فأذنوا بحرب من الله ورسوله»** : ح. 4542.

فأذنوا : أيقنوا، اعلموا.

فآذنوا : أي أعلموا غيركم وهو تهديد شديد ووعد أكيد.

سورة آل عمران.

1 - **باب «منه آيات محكمات»** : ح. 4547.

آيات محكمات : ما فيه من الحلال والحرام.
وأُخَرُ متشابهات : يصدق بعضها بعضا.
زَيْغٌ : شك.
المشتبهات : الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا.
والراسخون في العلم : يعلمون تأويله.
يقولون آمنا به : آمنوا بمتشابهه، وعملوا بمحكمه فأصابوا.
وما يَذَّكَّر إلا أولو الألباب : يعني من لم يتذكر ويتعظ ويخالف هواه فليس من أولي العقول.
متشابها : المراد بالمتشابه كونه يشبه بعضه بعضا في حسن السياق والنظم.
قال الخطابي المتشابه على ضربين :
أحدهما : ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به عرف معناه.
والآخر : ما لا سبيل إلي الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزيغ فيرتابون فيه فيفتنون.

3 - **باب «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا»** : ح. 4549 - 4550.

يمين صَبْر : أو على يمين صبر أي يمينا ألزم بها وحبس عليها، وأصل الصبر الحبس.
غضبان : إطلاق الغضب على الله مجاز، والمراد لازمه وهو إيصال العقاب.
أبو عبد الرحمن : كنية عبد الرحمن بن مسعود.
فاجر : كاذب.

ح. 4552.
وَقَدْ أنْفِذَ بِإِشْفَى : من النفاذ والإشْفَى مثل السلة له مقبض يخرز به الإسكاف.

فَرُفِع : أي أمر المرأتين المذكورتين.
اليمين على المدعى عليه : يعني عند عدم بينة المدعى أي إن نكل عن اليمين يلزمه ما يدعيه المدعى.

6 - باب «قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين» : ح. 4556.

كيف تفعلون : وفي رواية الكشميهني كيف تعملون.
نُحَمِّمُهَا : أي نسكب عليها الماء الحميم أو نجعل في وجوههما السواد.
مِدْرَاسَهَا : صاحب دراسة كتبهم وهو عبد الله بن صور.
فَطَفِق : فجعل.
يَجْنَأ : أكب عليها يقيها.

7 - باب «كنتم خير أمة أخرجت للناس» : ح. 4557.

كنتم خير أمة : أي وجدتم. أو كنتم في علم الله خير أمة. أو كنتم في الأمم قبلكم مذكورين كذلك، والخيرية شرطها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ذكر بعده.
أخرجت : أظهرت.
للناس : يعني خير الناس للناس أي أنفع الناس للناس.

9 - باب «ليس لك من الأمر شيء» : ح. 4560.

ليس لك من الأمر شيء : أي ليس لك من الحكم شيء في عبادي إلا ما أمرتك به فيهم.
أي أن الأمر كله إليّ كما قال : «فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب».
كان إذا أراد أن يدعو على أحد : أي في الصلاة.
وَطْأتَك : الوطأة كالضغطة أو هي الأخذة والبأس.
كَسِنِّي يُوسُف : أراد سبعا شدادا ذات قحط وغلاء.

14 ـ **باب «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله»** : ح. 4565.

شُجَاعاً : حية.

أقرع : منحصر شعر الرأس لكثرة سمه.

والزبيبة : النقطة السوداء فوق العين.

اللِّهْزِمَة : الشدق.

15 ـ **باب «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا»** : ح. 4566.

على قطيفة فَدَكِيَّة : أي كساء غليظ منسوب إلى فَدَك، وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة المنورة.

في بني الحارث : أي في منازلهم.

عَجَاجَة الدابة : غبارها.

يتثاورون : يتواثبون يقال : ثار إذا قام بسرعة وانزعاج.

أهل هذه البحرة : هذا اللفظ يطلق على القرية، وعلى البلد، المراد به هنا المدينة النبوية.

أن يتوجوه فيعصبون بالعصابة : يعني يرئسوه عليهم ويسودوه.

شَرِقَ بذلك : غص به.

حتى أذن الله فيهم : أي في قتالهم.

صناديد : جمع صنديد وهو الكبير في قومه.

هذا أمر قد تَوَجَّهَ : أي ظهر وجهه.

سورة النساء.

1 ـ **باب «وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى»** : ح. 4573.

خفتم : ظننتم.

تقسطوا : تعدلوا.

عَذْقٌ : بفتح العين وسكون المعجمة النخلة.

وكان يمسكها عليه : أي لأجله.

ح. 4574.

اليتيمة : التي مات أبوها.

في حجر وليها : الذي يلي مالها.

بغير أن يقسط في صداقها : في النكاح.

فيعطيها مثل ما يعطيها غيره : يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره.

فأمروا أن ينكحوا ماطاب لهم من النساء سواهن : أي بأي مهر توافقوا عليه.

فَنُهُوا : أي نهوا عن نكاح المرغوب فيها لجمالها ومالها لأجل زهدهم فيها إذا كانت قليلة المال والجمال.

3 ـ باب «وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين» : ح. 4576.

إذا حضر القسمة أولو القربى : أي قسمة مال الميت.

فارزقوهم : أعطوهم من المال أو أطعموهم وإن ذلك على سبيل الاستحباب.

فارزقوهم منه : اصنعوا لهم طعاما يأكلونه.

قولا معروفا : ردا جميلا أو دعاء. أو علموهم مع إطعامهم وكسوتهم أمر دينهم.

4 ـ باب «يوصيكم الله في أولادكم» : ح. 4577.

بني سَلِمَة : هم قوم جابر وهم بطن من الخزرج.

لا أعقل : أي شيئا.

رَشَّ عَلَيَّ : صب على من نفس الماء الذي توضأ به.

6 ـ باب «لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» : ح. 4579.

لا تعضلوهن : لا تقهروهن.

لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن : يعني الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي.

حُوباً : إثما أو إثما عظيما.

أن لا تَعُولُوا : أن لا تميلوا.

نِحْلَةً : مهرا.

7 ـ باب «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم...» : ح. 4580.

موالي : أولياء ورثة.

عاقدتْ أيمانكم : أي بالحلف والموالاة والمؤاخاة، هو مولى اليمين وهو الحليف، والمولى : هو ابن العم، والمنعم، والمُعتِق، والمُعْتَق، والمليك، ومولى في الدين.

جعلنا موالى : أولياء وهم : الأب، والأخ، والإبن، وغيرهم من العصبة أي ورثة.

ولكل : من الرجال والنساء.

نصيبا : ميراثا.

8 ـ باب «إن الله لا يظلم مثال ذرة» : ح. 4581.

مثقال ذَرَّة : زنة ذرة، ومثقال هذا أي وزنه.

الذَرَّة : النملة الصغيرة، وهو النمل الأحمر الصغير، ويقال واحدة الهباء، وقيل بأنه لا وزن لها.

بالظهيرة : وهي اشتداد حر الشمس في نصف النهار.

أذن مؤذن : نادى مناد.

من الأصنام : جمع صنم وهو ما اتخذ إلها من دون الله، أو ما كان له جسم أو صورة، فإن لم يكن كذلك فهو وثن.

والأنصاب : جمع نصب بضم الصاد وسكونها، وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما يعبدونه.

بَرّ : البر هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه والجمع أبرار وبررة.

أو فاجر : الفاجر : المنبعث في المعاصي والمحارم.

وغُبَّرَاتُ أهل الكتاب : جمع غبر وهو جمع غابر وهم بقايا أهل الكتاب، والغابر هو الماضي أو الباقي.

كأنه سراب يحطم بعضها بعضا : أي يكسر بعضها بعضا، ومنه سميت النار الحطمة.

والسَّرَاب : هو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء.

أتاهم : ظهر لهم، والإتيان مجاز عن الظهور.

من التي : أي من الصورة التي عرفوه فيها.

على أفْقَرِ ما كنا إليهم : على أحوج يعني لهم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج إليهم.

9 - باب «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» :

ح. 4582.

من كلة أمة بشهيد : يعني الأنبياء عليهم السلام.

على هؤلاء : المكذبين، أو كفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم، أو سائر أمته، أو أمة الكفار، أو اليهود والنصارى، أو كفار قريش.

المُخْتَال : المتكبر والتياه والجهول.

نطمس وجوها : نسويها حتى تعود كأقفائهم.

طمس : محا.

سعيرا : وقودا.

تَذْرِفَان : تطلقان دمعهما.

10 - باب «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط» :

ح. 4583.

من الغائط : هو الموضع المطمئن من الأرض كانوا يتبرزون هناك ليغيبوا عن أعين الناس، فكني عن الحدث بمكانه.

صعيدا : وجه الأرض.

الطاغوت : جمع طواغيت وهو الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال.

الجِبْت : السحر أو الشيطان بلسان الحبشة.

كُهَّان : جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار.

11 ـ **باب «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»** : ح. 4584.

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله.. الآية : أي إن تنازعتم في جواز الشيء وعدم جوازه فارجعوا إلى الكتاب والسنة.

وأولي الأمر : هم الصحابة، أو أبو بكر وعمر، والعلماء والأمراء وأهل الخير.

14 ـ **باب قوله «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله ـ إلى ـ الظالم أهلها»** : ح. 4588.

حَصِرَتْ صُدُورُهُم : ضاقت.

تَلْوُوا ألسنتكم بالشهادة : أن تدخل في شهادتك ما يبطلها، أو تعرض عنها فلا تشهدها.

مُرَاغَماً : المراغم المهاجر، تقول هاجرت قومي وراغمت قومي متحولا ومهربا.

15 ـ **«فمالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم»** : ح. 4589.

فئة : جماعة.

اذاعوا به : أفشوه.

يستنبطونه : يستخرجونه.

إلا إناثا : الموات حجرا أو مدرا أو ما أشبهه، وقيل لها إناث لأنهم سموها مناة، واللات، والعُزّى، وأساف، ونائلة، ونحو ذلك.

مريدا متمردا : خارجا عن الطاعة.

فَلَيُبَتِّكُنّ : فليقطعن.

طُبِعَ : ختم.

18 ـ **باب «لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله»** : ح. 4592.

يُمِلُّهَا : يمليها.

أن ترض فخذي : أن تدقها.

ثم سُرِّيَ : كشف.

24 ـ **باب «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا» «وأحضرت الأنفس الشح»** : ح. 4601.

شقاق : تفاسد الشقاق العداوة لأن كلا من المتعاديين في شق خلاف شق صاحبه.

وأحضرت الأنفس الشح : هواه في الشيء يحرص عليه.

كَالْمُعَلَّقة : لا هي أيم ولا ذات زوج.

نُشُوزاً : بغضا.

ليس بمستكثر منها : أي في المحبة والمعاشرة والملازمة.

25 ـ **باب «إن المنافقين في الدرك الأسفل»** : ح. 4602.

الدَّرك الأسفل : أسفل النار.

لقد أنزل النفاق على قوم : ابتلوا به.

فرماني : أي حذيفة رمى الأسود يستدعيه إليه.

عجبت من ضحكه : من اقتصاره على ذلك أي فهم مرادي.

تابوا : رجعوا عن النفاق.

المائدة.

8 - **باب «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»** : ح. 4614.

لأرَى يمينا أرى غيرها خيرا منها : بفتح الهمزة في الموضعين من الرؤية بمعنى الاعتقاد، وفي الثاني بالضم بمعنى الظن.

إذا قبلت رخصة الله : أي في كفارة اليمين.

سورة الأنعام.

1 - **باب «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو»** : ح. 4627.

وعنده مفاتيح الغيب : خزائن الغيب أو وعنده فتوح الغيب أي يفتح الغيب على من يشاء من عباده.

سورة الأعراف.

4 - **باب «وقولوا حطة»** : ح. 4641.

حِطّة : قال الحسن : أي احطط عنا خطايانا على من قرأها بالنصب.

أما بالرفع أي مسألتنا حطة، وقيل هي اسم للهيئة من الحط كالجلسة، وقيل هي التوبة.

فبدلوا : غيروا.

حبة في شعرة : أو في شعيرة كما للكشميهني.

5 - **باب «خذ العفو وأمر بالعرق وأعرض عن الجاهلين»** : ح. 4642.

العُرْفُ : المعروف.

خذ العفو وأمر بالعرف : أي أن الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

سورة الأنفال.

1 ـ باب «إن شر الدواب عند اله الصّـمّ البُكْمُ الذين لا يعقلون» : ح. 4646.

الأنفال : المغانم.

شر الدواب : هم نفر من عبد الدار.

لا يعقلون : لا يتبعون الحق.

2 ـ باب «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» : ح. 4647.

استجيبوا : أجيبوا.

لما يحييكم : لما يهديكم ويصلحكم.

سورة براءة.

1 ـ باب «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين» : ح. 4654.

أذَانٌ : إعلام.

أُذُنٌ : يصدق.

قل أذن خير لكم يؤمن بالله : يصدق بالله.

يُضَاهُون : يشبهون.

5 ـ باب «فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم» : ح. 4658.

أئمة الكفر : المراد بهم كفار قريش.

تخبروننا فلا ندري : وفي رواية الاسماعيلي تخيروننا عن أشياء.

يَبْقُرُون : ينقبون.

أعلاقنا : نفائس أموالنا.

أولائك الفساق : أي الذين يبقرون ويسرقون.

لَمَا وَجَدَ بَرْدَه : لذهاب شهوته وفساد معدته فلا يفرق بين الألوان والطعوم.

8 ـ **باب «إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله...»** : ح. 4662.

ذلك الدين القيم : المستقيم.
فلا تظلموا فيهن أنفسكم : أي في الأربعة أشهر بالقتال والمعاصي.
إن الزمان : المراد بالزمان السنة.
قد استدار : المراد بالاستدارة وقوع تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار.

9 ـ **باب «ثاني اثنين إذ هما في الغار...»** : ح. 4665.

مُحِلِّين : أي أنهم كانوا يبيحون القتال في الحرم.
أكفاء : أمثال واحدها كفء.
كِرَامٌ : في أحسابهم.
التُوَيْتَات والأسَامَات والحُمَيْدَات : يريد أبطنا من بني أسد.
يمشي القُدَمِية : معناها التبختر وهو مثل يريد أنه برز يطلب معالي الأمور أي التقدمة في الشرف والفضل.
لَوَى ذَنَبَه : كنى به عن تأخره وتخلفه، أو عن الجبن وإيثار الدعة.

ح. 4666.
فإذا هو يَتَعَلَّى عني : أن يترفع عليّ متنحيا عني.
ولا يريد ذلك : أن أكون من خاصته.
لأن يَرُبَّنِي : أي يكون على ربّاً أي أميرا، أو بمعنى رباه قام بأمره.

20 ـ **باب «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم...»** : ح. 4679.

مقتل أهل اليمامة : أيام مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وكان سنة إحدى عشرة من الهجرة.
واليمامة : مدينة باليمن.
قد اسْتَحَرَّ : اشتد وكثر.

في المواطن : في المواضع التي سيغزو فيها المسلمون ويقتل ناس من القراء.
هو والله خير : أي هو خير في هذا الزمان.
فتتبعت : من التتبع وهو الطلب.
من الرِّقَاع : جمع رقعة وتكون من ورق ومن جلد ونحوهما.
والأكتاف : جمع كتف وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه.
والعُسُب : جمع عسيب وهو جريد النخل العريض منه.

سورة هود

1 ـ باب «ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه...».

الأوّاه : الرحيم بالحبشية.
بادئ الرأي : ما ظهر لنا.
الجُودِيّ : جبل بالجزيرة.
أقلعي : أمسكي.
عصيب : شديد.
لا جَرَمَ : بلى.
فار التَّنُّور : نبع الماء، وجه الأرض.
حاق : نزل.
تبتئس : تحزن.

ح. 4681.
يُثنون صدورَهم : الشك في الله وعمل السيئات.
كانوا يستخفون أن يتخلوا : أي أن يقضوا الحاجة في الخلاء وهم عراة.

ح. 4683.
يستغشون : يغطون رؤوسهم.

يسيء بهم : ساء ظنه بقومه.

بِقِطْعٍ من الليل : بسواد، ببعض من الليل.

إليه أنيب : أرجع.

2 ـ باب «**وكان عرشه على الماء**» : ح. 4684.

لا يغيضها : لا ينقصها.

سَحَاء : دائمة.

الميزان : كناية عن العدل.

5 ـ باب «**وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد**» : ح. 4686.

رَفَدْتُه : أعنته.

تَرْكَنُوا : تميلوا.

أُتْرِفُوا : أهلكوا.

ليملي : يمهل.

لم يفلته : لم يخلصه، لم يرفع عنه الهلاك.

6 ـ باب «**وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل...**» : ح. 4687.

طَرَفَيْ النهار : قيل الصبح والمغرب، أو الصبح والعصر، أو الصبح والظهر والعصر.

زُلَفاً : ساعات واحدتها زلفة أي ساعة ومنزلة وقربة.

أزلفوا : اجتمعوا.

أزْلَفْنَا : جمعنا.

سورة يوسف.

متكأ : طعاما، وبالتخفيف الأترج أي نمرقا يتكأ عليه.
أشده : المراد بالأشد سن الحلم.
لذو علم : عامل بما عمل.
صُوَاع الملك : آنية من فضة كان شرب الأعاجم بها.
تُفَنِّدُون : تجهلون أو تسفهون.
لما فصلت العير : لما خرجت.
بمؤمن لنا : بمصدق.
قد شغفها حبا : وصل الحب إلى شغاف قلبها وهو غلافه.
أصْبُ إليهن : أهواهن وأميل إليهن.
أضغاث أحلام : ما لا تأويل له، والضغث ملء الكف من الحشيش، وهي الأحلام الكاذبة.
نَمِيرُ أهلنا : من الميرة أي نأتيهم ونشتري لهم طعام.
آوَى إليه أخاه : ضمه.
جعل السِّقَايَةَ : إناء الملك الذي يشرب به.
تفتأ تذكر : لاتزال تذكر، لا تفتر عن حبه.
تحسسوا : تخبروا والتمسوا في المظان.
ببضاعة مزجاة : يسيرة قليلة.
غاشية : مجللة أي تعمهم.
حَرَضًا : الحرض الذي أذابه الحزن أو الحب.
خلصوا نجيا : اعتزلوا.

4 - باب «وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وَغلّقَت الأبواب وقالت هيت لك» :
ح. 4692.

وراودته : اسم هذه المرأة زليخا وقيل راعيل.
هَيتَ لك : هَلُمّ وَتَعَالَهْ.

مثواه : مقامه.
الْغَيَا : وجدا.

سورة الرعد.

كباسط كفيه : مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر.
مُتَجَاوِرَات : متدانيات.
المَثُلات : واحدتها مَثُلَة وهي الأشباه والأمثال.
مُعَقِّبَات : ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى.
المِحَال : العقوبة.
جُفاء : أجفأت القدر إذ غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة.
المِهَاد : الفراش.
يدرءون : يدفعون.
وإليه متاب : توبتي.
أفلم ييأس : لم يتبين.
قارعة : داهية.
فأملت : أطلت.
مُعَقِّب : مغير.
صِنْوَان : النخلتان أو أكثر في أصل واحد.
السَّحَاب الثقال : الذي فيه ماء.
زَبَدًا رابياً : زبد السيل.

سورة إبراهيم.

1 ـ **باب قوله «كشجرة طيبة...»** : ح. 4698.

الشجرة الطيبة : هي النخلة.

تشبه أو كالرجل المسلم : أي تشبه الرجل المسلم.
ولا يَتَحَاتّ : لا يتناثر.
ولا ولا ولا : ثلاث مرات، أشار بها إلى ثلاث صفات أخر للنخلة.
أن تَكَلَّمَ : أصله تتكلم حذفت إحدى التاءين تخفيفا.
من كذا وكذا : أي من حمر النعم كما في الرواية الأخرى.

سورة الحِجْر.

1 ـ **باب «إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين»** : ح. 4701.

إذا قضى الله : إذا حكم بأمر من الأمور، والقضاء فصل الأمر سواء بقول أو فعل، وهذا بمعنى التقدير، ويجيء بمعنى الخلق.
ضربت الملائكة : ملائكة السماء بأجنحتها.
خُضْعَاناً : أي خاضعين، والخضوع هو الانقياد والطاعة كالسلسلة على الصفوان : تشبيه القول المسموع بالسلسلة على الصفوان. والصفوان، الحجر الأملس. والصلصلة صوت الحديد إذا تحرك وتداخل.
يَنْفُذُهُم ذلك : أي ينفذ الله إلى الملائكة ذلك القول.
فإذا فُزِّع : أزيل الخوف عن قلوبهم.
ماذا قال ربكم : قالت الملائكة أي شيء قال ربكم.
قالوا : القائلون هم المجيبون، وهم الملائكة المقربون لجبريل وميكائيل.
الحق : أي القول الحق.
فيسمعها : يسمع تلك الكلمة، وهي القول الذي قال الله عز وجل.
هكذا واحد فوق آخر : بيان كيفية المستمعين بركوب بعضهم على بعض.
فربما أدرك الشهاب المستمع : ـ الشهاب هو النار
ـ أو هو كواكب تضيء
ـ أو هو شعلة نار
على فم الساحر : هو المنجم كما في الحديث «المنجم ساحر».
فيكذب معها : مع تلك الكلمة الملقاة على فمه.

فَيُصَدَّقُ : على صيغة المجهول، أي فيصدق الساحر في كذبانه.
كذا : يعني الخرافات التي يذكرها الساحر.

2 ـ باب قوله «ولقد كذب أصحاب الحِجْر المرسلين» : ح. 4702.

أصحاب الحِجْر : أي الوادي وهي مدينة ثمود قوم صالح، وهي فيما بين المدينة والشام.
المُرْسَلِين : أراد بهم صالحا وحده، ولأن من كذب واحدا منهم فكأنما كذبهم جميعا.
لأصحاب الحجر : أي لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر.
على هؤلاء القوم : على منازلهم.
أن يصيبكم : كراهة أن يصيبكم.

3ـ باب قوله «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم» : ح. 4703.

السبع المثاني : هي الفاتحة، وإنما سميت أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن، من الثناء على الله، والتعبد بالأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، ولما فيها من الأصول الثلاثة : المبدأ، والمعاش، والمعاد.
والقرآن : عطف على أم القرآن.
والقرآن العظيم : هو الذي أعطيتموه.

4 ـ باب «الذين جعلوا القرآن عضين» : ح. 4705.

عِضِين : جمع عضة وأصلها عضوة من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء أي جزأها أعضاء متفرقة أي فرقته.
جَزَّؤوه : من التجزئة وهي التفرقة.

سورة النحل.

1 ـ **باب قوله «ومنكم من يُرَدّ إلى أرذل العمر»** : ح. 4707.

من البخل : يعني في حقوق المال.

والكَسَل : هو عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه.

وأرذل العمر : آخره من حال الكبر والعجز والخوف، ووجه الاستعاذة منه أن المطلوب من العمر التفكر في آلاء الله ونعمائه من خلق الموجودات، فيقوموا بواجب الشكر بالقلب والجوارح، والخرف الفاقد لهما فهو كالشيء الرديء الذي لا ينتفع به، فينبغي أن يستعاذ منه.

وعذاب القبر : لأن فيه الأهوال والشدائد.

وفتنة الدّجّال : إذ لم تكن فتنة في الأرض أعظم منها.

وَفِتْنَةُ المَحْيَا : الابتلاء مع زوال الصبر، والرضا، والوقوع في الآفات، وترك متابعة طريق الهدى.

وفتنة الممات : سؤال منكر ونكير مع الحيرة والخوف.

سورة بني إسرائيل.

1 ـ **باب** : ح. 4708.

من العتاق : جمع عتيق، والعرب تجعل كل شيء مبلغ الغاية في الجودة عتيقا. يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتتح كل منها بأمر غريب، وقع في العالم خارقا للعادة وهو الاسراء، وقصة أصحاب الكهف، وقصة مريم ونحوها.

الأُوَلُ : باعتبار حفظها، أو باعتبار نزولها لأنها مكية.

من تِلادِي : وهو ما كان قديماً، والمعنى أي من محفوظاتي القديمة.

3 ـ **باب قوله «أسرى بعبده ليلا»** : ح. 4709.

بإلياء : هو بيت المقدس.

للفطرة : للإسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها.
غَوَتْ أمتك : ضلت.

ح. 4710.
لَمَّا كَذَّبَنِي بنو قريش : لما كذبتني كما هو في رواية الأكثرين.
في الحِجْر : هو تحت ميزاب الكعبة.
فَجَلَّى الله : أي كشف.
فَطَفِقْتُ : فشرعت.
عن آياته : عن علاماته.

5 - باب «ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا» : ح. 4712.

فنهس : من النهس وهو أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهس الأخذ بجميعها.
مِمَّ ذلك : ويروى مم ذاك.
ويُنْفِذُهُم : يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الأرض وعدم الحجاب.
فذكرهن أبو حيان : أي ذكر الثلاث الكذبات.
تُشَفَّع : على صيغة المجهول على الشفع وهو قبول الشفاعة.
حِمْير : باليمن.
وبُصْرَى : مدينة بالشام.

6 - باب «وآتينا داود زبورا» : ح. 4713.

زَبُوراً : ثناء على الله ودعاء وتسبيح، لأنه ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود.
القراءة : يعني قراءة الزبور والتوراة وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع الأمر والنهي وغيرهما.
لِتُسْرَجَ : من الاسراج وهو شد الدابة بالسرج.
قبل أن يفرغ : أي من الاسراج.

8- باب «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية»: ح. 4715.

اولائك الذين يدعـــون : أي يدعـــونهم الهـــة يبـــتـــغـــون إلى ربهم الوسيلة.

الوسيلة : الزلفة والقربة أيهم أقرب، وهم عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، والشمس، والقمر، والنجوم.

9 - باب «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس» : ح. 4716.

رؤيا عين : وليست رؤيا منام.

والشجرة الملعونة : يروى أنهم مروان وأبوه وجده أو أنها هو الحكم بن أبي العاص وولده.

شجرة الزَّقّوم : من الزقم وهو اللقم الشديد، والشرب المفرط، والزقوم هو كل طعام يقتل، وقيل هي شجرة غبراء مرة قبيحة الرؤوس.

11 - باب «عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا» : ح. 4718.

المَقَامَ المَحْمُـــود : هـو المقـام الذي يشـفـع فـيـه لأمـتـه يحـمـده فـيـه الأولون والآخرون.

جُثاً : أي جماعات، واحدتها جثوة، وكل شيء جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة. أو بمعنى جاث جلس على ركبيته.

13 - باب «ويسألونك عن الروح» : ح. 4721.

في حرث : في نخل كما جاء في رواية مسلم.

عَسِيب : الجريدة التي لا خوص فيها.

مَا رَابَكُم إليه : وذكر الخطابي أن الصواب فيها مَا أرَبُكُم؟ أي ما ما حاجتكم، أو بمعنى ما رأيكم وفكركم؟

لا يستقبلكم بشيء : لا يسمعكم ما تكرهونه.

سلوه : اسألوه.

الروح من أمر ربي : يعني من جملة أمر الله، أي المراد أن الله اختص بعلمه، وفي معنى الروح أقوال كثيرة منها : هو النفس الداخل من الخارج، أو هو جسم لطيف يشارك الأجسام الظاهرة والأعضاء الظاهرة. وقيل هي الدم. أو هي نور من نور الله، وحياة من حياته. أو هي أمر من أمر الله أخفى حقيقتها وعلمها على الخلق.

سورة الكهف.

2. باب «وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حُقُباً» : ح. 4725.

كذب عدو الله : هذا تغليط من ابن عباس ولاسيما في حالة الغضب، وإلا فهو مسلم حسن الإسلام والإيمان.

إذا أتيا الصخرة : هي التي عند مجمع البحرين وكانا أتياها ليلا ليناما.

واضطرب الحوت : تحرك في المكتل.

سَرَبًا : أي مسلكا ومذهبا.

على جرية الماء : على جريانه.

غداءنا : طعامنا.

نَصَباً : شدة وتعبا.

نبغي : نطلب.

فَارْتَدَّا : رجعا على آثرهما التي جاءا منها.

قَصَصاً : يقصان الأثر ويتبعانه.

مسجى : مغطى.

وَأَنَّى بارضك السلام : من أين.

رشدا : علما ذا رشد أرشد به في ديني.

لن تستطيع معي صبرا : لن تصبر على صنيعي.

فلا تسألني عن شيء : أي شيء أعلمه مما تنكره.

ذكرا : أي حتى ابتدئ بذكره لك وأبين لك شأنه.

بغير نَوْل : بغير أجرة.

لم يفجا : يقال فجأه الأمر فجاءة إذا أتاه بغتة من غير توقع.

إمْراً : منكرا و عجبا.

ولا ترهقني من أمري عسرا : أي لا تعنفني بما تركت من وصيتك، أو بمعنى لا تضيق على أمري معك وصحبتي إياك.

وهذا أشد من الأولى : أي أوكد من الأولى.

فاقتلعه : أي اقتلع الخضر رأس الغلام فقتله.

زاكية : طاهرة.

فلا تصاحبني : يعني فارقني.

عذرا : يعني في فراقي.

أهل قرية : هي أنطاكية أو الايلة وهي أبعد الأرض من الخير.

يضيفونهما : ينزلوهما منزلة الأضياف.

يريد أن ينقض : هذا مجاز لأن الجدار لا إرادة له، ومعناه قرب ودنا من ذلك.

فأقامه : سوّاه.

أجرا : أجرة وجعلا أو بمعنى قِرىً وضيافة.

3 - **باب «فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما...»** : ح. 4726.

ذَكّر الناس : من التذكير.

ولى : رجع إلى حاله.

أي رب فأين : أي أين في أي مكان.

عَلَماً : علامة.

أعلم ذلك به : أعلم المكان الذي أطلب بالعلم.

حيث ينفخ فيه : أي في النون الروح.

ثَرْيَان : على وزن فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة.

تضرب : أي اضطرب.

واللتين تليانهما : يعني السبابتين.

طنفسة : هي فرش صغير أو بساط له خمل.

كبد البحر : وسطه.
ما شأنك ؟ : ما الذي تطلب ولما جئت.
مَعَابِر : جمع معبرة وهي السفن الصغار.
ووتدها : جعل فيها وتدا.
الحِنْثُ : هو الاثم والمعصية.
بالقار : الزفت.
أن يُرهقهما : أن يلحقهما.
زَكَاةً : صلاحا وإسلاما ونماء.
وأقرب رُحْماً : من الرحم والقرابة.

1 ـ **باب «وأنذرهم يوم الحسرة»** : ح. 4730.

كبش أملح : الأملح الذي فيه بياض كثير سواد أو الأبيض الخالص.
فيشرئبون : من الاشريباب يقال : اشرأب إذا مد عنقه لينظر.
فيذبح : بين الجنة والنار أو على الصراط.
خلود فلا موت : أنتم خالدون.

سورة الأنبياء.

ح. 4739.
العـِتَاق : جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة.
التِّلاد : ما كان قديما.

2 ـ **باب «كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا»** : ح. 4740.

النَّخَع : قبيلة كبيرة من مذحج.
غُرْلا : جمع أغرل وهو الأقلف.
ذات الشمال : أي من جهة النار.
مرتدين : متخلفين عن الحقوق الواجبة.

سورة النـور.

1 ـ باب «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم» : ح. 4745.

أيقتله : أيقتل الرجل.
كره المسائل : لأن سؤال عاصم فيه عن قصته لم تقع بعد ولم يحتج إليها.
بالملاعنة : أي ملاعنة الرجل امرأته، وسميت بذلك لقول الرجل على لعنة الله إن كنت من الكاذبين، واختير لفظ اللعن على لفظ الغضب، أو بمعنى الطرد والإبعاد، لأن كلا منهما يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما على التأبيد.
فكانت : أي الملاعنة.
أسحم : شديد السواد.
أدعج العينين : الدعج في العينين شدة سوادها.
عظيم الأليتين : العجز.
خَدَلَّجَ الساقين : العظيم وساق خدلجة مملوءة.
أحيمر : تصغير أحمر والأحمر الشديد الشقرة.
وَحَرَة : دويبة حمراء تلزق بالأرض كالعظاءة.
فكان بعد : أي بعد أن جاء الولد.

6 ـ باب «لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا» : ح. 4750.

وكل حدثني طائفة : أي بعضاً.
في غزوة غزاها : هي غزوة بني المصطلق.
بعدما نزل الحجاب : بعدما نزل الأمر بالحجاب.
من جَزْعِ أظْفَار : خرز معروف في سواده بياض كالعروق.
لم يثقلهن : لم يغشهن اللحم.
فأممت : فقصدت.
بعدما استمر الجيش : بعدما مر.
مُوغِرِينَ : أي داخلين في شدة الحر من الوغرة وهي شدة الحر.

فاشتكيت : مرضت.
وهو يرِيبُني : من الارابة وهو التشكيك.
كيف تِيكُمْ : وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر.
نقهت : من نقه من مرضه إذا أفاق.
المَنَاصع : هي المواضع الخارجة عن المدينة يتبرزون فيها.
أي هنتاه : أيا هذه.
وَضيئَة : جميلة حسناء من الوضاءة وهي الحسن.
لا يرقأ : لا يسكن ولا ينقطع.
ولا أكتحل بنوم : استعارة عن السهر.
حين استلبث الوحي : على معنى استبطاء النبي صلى الله عليه وسلم نزوله.
يستأمرهما : يستشيرهما.
أغمصه : أعيبه.
ولكن احتملته الحمية : أي أغضبته.
لَعَمْرُ الله : قسم.
فتثاور : من الثورة، وأراد به النهوض للنزاع والعصبية.
يخفضهم : يسكنهم.
وإن كنت ألمت : وقع منك على خلاف العادة.
قَلَصَ : ارتفع دمعي.
لا تصدقوني بذلك : لا تقطعون بصدقي.
مارام : ما فارق.
البُرَحَاء : شدة الحمى أو شدة الكرب.
الجُمَان : اللؤلؤ.
سرى : كشف.

7- باب «ولولا فضل الله عليكم في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم» : ح. 4751.

تَلَقَّونَه : يرويه بعضكم عن بعض.
فيما أفضتم : فيما قلتم.
خَرَّتْ مغشيا عليها : سقطت فاقدة الوعي.

8 ـ باب «إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم...» : ح. 4753.

مغلوبة : من شدة كرب الموت.

إن اتقيت : أي إن كنت من أهل التقوى.

فنزل عذرك من السماء : يشير إلى قصة الإفك.

ودخل ابن الزبير خلافه : بعد أن خرج ابن عباس فتخالفا في الدخول والخروج.

11 ـ باب «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم» : ح. 4757.

أن تَشِيعَ : تفشو وتظهر.

الفاحشة : الزنا.

ولا يَأْتَل : ولا يقسم ولا يقصر.

12 ـ باب «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» : ح. 4758.

وليضربن : يلقين.

نساء المهاجرات : أي النساء المهاجرات كما عند أبي داود عن الزهري.

الأُوَلُ : السابقات.

مُرُوطَهُن : جمع مرط أُزُرَهُنَّ.

فاختمرن : غطين وجوههن.

سورة الفرقان.

مَدّ الظل : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

ساكنا : دائما.

خِلْفَة : من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل.

قُرَّةَ أعْيُن : في طاعة الله.

ثُبُوراً : ويلا أو سعيرا.

الرّسّ : المعدن.
ما يَعْبَأ : لا يعتد به».
غراما : هلاكا.
وَعَتَوْا : طغوا.

2 ـ **باب «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر...»** : ح. 4761.

يَلْقَ أثاماً : عقوبة ونكالا.
نِدّاً : نظيراً.
فجزاؤه جهنم : لا توبة له.

5 ـ **باب «فسوف يكون لزاما»** : ح. 4767.

لِزَاماً : هلكة وهلاكا جزاء يلزم كل عامل بما عمل.

سوة الشعراء.

1 ـ **باب «ولا تخزني يوم يبعثون»** : ح. 4768.

الغَبَرَة : هي القترة.
وَالقَتَرُ : الغبار.
والقَتَرَة : ما يغشى الوجه من الكرب أو شدة الغبرة بحيث يسود الوجه أو سواد الغبار.
والغبرة : ما يعلوه من الغبار.

2 ـ **باب «وأنذر عشيرتك الأقربين»** : ح. 4771.

واخفض جناحك : ألن جانبك.
اشتروا أنفسكم من الله : باعتبار تخليصها من النار أي أسلموا تسلموا من العذاب فكأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة.

سورة النمل.

يخرج الخبء : أي الغيث من السماء والنبات من الأرض.

لا قبل : لا طاقة.

الصرح : كل ملاط اتخذ من القوارير وهو القصر.

لها عرش : سرير.

مسلمين : طائعين.

ردف : اقترب.

جامدة : قائمة.

أوزعني : اجعلني.

نكروا : غيروا.

سورة القصص.

كل شيء هالك إلا وجهه : إلا ملكه.

فعميت عليهم الأنباء : الحجج.

1. باب «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»: ح. 4772.

من أحببت : أي من أحببت هدايته وهو أبو طالب.

أحاج : أشهد كما في رواية معمر عن الزهري أو أجادل عنك بها.

فلم يزل يعرضها : يعيدها أي قالها له مرارا.

2. باب «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» : ح. 4773.

إلى معاد : إلى مكة، أو إلى الجنة، أو إلى يوم القيامة.

سورة الروم.

يُحْبَرُونَ : ينعمون ويكرمون.
يَمْهَدُون : يسوون المضاجع.
الودق : المطر.
يَصَّدَّعُون : يتفرقون.
السّـوْأي : الإساءة، جزاء المنيئين.

باب «لا تبديل لخلق الله» : ح. 4775.

لخلق الله : لدين الله.
خلق الأولين : دين الأولين أو بمعنى اختلاف الأولين أو سيرتهم أو كذبهم.
الفطرة : الاسلام.

سورة السجدة.

مَهِين : ضعيف، نطفة الرجل.
ظَلَلْنَا : هلكنا.
الجُرُز : التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا.
يَهْدِ : يبين.

1 ـ **باب «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين»** : ح. 4779.

قرة أعين : من أقر الله عينه أي أعطاه حتى يقر فلا يطمح إلى من هو فوقه.
أعددت لعبادي : غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها.
ولا خَطَرَ على قلب بشر : لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما زاد ابن مسعود في حديثه.

سورة الأحزاب.

1 ـ **باب** : ح. 4781.

صَيَاصِيهِمِ : قصورهم جمع صَيْصَيَة وهي ما يحصن به.

معروفا : أي في الكتاب وأريد به القرآن.

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم : أي أحق بالمؤمنين في كل شيء من أمور الدين والدنيا من أنفسهم.

ضَيَاعاً : العيال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قَيِّمَ لهم.

المَوْلَى : الناصر.

7 ـ **باب «ترجى من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء...»** : ح. 4788.

ترجئ : تؤخر، ولها معان كثيرة منها : تطلق وتمسك، وتعتزل من شئت بغير طلاق وتقسم لغيرها، تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت.

ما أرى ربك إلا يسارع في هواك : أي ما أرى الله إلا موجدا لما تريد بلا تأخير.

8 ـ **باب «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يوذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه»** : ح. 4793.

إنَاه : إدراكه.

فَتَقَرّى : تتبع الحجرات واحدة واحدة.

10 ـ **باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»** : ح. 4797.

صلاة الله على النبي : ثناؤه عليه عند الملائكة.

وصلاة الملائكة : الدعاء.

يصلون على النبي : يُبَرِّكُون على النبي أي يدعون له بالبركة.

سورة سبأ.

مُعَاجِزِين : مسابقين ومغالبين.
سبقوا : فاتوا.
مِعْشَار : عُشُر.
الأكُلُ : الثمرة.
لا يَعْزُب : لا يغيب.
سَيْلَ العَرِم : سيل الوادي، والعرم الشديد.
السابغات : الدروع.
يُجَارَى : يعاقب.
أعظكم بواحدة : بطاعة الله.
التناوش : الرد من الآخرة إلى الدنيا.
بأشياعهم : بأمثالهم.
كالجوابي : كالجوبة من الأرض.
الخَمْطُ : الأراك.
الأثل : الطرفاء.

1 - **باب «حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم، قالوا الحق» :** ح. 4800.

إذا قضى الله الأمر في السماء : إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجعة شديدة من خوف الله.
خُضْعَاناً : خاضعين.
سلسلة على صفوان : صوت الملك بالوحي.

سورة الملائكة.

القِطْمِيرُ : لِفَافة النواة.

الحَرُور : الحرور بالليل والسموم بالنهار.

غرابيب سود : أشد سوادا واحدها الغربيب.

مُثْقَلَة : بذنوبها.

سورة يس.

فَعَزَّزْنَا : شددنا.

يا حسرة على العباد : وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل.

نَسْلَخُ : نخرج أحدهما من الآخر.

فَكِهُون : معجبون.

جند مُحْضَرون : عند الحساب.

المسحور : المُوَقَّر.

طَائِرُكُم : مصائبكم، أعمالكم، حظكم من الخير والشر.

يَنْسِلُون : يخرجون.

مرقدنا : مخرجنا.

أحصيناه : حفظناه.

1 - **باب «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم»** : ح. 4802.

لِمُسْتَقَرٌ لَها : تذهب تسجد تحت العرش استقراراً لا نحيط به نحن.

مستقرها : تحت العرش والمراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجري.

سورة الصافات.

من مكان بعيد : من كل مكان.

وَاصِب : دائم.

لازِب : لازم.

غول : وجع بطن.

قرين : شيطان.

يُهْرَعُون : كهيئة الهرولة يزفونْ النَّسَلان في المشي.

لمحضرون : سيحضرون للحساب.

الصّافّون : الملائكة.

صراط الجحيم : وسطه.

لَشَوْباً : يخلط طعامهم ويساط بالحميم.

مدحورا : مطرودا.

مكنون : مصون.

وتركنا عليه في الآخرين : يذكر بالخير.

الأسباب : السماء أو طرف السماء في أبوابها.

يستسخرون : يسخرون.

بَعْلا : رَبّاً.

سورة ص.

ح. 4807.

عُجَاب : عجيب.

القِطّ : الصحيفة، وهو هنا صحيفة الحساب.

الملة : الآخرة .

الاختلاق : الكذب.

أولائك الأحزاب : القرون الماضية.

فَوَاق : رجوع.

قطنا : عذابنا.

اتخذناهم سخريا : أحطنا بهم.

أتراب : أمثال.

الأيْدُ : القوة في العبادة.

الابصار : البصر في أمر الله.

طَفِقَ مَسْحاً : يمسح أعراف الخيل وعراقيبها.

الأصفاد : الوَثَاق.

سورة الزمر.

أفمن يتقي بوجهه : يجر على وجهه في النار.

ذي عوج : لبس.

سلما لرجل : سالما صالحا.

ويخوفونك بالذين من دونه : بالأوثان.

خَوَّلنا : أعطينا.

والذي جاء بالصدق : بالقرآن.

متشاكسون : الرجل الشكِسُ الذي لا يرضى بالأنصاف.

اشْمَأَزَّتْ : نفرت.

بِمَفَازَتِهِم : من النور.

حَافِّين : أطافوا به.

بِحِفَافَيْه : بجوانبه.

4 - باب «ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله...» : ح. 4814.

أبيت : امتنعت عن القول بتعيين ذلك لأنه ليس عندي في ذلك توقيف.

أو أعييت من الأعياء وهو التعب إشارة إلى كثرة من يسأله عن تبيين ذلك فلا يجيبه.

إلا عَجْبُ ذَنَبِه : إلا عظم واحد كما في رواية مسلم. وقد قال الجمهور إنه لا يبلى عجب الذنب ولا يأكله التراب.

سورة المؤمن.

الطَّوْل : التفضل.
دَاخِرِين : خاضعين.
إلى النجاة : الإيمان.
يُسْجَرُون : توقد بهم النار.
تمرحون : تبطرون.
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله : نهاهم عن القنوط من رحمته.

سورة حم السجدة.

ائتيا طوعا أو كرها : أعْطِيَا.
أتينا طائعين : أعطينا.
دحاها : دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى، وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما.
وكان الله غفورا : أي لم يزل كذلك.
غَيْر مَمْنُون : محسوب.
أقواتها : أرزاقها.
في كل سماء أمرها : مما أمر به.
نَحسَات : مشائيم.
وقَيَّضنَا لهم قُرنَاء : تتنزل عليهم الملائكة عند الموت.
اهتزت : بالنبات.
وَرَبَتْ : ارتفعت.
فهديناهم : دللناهم على الخير والشر.
يُوزَعُون : يكفون.
من أكمامها : قِشْر الكَفُرّى.
ولي حميم : القريب.

مَحِيص : حاص عنه حاد عنه.
اعملوا ما شئتم : الوعيد.
ادفع بالتي هي أحسن : الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة.

2 ـ **باب «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين»** : ح. 4817.

عند البيت : عند الكعبة.
كثيرة شحم بطونهم : أي بطونهم كثيرة الشحم.
قليلة فقه قلوبهم : قليل فقههم.

سورة حم عسق.

عقيما : لا تلد، لا يلقح.
روحا من أمرنا : القرآن، وحيا، رحمة.
يذرؤكم فيه : يخلقكم.
لا حجة بيننا وبينكم : لا خصومة بيننا وبينكم.
من طرف خفي : ذليل.
ينظرن من طرف خفي : يسرقون النظر.
شرعوا : ابتدعوا.
رواكد على ظهره : يتحركن ولا يجرين في البحر

1 ـ **باب «إلا المودة في القربى»** : ح. 4818.

إلا المودة في القربى : احفظوني للقرابة إن لم تتبعوني للنبوة.
قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة في القربى : تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني في ذلك.
قل لا أسألكم عليه أجراً : على ما جئتكم به من البينات والهدى إلا أن تقربوا إلى الله بطاعته.

سورة حم الزخرف.

على أمة : على إمام.

مُقرنين : مطيعين.

اسفونا : أسخطونا.

يَعْشُ : يعمى.

افنضـــرب عنكم الذكـــر : أي تكذبون بالقـــرآن ثـم لا تعـــاقـــبـــون عليه.

وَمَضَى مَثَلُ الأولين : سنة الأولين.

في عَقِبِه : ولده.

مقترنين : يمشون معا.

وَمَثَلا : عبرة.

يَصِـدّون : يضجون.

مُبْرِمُون : مجموعون.

أول العابدين : أول المؤمنين.

والزخرف : الذهب.

سورة حم الدخان.

رَهْواً : طريقا يابسا، ساكنا.

فَاعْتُلُوه : ادفعوه.

وزوجناهم بِحُورٍ عِينٍ : أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف.

أن ترجمون : القتل.

كَالْمُهْلِ : أسود كمهل الزيت.

تُبّع : ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه.

2 ـ **باب «يغشى الناس هذا عذاب أليم»** : ح. 4821.

فارتقب : فانتظر.

لمضر : ليندرج فيهم قريش.

إنك لجرئ : أي تأمرني أن أستسقي لمضر مع ما هم عليه من المعصية والاشراك بالله.

الرفاهية : التوسع والراحة.

5 ـ **باب «ثم تولوا عنه وقالوا مُعَلَّم مجنون»** : ح. 4824.

حتى حَصَّتْ : جردت وأذهبت ويقال سنة حصاء أي جرداء لا غيث فيها.

كهيئة الدخان : فكان يرى بينه وبين السماء الدخان من الجوع.

البطشة الكبرى : يوم بدر.

سورة الجاثية.

ح. 4826.

جاثية : مستوفزين على الركب.

نستنسخ : نكتب.

ننساكم : نترككم.

أنا الدهر : أنا صاحب الدهر ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر.

والدهر : زمان جعل ظرفا لمواقع الأمور.

سورة الأحقاف.

تفيضون : تقولون.

أثَرَة : أو أثْرَة أو أثار بقية من علم.

بِدْعاً من الرسل : لست بأول الرسل.

2 ـ **باب «فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا»** : ح. 4828.

عارض : السحاب.

حتى أرى منه لَهَوَاتِهِ : جمع لهاة وهي اللحمة المتعلقة في أعلى الحنك.

سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

أوزارها : آثامها.

عرفها : بينها.

مولى الذين آمنوا : وليهم.

عزم الأمر : جد الأمر.

فلا تهنوا : فلا تضعفوا.

أضغانهم : حسدهم.

آسِنٌ : متغير.

1 - **باب «وتقطعوا أرحامكم»** : ح. 4830.

خلق الله الخلق فلما فرغ منه : أي قضاه وأتمه.

قامت الرحم : يحتمل أن يكون على الحقيقة. أو أن يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها، والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها وذم قاطعها.

بحقو الرحمن : والحقو معقد الإزار وهو الموضع الذي يستجار به ويحزم به على عادة العرب.

وقد يأتي الحقو بمعنى الإزار وهو المقصود هنا.

إن توليتم : إن وليتم الحكم أو بمعنى الإعراض والأول أشهر.

سورة الفتح.

بُوراً : هالكين.

سيماهم في وجوههم : السحنة.

شَطْأه : فراخه، والمقصود هنا شطأ السنبل وهو ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينمظى.

فاستغلظ : غلظ.

دائرة السوء : العذاب.

يُعَزِّرُوه : ينصروه ويعظموه ويعينونه.

فآزره : قوّاه، وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها.

1 ـ **باب «إنا فتحنا لك فتحا مبينا»** : ح. 4833.

ثكلتْ أم عمر : دعاء عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الإلحاح. وتكون أحيانا من الألفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد.

نَزَرْت : ألححت عليه.

فما نَشِبْتُ : لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

لهي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس : لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح.

إنا فتحنا لك فتحا مبينا : الحديبية.

2 ـ **باب «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...»** : ح. 4837.

حتى تَتَفَطّرَ قدماه : تتورم.

فلما كثر لحمه : بدن وأسَنّ.

3 ـ **باب «إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا»** : ح. 4838.

وحِرْزاً : حصنا.

والأميين : هم العرب.

المتوكل : على الله لقناعته باليسير والصبر على ما كان يكره.

ولن يقبضه : أي يميته.

حتى يقيم به : حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد.

والملة العوجاء : ملة الكفر.

فيفتح بها : بكلمة التوحيد.

عُمْياً : عن الحق.

5 ـ **باب «إذ يبايعونك تحت الشجرة»** : ح. 4841 ـ 4844.

الخَذْفُ : الرمي بالحصى بين أصبعين.

بِصِفِّين : هي مدينة قديمة على شاطئ الفرات بين الرقة وَمَنْبُجُ كانت بها الواقعة المشهورة بين علي ومعاوية.

فقال رجل : هو عبد الله بن الكواء كما ذكره الطبري.

اتهموا انفسكم : أي في هذا الرأي لأن كثيرا منهم أنكروا التحكيم وقالوا : لا حكم إلا لله.

سورة الحجرات.

لا تُقَدِّمُوا : لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه.

امتحن : أخلص.

ولا تلمزوا انفسكم : لا يطعن بعضكم على بعض.

ولا تنابزوا بالالقاب : لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.

يَلِتْكُم : ينقصكم.

الَتْنا : نقصنا.

سورة ق.

رجع بعيد : رد.

فروج : فتوق واحدها فَرْج.

من حبل الوريد : وريداه في حلقه، والحبل حبل العاتق.

تبصرة : بصيرة.

حَبَّ الحصيد : الحنطة.

باسقات : الطوال.

افَعَيِينَا : أفأعيا علينا.

فنقبوا : فضربوا.

او القى السمع : لا يحدث نفسه بغيره.

حين انشاكم : أنشأ خلقكم.

رقيب عتيد : نرصد.

سائق وشهيد : الملكان.

شهيد : شاهد بالغيب.

لُغُوب : النصب.

نَضِيد : منضوض بعضه على بعض.

يوم الخروج : يوم يخرجون إلى البعث من القبور.

1 ـ **باب «وتقول هل من مزيد»** : ح. 4848.

هل من مزيد : أي هل من مدخل قد امتلأت.

قَطْ قَطْ : حسبي حسبي.

ح. 4850.

تَحَاجَّتْ : تخاصمت.

بالمتكبرين : المتكبر هو المتعاظم بما ليس فيه.

والمتجبر : الممنوع الذي لا يوصل إليه أو الذي لا يكثرث بأمر.

ضعفاء الناس وَسَقَطُهُم : المحتقرون بينهم الساقطون من أعينهم.

2 ـ **باب «وَسَبِّحْ بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب»** : ح. 4852.

فسبحه وأدبار السجود : قال ابن عباس هو التسبيح بعد الصلاة.

وأدبار السجود : هما الركعتان بعد الغروب.

وأخرج الطبري من طريق كريب، أنه كان إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب، قرأ أدبار النجوم وأدبار السجود أي بهما.

سورة والذاريات.

الذاريات : الرياح.

تَذْرُوهُ : تفرقه.

وفي انفسكم افلا تبصرون : تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين.

فراغ : فرجع.

فَصَكَّتْ : جمعت أصابعها، فضربت به جبهتها.
والرميم : نبات الأرض إذا يبس وديس.
لَمُوسِعُون : أي لذو سعة.
على المُوسع قدره : يعني القوى.
واختلاف الألوان : حلو وحامض فهما زوجان.
فَفِرّوا إلى الله : من الله إليه.
ليعبدون : ليوحدون.
والذَّنُوب : الدلو العظيم، ذنوبا سجلا.
صَرّة : صيحة.
والحُبُك : استواؤها وحسنها.
ذات الحبك : ذات الخلق الحسن.
في غمرة : في ضلالتهم يتمادون.
تواصوا : تواطأوا.
مُسَوَّمة : معلّمة.
قُتل الإنسان : لعن.

سورة والطور.

مسطور : مكتوب.
الطُّورُ : الجبل بالسريانية.
رَقٍّ منشور : صحيفة.
السقف المرفوع : السماء.
المسجور : الموقد.
تَمُور : تدور.
أحلامهم : العقول.
البَرّ : اللطيف.
كِسَفاً : قطعا.
المَنون : الموت.
يتنازعون : يتعاطون.

1 - **باب** : ح. 4854.

أم خُلقوا من غير شيء : هل خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلابد لهم من خالق.

أم خلقوا السماوات والأرض : أي إن جاز لهم أن يدعوا خلق أنفسهم فليدعوا خلق السماوات والأرض وذلك لا يمكنهم.

بل لا يوقنون : ذكر العلة التي عاقتهم عن الإيمان وهو عدم اليقين الذي هو موهبة من الله ولا يحصل إلا بتوفيقه.

سورة والنجم.

ذو مِرَّة : قوة.

قاب قوسين : حيث الوتر من القوس.

ضيزَى : عوجاء.

وَأكْدَى : قضى عطاءه.

رب الشِّعْرَى : هو مرزم الجوزاء.

أزِفَت الآزفة : اقتربت الساعة.

سامدون : يتغنون بالحميرية اسمد لنا أي غن لنا.

افتمارونه : أفتجادلونه.

وما طغى : وما جاوز ما رأى.

فَتَمَارَوْا : كذبوا.

إذا هدى : غاب.

اغنى فاقنى : أعطى فأرضى.

1 - **باب** : ح. 4855.

يَا أمَّتَاه : أصله يا أم والهاء للسكت فأضيف إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الألف.

لقد قَفَّ شعري : قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله.

أين أنت من ثلاث : أي كيف يغيب فهمك عن هذه الثلاث.

لا تدركه الأبصار : المراد نفي الإحاطة به عند رؤياه لا نفي أصل رؤياه، لأن الإدراك لا ينافي الرؤية.

باب «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» : ح. 4858.

آيات ربه الكبرى : المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء.

رَفْرَفاً أخضر : الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الستر.

وكل ما فضل من شيء فعطف وثنى فهو أقرب ويقال : رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما.

2 - **باب «أفرأيتم اللات والعزّى»** : ح. 4859.

اللاتَ : صنم كانت بالطائف.

والعُزّى : أحدث من اللات اتخذها ظالم من سعد بوادي نحلة فوق ذات عرق.

يَلُتْ : ييس.

3 - **باب «ومناة الثالثة الأخرى»** : ح. 4861.

مَنَاة : صنم بين مكة والمدينة أقدم من اللات هدمت عام الفتح بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

المُشَلّل : موضع من قديد من ناحية البحر، وهو الجبل الذي يهبط منه إليها.

قُدَيْد : مكان معروف بين مكة والمدينة.

سورة اقتربت الساعة.

مستمر : ذاهب.

مُزْدَجَر : متناه.

دُسُر : أضلاع السفينة.

مُحْتَضَر : يحضرون الماء.

مُهطعين : النَّسَلان.

الخبب : السراع.

المُحتظِر : كحظار من الشجر محترق.
مستقر : عذاب حق.
الأشِر : المرح والتجبر.

باب «ولقد يسرنا القرآن فهل من مُدّكِر».

يسرنا : هونا قراءته.
من مدكر : استدعاء لأفهام السامعين ليعتبروا.

سورة الرحمن.

بِحُسْبَان : كحسبان الرحى.
وأقيموا الوزن : لسان الميزان.
والعَصْفُ : المأكول من الحب.
والرّيْحَان : النضيج الذي لم يؤكل.
رب المشرقين : للشمس في الشتاء ومشرق في الصيف.
ورب المغربين : مغربها في الشتاء والصيف.
لا يبغيان : لا يختلطان.
المنشآت : ما رفع قلعه من السفن.
الشّوَاظُ : لهب من نار.
خاف مقام ربه : يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها.
مُدْهَامّتَان : سوداوان من الري.
صلصال : طين خلط برمل ويقال منتن.
أفنان : أغصان.
وَجَنَى الجَنّتَيْن دَانْ : ما يجتنى قريب.
فباي آلاء : نعمه.
كل يوم هو في شأن : يغفر ذنبا، ويكشف كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين.
بَرْزَخ : حاجز.
الأنام : الخلق.
نَضّاخَتَان : فياضتان.

ذو الجلال : ذو العظمة.

مَارِج : خالص من النار.

مريج : ملتبس.

مَرَجَ : اختلط.

سَنَفْرُغ لكم : سنحاسبكم.

2 - **باب «حور مقصورات في الخيام»** : ح. 4879.

حور : سود الحدَق.

مقصورات : محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن.

قاصرات : لا يبغين غير أزواجهن.

مُجَوَّفَه : واسعة الجوف.

سورة الواقعة.

رُجَّتْ : زلزلت.

بُسَّتْ : فُتِّت ولُتَّتْ ما يُلَتّ السويق.

المخضود : لا شوك له.

والعُرُب : المحببات إلى أزواجهن واحدها عَرُوب.

ثُلَّةٌ : أمة.

يَحْمُوم : دخان أسود.

يصرون : يديمون.

الهِيمُ : الإبل الظماء.

لمغرمون : لملزمون.

مدينين : محاسبين.

رَوْح : جنة ورخاء.

وَرَيْحَان : الرزق.

وننشئكم فيما لا تعلمون : أي في أي خلق نشاء.

تَفَكَّهُون : تعجبون.

خافضة : لقوم إلى النار.

رافعة : إلى الجنة.
موضونة : منسوجة.
الكُوبُ : لا أذن له ولا عروة.
والأباريق : ذوات الأذان والعرى.
مسكوب : جار.
وفُرُش مرفوعة : بعضها فوق بعض.
مُتْرَفِين : متمتعين.
ما تُمْنُون : هي النقطة في أرحام النساء.
للمُقْوِين : للمسافرين.
والقَــيّ : القفر.
بمواقع النجوم : بمحكم القرآن.
مُدهنون : مكذبون.
فسلام لك : أي مسلم لك.
تُورُون : تستخرجون، أوريت أو قدت.
لَغْواً : باطلا.
تاثيما : كذبا.

سورة الحديد.

مُسْتَخْلَفِينَ : معمرين فيه.
من الظلمات إلى النور : من الضلالة إلى الهدى.
فيه باس شديد ومنافع للناس : جنة وسلاح.
مولاكم : أولى بكم.
لئلا يعلم أهل الكتاب : ليعلم أهل الكتاب.
أنظرونا : انتظرونا.

سورة المجادلة.

يُحَادّون : يشاقون الله يعادونه.

كُبِتُوا : أخزوا من الخزي، أهلكوا.
استحوذ : غلب.

سورة الحشر.

الجلاء : الاخراج من أرض إلى أرض.

2 ـ **باب «ما قطعتم من لينة»** : ح. 4884.

لِينَة : النخلة.

4 ـ **باب «وما آتاكم الرسول فخذوه».**

وما آتاكم الرسول فخذوه : أي وما أمركم به فافعلوه.
فلم ترمي صاحبها شيئا : أي من الذي ظنت أن زوج ابن سعد تفعله.
ما جامعتها : يحتمل أن يكون المراد بالجماع الوطء أو الاجتماع وهو أبلغ.

5 ـ **باب «والذين تبوءوا الدار والإيمان»** : ح. 4888.

تَبَوَّءُوا : استوطنوا المدينة، نزلوا.

6 ـ **باب «ويؤثرون على أنفسهم»** : ح. 4889.

الخَصَاصُ : الفاقة.
المفلحون : الفائزون بالخلود.
الفلاح : البقاء.
حيَّ على الفلاح : عَجِّـل.
حاجة : حسدا.
لقد عجب الله أوضحك : معناه الرضا.

سورة الممتحنة.

لا تجعلنا فتنة : لا تعذبنا بأيديهم.

بِعِصَمِ الكَوَافِرِ : أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة.

3 ـ **باب «إذا جاءك المؤمنات يبايعنك»** : ح. 4895.

لا يعصينك في معروف : لا يخلو الرجل بامرأة، أي أخذ عليهن أن لا يحدثن الرجال ولا يخلون بالرجال وحدانا.

إنما هو شرط شرطه الله للنساء : أي على النساء.

سورة الصف.

من أنصاري إلى الله : من يتبعني إلى الله.

مرصوص : ملصق بعضه إلى بعض، من التراص أي التضام يريد حثهم على القتال.

سورة المنافقين.

1 ـ **باب قوله : «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله...»** : ح. 4900.

ينفضوا : يتفرقوا.

مقتك : أخزاك، لامك.

5 ـ **باب قوله : «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين»** : ح. 4905.

كَسَعَ : من الكسع وهو أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك. ويكون أيضا إذا رميته بسوء، وكذا إذا ضرب أدبارهم بالسيف.

إنها مُنْتِنَة : أي دعوة الجاهلية.

فعلوها : نافرونا وكاثرونا في بلادنا.

6 - **باب قـوله : «هـم الذيـن يقـولون لا تـنفـقـوا علـى من عند رسـول الله حـتى ينفضوا»**. ح. 4906.

بِالحَرَّ ة : كانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين.
أَوْفَى الله له بِأُذُنِه : أي بسمعه أظهر صدقه فيما أعلم به.

سورة التغابن.

ومن يؤمن بالله يَهْدِ قلبه : هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله.
التَّغَابُن : تغابن أهل الجنة أهل النار لكون أهل الجنة بايعوا على الإسلام بالجنة فربحوا، وأهل النار امتنعوا من الإسلام فخسروا، فشبهوا بالمتبايعين يغبن أحدهما الآخر في بيعه.
إنْ ارْتَبْتُم : إن شككتم، إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض.

سورة الطلاق.

وبال أمرها : جزاء أمرها.

2 - **باب «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا»** : ح. 4910.

وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن : المطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها زوجها.
آخر الأَجَلَيْن : أي يتربصن أربعة أشهر وعشرا ولو وضعت قبل ذلك.
فَضَمَّزَ : أشار إليه أن اسكت أو إذا عض على شفتيه، انقبض.
سورة النساء القصرى بعد الطولى : أي سورة الطلاق بعد سورة البقرة.

سورة التحريم.

1 ـ **باب «يا أيها النبي لِمَ تحرُم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم»** : ح. 4911.

في الحرام يُكَفِّرُ : أي إذا قال لامرأته أنت على حرام لا تطلق وعليه كفارة يمين.

4 ـ **باب «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما»**.

صغوت وأصغيت : مِلْت.

لتصغى : لتميل.

ظهير : عون.

تظاهرون : تعاونون.

قُوا أنفسكم وأهليكم : أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدِّبُوهم وعلموهم خيرا.

سورة «تبارك الذي بيده الملك».

التفاوت : الاختلاف.

تَمَيَّزُ : تَقْطَعُ.

مناكبها : جوانبها.

تدعون : تدعون.

ويقبضن : يضربن بأجنحتهن.

صافات : بسط أجنحتهن.

ونفور : الكفور.

سورة «ن والقلم».

حَرْدٍ : جِدٍّ في أنفسهم.

يتخافتون : ينتجون السرار والكلام الخفي.

الضّـالّون : أضللنا مكان جنتنا.
كالصريم : كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو انفصال شيء عن شيء.
تُدْهِن فَيُدْهِنُون : ترخص فيرخصون.
مكظوم : مغموم.

1 ـ **باب «عتل بعد ذلك زنيم»** : ح. 4918.

عُتُلٌ : الشديد الخصومة أو الفظ الشديد من كل شيء، الغليظ، العنيف أو الجافي عن الموعظة، وهو هنا الكافر.
الزّنيم : الشديد، الأكول الشروب، الظلوم للناس...
جَوّاظ : المختار في مشيه، الفاجر.

2 ـ **باب «يوم يكشف عن ساق»** : ح. 4919.

يوم يكشف عن ساق : يكشف عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والكرب.

سورة الحاقة.

عيشة راضية : يريد فيها الرضا.
القاضية : الموتة الأولى التي مُتّهَا ثم أحيا بعدها.
الوَتِين : نياط القلب.
طغى : كثر.
حُسُوماً : متتابعة.
فَاهْلِكُوا بالطاغية : بالذنوب.
من غِسْلِين : ما يسيل من صديد أهل النار.

سورة «سأل سائل».

الفصيلة : دون القبيلة وهي فخذه التي تؤويه. أصغر آبائه القربى إليه ينتمي من انتمى.

للشَّـوَى : اليدان والرِجلان والأطراف وما كان غير مقتل فهو شوى.
عِزِين : والعزون الحلِق والجماعات واحدها عِزَةٌ.
يُوفِضُون : من الإيفاض وهو الاسراع.
إلى نُصُب : إلى شيء منصوب يستبقون إليه.

سورة نـوح.

أطوارا : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا آخر.
كُبَّار : الكبير.
دَيَّاراً : من دور أو من الدوران.
تبارا : هلاكا.
مدرارا : يتبعه بعضه بعضا.
وقارا : عظمة.
ما لكم لا ترجون لله وقارا : ما تعرفون لله حق عظمته.

1 ـ **باب «وُدّاً ولا سُوَاعاً ولا يَغُوث ويَعُوقَ».**

ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر : قيل في هذه الأصنام قولان :
1 ـ أنها كانت في قوم نوح.
2 ـ أنها كانت أسماء رجال صالحين.

سورة «قل أوحي إلي».

1 ـ **باب** : ح. 4921.

لُبَداً : أعوانا.
مَالا لُبَداً : أي كثيرا.
بخسا : نقصا.
وقد حِيلَ : منع وحجز.

شـــهـــابا رَصَداً : يـصـــيــبـــهم إصـــابة مـــســـتـــمـــرة لأن الذي يرصـــد الشـيء لا يخطئه.

فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها : أي سيروا فيها كلها.

نحو تِهَامَة : اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز.

نخلة : موضع بين مكة والطائف.

تَسَمَّعُوا له : قصدوا لسماع القرآن وأصغوا إليه.

سورة المزمل.

وَتَبَتَّلَ : أخلص.

أنْكَالا : قيودا.

السماء منفطر به : مثقلة به يوم القيامة.

كثيبا مهيلا : الرمل السائل.

وبيلا : شديدا.

سورة المدثر.

عسير : شديد.

قَسْوَرَة : ركز الناس وأصواتهم وكل شديد قسورة.

القسورة : قسوراء الأسد.

الرِّكز : الصوت.

مستنفرة : نافرة، مذعورة.

5 ـ **باب «والرجز فاهجر»** : ح. 4926.

الرِّجْزُ والرِّجْسُ : العذاب وهي الأوثان.

سورة القيامة.

1 ـ باب «**لا تحرك به لسانك لتعجل به**» : ح. 4927.

لِيَفْجُرَ أمَامَه : سوف أتوب، سوف أعمل.

لا وَزَرَ : لا حصن.

سُدىً : أي لا ينهى ولا يؤمر يقال أسديت حاجتي أي أهملتها.

لا تحرك به لسانك : كان يحرك به لسانه مخافة أن ينفلت عنه.

سورة «هل أتى على الإنسان».

أمْشَاج : أخلاط ماء المر ماء الرجل.

مستطيرا : ممتد البلاء، فاشيا.

والقمطرير : الشديد.

نظرة : النظرة في الوجه البهاء.

وسرورا : السرور في القلب.

الأرائك : السُّرُر.

ذُلِّلَتْ قطوفها : يقطفون كيف شاءوا.

سلسبيلا : حديد الجرية.

أسْرَهُم : شدة الخلق، وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور.

سورة والمرسلات.

جِمالات : حبال السفن تجمع.

كِفَاتاً : أحياء يكونون فيها وأمواتا يدفنون فيها.

فُراتا : عذبا.

اركعوا : صلوا.

هذا يوم لا ينطقون : إن يوم القيامة له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون.

2 ـ **باب قوله «إنها ترمى بشرر كالقصر»** : ح. 4932.

تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ : أي قدر القصر.

كنا نرفع الخشب بِقَصَر : أي الغاية والقدر.

القَصْر : بسكون الصاد وفتحها. بالفتح جمع قصرة أي كأعناق الإبل، أو أصول الشجر، أو أعناق النخل، وفسر ابن عباس قراءته بالفتح.

والقَصْر : البيت. وفسرت بأنها مثل المدائن والحصون وليست كالشجر والجبال.

سورة «عم يتساءلون».

لا يرجون حسابا : لا يخافونه.

لا يملكون منه خطابا : لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم.

صوابا : حقا في الدنيا وعمل به.

وَهَاجاً : مضيئا.

غساقا : سائلا.

عطاء حساباً : جزاء كافيا.

اعْطَانِي مَا احْسَبَنِي : أي كفاني.

1 ـ **باب «يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا»** : ح. 4935.

الصور : كهيئة البوق، أو هو بمعنى الصُّوَر أن ينفخ في صور الموتى كما هي قراءة الحسن.

أفواجا : زُمَراً.

أبَيْتُ : بالضم أي أن أقول ما لم أسمع. وبالفتح أي أن أعرف ذلك فإنه غيب.

سورة «والنازعات».

الآية الكبرى : عصاه ويده.

سَمْكَهَا : بناءها بغير عمد.

النَّخِرَة : البالية : العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر.

الحافرة : المحفورة إلى أمرنا الأول إلى الحياة.

ترجف الراجفة : النفخة الأولى.

الرادفة : النفخة الثانية.

أيَّانَ مُرْسَاها : منتهاها.

اغْطَشَ : أظلم.

1 ـ **باب** : ح. 4936.

الطَّامَّة : هي القيامة تطم كل شيء. هي الساعة طمت كل داهية.

سورة «عَبَسَ».

عبس وتولى : كلح وأعرض.

إلا المطهرون : الملائكة.

سَفَرَة : ملائكة واحدهم سافر.

تصدى : تغافل عنه.

لَمَّا يَقْضِ : لا يقضي أحد ما أمر به.

ترهقها قَتَرَة : تغشاها شدة.

مُسفرة : مشرقة.

أسفارا : كتبا واحدها سِفْرٌ.

سورة «إذا الشمس كورت».

انكدرت : انتثرت.

سُجِرَت : يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة، البحار سجرت : فتحت وسيرت.

المسجور : المملوء.

كُشِطَتْ : غيرت والسماء كشطت نزعت وطويت.

الخُنَّسُ : تخنس في مجراها ترجع.
والكُنَّس : تكنس تستر في بيوتها كما تكنس الظباء.
تَنَفَّسَ : ارتفع النهار.
الظنين : المتهم.
النفوس زُوِّجَتْ : يزوج نظيره من أهل الجنة والنار.
عَسْعَسَ : أدبر، أقبلت ظلماؤه.

سورة «إذا السماء انفطرت».

انفطار السماء : انشقاقها.
بُعثرت : بحثت، يخرج من فيها من الموتى.
فُجِّرَتْ : فاضت.
فعدلك : في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح.
فَعَدَلَك : معتدل الخلق.

سورة «ويل للمطففين».

للمُطَفِّفِينَ : الذين لا يوفون غيرهم.
رَانَ : ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها. والران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل.
ثُوِّبَ : جُوزِيَ.
الرَّحِيقُ : الخمر.

باب «يوم يقوم الناس لرب العالمين» : ح. 4938.

يوم يقوم الناس لرب العالمين : يوم القيامة.
في رَشَحِهِ : عرقه لأنه يخرج من البدن شيئا بعد شيء كما يرشح الاناء المتحلل الأجزاء.

سورة «إذا السماء انشقت».

كتابه بشماله : يأخذ كتابه من وراء ظهره.
وَسَق : جمع من دابة.
وما وَسَقَ : وما دخل فيه.
لن يَحُورَ : لا يرجع إلينا.
يوعون : يسرون في صدورهم.

1 - **باب «فسوف يحاسب حسابا يسيرا»** : ح. 4939.

حسابا يسيرا : يعني العرض يعرضون.

2 - **باب «لتركبن طبقا عن طبق»** : ح. 4940.

طَبَقٌ عَن طَبَق : حالا بعد حال والمراد هنا ما يقع من الشدائد يوم القيامة.

سورة البروج.

البروج : جمع برج، وبرج الحصن ركنه وربما سمي الحصن به، والبرج أيضا واحد بروج السماء.
الأخْدُود : شق في الأرض.
فتنوا : عذبوا.
يوم هم على النار يفتنون : أي يعذبون.
الودود : الحبيب.
المجيد : الكريم.

سورة الطارق.

الطارق : هو النجم، وما أتاك ليلا فهو طارق.
النجم الثاقب : المضيء.

ذات الرَّجْع : سحاب يرجع بالمطر.
وذات الصدع : الأرض تتصدع بالنبات، ذات النبات.
لقول فَصْلٌ : لحق.
لَمَّا عليها حافظ : إلا عليها حافظ.

سورة «سبح اسم ربك الأعلى».

قَدَّرَ فَهَدَى : قدر للإنسان الشقاء والسعادة.
وهدى : الأنعام لمراتعها.
غُثَاءً أحْوَى : هشيما متغيرا.

سورة «هل أتاك حديث الغاشية».

الغاشية : من أسماء يوم القيامة.
عاملة ناصبة : النصارى.
عين آنية : بلغ إناها وحان شربها.
حميم آن : بلغ إناءه.
لا تسمع فيها لاغية : شتما، باطلا ومأثما.
الضَّرِيعُ : نبت يقال له الشبرق إذا يبس وهو سم.
بمسيطر : بمسلط.
إيابهم : مرجعهم.

سورة والفجر.

إرَمَ ذَات العِمَاد : يعني القديمة، العماد أهل عمود ولا يقيمون أي أهل جنان.
إرَمَ : قبيلة من عاد، وارم هو ابن سام بن نوح، وقيل إرم اسم المدينة.
ذات العماد : القوة.
سوط عذاب : الذي عذبوا به.
أكْلا لَمًا : السف.

وَجَمًّا : الكثير.

لبالمرصاد. : إليه المصير.

تُحَاضّـونَ : تحافظون.

تحَضّـوْن : تأمرون بإطعامه.

المطمئنة : المصدقة بالثواب.

يا أيتها النفس المطمئنة : إذا أراد الله قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخله الله الجنة.

جابوا : نقبوا.

يجوب الفلاة : يقطعها.

لَمًّا : لمته أجمع أتيت على آخره.

سورة «لا أقسم».

وأنت حل بهذا البلد : مكة، ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم.

ووالد : آدم.

لبَداً : كثيرا.

والنجدين : الخير والشر.

مَسْغَبَة : مجاعة.

متْرَبَة : الساقط في التراب.

فلا اقتحم العقبة : فلم يقتحم العقبة في الدنيا.

في كَبَدٍ : في شدة خلق.

مُوصَدَة : مطبقة.

سورة «الشمس وضحاها».

ضُحَاها : ضوءها.

إذا تَلاهَا : تبعها.

وَطَحَاهَا : دحاها.
وَدَسَّــاها : أغواها.
فألهمها : عرفها الشقاء والسعادة.
بطغواها : بمعاصيها.
ولا يخاف عقباها : عقبى أحد.

سورة «والليل إذا يغشى».

يغشى : يغشى بظلمته النهار أي يغشى الأفق ما بين السماء والأرض.
وَكَذَّبَ بالحسنى : بالخلق.
تَرَدَّى : مات.
تَلَظَّى : توهج.

سورة والضحى.

الضّــحَى : النهار كله.
إذا سَجَى : إذا أظلم وسكن استوى. إذا سكن بالخلف.
عائلا : ذو عيال، فقير.

1 - باب **«ما وَدَّعَكَ ربك وما قَلَى»** : ح. 4950.

ما ودعك ربك وما قَلَّى : ما تركك ربك أي ما تركك وما أبغضك.
قَرِبَكَ : دنا.

سورة «ألم نشرح لك».

الم نشرح لك صدرك : شرح الله صدره للإسلام.
وِزْرَكَ : في الجاهلية.
أنْقَضَ : أثقل.

مع العسر يسرا : مع ذلك العسر يسرا آخر.
فَانْصَبْ : في حاجتك إلى ربك في صلاتك.
وإلى ربك فارغب : اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك.

سورة والتين.

والتين والزيتون : الفاكهة التي تأكل الناس.
وطور سينين : الطور الجبل، وسينين : المبارك.
أحسن تقويم : أحسن خلق.
فما يكذبك : فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم أي بمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب؟

سورة «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

العَلَق : الدم الجامد مفرده علقة وهو أول ما تتحول إليه النطفة في الرحم.
الأكرم : الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم.
نَادِيَهُ : عشيرته.
الزبانية : الملائكة.
الرّجْعَى : المرجع والرجوع.
لَنَسْفَعَنّ : لنأخذن.

سورة «إنا أنزلناه».

المطْلَع : هو الطلوع.
والمَطْلِع : الموضع الذي يطلع منه.
أنزلناه : الهاء كناية عن القرآن.

سورة «لم يكن».

مُنْفكّين : زائلين

قَيِّمَة : القائمة.

القَيِّمة : الحساب المبين.

سورة «إذا زلزلت الأرض زلزالها».

ح. 4962.

إذا زُلْزِلَتْ : أي حركت الأرض حركة شديدة لقيام الساعة.

أوْحَى لها : وأوحى إليها القرار فاستقرت.

سورة والعاديات.

العاديات : الخيل.

ضَبْحاً : ضجت بأرجلها وهو صوت أنفاسها إذا جهدت في الجري.

فالموريات قدحا : قدحت الحجارة فأورت بحوافرها.

صبحا : صبحت القوم بغارة.

الكَنُود : الكفور.

فأثرت به نقعا : التراب، رفعن به غبارا.

فوسطن به جمعا : صبحت القوم جميعا.

لحب الخير : من أجل حب الخير.

لشديد : لبخيل أي لأجل حب المال لبخيل.

حُصِّل ما في الصدور : ميز، وجمع، وأخرج.

سورة القارعة.

القارعة : يوم القيامة.

كَالفَرَاش المبثوث : كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضها كذلك، الناس يجول بعضهم في بعض.

كالعِهْن : كالصوف.

سورة «ألهاكم».

ألهاكم : شغلكم.

التكاثر : من الأموال والأولاد.

الهاكم التكاثر : أي شغلكم التكاثر من الأموال والأولاد.

سورة «والعصر».

العصر : الدهر، اليوم والليلة.

خُسْر : ضلال.

سورة «ويل لكل هُمَزَة».

همزة : الهمزة المشاء بالنميمة، المفرق بين الاخوان.

لَيُنْبَذَنّ : أي الرجل وماله.

في الحُطَمَة : اسم النار مثل سقر ولظى.

سورة «ألم تر».

الم تر : ألم تعلم.

ابَابِيل : متتابعة مجتمعة.

سِجِّيل : طين وحجارة.

سورة «أرأيت».

يَدُعّ : يدفع عن حقه.
يُدعون : يدفعون.
ساهون : لاهون.
الماعون : المعروف كله، أو هو الماء.
أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع.

سورة «إنا أعطيناك الكوثر».

الكوثر : نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف أو هو الخير الذي أعطاه الله إياه.
شَانِئَك : عدوك.

سورة «قل يا أيها الكافرون».

لكم دينكم : الكفر.
ولي دين : الإسلام.
لا أعبد ما تعبدون : الآن، ولا أجيبكم فيما بقي من عمري.

سورة «إذا جاء نصر الله».

1 **- باب** : ح. 4967.
إذا جاء نصر الله والفتح : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه به.

سورة «تَبّتْ يَدا أبي لهب».

تَباب : خسران.
تتبيب : تدمير، إهلاك.
وَتَبَّ : خسران.

سَيَصْـلَى : سيدخل.
حَمَّالَة الحَطَب : تمشي بالنميمة.
مِنْ مَسَد : من حديد وهي السلسلة التي في النار.

سورة «قل هو الله أحد».

الصَّـمَد : هو السيد الذي انتهى سؤدده، ليس فوقه أحد.
كُفُوَاً : كفاءة أي لم يماثله أحد ولم يشاكله.

سورة «قل أعوذ برب الفلق».

الفلق : الصبح.
غاسق : الليل.
إذا وقب : غروب الشمس إذا دخل في كل شيء وأظلم.

سورة «قل أعوذ برب الناس».

الوَسْوَاس : إذا ولد خنسه الشيطان : فإذا ذكر الله ذهب، وإذا لم يذكر ثبت على قلبه.
الخَنَّاس : من خنسه الشيطان، إذا أخره وأزاله عن مكانه لشدة خنسه وطعنه في خاصرته.

كتاب فضائل القرآن

5 ـ **باب أنزل القرآن على سبعة أحرف** : ح. 4991.

سبعة أحرف : سبعة أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها، أي عدد القراءات سبعة. وقيل : المراد ليس حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير.

فراجعته : فرددت إليه أن هَوِّن على أمتي كما في رواية مسلم عن أبي.

7ـ **باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم** : ح. 4998.

يَعْرِض : أي يقرأ، والمراد يستعرضه ما أقرأه إياه.

10 ـ **باب فضل الكهف** : ح. 5011.

بِشَطَنَيْن : جمع شطن بفتح المعجمة وهو الحبل.

ينفر : ينقز.

فَتَغَسَّتْهُ : علته.

تنزلت بالقرآن : أي مع القرآن.

16 ـ **باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين** : ح. 5019.

من شيء : شيئا سوى القرآن كما في رواية الاسماعيلي.

ما بين الدفتين : أي ما في المصحف.

19 ـ **باب من لم يَتَغَنّ بالقرآن** : ح. 5023.

يتغنى : يستغن به. يحسن به الصوت.

23 ـ **باب استذكار القرآن وتعاهده** : ح. 5032.

استذكروا القرآن : واظبوا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكرة به.
تَعَاهُدُه : تجديد العهد به بملازمة تلاوته.
أشد تَفَصِّياً : تفلتا وتخلصا.

26 ـ **باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى : «سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله»** : ح. 5037.

نسيان القرآن : المقصود منه الزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ.
فلا تنسى : أي لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فتترك العمل به.
إلا ما شاء الله : أي قضى أن ترفع تلاوته.

29 ـ **باب مد القراءة** : ح. 5045.

كان يَمُدّ مَدّاً : المد عند القراءة على ضربين :
- أصلي وهو إشباع الحرف الذي بعده ألف أو واو أو ياء.
- وغير أصلي وهو ما إذا أعقب الحرف الذي هذه صفته همزة وهو متصل ومنفصل :
فالمتصل ما كان من نفس الكلمة، والمنفصل ما كان بكلمة أخرى.
والأعدل أنه يمد كل حرف منها ضعفي ما كان يمده أولا، وقد يزاد على ذلك قليلا.

30 ـ **باب الترجيع** : ح. 5047.

الترجيع : هو تقارب خروج الحركات في القراءة، وأصله الترديد ترديده في الحلق.

34 ـ **باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى «فاقرأوا ما تيسر منه»** : ح. 5052.

كَنَّتَه : هي زوج الولد.

لم يطأ لنا فراشا : أي لم يضاجعنا حتى يطأ فراشنا.

ولم يكشف لنا كَنَفاً : الكنف هو الستر والجانب، وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها.

واقرأ في كل سبع ليال مرة : أي اختم في كل سبع.

36 ـ **باب إثم مَنْ رَاءَى بقراءة القرآن أو تأكّل به أو فجر به** : ح. 5057.

من راءى : أورايا من المرايات وهو النفاق.

أوْ تَأكّلَ به : طلب الأكل بالقرآن.

أو فَجَرَ به : من الفجور.

سفهاء الأحلام : العقول.

من قول خير البرية : من كلام الله، أو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتاب النكاح

2 ـ **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج** : ح. 5065.

فَخَلَيَا : فخلوا أي خلا أحدهما إلى الآخر.

ليس له حاجة : أي الزواج.

يا معشر الشباب : المعشر الطائفة الذين يشملهم وصف.

الشباب : من البلوغ إلى أربعين سنة.

الباءة : ـ القدرة على مؤن النكاح.

ـ النكاح والجماع.

أغَضّ : أشد غضا.

أحْصَنُ : أشد إحصانا له ومنعا من الوقوع في الفاحشة.

وِجَاء : وقاية.

7 ـ **باب قول الرجل لأخيه : أنظر أي زَوْجَتَيَّ شئت حتى أنزل لك عنها** : ح. 5072.

مُهَيْمَ : أي ما حالك وما شأنك.

فما سقت : أي ما سقت إليها وما قدمت.

8 ـ **باب ما يكره من التبتل والخصاء** : ح. 5073.

التَّبَتُّل : الانقطاع عن النساء وترك التزويج وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة.

والخِصَاء : هو الشق على الانثيين وانتزاعهما.

10 ـ **باب تزويج الثيبات** : ح. 5079.

الثَّيِّبَات : جمع ثيِّبة ضد البكر.
ما يُعجلك : ما سبب إسراعك.
تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُك : تضاحكها وتضاحكك.
الشَّعِثَة : منتشرة الشعر مغبرة الرأس لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزيين.
تَسْتَحِدّ المُغِيبَة : تستعمد الحديد في إزالة الشعر. والمغيبة : التي غاب عنها زوجها.

13 ـ **باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها** : ح. 5083.

السَّرَارِي : جمع سُرِّيَة وهو من تسررت من السر والتسرر وهو النكاح لأنه في الغالب يكتم أمرها عن الزوجة.
اتخاذ السراري : اقتناؤها.

17 ـ **باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى : «إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم»** : ح. 5093.

مَا يُتَّقَى : ما يحتسب.
من شؤم : يقال تشاءمت بالشيء وشأمت به شؤما وهو ضد اليمن.
وشؤم المرأة : أن لا تلد وهو عقرها، وغلاء مهرها، وسوء خلقها. وتخصيص شؤم المرأة بمن تحصل منها العداوة والفتنة، لا كما يفهم بعض الناس من التشاؤم بكعبها أو أن لها تأثيرا في ذلك.
وشؤم الدار : ضيقها وسوء جارها.
وشؤم الفرس : أن لا يغزى عليها وجماحها ونحوه.

21 ـ **باب من قال : لا رضاع بعد حولين** : ح. 5102.

انظرن ما إخوانكن : من إخوانكن، أي تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه : من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع.

فإنما الرضاعة من المجاعة : أي لا رضاعة معتبرة إلا المغنية عن المجاعة، أو المطعمة من المجاعة.

28 ـ **باب الشغار** : ح. 5112.

الشِّغَار : والمشاغرة أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق، وكذلك الأمر في الأخوات، وبنات الأخ وغيرهم كالبنات في ذلك.

نهى عن الشغار : عن نكاح الشغار.

31 ـ **باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا** : ح. 5115.

المُتْعَة : يعني تزويج المرأة إلى أجل فإذا انقضى وقعت الفرقة، وقد كانت المتعة رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة زمن خيبر.

33 ـ **باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير** : ح. 5122.

حين تأيمت : صارت أيِّما وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وتنقضي عدتها وأكثر ما تطلق على من مات زوجها.

سأنظر في أمري : أي أتفكر.

لقد وَجَدْتَ عَلَيَّ : حقدت وغضبت.

لم أرجع إليك شيئا : لم أعد عليك الجواب.

34 ـ **باب قول الله عز وجل «ولا جُناحَ عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله...»** : ح. 5124.

أضْمَرْتُم : أكننتم.

التعريض والإكنان مباحان.

والنكاح في العدة والمواعدة فيها ممنوعان.

يعرض ولا يبوح : أي لا يصرح.

نافقة : رائجة.

ولا تواعدوهن سرا : الزنا.
حتى يبلغ الكتاب أجله : انقضاء العدة.

49 ـ **باب قول الله تعالى : «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة»** : ح. 5148.

صَدُقَاتِهِنَّ : جمع صَدُقَة وهو مهر المرأة.
نِحْلَة : منحولة معطاة أي أعطوا النساء مهورهن.
بشاشة العرس : وهي الفرح الذي حصل منه.

52 ـ **باب الشروط في النكاح** : ح. 5151.

أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به : أن يوفى به.
ما استحللتم به الفروج : أي أحق الشروط بالوفاء شروط النكاح لأن أمره أحوط وبابه أضيق.

53 ـ **باب الشروط التي لا تحل في النكاح** : ح. 5152.

لتستفرغ صَحْفَتَها : لتقلب ما في إنائها لتكتفئ إناءها.
فإنما لها : أي للمرأة التي تسأل طلاق أختها ما قدر لها في الأزل.

58 ـ **باب من أحب البناء قبل الغزو** : ح. 5157.

من أحب البناء : أي الدخول على امرأته ولم يدخل بها يقال فلان بنى على أهله أي زفها.
قبل الغزو : يعني إذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعا.

61 ـ **باب البناء بالنهار بغير ركب ولا نيران** : ح. 5160.

فلم يَرُعْنِي : فلم يفجأني ولم يخوفني.
ضُحًى : أي وقت الضحى، أرادت أن دخوله عليها كان وقت الضحى.

63 ـ **باب النسوة التي يَهْدِينَ المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة** : ح. 5162.

ما معكم من لهو : فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغنى كما في رواية شريك.

ـ قوم فيهم غَزْلٌ كما في حديث ابن عباس وجابر.

ـ دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان كما في حديث عائشة في العيدين.

68 ـ **باب الوليمة ولو بشاة** : ح. 5169.

وأوْلَمَ عليها بِحَيْسٍ : نوع من أنواع الطعام يؤخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالأقط أو الدقيق أو السويق ولو جعل فيه السمن لم يخرج عن كونه حيسا.

73 ـ **باب من أجاب إلى كراع** : ح. 5178.

الكُراع : ما دون الكعب من الدواب، وكراع كل شيء طرفه والمقصود هنا كراع الشاة.

وقيل كراع الغيم وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة.

لأجبت : لقبلت.

75 ـ **باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس** : ح. 5180.

مُمْتَنًا : أي قام قياما قويا، قام إليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم.

ـ متفضلا مكرما لهم.

77 ـ **باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس** : ح. 5182.

بلت ثمرات : أي أنقعت.

فِي تَوْر : في إناء يكون من نحاس وغيره.

أمَاثَتْه : مرسته بيدها.

تحفة : أي هدية.

79 ـ باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما المرأة كالضِّلع : ح. 5184.

المداراة : المجاملة والملاينة.

عِوَج : العوج بالكسر في المعاني وبالفتح في الأجسام.

كالضلع : لأنها خلقت من ضلع آدم الأيسر والأقصر وهو نائم أو لأنها عوجاء كالضلع.

80 ـ باب الوصاة بالنساء : ح. 5186.

الوَصَاة : الوصية والوصاية.

فإنهن خلقن من ضلع : أي أن النساء خلقن من أصل خلق من شيء معوج.

ـ أي أنها عوجاء مثله فيكون أصلها منه.

وإن اعوج شيء من الضلع أعلاه : تأكيد لمعنى الكسر لأن إقامة أمرها أظهر في الجهة العليا، ويمكن أن يكون ضرب ذلك مثلا لأعلى المرأة لأن أعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الأذى.

كسرته : يحتمل أن يكون المراد بكسره طلاقها.

وإن تركته لم يزل أعوج : أي وإن لم تقمه.

82 ـ باب حسن المعاشرة مع الأهل : ح. 5189.

لحم جمل غث : وصفته بقلة خيره ونزارته وأنه يتكبر على عشيرته. أي يجمع إلى منع الرفد الأذى وسوء الخلق.

ولا سمينَ فَيُنْتَقَل : أنه ليس في جانبه خير فتحتمل سوء عشرته أي أنه أضاف إلى قلة خيره التكبر على عشيرته.

عُجُرَه وَبُجُرَه : عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة.

أو الهموم والأحزان.

زوجي العَشَنَّقُ : الطويل، تصفه بأنه ليس عنده أكثر من طول بلا نفع.

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر : أي ليس عنده أذى ولا مكروه.

ولا مخافة ولا سآمة : لا شر أخافه ولا أسأمه.

إن أكَلَ لَفّ : اللف وهو الإكثار من الطعام مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا.

وإن شرب اشْتَفّ : والاشتفاف أن يستقصي ما في الإناء ولا يسئر به سؤرا.

لا يولج الكف ليعلم البث : تشكو قلة تعهده إياها وتستقصر حظها منه.

عَيَا يَاء : من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح وكذلك هو في الرجال.

طَبَاقَاء : هو الذي أمره مطبق عليه.

إن دخل فَهِدَ : وتعني أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معاييب البيت وما فيه.

وإن خرج أسِدَ : تصفه بالشجاعة إذا خرج إلى اليأس ومباشرة الحرب ولقاء العدو أسد فيها.

المَسّ مَسّ أرنب : تصفه بحسن الخلق ولين الجانب.

والريح ريح زرنب : تريد طيب ريح جسده وأنه طيب الثناء في الناس.

رفيع العماد : تصفه بالشرف وسناء الذكر.

طويل النِّجَاد : تصفه بامتداد القامة. والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله.

عظيم الرماد : تصفه بالجود وكثرة الضيافة.

قريب البيت من النادي : يعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزل الأضياف.

له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح : إنه لا يوجه إبله يسرحن نهارا إلا قليلا ويتركن بفنائه كيلا تكون غائبة إذا نزل الضيف.

المِزْهَر : العود الذي يضرب به.

أنَاسَ من حُلِيٍّ أذني : تريد حلاني قرطته ونوسا تنوس بأذني.

والنوس : الحركة من كل شيء متدل.

وملأ من شحم عَضُدَيّ : أسمنني بإحسانه إلي فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد.

وبَجَّحَني : فرحني.

وجدني في أهل غنيمة بِشِقٍّ : يعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم فحسب، فذهب بها إلى أهله وهم أهل خيل وإبل.

وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ : تريد أنهم أصحاب زرع.

وأشرب فأتفتح : أروى حتى أدع الشراب من كثرة الري.

عُكُومُهَا رَدَاح : العكوم الأحمال، والأعدال هي التي منها الأوعية وهو مدح لها.

مضجعه كمسيل شطبة : الشطبة سعف النخل. تعني بأنه مهبهب ضرب اللحم وهو ما يمدح به الرجل.

وتشبعه ذراع الجفرة : تمدحه بقلة الطعم، والجفرة الأنثى من أولاد الغنم.

لا يبث حديثنا تبثيثا : لا تظهر سرنا.

لا تُنَقِّثُ ميرَتَنَا تَنْقِيثاً : يعني الطعام أي لا تأخذه فيذهب تصفها بالأمانة.

ولا تملأ بيتنا تعشيشا : تحسن مراعاة الطعام المخبوز وتعهده ولا تغفل أمره فيتكرج ويفسد.

والأوطاب تمحض : الأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب.

رجلا سَرِيًا : سيداً سخيا.

ركب شَرِيّاً : أي فرسا يلح في سيره ويمضي بلا فتور.

الخَطِّيّ : الرمح.

نَعَماً ثَرِيّاً : تعني الإبل، والثري الكثير من المال وغيره.

83 ـ **باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها** : ح. 5191.

لحال زوجها : لأجل زوجها.

فسكبت عليه : أي من الإداوة.

وإن تظاهرا عليه : أي تتعاونا.

مؤاخيا : مصادقا.

نغلب النساء : أي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا.

من أدب نساء الأنصار : من سيرتهن وطريقتهن.

فسخبت : السخب والصخب الزجر من الغضب.

ثم جمعت علي ثيابي : أي لبستها جميعا.

لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم : لا تطلبي منه الكثير.

ولا تهجريه : ولو هجرك.

مابدا لك : ما ظهر لك.

جارتك : أي ضرتك.

أوضأ : من الوضاءة وهي الوسامة.

دخلت في كل شيء : يعني من أمور الناس.

فأخذتني والله أخذا : منعتني من الذي كنت أريده.

كسرتني عن بعض ما كنت أجد : أخذتني بلسانها أخذا دفعتني عن مقصدي وكلامي.

ففزَعت : خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة.

يوشك : يقرب.

ثم غلبني ما أجد : أي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه.

فنكست منصرفا : أي رجعت من ورائي.

مضطجع على رمال : رمال حصير أو رمال سرير، المراد بها النسج.
ورمل الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب.

تحسر : تكشف.

كشر : أبدى أسنانه ضاحكا.

أهَبَة : الأهبة الجلد قبل الدباغ.

موجدته عليهن : غضبه.

85 ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها : ح. 5193.

باتت مهاجرة فراش زوجها : أي بغير سبب.

إلى فراشه : الفراش كناية عن الجماع.

فأبت : امتنعت.

لعنتها : اللعنة هي الإبعاد من الرحمة.
حتى تصبح : حتى ترجع.

86 ـ **باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه** : ح. 5195.

في بيت زوجها : المراد سكنه سواء كان ملكه أو لا.
شاهد : حاضر.
إلا بإذن : الصريح.

96 ـ **باب العَزْل** : ح. 5210.
العزل : النزع بعد الإيلاج لينزل خارج الفرج.
كنا نعزل : الرجل تكون المرأة ترضع له فيصيب منها ويكره أن تحمل منه، وتكون الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه.
أو إنكم لتفعلون : هذا الاستفهام يشعر به صلى الله عليه وسلم ما كان اطلع على فعلهم ذلك.
ما من نسمة كائنة : أي ما من نفس كائنة.

106 ـ **باب المتشبع بما لم ينل، وما يُنهى من افتخار الضرة** : ح. 5219.

المُتَشَبِّعُ : المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعى من الحظوة عند زوجها أكثر مما عنده، تريد بذلك غيظ ضرتها، وكذلك هذا في الرجال.
بما لم يُعْطَ : مما لم ينل، بما لا يملك.
كلابس ثوبى زور : الرجل يلبس الثياب المشبهة بثياب الزهاد يوهم أنه منهم.

107 ـ **باب الغيرة** : ح. 5220.

الغَيْرَة : مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص.
وغيرة الله : أن يأتى المؤمن ما حرم الله عليه.

108 ـ باب ذَبِّ الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف : ح. 5230.

ذب الرجل عن ابنته : أي في دفع الغيرة عليها وطلب الانصاف لها.

لا آذن : وتكرارها ثلاث مرات إشارة إلى تأبيد مدة المنع.

هي بضعة مني : جزء.

يُريبني مارابها : يقال أرابني فلان إذا رأى مني ما يكرهه أن أتخوف أن تفتن في دينها ولا تصبر على الغيرة، فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين.

111 ـ باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المُغِيبَة : ح. 5232.

إياكم والدخولَ : بالنصب على التحذير وهو تنبيه المخاطب على محذور ليحترز منه أي اتقوا أنفسكم أن تدخلوا على النساء والنساء أن يدخلن عليكم.

الحَمْوُ : أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه.

والأحماء : أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم.

الحَمْوُ الموت : أي الخلوة بالحمو قد تؤدي إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية.

أو إلى الموت إن وقعت ووجبت الرجم.

أو إلى هلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطليقها أي إن خلوة المرأة بالحمو تنزل منزلة الموت.

118 ـ باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها : ح. 5240.

لا تباشر : من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد.

فتنعتها : فتصفها من النعت وهو الوصف.

فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها : حكمة النهي خشية أن يعجب الوصف المذكور فيفضي ذلك إلى تطليق الواصفة أو الافتتان بالموصوفة.

119 ـ **باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي** : ح. 5242.

لأطوفن : لأدورن على نسائي في هذه الليلة بالجماع.

لم يحنث : لم يتخلف مراده.

120 ـ **باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم** : ح. 5244.

لا يطرق أهله ليلا : الطروق المجيء بالليل من السفر أو من غيره على غفلته.

أن يُخَوِّنَهم : أن ينسبهم إلى الخيانة.

أو يلتمس عثراتهم : يطلبها، والعثرة هي الزلة.

121 ـ **باب طلب الولد** : ح. 5246.

طلب الولد : بالاستكثار من جماع الزوجة والحث على قصد الاستيلاء بالجماع لا الاقتصار على اللذة.

بِالكَيْسِ الكَيْس : بمعنى الحذر :

أو الرفق وحسن التأني.

أو العقل كأنه جعل طلب الولد عقلا، وهو حث على الجماع، أي أمرني أن أعمل عملا كيسا كما في رواية محمد بن إسحاق.

كتاب الطلاق

1 ـ باب قول الله تعالى : «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة» : ح. 5251.

الطّلاق : لغة حل الوثاق وهو الارسال والرد. وشرعا حل عقدة التزويج.

لعدتهن : أي عند ابتداء شروعهن في العدة.

فطلقوهن لعدتهن : في الطهر من غير جماع.

ثم ليمسكها : أي يستمر بها في عصمته.

أحصيناه : حفظناه وعددناه.

4 ـ باب من جوز الطلاق الثلاث لقوله تعالى : «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» : ح. 5259.

ارأيت : أخبرنا عن حكمه.

كره المسائل : أي التي لا يحتاج إليها مما فيه إشاعة فاحشة.

حتى كَبُر : شق وعظم.

وقد انزل الله فيك : أي آية اللعان.

واللعان : المباهلة والملاعنة.

5 ـ باب من خير أزواجه : ح. 5262.

التخيير : هو أن يجعل الطلاق إلى المرأة فإن لم تمتثل فلا شيء عليها.

خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساءه.

فلم يَعُدَّ : من الاعتداد.

فلم يعد ذلك علينا شيئا : فلم يعده طلاقا.

8 ـ **باب «لِمَ تحرم ما أحل الله لك؟»** : ح. 5268.

عُكَّة ـ عسل : العكة الزق الصغير وقيل آنية السمن.
مغافير : جمع مغفور وهو صمغ حلو له رائحة كريهة.
فاحتبس : مكث زمانا.
فَغِـرْت : من الغيرة التي تحصل للنساء من الضرائر.
جَرَسَتْ نحله العُرْفَط : رعت وأكلت، والعرفط من شجر العضاه له شوك.
فرقا منك : أي خوفا.
حرمناه : منعناه.

11 ـ **باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره** : ح. 5270.

الإغْلاقُ : الغضب الشديد. ويقال : هو الإكراه لأن المكره يغلق عليه.
أذْلَقَتْه : أصابته بحدها.
جَمَزَ : أسرع هاربا.

12 ـ **باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟** : ح. 5276.

الخُـلْعُ : مأخوذ من خلع الثوْب والنعل ونحوهما. وشرعا هو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له.
أجاز على الخلع دون السلطان : أي بغير حضور السلطان.
دون عقاص رأسها : والعقاص جمع عقيصة وهي الضغيرة أو الخيط الذي يعقص به أطراف الدوائب، أي لها أن تختلع بكل شيء إلا عقاص رأسها.
وما أعتب : من عتب عليه إذا وجد عليه.
حديقته : بستانه الذي أعطاها.

17 ـ **باب** : ح. 5284.

مواليها : ملاكها الذين باعوها.
الولاء لمن أعتق : الولاء ولاء المعتق أي الموالاة.

20 ـ **باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمى أو الحربي** : ح. 5288.

واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما أنفقوا : من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن، ومن ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذلك.

يمتحنهن : يختبرهن فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع إلى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في القلوب.

فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة : والمحنة الامتحان، يشير إلى شرط الإيمان إذا كان امتحانهن أن يقررن بالشهادتين.

21 ـ **باب قول الله تعالى «للذين يولون من نسائهم تربص أربعة أشهر»** : ح. 5290.

يُولُون : يقسمون.

والايلاء : مشتق من الألية بالتشديد وهي اليمين والجمع آلايا، فإن حلف أن لا يكلم امرأته يوما أو شهرا فهو إيلاء.

تربص أربعة أشهر : على المدة التي تضرب للمولى، فإن فاء بعدها وإلا ألزم الطلاق.

23 ـ **باب الظهار وقول الله تعالى : «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما..»**.

الظِّهَار : هو قول الزوج لامرأته أنت علي كظهر أمي أو كذات محرم كالأم والبنت والأخت، وإنما خص الظهر بذلك دون سائر الأعضاء لأنه محل الركوب غالبا، فشبهت الزوجة بذلك لأنها مركوب الرجل.

ما هن أمهاتهم : أي ليست النساء اللاتي يظاهرون منهن أمهاتهم لأنه تشبيه باطل.

إن أمهاتهم : أي ما أمهاتهم.
وَزُوراً : باطلا منحرفا عن الحق.

25 ـ باب اللعان وقول الله تعالى : «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله من الصادقين».

اللِّعَان : مشتق من اللعن وهو الرد والابعاد لبعدهما من الرحمة أو لبعد كل منهما عن الآخر، وسمي به لما فيه من لعن نفسه.
وشرعا شهادات مؤكدات بالأيمان مقرونة باللعن.

ح. 5300.
قال بيده : أي أشار بها.
كالرامي بيده : أي كالذي بيده الشيء فضم أصابعه عليه ثم رماه فانتشر.

26 ـ باب إذا عَرَّضَ بنفي الولد : ح. 4305.

عَرَّض : بتشديد الراء من التعريض، وهو ذكر شيء يفهم منه شيء آخر لم يذكر.
أَوْرَق : الأورق الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة.
فأنى لك : من أين أتاها اللون الذي خالفها.
لعل نَزَعَه عِرْق : أي لعل عرقا نزعه، والمراد بالعرق الأصل في النسب شبهه بعرق الشجرة.

30 ـ باب التَّلاعُن في المسجد : ح. 5309.

كأنه وَحَرَة : دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ.
ذا اليتين : أي عظيمتين.
فجاءت به على المكروه في ذلك : أي على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر.

31 ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت راجما بغير بينة : ح. 5310.

بغير بينة : من أنكر.

مُصْفَرّاً : قوي الصفر.

قليل اللحم : نحيف الجسم.

سَبِطَ الشعر : ضد الجعودة.

آدَم : لونه قريب من السواد.

خَدَلاً : ممتلئ الساقين.

36 ـ باب قول الإمام : اللهم بَيِّنْ : ح. 5316.

اللهم بين : أي أظهر حكم هذه المسألة الواقعة أو أن تلد ليظهر الشبه.

كانت تظهر في الإسلام السوء : كانت تعلن بالفاحشة.

قَطَطاً : شديد الجعودة.

39 ـ باب «وأُلات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» : ح. 5318.

العِدّة : اسم لمدة تتربص بها المرأة عن التزويج. بعد وفاة زوجها أو فراقه لها إما بالولادة أو بالأقراء أو الأشهر.

انكحي : أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح لأن مدتها انقضت بوضع الحمل.

44 ـ باب «وبعولتهن أحق بردهن» في العدة : ح. 5331.

ثم خَلَّى عنها : تركها.

فَحَمِيَ معقل : أنف منه.

أنَفاً : ترك الفعل غيظا وترفعا.

الحَمِيّة : الأنفة من العار.

واستقاد : أعطى مقادته، طاوع وامتثل.

46 - **باب تُحِدّ المتوفى عنها أربعة أشْهر وعشرا :** ح. 5335.

الإحداد : منع المعتدة نفسها الزينة، وبدنها الطيب، ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع الحد المعصية.

لا يحل : استدل به على تحريم الاحداد على غير الزوج.

أربعة أشهر وعشرا : الحكمة فيه أن الولد يتكامل تخليقه وتنفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما.

ح. 5337.

على رأس الحول : على رأس السنة.

تَفْتَضّ به : تمسح به جلدها.

49 - **باب تلبس الحادة ثياب العصب :** ح. 5342.

ثياب العَصْب : برود اليمن يعصب غزلها، أي يربط ثم يصبغ وينسج معصوما فيخرج موشى لبقاء ما عصب به أبيض لم ينصبغ.

والعصب : المفتول.

كتاب النفقات

1 ـ باب فضل النفقة على الأهل وقول الله عز وجل: «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو»: ح. 5351.

قل العفو: تنفقون العفو أو انفقوا العفو.

والعفو: الفضل.

على أهله: يشمل الزوجة والأقارب.

يحتسبها: يعملها حسبة لله تعالى أي بنية أداء ما أمر الله.

والاحتساب: القصد إلى طلب الأجر.

3 ـ باب حبس الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال؟: ح. 5358.

والعيال: الزوجة والخدم.

يرفا: يتحرك.

اتئدوا: أمر من الاتئاد وهو التأني وعدم العجلة.

أنْشُدُكُم: أسألكم بالله.

وما احْتَازَهَا: جمعها لنفسه دونكم.

ولا استأثر: ولا انفرد بها.

وَبَثَّهَا: فرقها.

هذا المال: أي فدك ونحوها.

مَجْعَل مال الله: أي موضع جعل مال الله فيه يعني بيت المال.

بَارٌ: في العمل.

وأمركما جميع: مجتمع أي لم يكن بينكما منازعة.

فقال الرهط : وهم عثمان، وعبد الرحمن، والزبير، وسعد رضي الله عنهم.
افتلتمسان مني : أفتطلبان مني.
قضاء : حكما.

8 ـ باب خدمة الرجل في أهله : ح. 5363.

خدمة الرجل في أهله : أي بنفسه.
في مهنة أهله : المهنة الخدمة.

11 ـ باب كسوة المرأة بالمعروف : ح. 5366.

بالمعروف : بالذي هو المتعارف في أمثالها.
آتى إِلَيَّ النبي صلى الله عليه وسلم : أعطى وأهدى وأرسل.
الحُلَّة : إزار ورداء.
سَيَرَاء : مضلعة بالحرير.
بين نسائي : زوجته مع أقاربه.

كتاب الأطعمة

2 ـ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين : ح. 5376.

المراد بالتسمية على الطعام : قول بسم الله في ابتداء الأكل.
في حَجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم : في تربيته وتحت نظره.
الصحفة : الإناء.
تلك طِعْمَتِي بَعْدُ : أكله.

8 ـ باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة : ح. 5385 ـ 5386.

الخبز المُرَقّق : المرقق هو الملين، والخبز المرقق الواسع الرقيق.
والخِوَان : المائدة ما لم يكن عليها طعام.
والسفرة : لما يوضع عليها الطعام وربما تكون السفرة هي الطعام.
شاة مسموطة : مشوية.
سُكُرّجَة : قصعة صغيرة مدهونة.

12 ـ باب المؤمن يأكل في معى واحد : ح. 5393.

المعى : جمع أمعاء وهي المصارين.
المؤمن يأكل في معي واحد : هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا للكفار وحرصه عليها.
أو هو تخصيص المؤمن على أن يتحامى ما يجره كثرة الأكل من القسوة والنوم.

والكافر يأكل في سبعة أمعاء : وصف للكافر بكثرة الأكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة الكافر.
أو المؤمن يأكل في معي واحد لزهادته في الدنيا
والكافر في سبعة أمعاء أي لرغبته فيها.

15 ـ **باب الخزيرة :** ح. 5401.

الخزيرة : على هيئة العصيدة لكنه أرق منها، مرق يصفى من بلالة النخالة ثم يطبخ،
أو هي حساء من دقيق ودسم.
والحريرة : من اللبن.

16 ـ **باب الأقِطُ :** ح. 5402.

الأقِـطُ : هو جبن اللبن المستخرج زبده.
الحَـيْسُ : هو الخلط من التمر والسمن.

18 ـ **باب النهش وانتشال اللحم : ح. 5404.**

النَّهْش : القبض على اللحم بالفم وإزالته على العظم وغيره.
الانتشال : التناول والقطع والاقتلاع.
تَعَرّق كَتِفاً : أكل كتفا.

23 ـ **باب ما كان النبي صلى اله عليه وسلم وأصحابه يأكلونه :** ح. 5411.

حشَفَة : هو أردأ التمر.
شَدَّتْ فِي مَضَاغِي : كانت قوية عند مضغها.

ح. 5412.
الحَبَلَة أو الحُبْلَة : ورق الكرم أو تمر الشجر أو العضاه.
أو تمر السمر يشبه اللوبيا.
تعزرني : من التعزير وهو التأديب.

24 ـ **باب التلبينة** : ح. 5417.

التَّلْبِينَة : طعام يتخذ من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل.
مَجَمَّة : بفتح الميم مكان الاستراحة أو بضم الميم مريحة.

28 ـ **باب الحَيْس** : ح. 5425.

ضَلَعُ الدين : ثقله.
يُحَوِّي لها : يجعل لها حوية وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط، ويستريح بالاستناد إليه.

30 ـ **باب ذكر الطعام** : ح. 5429.

نَهْمَتَه : حاجته، والنهمة بلوغ الهمة في الشيء.
من وجهه : جهة سفره.

32 ـ **باب الحلوى والعسل** : ح. 5432.

لِشِبَع بَطْنِي : بسبب تشبع بطني.
أستقرئ : أطلب القراءة من الرجل ليوديني إلى بيته.
فَنَشْتَقُّها : نشق العكة حتى نلعقها

41 ـ **باب الرطب والتمر** : ح. 5443.

الجِذَاد : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام.
فَخَلا : من التخلية أي تأخر السلف عاما.
استنظره : أطلب منه أن ينظرني إلى عام آت.
عريشك : العريش وهو ما يستظل به عند الجلوس تحته، وقيل البناء يستظل به.
بقبضة أخرى : أي من الرطب.
جُذَّ : اقطف له التمر.
اقْضِهِ : أوف له دينه.

42 ـ **باب أكل الجمار** : ح. 5444.

الجُمّار : جمع جمارة وهي قلب النخلة وشحمتها.
أحْدَثُهم : أصغرهم سنا.
فسكت : رعاية لحق الأكابر.

43 ـ **باب العجوة** : ح. 5445.

العَجْوَة : هي أجود تمر المدينة.
تَصَبَّح : أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا.
لم يضره سم : إنما هو من طريق التبرك لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، لا لأن من طبع التمر ذلك.

44 ـ **باب القران في التمر** : ح. 5446.

القِرَانُ : من قرن بين الشيئين يقرن، والمراد ضم تمرة إلى تمرة لمن أكل مع الجماعة.

48 ـ **باب من أدخل الضِّيفَان عَشَرَةً عَشَرَةً والجلوس على الطعام عشرة عشرة** : ح. 5450.
جَشَّتُه : جعلته جشيشا، والجشيش دقيق غير ناعم.
خَطِيفَة : طعام يصنع من لبن يدر عليه دقيق ويطبخ ويلعقه الناس فيخصفونه بالأصابع والملاعق فسميت بذلك.

50 ـ **باب الكباث** : ح. 5453.

الكَبَاث : تمر الأراك يشبه التين يأكله الناس.
مَرُّ الظهران : وهي ثنية الظهران على مرحلة من مكة.
نجني : نقتطف.
أيْطَبُ : أطيب.

52 ـ **باب لَعْقِ الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل** : ح. 5456.

يَلْعَقُها : الوسطى، ثم التي تليها، ثم الأبهام، ويبدأ بالوسطى لأنها أكثر تلويثا لأنها أطول.

أو يلعقها : أي يلعقها غيره، والمراد إلعاق غيره ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد أو تلميذ يعتقد البركة بلعقها.

54 ـ **باب ما يقول إذا فرغ من طعامه** : ح. 5458.

إذا فرغ من طعامه : إذا رفع مائدته.

غير مَكْفِيٍّ : غير محتاج إلى أحد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم.

ولا مكفور : أي مجحود فضله ونعمته.

ولا مُوَدَّع : غير متروك.

ولا مُسْتَغْنىً عنه : لا يكون لنا استغناء منه.

55 ـ **باب الأكل مع الخادم** : ح. 5460.

الأكل مع الخادم : على قصد التواضع.

فليناوله أكلة أو أكلتين : أي اللقمة.

فإنه وَلِيَ حَرَّهُ : أي حر الطعام حيث طبخه.

وعلاجه : أي تركيبه وتهيئته وإصلاحه ونحو ذلك.

كتاب العقيقة

1 ـ **باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه :** ح. 5470.

العَقِيقَةُ : اسم لما يذبح عن المولود سميت بذلك لأنها تعق مذابحها أي تشق وتقطع. وقيل هي الشعر الذي يحلق.

الغَدَاة : تطلق ويراد بها مطلق الوقت وهو المراد هنا.

التَّحْنِيكُ : مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي ودلك حنكه به ليتمرن على الأكل ويقوى عليه.

وَارَ الصَّبِيّ : من الموارة الدفن.

أَعَرَسْتُم : أعرس الرجل إذا بنى بامرأته ويطلق على الوطء.

2 ـ **باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة :** ح. 5472.

الإماطة : الإزالة.

أميطوا عنه الأذى : أميطوا أزيلوا. الأذى : حلق الرأس.

4 ـ **باب العتيرة :** ح. 5474.

لا فَرَعَ : الفرع أول نتاج الإبل والغنم كان أهل الجاهلية يذبحونه لأصنامهم. وهو ذبح كانوا إذا بلغت الإبل ما تمناه صاحبها ذبحوه. وهو أيضا طعام يصنع لنتاج الإبل.

وَلا عَتِيرَة : هي النسيكة التي تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأولى من رجب ويسمونها الرجبية.

كتاب الذبائح والصيد

1 ـ **باب التسمية على الصيد** : ح. 5475.

بهيمة الأنعام : هي الإبل والبقر والغنم.

إلا ما يُتْلَى عليكم : استثناء من أحلت لكم ويعني بذلك الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به، والمنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع.

ما أهِلّ لغير الله به : ما ذبح على اسم غير الله من صنم أو وثن أو غير ذلك.

المُنْخَنِقَة : التي تموت بالخنق إما قصدا أو اتفاقا.

المَوْقُوذَة : هي التي تضرب بشيء ثقيل غير محدود حتى تموت.

المُتَرَدِّيَةُ : هي التي تقع من شاهق فتموت بذلك فتحرم.

النَّطِيحَة : هي التي تموت بسبب نطح غيرها لها.

إلا مَا ذَكَّيْتُم : إلا ما ذبحتم من هذه الأشياء وفيه روح فكلوه.

وما ذُبِحَ على النُّصُب : النصب حجارة حول الكعبة كانت للعرب في الجاهلية حجارة يذبحون عندها، ويلطخون ما أقبل منها إلى بيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب.

وأن تَسْتَقْسِمُوا بالأزْلام : جمع زَلَم وهي أقداح ثلاثة كانوا يقتسمون بها.

ذلكم فسق : أي تعاطيه غي وضلالة.

يَجْرِمَنَّكُم : يحملنكم.

شَنَآن : عداوة.

المِعْرَاض : نصل عريض له ثقل ورزانة.

بِعَرْضِه : بغير طرفه الحاد.

فهو وَقِيذٌ : الوقيد هو ما قتل بعصا أو حجر أو ما لا حد له.

3 ـ **باب ما أصاب المعراض بعرضه** : ح. 5477.

كُلْ مَا خَزَقَ : أي نفذ، يقال : سم خارق نافذ.

5 ـ **باب الخذف والبندقة** : ح. 5479.

الخَذْفُ : هو الرمي بالحصى بالأصابع أي هو رميك حصاة أو نواة تأخذ بين سبابتيك وترمى بها.

والحذف : هو الرمي بالعصا.

البُنْدُقَة : طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق.

والجُلاهِق : اسم لقوق البندقة.

يَخْذِف : يرمي بحصاة أو نواة بين سبابتيه.

لا ينكأ به عدو : لا يصاب ومعناه المبالغة في الأذى.

قد تكسر السن : أي الرمية ويشمل السن سن المرمى وغيره من آدمي وغيره.

10 ـ **باب ما جاء في التصيد** : ح. 5489.

التَّصَيّد : التكلف بالصيد والاشتغال به لأجل التكسب.

انْفَجْنا : هَيّجْنَا، يقال نفج الأرنب إذا أثاره.

لَغِبُوا : تعبوا.

11 ـ **باب التصيد على الجبال** : ح. 4592.

رجل حِلّ : أي حلال.

متشوفين : من تشوف فلان للشيء أي لمح له ونظر إليه.

في أثرِه : وراءه.

عَقَرْتُه : جرحته.

استوقف لكم : أسأله أن يقف لكم.

12 ـ **باب قول الله تعالى : «أحل لكم صيد البحر» : ح. 5494.**

الجِرِّيّ والحريت : نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له.
العيرُ : الابل التي تحمل الميرة.
بِوَدْكِهِ : بدهنه.
جزائر : جزر جمع الجزور.

15 ـ **باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا : ح. 5498.**

فَعَجِلُوا فنصبوا القدور : من الجوع.
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم إليهم : أي وصل إليهم.
فَأكْفِـئَتْ : قلبت وأفرغ ما فيها.
فَعَدَلَ : قابل.
فَنَدَّ : نفر هاربا.
فأعياهم : فأعجزهم.
أوَابِدِ : جمع الآبدة التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس.
مُدْيٌ : جمع مدية وهي الشفرة.
ما أنهر الدم : ما أساله.

20 ـ **باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر : ح. 5506.**

السن : عظم خاص.
والظفر : كذلك.

24 ـ **باب النحر والذبح : ح. 5512.**

الأصل في الإبل النحر وأما غير الإبل فيذبح.
النَّخْع : هو أن ينتهي بالذبح إلى النخاع.
والنخاع : هو العرق الأبيض الذي يكون في عظم الرقبة.

25 ـ **باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة** : ح. 5514.

المُثْلَة : هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي.

المصبورة : المجثمة.

المُجَثَّمَة : التي تربط وتجعل غرضا للرمي.

أن تُصْـبَر : أن تحبس لترمى حتى تموت.

ح. 5516.

النُّهْبَة : هو أخذ مال الغير قهرا جبرا. ومنه أخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية.

26 ـ **باب لحم الدجاج** : ح. 5518.

رجل أحمر : أي اللون.

فقذرته : فعفته وكرهته.

غُرُّ الذُّرَى : المراد أسنمة الإبل كانت بيضاء.

الذرى : جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه.

استحملناه : طلبنا منه إبلا تحملنا.

حملكم : أي ساق هذا النهب إلينا ورزقنا هذه الغنيمة.

تَغَفَّلْنَا : طلبنا غفلته.

وتَحَلَّلْتُها : من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين، والخروج منها بالكفارة أو الاستثناء.

35 ـ **باب** : ح. 5541.

الوَسْم : أن يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه : إذا أثر فيه بعلامة وكية، وأصل ذلك أن يجعل في البهيمة ليميزها عن غيرها.

والوسْم : يكون في الوجه.

والوَشْم : في سائر الجسد.

العَلَم : العلامة.

أن تُعْلَم : أن تجعل فيها علامة.

الصورة : المراد هنا الوجه.

أن تُضْرَب : نهى عن الضرب في الوجه.

39 ـ باب أكل المضطر.

أكل المضطر : أي من الميتة.

من طيبات : من حلالات ما رزقناكم.

تعبدون : توحدون.

غير باغ ولا عاد : في غير بغى ولا عدوان وهو مجاوزة الحد غير قاطع للسبيل، أو مفارق للأئمة، أو خارج في معصية الله.

مَخْمَصَة : المخمصة ضمور البطن من الجوع.

غير مُتَجَانِف : غير منحرف إليه.

على طاعم : على آكل.

دما مسفوحا : مهراقا.

كتاب الأضاحي

1 ـ باب سنة الأضحية وقال ابن عمر : هي سنة ومعروف : ح. 5545.

الأضاحي : جمع أضحية هي الشاة التي تذبح ضحوة، وبه سمي يوم الأضحى.

ومعروف : والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس، ولكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، وهو من الصفات الغالبة أي معروف بين الناس.

ليس من النسك : أي العبادة أي لا ثواب فيها.

جَذَعَة : الجذع من الضأن ما تمت له سبعة أشهر وطعن في الشهر الثامن.

والجذع من المعز لا يجوز إلا ما تمت له سنة وطعن في الثانية.

ولن تَجْزِيَ : لن تكفى.

4 ـ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر : ح. 5549.

أن هذا يوم يشتهى فيه اللحم : معناه اللحم فيه مكروه التأخير، أو أن هذا اليوم يوم أكل وشرب.

وعندي جذعة : هي جذعة المعز.

خير من شَاتَيْ لحم : أي أطيب لحما وأنفع لسمنها ونفاستها.

ثم انكفأ : مال وانعطف.

فتوزعوها : فتفرقوها.

فتجزعوها : اقتسموها أي أخذ كل منهم حصة من الغنم.

7 ـ باب أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين : ح. 5555.

عَتُودٌ : من أولاد المعز خاصة وهو ما قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة وعتدان. وقيل الجذع من المعز ابن خمسة أشهر.

ضَحِّ به أنت : أي لا رخصة فيها لأحد بعدك كما زاد البيهقي في روايته.

9 ـ باب من ذبح الأضاحي بيده : ح. 5558.

على صفاحهما : أي على صفاح كل منهما عند ذبحه. والصِّفاح : الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه الأضحية.

يسمي ويكبر : وذلك عند الذبح.

كتاب الأشربة

1 ـ باب قول الله تعالى : «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» : ح. 5576.

الأشربة : جمع شراب وهو اسم لما يشرب ما يحرم من ذلك وما يباح.

الخَمْر : سميت بذلك لأنها تخمر العقل أي تغطيه وتستره، ولأنها تخالط العقل وتغطيتها الدماغ.

المَيْسِر : القمار.

رِجْس : نجسة وقذرة ولا عين توصف بذلك إلا وهي محرمة، يدل على ذلك الميتة والدم والرجس، وقد أطلق عليها الرجس لكونها أقوى في التحريم وأوكد عند العلماء.

إيلياء : القدس.

للفطرة : أي للإسلام والاستقامة.

غَوَتْ : ضلت.

3 ـ باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر : ح. 5584.

وهي من البُسْر والتمر : أن تصنع وتتخذ.

وعامة خمرنا البسر والتمر : والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل، أولها طلع، ثم خلال، ثم بلح، وثم بسر، ثم رطب. والخلا جمع خَلالة هو البسر أول إدراكه.

4 - باب الخمر من العسل وهو البتع : ح. 5585.

البِتْع : يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه لدخوله في جملة ما يكره من الأشربة لفعله وصلابته، والبتع خمر يمانية.

6 - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه : ح. 5590.

يستحلون الحِرَ : أي الفرج وأصله الحرج والمقصود الزنا.
والحرير : أي يستحلون النهي عنه.
المعازف : الملاهي جمع معزفة هي آلات الملاهي، ورأى بعضهم أنها القيان أو الدفوف.
عَلَم : جبل أو رأس جبل.
بسارحة : السارحة هي الغنم التي تسرح.
فيُبيتهم : يهلكهم ليلا والبَيَاتُ هجوم العدو.
ويضع العَلَم : أن يدك الجبل.
ويمسخ آخرين : ممن لم يهلكهم البيات، ويحتمل أن يكون كناية عن تبدل أخلاقهم.

7 - باب الانتباذ في الأوعية والتور : ح. 5591.

الانتباذ : اتخاذ النبيذ في الأوعية.
التَّوْر : هو ظرف من صفر أو حجر ولا يقال له ثور إلا إذا كان صغيرا.
انقعتْ : بلّت تمرات.

8 - باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي : ح. 5593.

الظروف : جمع ظرف والظرف هو الوعاء والزق.
الجَرّ : جمع جرة وهي الإناء المعمول من الفخار.
غير المزَفّت : لأن الوقت أسرع في الشدة والتخمير، وللمزفت المطلى بالزفت.

10 ـ **باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة** : ح. 5598.

الباذق : الطلاء وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الإبل وهو من أسماء الخمر إذا أسكر.

ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث : أي أن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث.

11 ـ **باب من رأى أن لا يَخْلِطَ البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل إدامين في إدام** : ح. 5602.

لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا : أي إذا كان خلطهما مسكرا.

والزَّهْو : هو الملون من البسر.

12 ـ **باب شرب اللبن** : ح. **5605.**

الا خَمَّرْتَه : أي غطيته.

ولو أن تعرض عليه عودا : أي تجعل العود عليه بالعرض، والمعنى إن لم تغطه فلا أقل من عود تعرض به عليه لصيانته.

ح.5608.

اللِّقْحَة : الصفى هي الناقة الحلوب المختارة غزيرة اللبن.

مِنْحَة : هي العطية.

تغدو بإناء وتروح بإناء : كناية عن كثرة اللبن.

14 ـ **باب شرب اللبن بالماء** : ح. 5612.

فَشُبْتُ : فخلطت.

الأيمن فالأيمن : الأيمن أحق أن يقدم.

ح. 5613.

كَرَعْنَا : من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

العَرِيشُ : خيمة من خشب وتمام وهو نبات ضعيف أو من الجريد والعيدان.

من داجن : الداجن هي الشاة التي تألف البيوت.

19 ـ **باب هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه في الشرب ليعطى الأكبر؟** : ح. 5620.

الأشياخ : خالد بن الوليد وغيره.

فَتَلَّه : وضعه بعنف.

23 ـ **باب اختناث الأسقية** : ح. 5625.

اخْتِنَاث الأسْقِيَة : أن تكسر فيشرب منهاوالمراد بالكسر الثني.

26 ـ **باب الشرب بنفسين أو ثلاثة** : ح. 5631.

الشرب بنفسين أو ثلاثة : أي يفصل بين الشربين بنفسين أو ثلاثة خارج الإناء، أي ثلاث مرات أي اشربوا مثنى وثلاث.

27 ـ **باب الشرب في آنية الذهب** : ح. 5632.

بالمدائن : هو بلد عظيم على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ، كانت مسكن ملوك الفرس، وبها إيوان كسرى المشهور.

هن لهم : أي للكفار.

28 ـ **باب آنية الفضة** : ح. 5634.

يُجَرْجِرُ : من الجرجرة وهي الصب أو التجرع، والجَرْجَرَة صوت يردده البعير في حنجرته إذا هاج.

في بطنه نار جهنم : يتجرع نار جهنم.

30 ـ **باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته** : ح. 5638.

انصدع : انشق.
فَسَلْسَلَه ببعضه : وصل بعضه ببعض.
من نُضَار : والنضار الخالص من العود ومن كل شيء وهو أجود الخشب للآنية.

31 ـ **باب شرب البركة والماء المبارك** : ح. 5639.

غير فضلة : بقية.
حضرت العصر : أي وقت صلاتها.
يتفجر : من التفجر وهو التفتح بالسعة والكثرة.
فَجَعَلْتُ لا آلُو : أي لا أقصر، والمراد أنه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لأجل البركة.

كتاب المَرضى

1 ـ باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى : «من يعمل سوءا يجز به» :
ح. 5640.

المرض : خروج الجسم عن المجرى الطبيعي.
الكَفَّارَة : صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية.
ما من مصيبة : أصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة.
حتى الشوكة يُشَاكُهَا : شكت الرجل الشوكة أدخلت في جسده شوكة. أي يدخلها غيره، أو أن تدخل هي بغير فعل أحد.

ح. 5641 ـ 5642.
نَصَب : تعب.
ولا وَصَب : مرض.
ولا هَمّ : وهو المكروه يلحق بالإنسان بحسب ما يقصده.
ولا حُزْن : والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي.
ولا أذى : والأذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه.
ولا غَمّ : والغم مايضيق على القلب.
إلا كَفَّرَ الله بها عنه : كان كفارة لذنبه أي يكون ذلك عقوبة بسبب ما حصل منه من المعصية.

ح. 5643.
كَالخَامَة : هي الغضة الرطبة من النبات أول ما ينبت، وهي الزرع أول ما ينبت على ساق واحد.

تُفَيِّئُها : تميلها.
وَتَعْدِلُها : ترفعها.
كالأرْزَة : الثابتة في الأرض وهي الصنوبر.

2 - **باب شدة المرض** : ح. 5647.

الوَجَعَ : المرض.
وهو يُوعَكُ : الوعك هو إرعاد الحمى وتحريكه إياه أي الألم.
حَاتّ : نشر الله عنه خطاياه.
كما تحَاتّ : كما يسقط ورق الشجر ويتناثر.

4 - **باب وجوب عيادة المريض** : ح. 5649.

عُودُوا المريض : عيادة المريض زيارته والسؤال عن حاله.
وفكوا العاني : العاني هو الأسير.

6 - **باب فضل من يُصرع من الريح** : ح. 5652.

الصَّـرَع : علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعا غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد، وقد يكون الصرع من الجن.
أتكشف : من التكشف أرادت بأنها تخشى أن تظهر عورتها وهي لا تشعر.

9 - **باب عيادة الصبيان** : ح. 5655.

حُضِرَتْ : احتضرت أي حضرها الموت.
تَقَعْقَعُ : تضطرب.
فلتحتسبْ : أي لتطلب الأجر من عند الله.

13 ـ **باب وضع اليد على المريض** : ح. 5659.

وضع اليد على المريض : للتأنيس له ولمعرفة مرضه وللدعاء له.

تشكيت : من الشكاية وهي المرض.

أجد بَرْدَه : أي برد يده.

فيما يُخال إلي : أي فيما يتخيل ويتصور.

15 ـ **باب عيادة المريض راكبا وماشيا وَرِدْفاً على الحمار** : ح. 5663.

على إكَاف : هو ما يوضع على الدابة كالبردعة.

قطيفةً : كساء.

عَجَاجَة الدابة : الغبار.

خَمَّرَ : غطى.

إلى رَحلك : إلى منزلك.

يتثاورون : يتناوبون ويتهايجون غضبا.

شَرِق : غص به، والشرق الشجى والغصة.

16 ـ **باب ما رُخص للمريض أن يقول إني وَجِعٌ أو وارأساه أو اشتد بي الوجَع** : ح. 5666.

وَاثُكْلِيَاه : كلمة تجري على اللسان أو تقال عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه.

مُعَرِّساً : من أعرس بأهله إذا بنى بها.

أن يقول القائلون : كراهة أي يقول القائلون الخلافة لفلان.

كتاب الطب

الطب : علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عنه الصحة لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زائله، والطبيب : الحاذق في كل شيء وخص به المعالج عرفا والجمع أطبة وأطباء.

والطب نوعان : طب جسد وهو المراد هنا، وطب قلب ومعالجته خاصة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى.

3 ـ باب الشفاء في ثلاث : ح. 5680.

الشِّفَاء في ثلاث : أي أن الشفاء كائن في ثلاثة أمور ولم يرد بالعدد الحصر لأن الشفاء كائن في غيرها.

مِـحْجَم : الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة.

وَأَنْهَى عن الكَيِّ : لكونهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك.

7 ـ باب الحبة السوداء : ح. 5688.

الحَبَّة السوداء : هي الشونيز وهو الأشهر، ويقال له في المغرب الشانوز. وتعرف اليوم بالكمون الأسود أو الكمون الهندي.

من منافعه.أنه يجلو ويقطع ويشفي من الزكام إذا قلي واشتم، ويقتل الدود، وينقع دواء الحية، وينفع في البهر، وضيق التنفس، ويحدر الطمت المحتبس والصداع، ووجع الأسنان، ويلز الطمث، والبول، واللبن، وينفع في البثور، والجرب، والأورام، واللقوة، والبرص، والبهق، والكلي، وتفتيت حصى المثانة، وتناثر الشعر وغيرها.

إلا السَّام : السام الموت.

8 ـ **باب التلبينة للمريض** : ح. 5689.

التَّـلْبِينَة : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن.

للمحزون على الهالك : المصاب أي أهل الميت.

تَجُمّ فؤاد المريض : تريحه، والجمام الراحة، أي تزيل عنه الهم وتنشطه.

وتذهب ببعض الجوع : لأن الجوع بريد الحزن، والتلبينة تذهب الجوع.

10 ـ **باب** : ح. 5692.

السَّعُوط : وهو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء، ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس.

هو دواء يصب في الأنف بتحصيل الدهن أو غيره في أقصى الأنف بتحصيل الدهن أو غيره في أقصى الأنف، سواء كان بجذب النفس أو بالتفريغ فيه.

القُسْطُ : هو الكُسْتُ وهو عقاقير البحر.

عليكم : اسم للفعل بمعنى خذوا وافعلوا.

العود الهندي : خشب يؤتى به من الهند، طيب الرائحة، قابض، فيه مرارة يسيرة، وقشره كأنه جلد موشى يداوي كثيرا من الأمراض كلزوجة المعدة، ووجع الكبد، وقرحة الأمعاء، والمغص ونحوها.

فيه سبعة أشْفِيَة : جمع شفاء.

يُسْتَعَط به : يعالج.

العُذْرَة : وجع في الحلق يهيج من الدم. أو هي قرصة تخرج بين الأنف والحلق تعرض للصبيان.

ويلد به : من اللّد وما يصب في أحد جانبي الفم.

ذات الجنب : ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع.

15 ـ **باب الحجامة من الشقيقة والصداع** : ح. 5700.

الشقيقة : هي الوجع في أحد شقي الرأس.

والصداع : ألم في أعضاء الرأس.

لَحْيَيْ جمل : هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا.

17 **- باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو** : ح. 5705.

لا رُقْيَة : وهي العودة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرها.

إلا من عين : هو إصابة العائن غيره بعينه، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه.

أو حُمَة : بفتح الميم المخففة السم.

لا رقية إلا من عين أو حمة : أي لا رقية أدق وأولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما.

بغير حساب : أي هم العدول المطهرون من الذنوب، أو ببركة هده الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم.

فأفاض القوم في الحديث : اندفعوا فيه وناظروا عليه.

لا يَسْتَرْقُون : يريد استرقاء الجاهلية.

ولا يَتَطيَّرون : لا يتشاءمون.

ولا يَكْتَوُون : لا يعتقدون أن الشفاء من الكي كاعتقاد الجاهلية.

يتوكلون : والتوكل تفويض الأمر إلى الله تعالى في ترتيب المسببات على الأسباب.

18 **- باب الإثمد والكحل من الرمد** : ح. 5706.

الإِثْمِد : هو حجر يكتحل به أو يتخذ منه الكحل وقيل نفس الكحل.

الرَّمَد : ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر.

في شرِّ أحْلاسِها : واحدها حِلْس وهو كساء للبعير يكون تحت البردعة، والمراد هنا في شر ثيابها.

رَمَتْ بَعْرَة : يعني أن مكثها هذه السبعة أهون عندها من هذه البعرة ورميها.

فلا : أي فلا تكتحل حتى تمضي أربعة أشهر وعشرا.

19 ـ **باب الجذام** : ح. 5707.

الجُذَام : علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر، ويحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيآتها.

لا عَدْوَى : اسم من الإعداء، وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وكانوا يظنون أن المرض بنفسه يعدي وإلا فمن أعدى الأول؟

وَلا طِيَرَة : هي التشاؤم بالشيء وكانوا يتطيرون من السوائح والبوارح وغيرها من الطير، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله.

وَلا هَامَة : الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد، وذلك لأنهم كانوا في الجاهلية يتشاءمون من طير الليل، وقيل هي البومة فنهاهم الإسلام عن ذلك.

ولا صَفَر : كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي.

أو أراد به النسيء وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفرهم الشهر الحرام، فأبطل الإسلام كل ذلك.

20 ـ **باب المن شفاء للعين** : ح. 5708.

المَنّ : هو العسل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه.

شفاء : كونه شفاء للعين أنه يربى به الكحل، والتوتيا مما يكتحل به فينتفع بذلك.

الكَمْأة : نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع.

21 ـ **باب اللدود** : ح. 5712.

اللَّدُود : هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض.

وَلَدَدْتُ المريض : فعلت ذلك به.

وأنا أنظر : أي في حضوري.

لم يشهدكم : لم يحضركم حالة الأمر.

23 ـ **باب العُذْرَة** : ح. 5715.

أعْلَقَتْ عليه : من الاعلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالأصبع.

تَدْغَرْنَ : من الدغر وهو رفع لهاة المعذور وأصل الدغر الرفع.

27 ـ **باب حرق الحصير ليسد به الدم** : ح. 5722.

ليُسد به الدم : أي يقطع.
البَيْضَة : ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة.
رباعيته : أسنانه الأمامية.
فرقأ الدم : سكن.

28 ـ **باب الحمى من فيح جهنم** : ح. 5723.

فَيْح : وفوح هو سطوع حرها ووهجه وهو تشبيه.
فاطفئوها بالماء : فكما أن النار تطفأ بالماء فكذلك حرارة الحمى تزال بالماء.

30 ـ **باب ما يُذكر في الطاعون** : ح. 5729.

الطاعون : بثر مؤلم جدا يخرج في الآباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقيء.
بِسَرْغ : قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز.
بقية الناس : أي الصحابة.
فسلكوا سبيل المهاجرين : قالوا مثل قولهم.
ارتفعوا عني : أخرجوا.
مُهَاجِرَة الفتح : الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح، والمراد مسلمة الفتح.
فراراً من قدر الله : أي أمن الموت نفر.
له عدوتان : طرفان، والعدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه.

33 ـ **باب الرُّقَى بفاتحة الكتاب** : ح. 5736.

فلم يَقْرُوهُم : لم يضيفوهم.
لنا جُعلا : هو ما يجعل للإنسان بدون تحديد من الشيء على عمل.
سهم : نصيب.

35 ـ **باب رقية العين** : ح. 5739.

سَفْعَة : الصفرة والشحوب أو هو سواد في الوجه.
اسْتَرْقُوا لها : اطلبوا من يرقى لها.
فإن بها النظرة : أي أصابتها عين.

36 ـ **باب العين حق** : ح. 5740.

العين حق : أي الإصابة بالعين ثابتة موجودة.
الوَشْم : هو غرز بالإبرة في العضو ثم التحشية بالكحل فيخضر.

38 ـ **باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم** : ح. 5745.

تُرْبَةُ أرْضِنَا : أي هذه تربة، وفي أبي داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه.
برِيقَةِ بَعْضِنا : يدل على أنه كان يتفل عند الرقية.
أي أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم وضعها على التراب فعلق منه شيء، ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلا الكلام المذكور كما شرح ذلك النووي.
يُشْفَى سقيمنا : بضم أوله وفتحه.

39 ـ **باب النفث في الرقية** : ح. 5747.

النَّفْثُ : شبه النفخ.
الرؤيا من الله : أي الصالحة، يعني بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه.
والحُلْمُ : الرؤيا المكروهة، هي التي يريها الشيطان الإنسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر.
أثقل من الجبل : لأجل ما كان يتوقع من شرها.

44 ـ **باب الفأل** : ح. 5755.

الفَأل : الكلمة الحسنة والطيبة والصالحة.

46 ـ **باب الكهانة** : ح. 5758.

الكَهَانَة : هي ادعاء علم الغيب كالإخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد إلى سبب.
الكاهن : يطلق على العراف.
اقتتلتا : تقاتلتا.
ولا اسْتَهَلّ : يقال استهل الصبي إذا صاح عند الولادة.
يُطَلّ : يُهدر.
إنما هذا من إخوان الكهان : عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج أباطيلهم بالأسجاع.

51 ـ **باب إن من البيان لسحرا** : ح. 5767.

من المشرق : أي من جهة المشرق.
فعجب الناس لبيانهما : البيان اثنان : أحدهما ما تقع به الإبانة عن المراد بأي وجه كان.

والآخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل قلوبهم، وهو الذي يشبه السحر إذا خلب القلب وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته، ويصرفه عن جهته، فيلوح للناظر في معرض غيره.

وإن من البيان لسحرا : هو كلام خرج على مدح البيان لذكر عجب الناس لبيانهم، والإعجاب لا يكون إلا بما يحسن ويطيب سماعه، فتشبيهه من الرسول صلى الله عليه وسلم بالسحر مدح لأن معنى السحر الاستمالة وكل من استمالك فقد سحرك.

56 ـ **باب شرب السّـمّ والدواء به وما يخاف منه والخبيث** : ح. 5778.

والخبيث : أي والدواء الخبيث، ويكون إما لنجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يؤكل، أو لاستقذاره.

تَرَدَّى : أسقط نفسه منه أو إذا سقط في البئر.

تحَسَّى : تجرع. والحسوة الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة.

يَجَأ : من وجأته بالسكين إذا ضربته، والمعنى يطعن بها.

خالدا مُخَلّداً فيها : أي في نار جهنم، والمراد المكث الطويل.

57 ـ **باب ألبان الأتن** : ح. 5781.

الأتُن : جمع أتان وهي الحمارة.

بها : أي بأبوال الإبل.

كتاب اللباس

1 - **باب قول الله تعالى : «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»** : ح. 5783.

من غير إسراف : الإسراف صرف الشيء زائدا على ما ينبغي.

ولا مَخِيلَة : بفتح الميم الكبر من الخيلاء التكبر.

ما أخطاتك اثنتان : أي خصلتان.

لا ينظر الله : نفي نظر الله تعالى كناية عن نفي الرحمة، لأن من نظر إلى متواضع رحمه، ومن نظر إلى متكبر متجبر مقته.

فالنظر إليه في تلك الحالة اقتضى الرحمة أو المقت.

مَنْ جرّ ثوبه : يدخل فيه الإزار، والرداء، والقميص، والعمامة، والسراويل، والجبة، وغير ذلك مما يسمى ثوبا.

خُيَلاء : هو الكبر والعجب.

3 - **باب التشمر في الثياب** : ح. 7786.

التَّشَمّر : من شمر إزاره إذا رفعه، وشمر في أمره أي خف. والتشمر في الثياب رفع أسفل الثوب.

العَنَزَة : أطول من العصى وأقصر من الرمح.

في حلّة : هي إزار وثوب ولا تسمى حلة إلا إذا كانت ثوبين.

5 - **باب من جر ثوبه من الخُيَلاء** : ح. 5788.

من جر ثوبه : لأجل الخيلاء.

بَطَراً : طغيانا وتكبرا. والبَطَر : دهش يعتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها.

ح. 5789.

بينما رجل يمشي : يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه.

مُرَجِّل : من الترجيل وهو تسريح شعر الرأس.

جُمَّتَه : مجتمع شعر الرأس وهو أكبر من الوفرة، ويقال هو الشعر الذي يتدلى من الرأس إلى المنكبين وإلى أكثر من ذلك.

يَتَجَلْجَلُ : من التجلجل وهو الحركة، وفي حديث ابن عمر «يتجلجل في الأرض» أي ينزل فيها مضطربا متدافعا.

6 ـ **باب الإزار المهدب** : ح. 5792.

الإزار المُهَدَّب : هو الازار الذي له هدب جمع هدبة وهي الخملة وما على أطراف الثوب.

والله ما معه إلا مثل الهُدْبَة : كناية عن قصر عضوه التناسلي.

حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته : كناية عن لذة الجماع.

فصارت سُنَّةً بَعْدُ : أي صارت هذه القضية شريعة، يعني أن المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الأول إلا بعد جماع الزوج الثاني.

12 ـ **باب القُباءُ وفروج حرير وهو القباء** : ح. 5800.

القُبَاءُ والفَرّوجُ : كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط، مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة.

وعليه قباء منها : أي من تلك الأقبية.

16 ـ **باب التقنع** : ح. 5807.

التَّقَنُّع : هو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره.

عصابة دَسْمَاء : سوداء.

والعِصَابَة : وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة.

على رِسْلِك : على هنتك.
أوَ ترجوه : أو ترجو الأذى قال ذلك أبو بكر على سبيل الاستخبار.
بأبي أنت : أي أنت مفدى بأبي.
ورق السَّمُر : السمر شجر الطلح.
في نحر الظهيرة : في أول الهاجرة.
مُتَقَنِّعاً : مقنعا.
الجهاز : بالفتح والكسر أسباب السفر.
أحَثّ : من الحث وهو التحضيض والاسراع.
سُفْرَة : طعام يعمل للمسافر.
فاوكتْ : شدت.
غار ثَوْر : هو الغار الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته إلى المدينة.
لَقِنٌ : سريع الفهم.
ثَقِفٌ : حاذق فطن.
كبائت : كأنه بائت بمكة.
يُكادان به : يمكران به.
منحة : هي الشاة التي تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك.
فيريحها : أي يردها إلى المراح.
نعق الراعي بغنم : أي صاح بها.

18 ـ **باب البرود والحبرة والشملة** : ح. 5810.

البُرُود : جمع بردة وهي كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب، والبرود كالأردية والميازر.
والحِبَرَة : جمع حبرة وهي البرد اليماني وهي الخضراء لأنها لباس أهل الجنة، وقد تكون موشية مخططة.
والشَّمْلَةُ : هي كساء يشتمل بها أي يلتحف بها.
منسوج : أي كانت لها حاشية.
فحبسها : أي مسها بيده وفي رواية فحسنها.

23 ـ **باب الثياب الخضر** : ح. 5825.

خُضْرَةً بِجِلْدِهَا : من أثر ضرب زوجها لها أو لهزالها.
إلا أن ما معه : أي آلة الجماع.
ليس باغنى : أي ليس دافعا عني شهوتي، تريد قصوره عن الجماع وفسرتها بأن أخذت هدبة من ثوبها.
إني لأنفضهما : كناية عن كمال قوة المباشرة.
ناشز : من النشوز وهو امتناع المرأة من زوجها.
لم تَحِلِّي ولم تصلحي : أي لا تحلين ولاتصلحين له.

24 ـ **باب الثياب البيض** : ح. 5826.

الثياب البِيض : هي من أفضل الثياب وهي لباس الملائكة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وغيره، وكان النبي يلبس البياض ويحض على لباسه.
رأيت رجلين : ملكان تشكلا بشكل رجلين يومئذ وقيل هما جبرائيل وميكائيل.

25 ـ **باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه** : ح. 5830.

المَدائِن : اسم مدينة كانت مملكة الأكاسرة.
فاسْتَسْقَى : طلب سقي الماء.
دِهْقَانٌ : الدِّهقان هو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية.
هي لهم : أي للكفار.

ح. 5835.
مَنْ لا خَلاقَ له في الآخرة : أي لا نصيب له في الآخرة.
صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم : القائل هو عمران بن حطان.

28 ـ **باب لُبس القسي** : ح. 5838.

القَسِّيّ : منسوب إلى بلد يقال له القس وهي على ساحل البحر المالح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير. وهي ثياب مضلعة أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع.

الميثَرَة : من الوثار والوثير هو الفراش الوطيء وهي جلود السباع.

لِبُعُولَتِهِنَّ : أي لأزواجهن.

القطائف : جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل الدثار.

يضفِّرنها : من التضفير.

المياثر الحمر : كانت من مراكب العجم من حرير أو ديباج.

31 ـ **باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبُسْط** : ح. 5844.

يَتَجَوَّزُ : من التجوز وهو التخفيف أي أنه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس ـ أي يستعمل ما تيسر.

البُسْطُ : جمع البساط وهو ما يبسط ويجلس عليه.

قوله ماذا : استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم.

أنزل الليلة من الفتنة ومن الخزائن : أي أنه رأى في المنام أنه ستقع بعده الفتن ويفتح للمسلمين الخزائن.

صواحب الحجرات : أمهات المؤمنين.

كم من كاسية عارية : أي اللابسات رقيق الثياب، معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري.

أو اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة. وهو تحذير من لباس الرقيق من الثياب الواصفة لأجسامهن لئلا يعرين في الآخرة.

33 ـ **باب النهي عن التزعفر للرجال** : ح. 5846.

التَّزَعْفُر للرجال : أي في الجسد لأنه من الرفاهية التي نهى الشارع عنها.

34 ـ **باب الثوب المزعفر** : ح. 5847.

والثوب المُزَعْفَر : هو المصبوغ بورس أو بزعفران.

41 ـ **باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا** : ح. 5857.

في نعل : في كل فردة.
قِبَالان : واحد قبال هو الزمام، وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرجل.

43 ـ **باب الجلوس على الحصير ونحوه** : ح. 5861.

الحصير ونحوه : يريد الأشياء التي تبسط وليس لها قدر رفيع.
كان يحتجر حصيرا بالليل : أي يتخذ حجرة لنفسه.

55 ـ **باب هل يجعل نقش الخاتَم ثلاثة أسطر؟** : ح. 5879.

حبس بئر أرِيس : وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته.
يعبث به : يحركه أي يدخله ويخرجه.
فاختلفنا ثلاثة أيام : أي فني الصدور والورود والمجيء والذهاب والتفتيش.
فننزح البئر : من نزحت البئر إذا استقيت كلها.

56 ـ **باب الخاتم للنساء** : ح. 5890.

الفَتَخُ : جمع فتخة وهي الخواتيم التي تلبسها النساء في أصابع الرجلين. أو هي الخواتيم التي لا فصوص لها. أو الخواتيم الكبار.

57 ـ **باب إعفاء اللحى** : ح. 5893.

أعفو اللُّحَى : الاعفاء هو الترك والمعنى وَفّروا أو كَثِّرُوا.
أحفوا الشوارب : أي قصوها وهذبوها.

66 ـ **باب ما يُذكر في الشيب** : ح. 5896.

الخِضَاب : تغيير لون الشيب في الرأس واللحية بالخصاب أي الحناء.
مِخْضَبَة : وهي الاجانة يجعل فيها ماء.
الجُـلْجُل : جمع الجلاجل وهو شبه الجرس، وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانته، ولعله هو المعنى المقصود هنا.
شعرات حمرا : أي مخضوبة.

68 ـ **باب الجعد** : ح. 5913.

الجَعْد : صفة للشعر وهو خلاف السبط.
بِخُلْبَة : هو الليف ويجمع على خلب.

70 ـ **باب الفرق** : ح. 5917.

الفَرْق : أي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس.
يَسْدِلُون : يرخون شعرهم.

71 ـ **باب الذوائب** : ح. 5919.

الذَوَائب : جمع ذُؤابة وهي ما يتدلى من شعر الرأس.

72 ـ **باب القزع** : ح. 5920.

القَزَعُ : جمع قزعة وهي القطعة من السحاب، ويسمى رأس الشعر إذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق، وحكمة منعه تشويه الخلقة.
القُصَّـةُ : شعر الصدغين.
المراد بالقفا : شعر القفا.

73 - **باب تطييب المرأة زوجها بيديها** : ح. 5922.

لِحرْمِهِ : في إحرامه أي عند إحرامه.

قبل أن يُفيض : عند التحلل الأول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق.

75 - **باب الامتشاط** : ح. 5924.

الامتشاط : هو تسريح الشعر بالمشط.

من جحر : هو الثقب.

بالمِدْرَى : المشط أو عود أو حديدة يسرح بها الشعر.

77 - **باب الترجيل والتيمن فيه** : ح. 5926.

التَّرْجِيلُ : هو تسريح شعر اللحية والرأس ودهنه.

والتَّيَمّنُ : هو الأخذ بالميامن.

81 - **باب الذريرة** : ح. 5930.

الذَّرِيرَة : نوع من الطيب مركب يعرفه أهل الحجاز وغيرهم، تجمع مفرداته وتسحق وتنخل ثم تذر في الشعر والطوق، ولذلك سميت ذريرة.

لِلْحِلِّ : حين تحلل من الإحرام.

والإحرام : حين أراد أن يحرم بالنسك.

88 - **باب التصاوير** : ح. 5949.

التصاوير : جمع تصوير بمعنى الصورة، وصورة الشيء حقيقته وهيئته.

بيتا فيه كلب : البيت : المراد به المكان الذي يستقر فيه الشخص سواء كان بناء أو خيمة أم غير ذلك.

كلب : الظاهر العموم في كل كلب لأنه نكرة في سياق النفي.
واستثنى الخطابي وطائفة الكلاب التي أذن في اتخاذها، وهي كلاب الماشية والصيد والزرع.
ولا تصاوير : وقد استدل العلماء بحديث آخر على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل لها.

89 ـ **باب عذاب المصورين يوم القيامة** : ح. 5951.

أحْيُوا : أي اجعلوه حيوانا ذا روح أي أنه أمر تعجيز.
ما خلقتم : قدرتم وصورتهم.

90 ـ **باب نقض الصور** : ح. 5952.

تصاليب : تصاوير كالصليب.
نَقَضَه : كسره وأبطله وغير صورته.

91 ـ **باب مَا وُطِئ من التصاوير** : ح. 5955.

دُرْنُوكًا : هو ثوب غليظ له خمل إذا فرش فهو بساط، وإذا علق فهو ستر.

94 ـ **باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة** : ح. 5960.

فَرَاثَ عليه : أبطأ عليه.
فخرج إليه فلقيه : أي النبي لقيه خارج البيت لوجود جرو كلب تحت سرير عائشة.
شكا إليه ما وجد : أي من انتظاره ومكانة مفارقته.

كتاب الأدب

الأدب : استعمال ما يحمد قولا وفعلا.
والأخذ بمكارم الأخلاق.
والوقوف مع المستحسنات.
وهو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك.

1 - **باب البر والصلة** : ح. 5970.

البِرّ : الإحسان، ومنه البر في حق الوالدين وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق.

العُقُوق : هو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم.

الصِّلَة : هي صلة الأرحام وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم.

وَبِرّ الوالدين : أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن معصية.

2 - **باب من أحق الناس بالصحبة؟** : ح. 5971.

الصَّحْبَة : المصاحبة.

أمك ثلاث مرات : مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر، وذلك لصعوبة الحمل ثم الرضاع، فهذه تنفرد الأم بها وتشقى بها ثم تشارك الأب في التربية.

3 ـ **باب لا يُجَاهَدُ إلا بإذن الأبوين** : ح. 5972.

لا يجاهد إلا بإذن الأبوين : أي إلا إذا أذنا له بالجهاد.
ففيهما فجاهد : إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك في البر بهما والإحسان إليهما فإن ذلك يقوم مقام قتال العدو.

11 ـ **باب إثم القاطع** : ح. 5984.

القَاطِع : أي قاطع الرحم.
لا يدخل الجنة : وذلك بأن يقطع جميع ما أمر الله به أن يوصل فيكون كافرا ولا يدخلها.
أولا يدخلها مع السابقين.

12 ـ **باب من بُسط له في الرزق بصلة الرحم** : ح. 5985.

من بسط له في الرزق بصلة الرحم : أي لأجل صلة الرحم.
وَبَسْطُ الرزق : سعته وزيادته.
وأن يُنْسَأ له في أثره : يؤخر.
في أثره : أجله.
فليصل رحمه : لأن صلة الرحم محبة في الأهل، ثراء في المال، منسأة في الأثر، كما هو عند الترمذي عن أبي هريرة.

13 ـ **باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ الله** : ح. 5988.
شُجْنَة : أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة.
من الرحمن : أي أخذ إسمها من هذا الاسم.
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته : أي أن الرحم أثر من آثار الرحمة المشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع من رحمة الله.
والرحم التي توصل عامة : هي رحم الدين وتجب مواصلتها بالتوادد، والتسامح، والعدل، والإنصاف، والقيام بالحقوق، وخاصة : بالنفقة على القريب، وتفقد أحوالهم، والتغافل عن زلاتهم، وتتفاوت مراتب استحقاقهم حسب الأقرب فالأقرب.

14 ـ **باب تبل الرحم ببلالها** : ح. 5990.

تُبَلّ الرَّحِم : أي يبل الشخص المكلف.
بِبَلالها : كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن يسمى بلال، والبلة هي النداوة.
بللت الرحم أبله بلالا إذا نديتها بآلة.
ليسوا بأوليائي : المراد من لم يسلم منهم أي أن الولاية المنفية هي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين.
أبلها ببلالها : أي أصلها بصلتها، أي أبلها بما اشتهر وشاع بحيث لا أترك منه شيئا.

15 ـ **باب ليس الواصل بالمكافئ** : ح. 5991.

ليس الواصل بالمُكَافِئ : أي الذي يعطي لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير.
الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها : أي الذي إذا منع أعطى.

17 ـ **باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أوْ قَبّـلَهَا أو مَازَحَها** : ح. 5993.
حتى تلعب به : أي ببعض جسده.
سَنَهْ سَنَهْ : أي حسن.
فَزَبَرَنِي : نهرني.
أبْلِي وأخْلِقِي : دعاء.

18 ـ **باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته** : ح. 5994.

رحمة الولد : هي شفقته وتعطفه عليه، وجلب المنفعة إليه ودفع المضرة عنه.
ابن النبي صلى الله عليه وسلم : يعني ابن ابنته الحسين بن علي رضي الله عنه.
هما رَيْحَانَتَايَ : أي الحسن والحسين.
ريحانتاي : الريحان المشموم، أي حباني ربي بطاقة ريحان أي هما مما أكرمني الله به وحباني به، لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين.
من الدنيا : أي نصيب من الريحان الدنيوي.

23 ـ **باب حسن العهد من الإيمان** : ح. 6004.

العهد : العهد هنا رعاية الحرمة، وهو الاحتفاظ بالشيء والملازمة له.
من الإيمان : أي من كمال الإيمان.
على خديجة : أي بسبب خديجة.
يهدي في خلتها : الخلة الصداقة والخليل الصديق، يعني أخلاءها وأحبابها.
وكان يقول : اذهبوا به أي جزءا من الشاة المذبوحة إلى فلانة فإنها كانت صديقة لخديجة.

26 ـ **باب الساعي على المسكين** : ح. 6007.

الساعي على المسكين : أي الكاسب لأجل المسكين والقائم بمصلحته.

27 ـ **باب رحمة الناس والبهائم** : ح. 6009.

رحمة الناس : أي الشفقة والتعطف من الناس للبهائم.
يَلْهَثُ : يخرج لسانه من العطش.
الثَّرَى : التراب.
فشكر الله له : جزاه الله فغفر له.
في كل ذات كبد : في إرواء كل حيوان أجر.
رطبة : والرطوبة كناية عن الحياة.

ح. 6010.
حَجَّرْتَ : ضيقت.
واسعا : يريد رحمة الله واسعة.

28 ـ **باب الوصاة بالجار** : ح. 6014.

الوَصَاة : الوصية بالجار.
الجَارُ : هو الداخل في الجوار المجاور في الدار، ويدخل فيه المسلم، والكافر، والصديق، والعدو، والقريب، والأجنبي، والأقرب دارا، والأبعد.
حق الجوار : أربعون دارا من كل جانب.

كيفية حفظه : أن يعاشر كل واحد بما يليق بحاله من إرادة الخير، ودفع المضرة، والنصيحة، ونحو ذلك.

حتى ظننت أنه سيورثه : أي سيجعله وارثا، وهو كناية عن المبالغة في شدة حفظ حقه.

29 ـ باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه : ح. 6016.

البوائق : جمع بائقة وهي الداهية، والشيء المهلك، والأمر الشديد الذي يوافي بغتة.

يوبقهن : يهلكهن.

موبقا : مهلكا.

30 ـ باب لا تحقرن جارة لجارتها : ح. 6017.

يا نساء المسلمات : يا فاضلات المسلمات.

فِرْسَنْ شاة : حافرها.

لا تحقرن جارة لجارتها : أي لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها، بل تجود بما تيسر وإن كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم.

31 ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره : ح. 6018.

فليقل خيرا أو ليصمت : معناها جميعا أن من كان له صفة التعظيم لأمر الله، لابد له أن يتصف بالشفقة على خلق الله إما قولا بالخير، أو سكوتا عن الشر، وإما فعلا لما ينفع، أو تركا لما يضر.

33 ـ باب كل معروف صدقة : ح. 6021.

المَعْرُوفُ : اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، وهو من الصفات العالية.

كل معروف صدقة : أي أن كل شيء يفعله المرء أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة.

34 - **باب طيب الكلام.**

طِيبُ الكَلَامِ : أصل الطيب ما تستلذه الحواس، وطيب الكلام من جليل عمل البر.

الكلمة الطيبة صدقة : كما أن إعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه، فكذلك الكلم الطيب.

35 - **باب الرفق في الأمر كله** : ح. 6024.

الرِّفْقُ : هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف.

مَهْلاً : أي تأني وارفقي وهو من المهل أي التؤدة والتباطؤ.

37 - **باب قول الله تعالى : «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، وكان الله على كل شيء مُقِيتاً» :** ح. 6028.

الشَّفَاعَة الحَسَنَة : الدعاء للمؤمنين.

والشفاعة السيئة : الدعاء عليهم.

كِفْلٌ : نصيب.

كِفْلَيْن : أجرين أو ضعفين.

38 - **باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا** : ح. 6032.

بئس أخو العشيرة : بئس أخو القوم وابن القوم كما في رواية معمر.

والعَشِيرَة : الجماعة أو القبيلة أو الأدنى إلى الرجل من أهله، وهم ولد أبيه وجده.

تَطَلَّقَ : أبدى له طلاقة وجهه.

اتقاء شره : أي قبح كلامه.

39 - **باب حسن الخلق والسخاء وما يذكر من البخل** : ح. 6033.

حسن الخلق : التحلي بمكارم الأخلاق.

الخُلُق : خص بالقُوَى والسجايا المدركة بالبصيرة.

والأخلاق : أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره، وتكون محمودة كالجود والحلم والعفو وسواها، ومذمومة وهي عكسها.

السَّخَاء : الجود.

مكارم الأخلاق : هي الفضائل والمحاسن.

أحسن الناس : أي أحسنهم خَلقا وخُلقا.

وأجود الناس : أكثرهم بذلا لما يقدر عليه.

وأشجع الناس : أي أكثرهم إقداما مع عدم الفرار.

ح. 6038.

فما قال لي أفٍّ : آف هو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره.

ولا لِمَ صنعت وَلا الا صَنَعْتَ : أي ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا، ولشيء تركته هل لا فعلت كذا وكذا كما في رواية إسحاق بن أبي طلحة.

41 - **باب المِقَة من الله تعالى** : ح. 6040.

المِقَةُ : هي المحبة.

القَبُول : أي قبول قلوب العباد، ومحبتهم له، وميلهم إليه، ورضاهم عنه.

إن الله يحب فلانا : محبة الله إرادة الخير والرحمة.

ومحبة الملائكة : استغفارهم له وإرادتهم خير الدنيا والآخرة له، أو ميل قلوبهم إليه.

محبة قلوب الناس : علامة محبة الله عز وجل.

43 - **باب قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم...»** : ح. 6042.

السَّخْرِيَة : الاستهزاء.

مما يخرج من الأنفس : أي من الضراط لأنه يكون بغير الاختيار، ولأنه اسم مشترك بين الكل.

ضَرْبَ الفَحْلِ : أي كضرب الفحل.

يعانقها : يضاجعها.

44 ـ باب ما ينهى عن السباب واللعن : ح. 6048.

السِّباب : هو الشتم وهو التكلم في الإنسان بما يعيبُه.

واللَّعْن : هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل.

انتفخ وجهه : احمر وانتفخت أوداجه.

الذي يجد : من الغضب.

أتَرَى : أتظن.

بي بأس : أي مرض شديد.

اذهب : أمر من الرجل للرجل الذي أمره بالتعوذ يعني انطلق في شغلك.

52 ـ باب ما قيل في ذي الوجهين : ح. 6058.

شر الناس : شر خلق الله.

ذو الوجهين : هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها، فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها، وصنيعه نفاق وخداع.

54 ـ باب ما يكره من التمادح : ح. 6060.

التَّمَادُح : هو تفاعل من المدح أي المبالغ.

والتمدح التكلف، والممادحة أي مدح كل من الشخصين الآخر.

وَيُطْرِيه : هو المبالغة في المدح.

لقد أهلكتم أو قطعتم : المراد بكل منهما الهلاك لأن من يقطع عنقه يقتل، ومن يقطع ظهره يهلك.

57 ـ باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقول الله تعالى «ومن شر حاسد إذا حسد» : ح. 6064.

إياكم والظن : ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالبا، بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به.

فإن الظن أكذب الحديث : أي أكثر كذبا من الكلام، وهو عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا أو فعلا.

ولا تَتَجَسَّسُوا : ذلك أن الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد أن يتحقق فيتجسس ويبحث ويستمع.

ولا تَحَسَّسوا ولا تَجَسَّسُوا : هما بمعنى واحد أي لا تبحثوا عن عيوب الناس ولا تتبعوها.

لا تحاسدوا : الحسد تمني الشخص زوال النعمة عن مستحق لها.

لا تدَابَرُوا : لا تتهاجروا فيهجر أحدكم أخاه.

ولا تباغضوا : أي لا تتعاطوا أسباب البغض.

وكونوا عباد الله إخوانا : أي إذا تركتم هذه المنهيات كنتم إخوانا.

60 - **باب ستر المؤمن على نفسه** : ح. 6070.

النَّجْوَى : هي ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره، أو يسمع غيره سره دون من يليه.

يدنو أحدكم من ربه : يدنو المؤمن من ربه كما في رواية سعيد بن أبي عروبة، أي يقرب قرب كرامة وعلو منزلة.

كَنَفَه : جانبه، والكنف الستر وهو المراد هنا.

62 - **باب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث»** : ح. 6073 - 6075.

لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها : عن بيع رباعها أو أخذ على يدها.

والله لا أشفع فيه : أي لا أقبل الشفاعة فيها.

والشفاعة : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم.

ولا أتحنث إلى ندري : أي لا أتحنث في نذري منتهيا إليه.

أن تُنذر قطيعتي : أي قطع صلة الرحم لأن عائشة كانت خالته.

التذكرة : أي من التذكير بصلة الرحم والعفو وكظم الغيظ.

والتَّحْرِيج : التضييق.

65 - **باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم** : ح. 6080.

فَطَعِم : أكل
نُضِحَ : رُشَّ.

67 - **باب الإخاء والحلف** : ح. 6083.

الإخاء : المؤاخاة.
الحِلْفُ : هو العهد يكون بين القوم وقد حالفه أي عاهده.
لا حِلْفَ في الإسلام : المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المؤاخاة. والمعنى حلف التوارث وما يمنع الشرع منه، أما المؤاخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ.

68 - **باب التبسم والضحك** : ح. 6091.

التَّبَسّم : مبادئ الضحك.
والضَّحِك : انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور.
إذا رأت الماء : أي المني، أي يجب الغسل إذا احتلمت وأنزلت.
فَبِمَ شَبَهُ الوَلَدِ؟ : فبأي شيء وصل شبه الولد بالأم أو يشبه الأم، أي في أي شيء المشابهة بينما لولا أن لها ماء ينعقد منه، ولذلك قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة، وفي ماء المرأة قوة منعقدة.

69 - **باب قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»** : ح. 6094.

يَهْدِي : من الهداية وهي الدلالة الموصلة إلى المطلوب.
إلى البِرّ : البر أصله التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها، ويطلق على العمل الخالص الدائم.
يهدي إلى الجنة : إن الأبرار لفي نعيم.
إن الرجل ليصدق : يتحرى الصدق.
صِدّيقاً : يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق.

الفُجُور : هو الميل إلى الفساد وعلى الانبعاث في المعاصي، وهو اسم جامع للشر.

حَتَّى يُكْتَبَ : المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك وإظهاره للمخلوقين من الملإ الأعلى، وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض.

70 ـ **باب الهدي الصالح** : ح. 6097.

الهَدْيُ : السيرة والهيئة والطريقة.

دَلاً : الدلّ قريب المعنى من الهدي، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل.

والسَّمْتُ : الطريق والمقصد وهيئة أهل الخير.

لابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود.

ما يصنع في أهله إذا خلا بهم : لأنهم لا يعرفون سيرته داخل بيته، لأنه قد يجوز أن يزيد أو ينقص عن هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

75 ـ **باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى** : ح. 6113.

احتجر حجرة : أي حوط موضعا من المسجد بحصير يستره، ليصلي فيه، ولا يمر عليه أحد، ويتوفر عليه فراغ القلب.

حُجَيْرَة : تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد.

مُخَصَّفَة : هي المعمولة بالخصفة وهي من العسف.

فَتَتَبَّعَ : من التتبع وهو الطلب، أي طلبوا موضعه واجتمعوا إليه.

حَصَبُوا الماء : رموه بالحصباء وهي الحصى الصغيرة.

مُغْضَباً : لكونه اجتمعوا بغير أمره، أو إشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم.

مازال بكم صنيعكم : أي متلبسا، وصَنيعكم صلاتكم.

إلا المكتوبة : أي المفروضة.

76 - **باب الحذر من الغضب** : ح. 6114.

الصُّـرَعَة : الذي يصرع الناس كثيراً بقوته.

والصرعة : والصرعة كل الصرعة الذي يغضب، فيشتد غضبه، ويحمر وجهه، فيصرع غضبه كما في رواية أحمد وهو الشديد.

ح. 6116.

جاء رجل : وهو جارية بن قَدامة.

لا تغضب : أي لا تتعرض لأسباب الغضب وللأمور التي تجلب الغضب. أو تفعل ما يأمرك به الغضب ويحملك عليه من الأقوال والأفعال.

77 - **باب الحياء** : ح. 6117.

الحَيَاءُ : هو تغيير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم.

الحياء لا ياتي إلا بخير : أي أن الحياء خير كله كما في رواية أبي قتادة العدوي عند مسلم.

وهو الدين كله كما عند الطبراني في حديث قرة بن إياس.

ح. 6118.

دعه : أي أتركه.

فإن الحياء من الإيمان : أي من كمال الإيمان، جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو الاكتساب لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم يكن له نية، فصار كالإيمان القاطع بينه وبينها.

80 - **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس** : ح. 6125.

يَسِّرُوا : أمر بالتسير لينشطوا.

ولا تُعَسِّرُوا : نهى عن التعسير وهو التشديد في الأمور لئلا ينفروا.

وَسَكِّنُوا : أمر بالتسكين وهو خلاف التحريك، والمراد هنا عدم تنفيرهم.

والمعنى العام أن الدين مبني على اليُسر لا على العسر.

81 - **باب الانبساط إلى الناس** : ح. 6129.

الانبساط إلى الناس : هو أن يتلقاهم بوجه بشوش، وينبسط معهم بما ليس فيه ما ينكره الشرع، وما يرتكب فيه الاثم.

الدُّعَابَةُ : هي الملاطفة في القول بالمزاح، والمداعبة الممازحة.

يا أبا عُمَيْر : هو ابن أبي طلحة الأنصاري واسمه زيد بن سهل.

النُّغَيْر : تصغير نُغَر وهو جمع نغرة، طير كالعصفور محمر المنقار.

ما فعل النغير : ما شأنه وما حاله.

87 - **باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف** : ح. 6140.

الغَضَبُ : غليان دم القلب لأجل الانتقام.

والجَزَعُ : نقيض الصبر.

تَضَـيَّف : اتخذ الرهط ضيفا.

دونك أضيافك : أي خذهم والزمهم.

يَجِدُ عَلَيَّ : من الموجدة وهي الغضب.

الأولى للشيطان : أي الحالة الأولى أو الكلمة القسيمة.

أو بمعنى يعني اللقمة الأولى ترغيم للشيطان لأنه هو الذي حمله على الحلف، وباللقمة الأولى وقع الحنث.

90 - **باب ما يجوز من الشعر والرّجَز والحُدَاء وما يكره منه** : ح. 6145.

الحكمة : هو القول الصادق المطابق للواقع.

إن من الشعر حكمة : أي أن ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى، وتعظيمه، ووحدانيته، وإيثار طاعته، والاستسلام له، فهو حسن يرغب فيه. أي قولا صادقا مطابقاً للحق.

ح. 6149.

انْجَشَةْ : غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى أبا مارية، حسن الصوت يسوق بالنساء.

رُوَيْدَك : ارفق أو سق سوقا رويداً أو أحد حدوا رويداً.

سَوْقَكَ : سيرك.

بالقوارير : «رويدك سوقك ولاتكسر القوارير» كما في رواية هشام عن قتادة.
القوارير كناية عن النساء اللاتي كن على الإبل التي تساق حينئذ.
والمعنى أنه أمر الحادي بالرفق في الحداء لأنه يحث الإبل حتى تسرع، فإذا أسرعت لم يؤمن عليهن السقوط، أو خاف عليهن الفتنة من سماع النشيد وهي استعارة بديعة.

92 - **باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن** : ح. 6155.

حتى يَرِيَهُ : الوَرْيُ وهو الداء، أي داء داخل الجوف، وهو موري إذا أصاب جوفه الداء.

خير له من أن يمتلئ شعراً : أن يمتلئ قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله.

94 - **باب ما جاء في زَعَمُوا** : ح. 6158.

زعموا : الأصل في زعم أنها تقال في الأمر الذي لا يوقف على حقيقته، وقد يأتي الزعم بمعنى القول كما وقع في حديث ضمام بن ثعلبة الماضي في كتاب العلم "زعم رسولك".

زعم ابن أمي : أي قال ابن أمي وهو على بن أبي طالب.

أجَرْت : أي أمنته وجعلته في أمن.

96 - **باب علامة الحب في الله لقوله تعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»** : ح. 6168.

علامة الحب في الله : أو علامة حب الله كما جاء في بعض النسخ.
وتعني محبة الله تعالى للعبد فهو المحب، أو محبة العبد لله تعالى فهو المحبوب.

وعلامة حب الله : أن يحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اتبعوه في شريعته وسنته يحبهم الله عز وجل.

المحبة من الله : إرادة الثواب.

المحبة من العبد : إرادة الطاعة.

المرء مع من أحب : أي في الجنة يعني ملحق بهم داخل في زمرتهم، ألحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية بأصحاب الأعمال الصالحة.

99 - **باب ما يُدعى الناس بآبائهم** : ح. 6177.

الغَادِرُ : هو الناقض للعهد للغير الوافي به.

يُرفع : أن ينصب له والنصب والرفع هنا بمعنى واحد.

لواء : هو العلم كان الرجل في الجاهلية إذا غدر يرفع له لواء أيام الموسم ليعرفه الناس فيجتنبوه.

هذه غُدْرَة فلان بن فلان : لأن الدعاء بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز.

100 - **باب لا يَقُلْ خَبُثَتْ نَفْسِي** : ح. 6179.

لا يَقُولَنَّ احَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسِي : كراهة لفظ الخبث إذ الخبث حرام على المؤمنين.

الخبيث : يطلق على الباطل في الاعتقاد، والكذب في المقالة، والقبح في الفعال.

لَقِسَتْ : بمعنى خبثت غير أنه اختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها.

107 - **باب اسم الحزن** : ح. 6190.

الحَزْنُ : ما غلظ من الأرض ضد السهل، يقال فلان في حزونه أي في حلقه غلظ وقساوة.

الحُزْنُ : الهم.

حَزْنٌ : هو حزن بن أبي وهب بن عمير بن بخزم القرشي المخزومي، كان من المهاجرين ومن أشراف قريش في الجاهلية.

فما زالت الحُزُونَة فينا بعد : يشير إلى أن الشدة بقيت في أخلاقهم.

108 ـ **باب تحويل الاسم إلى إسم أحسن منه** : ح. 6191.

فَلَهَى : أي اشتغل بشيء كان بين يديه.
فاحْتُمل : رفع.
فاستفاق : أي فرغ من اشتغاله.
قلبناه : صرفناه إلى البيت.

114 ـ **باب أبغض الأسماء إلى الله** : ح. 6205 ـ 6206.

أبغض الأسماء : أخبث وأغيظ كما هي عند مسلم عن أبي هريرة، وأكره كما عند ابن أبي شيبة عن مجاهد.
أخْنَى : خْنَعُ وأخنى من الخنى وهو الفحش في القول، وأخنع من الخنوع وهو الذل.
تَسَمّى بملك الأملاك : أي ملك الملوك لأنه لا يليق بمخلوق صفات الله وأسماؤه.

121 ـ **باب التكبير والتسبيح عند التعجب** : ح. 6219.

التسبيح والتكبير : معناه تعظيم الله وتنزيهه من السوء، واستعمال ذلك عند التعجب، واستعظام الأمر حسن.
في العشر الغوابر : أي الباقيات، والغابر لفظ مشترك بين الضدين، يعني الباقي والماضي.
تَنْقَلِبُ : تنصرف إلى بيتها.
يَقْلِبُها : أي يصرفهما إلى بيتها.
نفذا : نفذا مسرعين.
كَبُرَ عليهما : شق وعظم.
أن يَقْذِفَ : أي يقدف الشيطان شيئا في قلوبكما تهلكان بسببه.

123 ـ **باب الحَمْدِ للعاطس** : ح. 6221.

التَّشْمِيت : هو التبريك، وشمته إذا دعا له بالبركة، وكل داع بالخير مشمت. والتشميت هنا قول يرحمك الله لمن عطس وحمد الله.

135 ـ **باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب** : ح. 6223.

العُطَاس : سبب لخفة الدماغ واستفراغ العضلات عنه وصفاء الروح، ولذلك يستدعي النشاط للعبادة وغيرها.

والتَّثَاؤُب : هو النفس الذي ينفخ منه الفم من الامتلاء، وثقل النفس، وكدورة الحواس، ويورث الغفلة والكسل.

إن الله يحب العطاس : يعني الذي لا ينشأ من الزكام، لأنه المأمور فيه بالتحميد والتشميت.

فَحَقٌّ على كل مسلم يسمعه أن يشمته : أي استحباب مبادرة العاطس بالتحميد.

من الشيطان : نسبة التثاؤب إليه لأن الشيطان هو الذي يزين للنفس شهوتها.

فَلْيَرُدَّهُ : إما وضع اليد على الفم. أو بتطبيق الشفتين، وخفض صوته، وعدم مده في تثاؤبه. يعني إذا بالغ في الثوباء ضحك منه الشيطان فرحا بذلك.

كتاب الاستئذان

1 ـ **باب بدء السلام** : ح. 6227.

الاستئذان : طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن.

بدء : بمعنى الابتداء أي أول ما وقع السلام.

على صورته : أي خلقه على صورته التي استمرت عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات، أي خلقه في أول الأمر بشرا سويا كامل الخلقة طويلاً ستين ذراعا.

النَّفَر : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة.

ما يحيونك : من التحية أو ما يجيبونك كما في رواية أبي ذر.

فإنها : أي الكلمات التي يحيون بها.

ذريتك : المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون.

السلام عليكم : لأن السلام ينتهي إلى البركة.

فقالوا السلام عليكم ورحمة الله : أي ردوا عليه حينا، ولذلك يشترط كون الرد على الفور، فإن أخره ثم رد لم يعد جوابا.

ينقص : أي طوله.

2 ـ **باب قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها..»** : ح. 6229.

تستأنسوا : تستأذنوا.

إياكم : للتحذير.

بالطرقات : على الطرقات.

بُدّ : أي افتراق.
إلا المجلس : أي الجلوس.
كف الأذى : يقصد به التضييق على المارين، واحتقارهم به، وعيبهم له، والاطلاع على أحوال الناس بما يكرهون.

12 ـ باب زنا الجوارح دون الفرج : ح. 6243.

زنا الجوارح دون الفرج : أي أن الزنا لا يختص إطلاقا بالفرج، بل يطلق على ما دونه من نظر وغيره.
اللَّمَمُ : ما يلم به الشخص من شهوات النفس، أو هو المقارب من الذنوب أو صغائرها.
لا مَحَالَةَ : أي لا حيلة له في التخلص من إدراك ما كتب عليه.
المنطق : النطق.
تمنى : تتمنى.
والفرج يصدق ذلك : أي ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان، والتصديق يكون بالفعل، والتكذيب بالترك.
وزنا العين النظر : أي ما زاد على النظرة الأولى التي لا يملكها، والمراد النظرة على سبيل اللذة والشهوة.
وَزِنَا المَنْطِقِ : أي ما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه.
والنفس تمنى ذلك وتشتهيه : وسمى ذلك كله زنا لأنه من دواعيه.

13 ـ باب التسليم والاستئذان ثلاثا : ح. 6244.

التسليم والاستئذان ثلاثا : أي أن يكون ثلاث مرات سواء كانا مقترنين أو متفرقين.
ثلاثا : للمبالغة في الإفهام والاسماع.

16 ـ باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال. : ح. 6248.

بُضَاعَة : هي بئر بالمدينة.

نخل : بستان.
تُكَرْكِرُ : تطحن.

26 ـ باب قـول النبي (صلى الله عليـه وسلم) «قـومـوا إلى سَيِّدِكم» : ح. 6262.

قُرَيْظَة : اسم لقبيلة يهود كانوا في قلعة.
على حكم سعد : هو سعد بن معاذ.
مُقَاتِلَتُهم : الطائفة المقاتلة من الرجال.
والذَّرَارِي : جمع الذرية أي النساء والصبيان.
المَلِك : بكسر اللام هو الله تعالى لأنه الملك الحقيقي على الإطلاق.
وبفتح اللام يعني جبريل.

27 ـ باب المصافحة : ح. 6263.

المُصَافَحَةُ : هي الأخذ باليد، وهي مفاعلة من صفح الكف بالكف، وإقبال الوجه على الوجه، وهو مما يولد المحبة.
وهي سنة مجمع عليها عند التلاقي.

29 ـ باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت : ح. 6266.

المُعَانَقَةُ : مفاعلة من عانق الرجل إذا جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه، وتعانقا واعتنقا، والعناق أيضا المعانقة.
الأمر : أي أمر الخلافة.
أمرناه : شاورناه أي طلبنا منه الوصية.
لا يعطيناها : أي الخلافة.

34 ـ باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء : ح. 6272.

الاحتباء باليد : هو القُرْفُصَاء.
والقُرْفُصَاء : جلسة المحتبي ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه، وقيل جلسة الرجل على أليتيه.

37 ـ **باب السرير** : ح. 6276.

وَسْطَ السَّرِير : بالفتح للكمية المتصلة بالجسم الواحد نحو وسطه صلب.
وبالسكون للكمية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم أي بينهم
وهو معناه هنا أي ظرف.

41 ـ **باب من زار قوما فقال عندهم** : ح. 6281.

فَقَالَ عِنْدَهُم : أي رقد وقت القيلولة، أي نام عندهم نصف النهار.
فِي سُكٍّ : هو طيب مركب أو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.
أو قارورة كما في رواية ثابت عند مسلم.
فِي حَنُوطِه : هو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوهما.

47 ـ **باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا باس بالمسارّة والمناجاة** : ح. 6290.

المُسَارَّة : هي وإن اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يلقي السر ومن يلقى إليه.
كالمُنَاجَاة : تقتضي وقوع الكلام سراً من الجانبين، وبذلك تكون المناجاة أخص من المسارة. وهناك من يعتبر معناهما واحداً.
اجَلَ : أي مِنْ أجْل.
يُحْزِنُه : لأنه قد يتوهم أن نجواهما إنما هي لسوء رأيهما فيه أو لدسيسة غائلة له.

كتاب الدَّعَوَات

1 ـ **باب لكل نبي دعوة مستجابة** : ح. 6304.

الدَّعَوَات : جمع دعوة وهو مصدر يراد به الدعاء، يقال دعوت الله أي سألته واستغثه.
والدعاء واحد الأدعية، والدعاء إلى الشيء الحث على فعله، وليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة، أي ليس له رفعة القدر، والدعاء العبادة.

لكل نبي دعوة : أي أفضل دعواته.

دعوة مُسْتَجَابَة : المراد بالإجابة القطع بها، وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الإجابة.

وأريد أن أختبئ دعوتي : لأن كل نبي تعجل دعوته وأنا اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

4 ـ **باب التوبة** : ح. 6309.

التَّوْبَة : هي الرجوع من الذنب وقد تَاب الله عليه وفقه لها، واستتابه سأله أن يتوب.
وهي الندم والاقلاع عن الذنب.

التوبة النَّصُوح : الصادقة.

أضَلَّه : أضاعه.

فلاة : مفازة.

الله أفرحُ بتوبة عبده : أي أن الله أرضى بوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة.

5 ـ باب الضجع على الشق الأيمن : ح. 6310.

الضَّجْع : يقال ضجع الرجل يضجع أي وضع جنبه على الأرض، وفيه استحباب النوم على الشق الأيمن.

فَيُؤْذِنُه : أي يعلمه.

20 ـ باب ما يُكره من السجع في الدعاء : ح. 6337.

السَّجْع : هو موالاة الكلام على روي واحد، وهو الكلام المقفى من غير مراعاة وزن.

ولا تُملّ : من الملل وهو السآمة.

فلا أُلفِيَنَّك : لا أجدنك.

فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه : أي لا تقصد إليه ولا تشغل به فكرك، لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء، والمراد بالنهي المستكره فيه والاستكثار منه.

21 ـ باب ليعزم المسألة فإنه لا مُكْرِهَ له : ح. 6338.

المسألة : المراد بها الدعاء.

لِيَعْزِمْ المَسْألَة : أي يجتهد ويلح وليقطع بالسؤال.

فإنه لا مكره له : أي لا مستكره له أي أن الأمور كلها متعلقة بمشيئته، يعطي إن أراد ويمنع متى شاء.

23 ـ باب رفع الأيدي في الدعاء : ح. 6341.

رفع الأيدي في الدعاء : أي على صفة خاصة في المسألة أي ترفع يديك حذو منكبيك، وفي الاستغفار أن تشير بأصبع واحدة، وفي الابتهال أن تمد يديك جميعا كما أخرج أبو داود والحاكم عنه.

27 ـ **باب الدعاء عند الكرب** : ح. 6346.

عند الكرْب : أي عند حلول الكرب.
والكربُ : هو حزن يأخذ بالنفس وهو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه.

34 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة** : ح. 6361.

اللهم فَأيّمَا مؤمن : أي من كان باطن أمره عندك أنه ممن ترضى عنه، فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله طهورا وزكاة.
فاجعل ذلك له قربة يوم القيامة : فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة كما هو عند مسلم.

35 ـ **باب التعوذ من الفتن** : ح. 6362.

أحْفَوْه المسألة : ألحوا عليه في السؤال.
إذْ لاحَى : أى خاصم من الملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة.
ثم أنشأ عمر : أي طفق يقول.
وراء الحائط : أى حائط محراب رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

37 ـ **باب التعوذ من عذاب القبر** : ح. 6366.

لم أنْعِمْ أن أصدقهما : لم أحسن في تصديقهما أي أنها ما صدقتهما.
عُجُزٌ : جمع عجوز ويطلق على الشيخ والشيخة ويجمع أيضا على عجائز.
تسمعه البهائم : لأن صوت الميت يسمعه كل شيء إلا الإنسان، والمقصود صوت المعذب من الإنس ونحوه، أو بعض العذاب نحو الضرب فإنه مسموع.

48 ـ **باب الدعاء عند الاستخارة** : ح. 6382.

الاستخارة : هي استفعال من الخير أو من الخيرة، اسم من قولك خار الله له أي أعطاه ما هو خير له، واستخار الله طلب منه الخيرة.

والمراد طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما.

في الأمور كلها : هو عام أريد به الخصوص، ويتناول العموم العظيم من الأمور والحقير.

كالسورة في القرآن : كما يعلمنا السورة من القرآن كما في رواية قتيبة.

إذا همَّ : والمراد بالهم العزيمة أي إذا أراد أمراً أو الاتيان بفعل أو ترك.

أسْتَخِيرُكَ : أطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري.

وأسْتَقْدِرُكَ : أطلب القدرة منك أن تجعلني قادراً عليه.

فإنك تقدر ولا أقدر : إشارة إلى أن القدرة لله وحده.

بمعاشي : حياتي.

ومعادي : آخرتي.

فاقْدُرْهُ : اجعله مقدوراً لي أو قدره لي، أو بمعنى يَسِّرْهُ لي.

رَضِّنِي : اجعلني راضيا بذلك.

ويُسَمِّي : يعين حاجته.

54 ـ **باب ما يقول إذا أتى أهله** : ح. 6388.

إذا أتى أهله : إذا أراد أن يجامع امرأته.

لم يضره الشيطان : لم يسلط عليه، أي لم يضر الولد المذكور بحيث يتمكن من إضراره في بدنه ودينه.

61 ـ **باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة** : ح. 6400.

في الجمعة ساعة : أي لطيفة خفيفة قليلة.

يسأل الله خيراً : قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم ونحوه.

وقال بيده : أشار بيده.

يُقَلِّلُهَا : يُزَهِّدُهَا.

64 ـ **باب فضل التهليل** : ح. 6403.

التَّهْلِيلُ : قول لا إله إلا الله.

عَدْل : المثل والنظير أي مثل إعتاق عشر رقاب.

العَدْل : هو ما عدل الشيء من غير جنسه.

العِدْل : المثل.

وكانت له حرْزاً : حفظا أي حفظ يومه حتى يمسى كما في رواية عبد الله بن سعيد.

إلا رجل عمل أكثر : أي إلا من قال أفضل من ذلك.

66 ـ **باب فضل ذكر الله عز وجل** : ح. 6407 ـ 6408.

الذِّكْرُ : المراد به هنا الاتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها.

والإكثار فيها مثل الباقيات الصالحات وهي «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» وما يلتحق بها من الحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار ونحو ذلك.

ويطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندبه كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، ويكون الذكر باللسان أي بالألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد.

ويكون بالقلب بالتفكر في أدلة الذات والصفات والتكاليف.

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت : موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه، والضر لمن يعاديه، وليس ذلك في الميت.

هم الجلساء لا يشقى جليسهم : أي هم القوم لا يشقى لهم جليس.

67 ـ **باب قول : لا حول ولا قوة إلا بالله** : ح. 6409.

لا حول : لغة أي لا حيلة.

لا حول إلا بالله : لا حول عن معاص الله إلا بعصمة الله.
ولا قوة إلا بالله : ولا قوة على طاعة الله إلا بالله.
من كنز الجنة : بأنها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات بها.

68 ـ **باب لله مائة اسم غير واحدة** : ح. 6410.

غير واحدة : ولغير أبي ذر مائة غير واحد.
لله تسع وتسعون : الحكمة في القصر على هذا العدد أنه تعبد لا يعقل معناه كما في عدد الصلوات وغيرها.
والعدد وتز هو أفضل من الشفع، لأن الوتر من صفة الخالق، والشفع من صفة المخلوق.
وهو وِتْرٌ يُحِبّ الوِتْرَ : أي أن الله يحب الوتر من كل شيء وإن تعدد ما فيه الوتر.

كتاب الرِّقاق

1 ـ **باب ما جاء في الرقاق** : ح. 6412.

الرِّقَاق : جمع رقيق ورقيقة من الرقة وهي الرحمة، وسميت الأحاديث بذلك لأن في كل منها ما يحدث في القلب رقة.

ما جاء في الرقاق : وفي رواية أبي ذر عن السرخسي الصحة والفراغ.

نِعْمَتَان : تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة، وهي عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير.

مَغْبُون : مشتقة من الغبن أي إذا لم يستعمل الإنسان صحته وفراغه فيما ينبغي، فهو مغبون كأنه بائع بثمن بخس فلا تحمد عاقبته.
والمراد هنا أنه خاسر.

الصحة : أي في الأبدان.

والفراغ : هو عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية.

والمعنى : أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه.

3 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»** : ح. 6416.

بمنكبي : المَنْكِبُ هو مجمع العضد والكتف.

عابر السبيل : هو المار على الطريق طالبا وطنه.

الغريب : هو من لا يستقر في مكان بعينه بل هو دائم السير إلى بلد الإقامة.

كأنك غريب أو عابر سبيل : هي إشارة إلى إيثار الزهد في الدنيا وأخذ البلغة منها بالكفاف.

خذ من صحتك لمرضك : أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك، واشتغل في الصحة بالطاعات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يقعد بك.

ومن حياتك لموتك : أي اغتنم أيام حياتك لا تمر عنك باطلة في سهو وغفلة، لأن من مات انقطع عمله وفاته أمله.

والمعنى : لا تركن إلى الدنيا، ولا تتخذها وطنا، ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها، ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه.

4 ـ **باب في الأمل وطوله** : ح. 6417.

الأمَل : رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غنى، وهو قريب المعنى من التمني.

هذا الإنسان : أي هذا الخط هو الإنسان على التمثيل.

الأعْرَاض : جمع عَرَض وهو ما ينتفع به في الدنيا في الخير وفي الشر.

نَهَشَه : أصابه، وعبر بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك.

والمعنى : أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل، وفي الحديث إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبغتة الأجل.

5 ـ **باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر** : ح. 6419.

أعذر الله : من الاعذار وهو إزالة العذر، ويعني أنه لم يبق له اعتذار، أي أنه لا يعاقب إلا بعد حجة.

أخَّرَ أجلَه : أطال عمره.

7 ـ **باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها** : ح. 6425.

زهرة الدنيا : بهجتها ونضارتُها وحسنها.

التنافس : من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه.

فوافَتْه : من الموافاة وهو الاتيان.

وأمّلوا : من التأميل والأمل الرجاء.

وتُلْهِكُم : تشغلكم عن الآخرة.

10 ـ **باب ما يُتّقَى من فتنة المال وقول الله تعالى : «إنما أموالكم وأولادكم فتنة».** ح. 6435.

فتنة المال : الالتهاء به، والفتنة الاختبار والابتلاء والامالة عن القصد.

الأموال والأولاد فتنة : لأنها تشغل الناس عن الطاعة.

تَعِس : هلك، والتعس البعد والشر.

عبد الدينار : طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكأنه لذلك عبده.

وخص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه في محبة الدنيا وشهواتها، كالأسير الذي لا يجد خلاصا.

القطيفة : الدثار، وهي الثوب الذي له خمل.

12 ـ **باب ما قَدّمَ من ماله فهو له** : ح. 6442.

أيكُم مَالُ وَارِثِ أحَبُّ إليه من ماله : أي أن الذي يخلفه الإنسان من المال.

ما قَدّم : أي على موته بأن صرفه في حياته في مصارف الخير.

ما أخّرَ : أي ما أخره من المال الذي يتركه ولا يتصدق منه حتى يموت.

13 ـ **باب المكثرون هم المقلون** : ح. 6443.

المُكثرون هم المُقِلّون : المكثرون من المال هم المقلون في الثواب، لأن كثرة المال تؤول بصاحبه إلى الإقلال من الحسنات إذا لم ينفقه في طاعة الله تعالى.

خيراً : مالا.

فَنَفَحَ فيه : أعطاه، والنفحة الدفعة.

في قاع : هو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال.

دخل الجنة : كان مصيره إليها.

14 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : مَا يَسُرّني أن عندي مثل أحُدٍ هذا ذَهَباً** : ح. 6445.

مِثْلَ أحُد : أي تحول إلى أحد أي وزنه من الذهب وزن أحد.

أرْصُدُهُ لِدَيْن : أعده أو أحفظه، وهذا الإرصاد أعم من أن يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فيأخذه، أو لأجل وفاء دين مؤجل حتى يحل فيوفى.

15 ـ **باب الغنى غنى النفس** : ح. 6446.

الغنى : الكفاية.

الغِنَى غِنَى النَّفْسِ : سواء كان المتصف بذلك قليل المال أو كثيره.

العَرَضُ : حطام الدنيا وهو ما يصيبه الإنسان من حظ في الدنيا.

والعَرْضُ : المتاع أو هو كل ما كان من المال غير نقد.

والمعنى : ليس حقيقة الغنى كثرة المال، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، وهو من استغنى بما أوتي وقنع به، ورضي ولم يحرص على الازدياد ولا ألح في الطلب.

16 ـ **باب فضل الفقر** : ح. 6448.

فَضْلُ الفَقْرِ : المراد بالفقر الذي صاحبه راضي بما قسم الله له، وصابر على ذلك، ولا يصدر من قوله وفعله ما يسخط الله، ولا يترك التكسب ويشتغل بالسؤال الذي فيه ذلة ومنة.

نريد وجه الله : أي جهة ما عنده من الثواب.

فوقع أجْرُنا على الله : أي ثبت جزاؤنا بحسب وعده.

نَمِرَةٌ : هي إزار من صوف مخطط أو بردة.

أيْنَعَتْ : حان قطافهما، واليانع النضيج.
يَهْدِبُهَا : يجتنيها ويقطعها.

ح. 6451.
رَفِّي : الرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار ويوضع فيه ما يراد حفظه، وهو شبه الطاق في البيوت.
ذو كبد : يشمل جميع الحيوانات.
إلا شطر شعير : بعض شعير، والشطر يطلق على النصف وعلى ما قاربه، وعلى الجهة.
فَفَنِيَ : أي فرغ.

17 - **باب كيف كان عيش النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه وتخليهم عن الدنيا** : ح. 6453.

ورق الحُبْلَة : هي ثمر السلم أو ثمر عامة العضاة، وهو شجر له شوك كالطلح والعوسج.
السَمُر : شجر.
ما له خِلْط : أي يختلط بعضه ببعض لجفافه وشدة يبسه الناشئ عن تشقف العيش.
تُعَزِّرُنِي على الإسلام : تقومني بالتعليم على أحكام الدين وهو من التعزيز وهو التوفيق على الأحكام والفرائض، وفيه تعزير السلطان وهو التقويم بالتأديب.
خبت : من الخيبة وهي الحرمان والخسران.

ح. 6457.
رغيفا مُرَقَّقاً : وهو الأرغفة الواسعة الرقيقة.
سميطا : مشويا.

ح. 6460.
قُوتاً : أي مسكة من الرزق وهو الدال على الكفاف.

18 ـ **باب القصد والمداومة على العمل** : ح. 6461.

القَصْد : هو سلوك الطريق المعتدلة وهو السداد.

المداومة على العمل : الصالح.

الدائم : من المداومة أي المستمر.

في أي حين يقوم : متى كان يقوم.

الصارخ : الديك.

20 ـ **باب الصبر عن محارم الله «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»** : ح. 6470.

محارم الله : محرماته، والمحارم جمع محرمة.

والحرمة : ما لا يحل انتهاكه وكذلك المحرمة.

والصبر : حبس النفس.

نَفِدَ : فرغ.

يَسْتَعِفّ : من الاستعفاف وهو طلب العفة، وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس.

يُعِفّه : يرزقه العفاف.

من يَتَصَبَّرْ : من يتكلف الصبر.

يصبره الله : يرزقه الصبر.

مَنْ يَسْتَغْنِ : ومن يظهر الغنى.

يُغنه : من الاغناء أي يرزقه الغنى عن الناس.

23 ـ **باب حفظ اللسان** : ح. 6474.

حفظ اللسان : أي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع.

لَحْيَيْه : هما العظمان في جانبي الفم.

وما بينهما : اللسان أو الفم.

ما بين رجليه : الفرج.

26 ـ باب الانتهاء عن المعاصي : ح. 6482.

الانتهاء عن المعاصي : تركها أصلا والإعراض عنها بعد الوقوع فيها.

مَثَلِي : المثل الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لإرادة التقريب والتفهيم.

ما بعثني الله : أي ما بعثني الله به إليكم.

بِعَيْنِي : إرشادا إلى أنه تحقق عنده جميع ما أخبر عنه.

أنَا النَّذِيرُ العُرْيَان : أي المنذر الذي تجرد عن ثوبه وأخذه يرفعه ويديره حول رأسه علامة لقومه بالغارة.

أو يشير به إلى رجل من خثعم شهر بهذا الاسم ضرب به المثل في تحقق الخبر.

فَالنَّجَاءَ النَّجَاء : أي اطلبوا النجاء بأن تسرعوا الهرب إشارة إلى أنهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش.

فادْلَجُوا : ساروا أول الليل أو الليل كله.

على مَهْلِهِم : على السكينة والتأني.

فأطَاعَتْه وَكَذَّبَه : عبر في الأولى بالطاعة وفي الثانية بالتكذيب ليؤذن بأن الطاعة مسبوقة بالتصديق، وأن التكذيب مستتبع للعصيان.

فَصَبَّحَهُم الجيش : أتاهم صباحاً.

فاجتاحهم : استأصلهم، والجائحة الهلاك.

27 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً» : ح. 6485.

لو تعلمون ما أعلم : المراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله ممن يعصيه، والأهوال التي تقع عند النزع، والموت، وفي القبر، ويوم القيامة.

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً : والمراد بقلة الضحك وكثرة البكاء التخويف.

28 ـ **باب حُجِبَت النار بالشهوات** : ح. 6487.

حجبت : حُفَّتْ.

الشهوات : المراد بها ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه،ويلتحق بذلك الشبهات والاكثار مما أبيح خشية أن يوقع في الحرام.

والمكاره : هو ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيها فعلا وتركا، كالإتيان بالعبادات على وجهها، والمحافظة عليها، واجتناب المنهيات قولا وفعلا.

وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه.

حجبت النار بالشهوات : أن الشهوات جعلت على جوانب النار.

وحجبت الجنة بالمكاره : أن الجنة لا يتوصل إليها إلا بقطع مفاوز المكاره عليها.

والمعنى ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها.

30 ـ **باب لِيَنْظُرْ إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه** : ح. 6490.

الخَلْق : الصورة، ويحتمل أن يدخل في ذلك الأولاد والأتباع وما يتعلق بزينة الحياة الدنيا.

والمعنى : من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به.

32 ـ **باب ما يُتّقَى من محقرات الذنوب** : ح. 6492.

مُحَقَّرات الذنوب : جمع مُحَقَّرة وهي الذنوب التي يحتقرها فاعلها.

هي أدَقّ : إشارة إلى تحقيرها وتهوينها.

أي تعملون أعمالها تحسبونها هينة وهي عظيمة.

المُوبِقَات : هي المهلكات.

والمعنى : أن الصحابة كانوا يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم لله ولم تكن لهم كبائر، وأن المحقرات إذا كثرت صارت كبائر للإصرار عليها.

35 ـ باب رفع الأمانة : ح. 6496.

رفع الأمانة : أي ذهابها بحيث لا يوجد الأمين، والأمانة ضد الخيانة.
إذا أُسند : إذا وُسِّد.
الأمر : المراد من الأمر جنس الأمور التي تتعلق بالدين كالخلافة، والإمارة، والقضاء، والافتاء وغير ذلك.
إذا أسند الأمر إلى غير أهله : أي إذا قلد الأئمة غير أهل الدين وغير مستحقيها فقد ضيعوا الأمانة.

ح. 6497.

في جَذْرِ قلوب الرجال : في أصلها، والجذر الأصل من كل شيء.
الأمانة : هي الفرائض التي على العباد.
أو هي ما أمروا به ونهوا عنه.
أو هي الطاعة.
ثم عَلِمُوها : أي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن والسنة.
ثم يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ : هو بيان رفعها، أي تقبض شيئا فشيئا ومن قوم ثم من قوم، وفي وقت بعد وقت على قدر فساد الدين.
أثر الوَكْتِ : أثر النار، والوكت أثر الشيء اليسير منه.
والمَجْل : أثر العمل في الكف إذا غلظ وهو التنفط الذي يحصل فيها من أثره.
فنَفِطَ : من النفط وهو قرح يخرج في اليد من العمل.
مُنْتَبِراً : مرتفعا.
رَدَّه عَلَيَّ الاسلام : أي دينه يمنعه من الخيانة ويحمله على أداء الأمانة.
رده على سَاعِيهِ : أي الوالي عليه يقوم بالأمانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه.

ح. 6498.

راحلة : هي النجيبة المختارة، الكاملة الأوصاف، الحسنة المنظر، والراحلة هي الجمل النجيب.
والمعنى : أن الناس كثيرون، والمرضى فيهم قليل بمنزلة الراحلة في الإبل المائة، وغير المرضى هم الذين ضيعوا الفرائض التي عليهم.

36 ـ **باب الرياء والسمعة** : ح. 6499.

الرِّيَّاء : إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها.

والسُّمْعَة : المراد بها نحو ما في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع، والرياء بحاسة البصر.

سَمَّع : من التسميع وهو التشهير وإزالة الخمول بنشر الذكر.

ومن يُرَائِي : أي يطلع الناس على أنه فعل ذلك لهم لا لوجهه.

يرائي الله به : استحق سخط الله عليه.

والمعنى : أي من عمل عملا على غير إخلاص يريد أن يراه الناس ويسمعوه، جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان بطنه.

38 ـ **باب التواضع** : ح. 6502.

التَّوَاضُع : التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه، أو هو تعظيم من فوقه لفضله.

وَلِيّاً :المراد بولي الله العالم بالله، المواظب على طاعته، المخلص في عبادته.

آذَنْتُه : أعلمته، والإيذان الاعلام.

بالحرب : فقد استحل محاربتي.

يتقرب إليّ : من التقرب وهو طلب القرب.

بالنوافل : المراد بالنوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها ومكملة لها، لأن النافلة ما سميت بذلك إلا لأنها تأتي زائدة على الفريضة.

كنت سمعَه وبصرَه ويدَه ورجلَه : أي أنه لا يسمع إلا ذكري، ولا يلتذ إلا بتلاوة كتابي، ولا يأنس إلا بمناجاتي، ولا ينظر إلا في عجائب ملكوتي، ولا يمد يده إلا فيما فيه رضاي، ورجله كذلك.

وإن سألني لأعطينه : عبر بذلك عن سرعة الإجابة والنجح في الطلب.

لأعيذَنَّه : مما يخاف.

وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن : إشارة إلى عطف الله على عبده، ولطفه به، وشفقته عليه، قوله وإساءته.

والمعنى : أن التقرب إلى الله بالنوافل لا يكون إلا بغاية التواضع لله، والتوكل عليه، وموالاة جميع الأولياء. لا تتأتى إلا بغاية التواضع، وأن العبد إذا أدى الفرائض وداوم إتيان النوافل أفضى به ذلك إلى محبة الله تعالى.

39 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : بُعثت أنا والساعة كهاتين : ح. 6503.

أنا والساعة : المراد بالساعة هنا يوم القيامة.

كهاتين : قرن بين إصبعيه السبابة والوسطى.

باب. : ح. 6506.

آمنوا أجمعون : أي آمن من على الأرض من الناس كما في رواية الكشميهني.

لِقْحَتَه : الناقة الحلوب.

يَلِيطُ حوضه : يصلحه ويطينه.

أُكْلَتَه : لقمته.

والمعنى : أن الساعة تأتي فجأة أسرع من دفع اللقمة إلى الفم.

41 ـ باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه : ح. 6507.

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه : أي من أحب لقاء الله فهو الذي أحب الله لقاءه.

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه : أي كراهته سبحانه وتعالى الغفران له، وإرادته لإبعاده من رحمته، لأنه لابد أن يموت وإن كان كارها للقاء الله.

فليس شيء أحب إليه مما أمامه : أي ما يستقبله بعد الموت.

42 ـ **باب سكرات الموت** : ح. 6510.

سَكَرَاتُ الـمَوْت : جمع سَكْرَة وهي شدة الموت وغمه وغشيته.

رَكْوَة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

عُلْبَة : العلبة من الخشب، والركوة من الجلد.

في الرفيق الأعلى : أي أدخلني في جملتهم.

ح. 6515.

أفْضَـوْا : وصلوا إلى جزاء أعمالهم من الخير والشر.

43 ـ **باب نفخ الصور** : ح. 6518.

الصُّورُ : كهيئة البوق.

زَجْرَة : صيحة.

الناقور : الصور.

الراجفة : النفخة الأولى.

الرادفة : النخفة الثانية.

نفخ الصور : المراد به النفخ في الأجساد لتعاد إليها الأرواح.

يصعقون : من صُعق إذا غشي عليه من صوت شديد بسمعه ثم استعمل في الموت كثيراً.

44 ـ **باب يقبض الله الأرض يوم القيامة** : ح. 6519.

يقبض الله الأرض : يجمعها، وقد يكون معنى القبض فناء الشيء وذهابه.

يَطْوِي السماء : يذهبها ويفنيها.

بيمينه : بقدرته.

واليد تأتي لمعان عدة : القوة، والملك، والنعمة، والصلة، والجارحة، والذل.

ح. 6520.

يَتَكَفَّؤُهَا : يميلها ويقلبها.

نُزُلا : هو ما يعد للضيف عند نزوله.

أي أن الله جعل هذه الخبزة : لمن يصير من أهل الجنة يأكلونها في الموقف.

ثم ضحك : يعني تعجبا من اليهودي وما أخبر به.

بدت نواجده : ظهرت، والنواجد أخريات الأسنان.

لام ونون : كلمة عبرانية أي طعامهم ثور وحوت والنون هو الحوت.

ح. 6521.

عَفْرَاء : هي أرض بيضاء بياضها يضرب إلى حمرة قليلا أو بمعنى خالصة البياض، والأول هو المعتمد.

كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ : وهو الدقيق النقي من الغش والنخال.

مَعْلَم : العلامة التي يستدل بها.

45 ـ باب الحشر : ح. 6522.

الحشر : الجمع.

ثلاث طرائق : ثلاث فرق.

راغبين : هم السابقون.

راهبين : هم عامة المؤمنين والكفار أهل النار.

اثنان على بعير وثلاثة : يريد أنهم يعتقبون البعير الواحد.

تَقِيلُ : من القيلولة وهي استراحة نصف النهار.

ح. 6529.

فتراءى : ظهر وتعدى لأن أراه.

بَعْثَ جهنم : هم الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار.

46 ـ باب قول الله تعالى : «إن زلزلة الساعة شيء عظيم» : ح. 6530.

زَلْزَلَة الساعة : اضطراب يوم القيامة.

أزِفَتِ الآزِفَة : أزف من الأزف وهو القرب، وأزف الوقت دنا وقرب.
اقتربت الساعة : دنت القيامة.
الرَّقْمَةُ : الخط وهو الأثر في باطن عضدي الحمار أو الدائرة في ذراعه.

47 ـ باب قول الله تعالى : «ألا يظن أولائك أنهم مبعوثون ليوم عظيم» : ح. 6531.

يوم يقوم الناس لرب العالمين : يوم القيامة، يوم لفصل القضاء بين يدي ربهم.
في رَشْحِهِ : في عرقه.
في رشحه إلى أنصاف أذنيه : كناية عن شدة يوم الفصل لأنه في يوم القيامة يعرف الناس بقدر أعمالهم.

48 ـ باب القصاص يوم القيامة : ح. 6535.

القِصَاص : مأخوذ من القص وهو القطع أو من اقتصاص الأثر وهو تتبعه.
الحاقة والقارعة والغاشية والصاخة : هي يوم القيامة.
يَخْلُصُ : ينجو من السقوط في النار.
فيُقص : فيقتص.
هُذِّبُوا : من التهذيب وهو التنقية.

49 ـ باب من نوقش الحساب عُذِّبَ : ح. 6536.

من نوقش الحساب : المناقشة الاستقصاء، والتفتيش في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير، وترك المسامحة فيه.
العَرْضُ : هو أن تعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا، وفي عفوه عنها في الآخرة.
وهو الحساب اليسير أي تعرض ذنوبه عليه ثم يتجاوز له عنها.

51 ـ **باب صفة الجنة والنار** : ح. 6547.

أصْحَابُ الجَدِّ : الغنى.

محبوسون : يعني للحساب.

ح. 6548 و 6550.

ثم يُذْبَح : أي الموت، أي أن الله يجسده ويجسمه وهو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود.

أوَ هَبِلْتِ : من هبلته أمه إذا ثكلته وهو تعطف هنا بعد قوله ويحك.

لفي جنة الفِرْدَوْس : هو مكان في الجنة هو أفضلها.

ح. 6551.

ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع : لأنه «يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاشقه مسيرة سبعمائة عام» كما هو عند أحمد في حديث ابن عمر.

ح. 6558.

يخرج من النار بالشفاعة : قوم.

الثَّعَارِيُر : الضَّغَابِيسُ جمع ضغبوس، هو نبت في أصول الثمام يشبه الهليون ينبت في أصول الشجر يسلق ويؤكل بالزيت والخل، وقيل : التعرور الأقط الرطب.

ح. 6562.

اهون أهل النار عذابا : هو أبو طالب كما وقع التصريح به عند مسلم في حديث ابن عباس.

في اخْمص قدمي : وهو تحت الرِّجْل الذي لا يصل إلى الأرض عند المشي.

ح. 6564.
أمّ دِمَاغِهِ : أصله وما به قوامه.
وقيل الهامة أو جلدة رقيقة تحيط بالدماغ.

ح. 6566.
الجَهَنّمِيّون : هم عتقاء الله من النار.

ح. 6568.
وَلَقَابُ قَوْسِ أحَدِكُم : القاب القدر.
موضع قَدَم : أي موضع قدم أحدكم.
ريحاً : أي ريحا طيبة، وفي رواية سعيد بن عامر ريح مسك.
وَلَنصيفُهَا : النصيف هو الخمار.

ح. 6569.
لو أساء : لو عمل عمل السوء وصار من أهل جهنم.
ليزداد شكراً : أي رضا وفرحا.
حَسْرَةً : زيادة في تعذيبه.

53 - **باب في الحوض وقول الله تعالى : «إنا أعطيناك الكوثر»** : ح. 6576.

الحوض هو حوض النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو الكوثر على باب الجنة يستقي منه المؤمنون.
أنَا فَرَطُكُم : الفرط : الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء.
لَيُرْفَعَنّ : أي يظهرهم حتى أراهم.
لَيُخْتَلَجُنّ : يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي، وهم إما المرتدون أو العصاة.

ح. 6577.

بَيْنَ جَرْبَاءَ وأذْرُحَ : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وقيل : الجرباء قرية بالشام. وأدرح : بفلسطين.

ح. 6579.

كيزانه : جمع كوز وهي أباريق كنجوم السماء.

فلا يظمأ أبدا : فلا يعطش أبدا.

ح. 6584.

يُحَال : من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر.

سُحْقاً : بُعْداً.

سَحِيق : بعيد.

ح. 6586.

فَيُحَلَّئُون : يصرفون ويطردون وفي رواية فيخلون.

ح. 6587.

فلا أرَاه يخلص منهم إلا مثلُ هَمَل النَّعَم : يعني من هؤلاء الذين دنوا من الحوْض وكادوا يردونه. والمعنى أنه لا يرد الحوض منهم إلا القليل.

كتاب القَدَر

2 ـ **جَفَّ القلم على علم الله وقوله «وأضله الله على علم»** : ح. 6596.

القَدَر : وجود شيء في وقت وعلى حال يوفق العلم والإرادة والقول، والمراد به حكم الله.

جَفَّ القَلَم : فرغ من الكتابة التي يأمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة.

على علم الله : حكمه.

أيعرف أهل الجنة من أهل النار : المراد معرفة الملائكة أو من أطلعه الله على ذلك، وأما معرفة العامل أو من شاهد فإنما يعرف بالعمل.

فَلِمَ يعمل العاملون؟ : إذا سبق القلم بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه سيصير إلى ما قدر له.

كل يعمل له لما خلق له : أي أن كل امرئ مهيأ لما يسر له.

أي المآل محجوب عن المكلف، فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فإن عمله أمارة ما يؤول إليه أمره غالبا.

4 ـ **باب «وكان أمر الله قدرا مقدورا»** : ح. 6602.

يجود بنفسه : يعني في السياق يقال جاد بنفسه عند الموت يجود.

ح. 6603.

لا عليكم ألا تفعلوا : أي عليكم أن تعزلوا وليس فعل ذلك موؤودة.

كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة : أي قدر الله أن تخرج من العدم إلى الوجود.

5 - **باب العمل بالخواتيم** : ح. 6606.

الخواتيم : جمع خاتمة وهي العواقب.
يَدَّعِي الاسلام : أي تلفظ به.
فَأَثْبَتَتْه : أثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك.
فاهوى بيده : مدها إلى كنانته.
فانتحر : نحر نفسه.
فاشتد رجال : أسرعوا في السير.
فأذِّنْ : أعْلِمْ.

6 - **باب إلقاء العبدِ النذرَ إلى القدر** : ح. 6608.

إلقاء العبد النَّذْرَ إلى القَدَر : أي أن العبد إذا نذر لدفع شر أو لجلب خير فإن نذره يلقيه إلى القدر الذي فرغ الله منه وأحكمه، لا لأنه شيء يختاره.
النَّذْرُ : التزام قربة والقربة غير منهية، لكن التزامها منهي إن نذر بما لا يقدر على الوفاء به.
يُستخرج به من البخيل : للشدة التي عرضت له.

7 - **باب لا حول ولا قوة إلا بالله** : ح. 6610.

لا حول : لا تحويل للعبد عن معصية الله إلا بعصمة الله.
ولا قوة : أي ولا قوة له على طاعة الله إلا بتوفيق الله.
والمعنى : هي كلمة استسلام وتفويض، وأن العبد لا يملك من أمره شيئا وليس له حيلة في دفع شر، ولا قوة في جلب خير إلا بإرادة الله تعالى.

8 - **باب المعصوم من عصم الله** : ح. 6611.

المَعْصوم : هو من حماه الله من الوقوع في الهلاك أو ما يجر إليه، يقال : عصمه الله من المكروه حفظه ووقاه.
والفرق بين عصمة المؤمنين وعصمة الأنبياء، أن عصمة الأنبياء بطريق الوجوب، وفي حق غيرهم بطريق الجواز.

عاصم : مانع.

دَسَّاها : أغواها.

بِطَانة : البطانة الصاحب الوليجة المشاور وهو اسم جنس يشمل الواحد والجمع.

يَحُضُّه : يحثه.

11 - **باب تَحَاجَّ آدم وموسى عند الله** : ح. 6614.

تَحَاجَّ : أي تحاجج بجيمين فأدغمت إحداهما في الأخرى.

عند الله : يوم القيامة.

احْتَجَّ : تناظر وتحاج.

أنت أبونا : أبو البشر.

خَيَّبْتَنا : أوقعتنا في الخيبة وهْي الحرمان.

وخط لك بيده : المقصود منه كتابة ألواح التوراة.

على أمر قدره الله : أي الكتابة في اللوح المحفوظ أو في صحف التوراة.

فحج آدم موسى : غلبه بالحجة.

12 - **باب لا مانع لما أعطى الله** : ح. 6615.

الجَدّ : هو ما جعل الله للإنسان من الحظوظ الدنيوية.

ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدّ : أي لا ينفعه حظه بذلك أي بدل طاعتك.

وقيل الجد أب الأب أي لا ينفع أحدا نسبه، وقيل الجِد بكسر الجيم وهو الاجتهاد، أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده إنما ينفعه رحمتك.

14 - **باب يحول بين المرء وقلبه** : ح. 6617.

يحول بين المرء وقلبه : إشارة إلى أن الله خالق لجميع كسب العباد من الخير والشر، وأنه قادر على أن يحول بين الكافر والإيمان، وبين المؤمن والكفر.

مُقَلِّبَ القُلُوب : يقلب أغراضها وأحوالها من الإرادة وغيرها. وفيه دلالة على أن أعمال القلوب من الإرادات والدواعي وسائر الأغراض بخلق الله تعالى كأفعال الجوارح.

15 ـ **باب «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»** : ح. 6619.

لن يصيبنا : أي ما يصيبهم في الدنيا من الشدائد، والمحن، والضيق، والخصب، والجدب، ذلك كله من فعل الله تعالى، وكله مكتوب في اللوح المحفوظ.

فجعله الله رحمة : أي الطاعون، أي كونه رحمة وهو وباء بأنه وإن كان محنة في الصورة، لكنه رحمة من حيث إنه يتضمن مثل أجر الشهيد، فهو سبب الرحمة لهذه الأمة.

كتاب الأيمان والنذور

1 ـ **باب «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم...» الآية** : ح. 6626.

اللَّغْوُ : ما لا يعتد به من الكلام، والمراد به في الأيمان ما يورد عن غير روية فيجري مجرى اللغاء، وهو صوت العصافير.

مَنْ اسْتَلَجَّ : استفعل من اللجاج والاستلجاج عدم عناية الكفارة وإرادتها.

فهو أعظم إثما ليبر : أي ليترك اللجاج ويبر، والبر هنا يعني الكفاية.

والمعنى : أنه يترك اللجاج فيما حلف، ويفعل المحلوف عليه، ويحصل له البر بأداء الكفارة عن اليمين الذي حلفه إذا حنث.

3 ـ **باب كيف كانت يمين النبي (صلى الله عليه وسلم)**.

لاها الله إذاً : معناه لا والله لا يكون إذاً، أو لا والله ما الأمر.

ح. 6638.

ما شأني : ما حالي.

أيُرَى فِيَّ شيء : أنظر في نفسي شيئا يوجب الأخسرية.

هكذا ثلاث مرات : أي إلا من صرف ماله يمينا وشمالا على المستحقين.

4 ـ **باب لا تحلفوا بآبائكم** : ح. 6647.

ذاكراً : عامداً.

ولا آثراً : أي حاكيا عن الغير.

يَنْهَاكُمْ أن تحلفوا بآبائكم : السر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف بالشيء يعني تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده.

ح. 6649.

وُدّ : محبة.

فَقَذِرْتُه : كرهته.

بِنَهْب : أي من الغنيمة.

تَحَلَّلْتُهَا : أي كفرتها، والتحلل هو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها.

7 ـ باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام : ح. 6652.

المِلّة : الدين والشريعة.

فَهُوَ كما قال : يعني هو كاذب في يمينه لا كافر.

ولَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ : يعني في التحريم أو في الإبداع، والمراد المبالغة في الإثم.

ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله : في الحرمة.

8 ـ باب لا يقول ما يشاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك؟ :ح. 6653.

لا يقول ما شاء الله وشئتَ : أي لا يجمع بينهما بين قوله شاء الله، وقوله وشئت لجواز كل واحد منهما مفرداً، ولكن يقول ماشاء الله ثم ما شاء فلان.

إن ثلاثة من بني إسرائيل : وهم أبرص وأقرع وأعمى كما جاء في الحديث بطوله.

فلا بَلاغَ لي : البلاغ الكفاية.

9 ـ باب قول الله تعالى «وأقسموا بالله جهد أيمانهم» : ح. 6656.

جَهْدَ أيْمَانهم : بكل ما قدروا عليه من الأيمان وأشدها.

لا يموت : أي لا تمس النار من يموت له ثلاثة إلا بقدر الورود.
إلا تَحِلَّةَ القَسَم : تحليلها، والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى : «وإن منكم إلا واردها» أي والله ما منكم إلا واردها.

10 ـ باب إذا قال : أشهد بالله أو شهدت بالله : ح. 6658.

تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهم يمينه : يكثرون الأيمان في كل شيء حتى يصير لهم عادة.
ويمينُه شهادَتَه : يحلف على تصديق شهادته قبل أدائها أو بعده.
أن يحْلف بالشهادة والعهد : أي أن يقول أحدنا أشهد بالله أو على عهد الله.

13 ـ باب قول الرجل : لَعَمْرُ اللّه : ح. 6662.

لَعَمْرُ اللّه : لحياة الله وبقاؤه.
فاسْتَعْذَر : طلب من يعذره من عبد الله بن أبي، أي من ينصفه منه.

15 ـ باب إذا حنث ناسيا في الأيمان : ح. 6665.

كنت أحْسب كذا وكذا قبل كذا وكذا : أي كنت أحسب الطواف قبل الذبح، أو الذبح قبل الحلق.
لهؤلاء الثلاث : وهي الذبح والحلق والرمي.
افعل ولا حرج : أي لا حرج عليك في التقديم والتأخير.

ح. 6668.
أخْرَاكُم : أي احذروا من الذين من ورائكم واقتلوهم، قالها إبليس للمسلمين لتثبيطهم وليقاتل بعضهم بعضا.
ما انْحَجَزُوا : ما انفكوا وما امتنعوا حتى قتلوا والد حذيفة وهو من المسلمين.
مازالت في حذيفة منها بقية : أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه، أو بقية خير أي استمر الخير فيه، والمعنى الأول أقرب.

16 ـ **باب اليمين الغَمُوسُ** : ح. 6675.

اليمين الغموس : سميت كذلك لأنها تغمس صاحبها في الاثم في الدنيا وفي النار في الآخرة.

وهي التي تقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب،

دَخَلاً : مكراً وخيانة.

18 ـ **باب اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية، والغضب** : ح. 6678.

اليمين فيما لا يملك : أي الحالف.

وفي المعصية والغضب : وفي حالتي المعصية والغضب.

الحُمْلان : هو ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.

فلما أتيته : أي النبي (صلى الله عليه وسلم) مرة بعد مرة.

19 ـ **باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر** : ح. 6681.

أفضل الكلام أربع : أحب الكلام، ووجه الأفضلية أن فيه إشارة إلى جميع صفات الله عدمية ووجودية، إجمالا.

سبحان الله : إشارة إلى تنزيه الله تعالى عن النقائص وفيه نفي النقصان.

والحمد لله : والتحميد وصفه بالكمال وهذا فيه إثبات الكمال.

ولا إله إلا الله : تخصيص ما هو أصل في الدين يعني التوحيد.

والله أكبر : إشارة إلى أنه أكبر مما عرفناه لأننا ما عرفناه حق معرفته.

أحَاجَّ لك : يعني أظهر لك بها الحجة.

عند الله : يوم القيامة.

21 ـ **باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً فشرب طلاءً أو سَكَراً أو عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بأنْبِذَةٍ عنده** : ح. 6686.

مَسْكَهَا : جلدها.

الشَّنّ : القربة العتيقة.

22 ـ **باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز وما يكون منه الأدم** : ح. 6687.

لا يَأتَدِم : لا يأكل أدما.

الأدم : من الادام وهو ما يصطبغ به ـ أي ما يختلط به الخبز ـ مثل الزيت والعسل والملح والخل.

حتى لحق بالله : كناية عن الموت.

31 ـ **باب النذر فيما لا يملك وفي معصية** : ح. 6703.

النذر : المراد بالنذر نذر الطاعة لا نذر المعصية، وقام الإجماع على وجوب الوفاء إذا كان النذر بالطاعة.

وهو من العقود المأمور بالوفاء بها المثنى على فاعلها، وأعلى أنواعه ما كان غير معلق على شيء، ويليه المعلق على فعل طاعة كإن شفى الله مريضى صمت كهذا...

بخِزَامَة : هي حلقة من شعر أو وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير، يشد بها الزمام ليسهل القياد إذا كان صعبا.

كتاب كفّارات الأيمان

7 ـ باب عتق المُدَبَّر وأم الولد والمكاتَب في الكفارة وعتق ولد الزنا : ح. 6716.

المُدَبَّر : من التدبير، وهو عتق العبد عن دبر فهو مَدَبَّر.

المُكَاتَب : العبد يكاتب على نفسه بثمنه، فإذا سعى وأداه عتق.

كتاب الفرائض

3 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لا نورث ما تركنا صدقة : ح. 6727.

الفَرَائِضُ : جمع فريضة من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان، وهي لغة اسم ما يفرض على المكلف ومنه فرائض الصلوات والزكوات، وسميت أيضا المواريث فرائض·لأنها مقدرات لأصحابها ومبينات في كتاب الله، ومقطوعات لا تجوز الزيادة فيها ولا النقصان.

لا نُورَثُ : لأنه لم يحل للنبي (صلى الله عليه وسلم) أن يأخذ أجراً على ما كلف به من التبليغ لدينه، والصدع بأمره «قل ما اسألكم عليه من أجر» لكيلا ينسب إليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الأجر، فلذلك حرم الميراث على أهله، كما حرم عليهم الصدقات الجارية على يديه.

ما تَرَكْنَا صَدَقَة : أي أن الذي تركناه صدقة.

فَهَجَرَتْهُ : انقبضت عن لقائه.

5 ـ **باب ميراث الولد من أبيه وأمه** : ح. 6732.

أَلْحِقُوا الفَرَائِض : المراد بالفرائض هنا الأنصباء المقدرة في القرآن، وهي النصف، ونصفه، ونصف نصفه، والتلثان، ونصفهما، ونصف نصفهما.

بأهلها : من يستحقها بنص القرآن.

فَهُوَ لأَوْلَى : أي لمن يكون أقرب في النسب إلى المورث وهو أقرب رجل من العصبة.

8 ـ **باب ميراث ابنة ابن مع ابنة** : ح. 6736.

ميراث ابنة ابن مع ابنة : أي مع وجود بنت.

مادام هذا الحبر فيكم : الحَبْرُ هو الذي يحسن الكلام ويزينه.

14 ـ **باب «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة»** : ح. 6744.

يستفتونك : من الاستفتاء وهو طلب الفتوى.

الكَلاَلَة : أن من لا ولد له ولا والد.

والكلالة هي مصدر كالقرابة لأنها وراثة تكللت العصبة أي أحاطت بالميت من الطرفين، وسمي أقرباء الميت كلالة بالمصدر. وتطلق الكلالة على الورثة مجازاً.

15 ـ **باب ابْنَيْ عَمٍّ أحدهما أخ للأم والآخر زوج** : ح. 6745.

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم : أنا أتولى أمورهم بعد وفاتهم فأنصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا والأولوية : النصرة.

كَلاًّ : جمع كلول وهو يشمل الدين والعيال.

أو ضَيَاعاً : جمع ضائع كالصغار والزمني ومن يدخل في معناهم.

فَلأَدْعَى له : فادعوني له أقوم بكله وضياعه.

16 ـ **باب ذوي الأرحام** : ح. 6747.

الأرْحَام : وسميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما، وهي عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة.

ذوو الأرحام : هم عشرة : الخال، والخالة، والجد للأم، وولد البنت، وولد الأخت، وبنت الأخ، وبنت العم، والعمة، والعم للأم، وابن الأخ للأم.

ولكل جعلنا مَوَالِيَ : ورثة.

والذين عاقدت أيمانكم : من النصر.

18 ـ **باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة** : ح. 6749.

فَتَسَاوَقَا : تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر.

الولد للفراش : أي لصاحب الفراش.

19 ـ **باب الولاء لمن أعتق** : ح. 6752.

الوَلاء : مشتق من الوَلاية وهي النصرة والمحبة، أو من الولي وهو القرب وهي قرابة حكمية. أو من الموالاة وهي المتابعة. وشرعا هو عبارة عن التناصر بولاء العتاقة أو بولاء الموالاة، ومن آثاره الإرث والعقل.

20 ـ **باب ميراث السائبة** : ح. 6753.

السَّائِبَة : العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لأحد عليك، أو أنت سائبة يريد بذلك عتقه. أو قد يقول له : أعتقتك سائبة أو أنت حر سائبة.

21 ـ **باب إثم من تبرأ من مواليه** : ح. 6756.

نهى عن بيع الولاء : لأنه حق إرث المعتق من العتيق لأنه غير مقدور التسليم.

23 ـ **باب ما يرث النساء من الولاء** : ح. 6760.

لمن أعطى الوَرِق : أي الثمن.

وَوَلِيَ النِّعْمَة : أعتق.

24 - باب مَوْلَى القَوْم من أنفسهم وابن الأخت منهم : ح. 6762.

مَوْلَى القوم : أي عتيقهم منهم في النسبة إليهم والميراث منه.
وابن الأخت منهم : لأنه ينتسب إلى بعضهم وهي أمه.

29 - باب من ادّعَى إلى غير أبيه : ح. 6766.

من ادعى إلى غير أبيه : من انتسب إلى غير أبيه.
وهو يعلم : أي أنه غير أبيه.
فالجنة عليه حرام : وفي حديث أبي ذر إلا كفر.
والمعنى : أن من تحول عن نسبته لأبيه إلى غير أبيه عالما عامداً مختاراً فالجنة عليه حرام أو هو كفر.

31 - باب القائف : ح. 6770.

القَائِفُ : هو الذي يعرف الشبه ويميز الأثر، وسمي بذلك لأنه يقفو الأشياء ويتبعها.
ألَمْ تَرَيْ : والمراد من الرؤية هنا الإخبار أو العلم.
مسروراً : فرحاناً.
تَبْرُقُ أسَارِيرُ وَجْهِهِ : تبرق أكاليل وجهه كما روت عائشة في حديث آخر.
والأسارير : الخطوط التي تجمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر، وجمعها أسرار وأسرة، وجمع الجمع أسارير.
بعضها من بعض : وفي رواية الكشميهني "لمن بعض" وذلك أنهم في الجاهلية كانوا يقدحون في نسب أسامة بن زيد لكونه كان أسود وأبوه زيد أبيض، فلما قال القائف ما قال القائل سُرّ النبي (صلى الله عليه وسلم) لكوْنه كَافّاً لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك.

كتاب الحُدُود

2 ـ **باب الزنا وشرب الخمر** : ح. 6772.

الحدود : جمع حد وهو المنع، وهو ما يحجز بين شيئين فيمنع اختلاطهما، وحد الدار ما يميزها، وحد الشيء وصفه المحيط به المميز له عن غيره.
وشرعا عقوبة مقدرة لله تعالى، وإنما جمعه لاشتماله على أنواع، وهي حد الزنا، والقذف، وحد الشرب، والسّرقة، وسميت حدوداً لكونها تمنع المعاودة، أو لكونها مقدرة من الشرع.
وقد تطلق الحدود ويراد بها المعاصي كقوله تعالى : «تلك حدود الله فلا تقربوها».

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن : كان ابن عباس يقول ما من عبد يزني إلا نزع الله نور الإيمان، أي أن الرسول قيد نفي الإيمان بحالة ارتكابه لها.
ومقتضاها أنه لا يستمر بعد فراغه، اللهم إلا إذا لم يقلع عنه الاقلاع الكلي.
وذهب آخر إلى أنه إنذار بزوال الإيمان إذا اعتاده، والأول أقرب إلى معنى الحديث.

حين يزني : في أي حين كان.

نُهْبَة : هو المال المنهوب وهو الذي يؤخذ قهراً وظلماً من صاحبه.

يرفع الناس إليه فيها ابصارهم : أي وهم ينظرون إلى الناهب ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه لما في النهب من الجرأة وعدم المبالاة.

والمعنى : فيه تنبيه على جميع أنواع المعاصي لأنها إما بدنية كالزنا، أو مالية، إما سرا كالسرقة، أو جهرا كالنهب، أو عقلية كالخمر فإنها مزيلة للإيمان.

4 ـ **باب الضرب بالجريد والنعال** : ح. 6777.

اضربوه : لم يعين فيه العدد لأنه لم يؤقت في الخمر حدا بعد.
أخزاك الله : من الخزي وهو الذل والهوان.
لا تعينوا عليه الشيطان : وفي رواية أخرى «لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم».
أي أن الشيطان يريد بتزيينه له المعصية أن يحصل له الخزي، فإذا دعوا عليه بالخزي فكأنهم قد حصلوا مقصود الشيطان.

ح. 6778.
فأجد في نفسي : فأحزن لذلك.
وَدَيْتُهُ : أعطيت دينه وغرمته.
لم يَسُنَّه : لم يسن فيه شيئا إنما هو شيء جعلناه نحن.

ح. 6779.
وإمْرَةُ أبي بكر : أي خلافته.
وصدراً من خلافة عمر : جانبا أوليا.
حتى إذا عَتَوْا : من العُتُوِّ وهو التجبر، والمراد هنا انهماكهم في المبالغة في الفساد في شرب الخمر.
وَفَسَقُوا : خرجوا عن الطاعة، وفي رواية فلم ينكلوا أي لم يرتدعوا.

7 ـ **باب لعن السارق إذا لم يسم** : ح. 6783.

إذا لم يُسَمَّ : لم يعين.
لعن السارق إذا لم يسم : معناه لا ينبغي تعيين أهل المعاصي ومواجهتهم باللعن.
لعن السارق : ليرتدع من سمعه عن السرقة.
أو لعل المراد هنا باللعن الإهانة والخذلان، كأنه قيل لما استعمل أعز شيء في أحقر شيء خذله الله حتى قطع.

9 - باب ظَهْرُ المؤمن حِمًى إلا في حد أو حق : ح. 6785.

ظَهْرُ المؤمن حِمًى : أي محمى معصوم من الايذاء.
إلا في حَدٍّ : أي لا يحمي في حد وجب عليه.
أو حق : أو في حق أحد.
أي أن ظهر المؤمن لا يضرب ولا يذل إلا على سبيل الحد والتعزير تأديبا.

10 - باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله : ح. 6786.

لِحُرُمات الله : جمع حُرْمَة والحرمة ما لا يحل انتهاكه.
والانتقام لها : المبالغة في عقوبة من ينتهكها.
ما لم يَأثَمْ : ما لم يكن إثما.
كان أبعدها منه : أي كان الإثم أبعد الأمرين.

11 - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع : ح. 6787.

على الشريف : أي على الرجل الوجيه المحترم عند الناس.
والوضيع : الحقير الذي لا يبالى به.
ويتركون الشريف : يتركون إقامة الحد عليه.
لو أن فاطمة : هي بنت النبي (صلى الله عليه وسلم).

12 - باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان : ح. 6788.

أهَمَتْهُم : صيرتهم في هموم، أو جلبت إليهم هما أي أقلقهم.
من يَجْتَرِئُ عَلَيْه : من الاجتراء وهو الإقدام.
حِبّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : محبوبه.

16 - باب لم يحسم النبي (صلى الله عليه وسلم) المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا : ح. 6803.

لم يَحْسِمْهُم : من الحَسْم وهو الكي بالنار لقطع الدم.
ويقال حسمت العرق أي حبست دم الدم فمنعته أن يسيل.
والحسم هنا أن توضع اليد بعد القطع في زيت حار.

19 ـ **باب فضل من ترك الفواحش** : ح. 6807.

الفواحش : جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا أو قولا، وكذا الفحشاء والفحش، ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنى.

من توكل لي : أي تكفل وأصل التوكل الاعتماد على الشيء والوثوق به.

21 ـ **باب رجم المحصن** : ح. 6814.

الرَّجْم : حد الزنا.

المُحْصَن : من الاحصان وهو المنع في اللغة، ويأتي بمعنى العفة، والتزويج، والإسلام، والحرية، لأن كلا منها يمنع المكلف من فعل الفاحشة ولهذا قيل كل امرئ عفيف فهو محصن.

والمراد هنا من له زوجة عقد عليها ودخل بها وأصابها، فكأنه جعل نفسه في حصن من العفة أو منعه من الفاحشة.

شَهِدَ على نفسه : أي أقرّ على نفسه أربع مرات.

قَدْ احْصِن : كان تزوج فهو محصن.

22 ـ **باب لا يُرْجَمُ المجنون والمجنونة** : ح. 6816.

اذْلَقَتْه الحجارة : أَقْلَقَتْه وأصابته بحدها.

24 ـ **باب الرجم في البلاط** : ح. 6819.

البَلاط : موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط أي الحجارة.

أجْنَا عليها : أكب عليها يقيها الحجارة.

27 ـ **باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه؟** : ح. 6823.

إني اصَبْتُ حَدّاً : فعلت فعلا يوجب الحد.

فلما قضى النبي (صلى الله عليه وسلم) : فلما أدى الصلاة.

أوْ حَدّك : أو ما يوجب الحد.

31 ـ **باب رجم الحُبْلى من الزنا إذا أحصنت** : ح. 6830.

فَلْتَةً : أي فجأة.

أن يغصبوهم أمورهم : أنهم يثبون على الأمر بغير عهد ولا مشورة.

رَعَاع الناس : الرَّعَاع الجهلة الرذلاء.

وغوغاءهم : الغَوْغَاء السفلة المسرعون إلى الشر.

يغلبون على قربك : أي على مجلسك إذا قمت في الناس.

يُطيِرها : من أطار الشيء إذا أطلقه، والمعنى يحملونها على غير وجهها.

فتَخْلُص : تصل.

فلَمْ أنْشَبْ : أي لم أتعلق بشيء غير ما كنت فيه، والمراد سرعة خروج عمر.

لعلها بين يدي أجلي : أي بقرب موتي.

أو كان الحبل : أي الحمل.

ولكن الله وقى شرها : أي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر.

وليس فيكم مَنْ تُقْطَعُ الأعناقُ إليه مثل أبي بكر : يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل إلى منزلة أبي بكر.

تَغِرَّة أن يقتلا : حذراً من القتل.

لقينا رجلان صالحان : هما غويمر بن ساعدة ومعن بن عدي.

ما تَمَالا : أي اتفق.

لا عليكم أن لا تقربوهم : لا بعد أن زائدة.

مُزَمّل :ملفف.

بين ظهرانيهم : في وسطهم.

يُوعَك : يحصل له الوعك وهو الحمى بنافض.

كتيبة الاسلام : الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر، والمراد هنا مجتمع الإسلام.

وقد دَفَتْ دَافَةٌ من قومكم : أي عدد قليل، والدف هو السير البطيء في جماعة.

يختزلونا : يقطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا.

يحضنونا : يخرجونا.

قد زَوَّرْتُ : هيأت وحسنت.

عَلَى رِسْلِكِ : على مَهَلك بفتحتين.

أن تُسَوِّلَ : أن تزين.

أنَا جُذَيْلُهَا : أي أنا ممن يستشفى فيه برأيي.

والجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجر، والمراد عود ينصب في العطن للجربى لتحتك.

وَعُذَيْقُها : تصغير العَذْقُ وهو النخل، وبكسر العين القنو منها.

المُرَجَّبُ : من الترجيب وهو التعظيم.

حتى فَرِقْت : حتى خفت.

وَنَزَوْنا : وثبنا.

مِنْ أمر : والأمور التي حضرت حينئذ الاشتغال بالمشاورة واستيعاب من يكون أهلاً لها، والحصر هنا يتعلق بالاستخلاف.

على ما نرضى : أي على ما لا نرضى.

32 ـ **باب البِكْرَانَ يُجْلَدَان وَيُنْفَيَان** : ح. 6831.

جلْدُ مائة : أي يجلد مائة.

تغريب عام : من التغريب وهو النفي ويكون بالنفي عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية.

33 ـ **باب نفي أهل المعاصي والمخنثين** : ح. 6834.

والمُخَنَّثِين : جمع مُخَنَّث من خنثت الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف، والمخنث هو المشبه في كلامه بالنساء تكسرا وتعطفا.

والمُتَرَجِّلات : النساء الشبيهات بالرجال المتكلفات في الرجولية.

35 ـ **باب إذا زنت الأمة** : ح. 6836.

ولم تحصن : من الإحصان بمعنى العفة عن الزنا.

ولو بضفيرة : وهو الشعر المنسوج والحبل المفتول.

36 ـ باب لا يُثَرَّب على الأمَة إذا زنت ولا تنفى : ح. 6837.

لا يُثَرّب : من التثريب وهو التوبيخ والملامة والتعبير.
فَتَبَيَّنَ زناها : تحقق وثبت.

39 ـ باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان : ح. 6845.

أدَّبَ أهله : زوجته وأرقاءه.
وغَيْرَه : وأدب غير أهله.
دون السلطان : أي من غير أن يستأذنه.
فَلَكَزَنِي : وكزني من اللَّكْز وهو الضرب بالجُمْع على العضد، والجُمْع هو الضرب بجميع أصابعه المضمومة.
فِيَ المَوْتَ : أي الموت متلبس بي لمكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني، فخفت أن أكون سبب تنبهه من النوم.
وقد أوجعني : أي لكزه إياي.

41 ـ باب ما جاء في التعريض : ح. 6847.

التَّعْرِيضُ : نوع من الكناية ضد التصريح، وهو كلام له ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر إرادة الظاهر.
من أورق : الأوْرَق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد كالرماد أو هو الأسمر.
فَأنَّى : أي من أين كان ذلك.
أرَاه : أظنه.

42 ـ باب كم التعزيرُ والأدب؟ : ح. 6848.

التَّعْزيرُ : مأخوذ من العزر وهو الرد والمنع، واستعمل في الدفع عن الشخص كدفعه عن إتيان القبيح، ومنه عزره القاضي أي أدبه، ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به.
والأدب : المراد به هنا التأديب وهو أعم من التعزير، لأن التعزير يكون بسبب المعصية.
عشر جلدات : أسواط، ضربات كما جاء في أحاديث أخرى بعده.

في حد من حدود الله : المراد بها هنا الحقوق التي هي أوامر الله ونواهيه.

والمعنى : لا يزاد على العشر في التأديبات التي لا تتعلق بمعصية، كتأديب الأب ولده الصغير.

43 ـ **باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة** : ح. 6854.

إظهار الفاحشة : أن يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير أن يثبت ذلك ببينة أو إقرار.

واللَّطْخ : الرمي بالشر، ولَطَّخَه بكذا لوثه به.

والتُّهَمَة : فعلة من الوهم يقال اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه.

وَحَرَةٌ : دويبة كسام أبرص، وقيل حمراء تلصق بالأرض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده.

ح. 6855.

تلك امرأة اعْلَنَتْ : أي السوء والفجور.

45 ـ **باب قذف العبيد** : ح. 6858.

العبيد : الأرقاء، والحكم فيهم أن على العبد إذا قذف حُرّاً نصف ما على الحر ذكراً كان أو أنثى.

من قذف مملوكه : من قذف عبده بشيء كما في رواية الاسماعيلي.

جُلد يوم القيامة : فيه إشعار أنه لا حد عليه في الدنيا، والإجماع على أن الحر إذا قذف عبداً فلا حد عليه.

كتاب الديات

1 - **باب قول الله تعالى : «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم** : ح. 6862.

الديات : جمع دية من ودى القتيل يديه إذا أعطي وليه ديته، وهي ما جعل في مقابلة النفس.

في فُسْحَةٍ : سَعَة.

من دينه : أي يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمداً بغير حق.

وفي رواية الكشميهني "من ذنبه" أي أنه يصير في ضيق بسبب ذنبه.

ما لم يصب حراما : ما لم يسفك دما بغير حق.

ح. 6863.

من وَرْطَات : جمع وَرْطَة وهي الهلاك.

سفك الدم : إراقته، والمراد به القتل بأي صفة كانت.

بغير حِلِّه : بغير حقه.

ح. 6864.

أول ما يُقْضَى بين الناس في الدماء : أي أول القضاء يوم القيامة القضاء في الدماء، أي في الأمر المتعلق بالدماء.

وفيه عظم أمر القتل لأن الابتداء إنما يقع بالأهم.

ح. 6865.

لاذ بشجرة : التجأ إليها.

أسلمت لله : دخلت في الاسلام.

وأنت بمنزلته قبل أن يقول : معناه أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم، فإذا أسلم صار مصان الدم كالمسلم، فإن قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين.

2 ـ باب قول الله تعالى «ومن أحياها...» : ح. 6867.

من أحياها : من حَرّم قتلها إلا بحق فكأنما أحيا الناس جميعا كما قال ابن عباس.

لا تُقْتَل نفس : أي ظلما.

على ابن آدم الأول : هو قابيل عند الأكثر.

كِفْلٌ منها : الكفل النصيب، وأكثر ما يطلق على الأجر والضعف على الإثم.

ح. 6868.

كُفَّاراً : بحرمة الدماء.

لا ترجعوا بعدي كفارا : تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا.

ح. 6872.

الحُرَقَة : بطن من جهينة.

فَصَبَّحْنَا القوم : هجموا عليهم صباحا بغتة.

غَشِيْنَاه : لحقنا به.

إنما كان مُتَعَوِّذاً : قالها خوفا من السلاح.

حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم : تمنى أن يكون ذلك الوقت أول دخوله في الإسلام ليأمن من جريرة تلك الفعلة.

ح. 6874.

من حمل علينا السلاح : المراد من حمل عليهم السلاح لقتالهم لما فيه من إدخال الرعب عليهم.

فليس منا : أي على طريقتنا.

ح. 6875.

لأنصر هذا الرجل : يعني به علي بن أبي طالب، وكان الأحنف تخلف عنه في وقعة الجمل.

في النار : أي إن أنفذ الله عليهما ذلك لأنهما فَعَلا فِعْلا يستحقان أن يعذبا من أجله.

والمعنى : هذا الوعيد لمن قاتل على عداوة دنيوية أو طلب ملك مثلا، فأما من قاتل أهل البغي أو دفع الصائل فقتل، فلا يدخل في هذا الوعيد لأنه مأذون له في القتال شرعا.

5 ـ **باب إذا قَتَل بحجر أو بعصا** : ح. 6877.

إذا قتل بحجر : إذا قتل شخص شخصا بحجر.

رَمَقٌ : هو بقية الحياة.

فَخَفَضَتْ راسها : أراد به الإشارة برأسها.

8 ـ **باب من قُتِلَ له قتيل فهو بخير النظرين** : ح. 6880.

فَهْوَ : أي ولي القتيل.

بِخَيْرِ النَّظَرَيْن : الدية أو القصاص.

يُوَدَّي : يؤدي أي يعطى الدية.

يقاد : يقتص منه من القود وهو القصاص.

9 ـ **باب من طلب دم امرئ بغير حق** : ح. 6882.

أبغض الناس إلى الله : أبغض أهل المعاصي إلى الله.

مُلْحِدٌ في الحَرَم : الملحد هو المائل عن الحق، والإلحاد العدول عن القصد، والمراد الظلم في أرض الحرم بتغييرها عن وصفها أو تبديل أحكامها.

وَمُبْتَغ في الاسلام سُنَّةَ الجاهلية : من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها.

وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يتعمدونه من أخذ الجار بجاره، والحليف بحليفه، ونحو ذلك كالطير والكهانة وغيرهما.

ومُطَّلِبُ : وأصله متطلب ويعني متكلف للطلب.

والمراد الطلب المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب.

16 ـ **باب إذا مَات في الزحام أوْ قُتِل** : ح. 6890.

فاجْتَلَدَتْ : من الجلد وهو القوة والصبر.

ما احْتَجَزُوا : ما امتنعوا وما انفكوا.

18 ـ **باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه** : ح. 6893.

عَضَّ : العض هو القبض بالأسنان.

فوقعت ثناياه : أي ثنايا العاض.

فابطلها : حكم بأن لا ضمان على المعضوض.

20 ـ **باب دية الأصابع** : ح. 6895.

هذه هذه سواء : يعني في الدية أي أن الأصابع كلها سواء كما ثبت في حديث آخر.

الخِنْصِر : الأصبع الصغرى.

21 ـ **باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أم يقتص منهم كلهم ؟** : ح. 6896.

غيلَة : غفلة وخديعة.

فيها : أي في هذه الفعلة.

اقَادَ : أمر بالقَوَد واقتص.

من لطمة : من أجل لطمة وهي الضرب على الخد بالكف.

بالدِّرَّة هي الآلة التي يضرب بها.

وخُمُوش : هي الخدوش.

22 ـ **باب القسامة :** ح. 6898.

القَسَامة : هي الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم أو على المدعى عليهم الدم.

وتأتي بمعنى القوم الذين يقسمون.

الكُبْرَ الكُبْرَ : أي ليتكلم الأكبر سنا منكم.

أن يُطَلَّ دَمُه : أن يبطل ويهدر.

فَوَادَهُ مائة : أعطى ديته من عنده.

ح. 6899.

أبرز سريره : أظهره، والمراد بالسرير ما جرت عادة الخلفاء الاختصاص بالجلوس عليه.

نَصَبَنِي للناس : أبرزني لمناظرتهم.

رؤوس الأجناد : المقاتلة.

بجريرة نفسه : بجنايتها.

إنْ سمعتُ كاليوم قط : أي ما سمعت قبل اليوم ما سمعت منك اليوم.

لايزال هذا الجند بخير : المراد بالجند أهل الشام.

فحذفه : رماه بالسيف فقلته.

خلعوا : نقضوا الحلف.

فطَرَقَ أهل البيت : هجم عليهم ليلا في خفية ليسرق منهم.

فانْهَجَمَ عليهم الغار : سقط عليهم بغتة.

وافْلَتَ : تَخَلَّصَ.

القرينان : هما أخو المقتول والذي أكمل الخمسين.

واتَّبَعَهُمَا حجر : وقع عليهما بعد أن خرج من الغار.

الدِّيوَان : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء.

سَيَّرَهم إلى الشام : نفاهم.

24 **ـ باب العاقلة :** ح. 6903.

العاقلة : جمع عاقل وهو دافع الدية، وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي القتيل، ثم أطلق العقل على الدية ولو لم تكن إبلا.

وعاقلة الرجل قراباته من قبل الأب وهم عصبته، وهم الذين كانوا يعقلون الإبل على باب ولي المقتول.

فَلَقَ الحَبَّة : شقها.

برأ النَّسمة : خلق الإنسان.

العقل : الدية أي أحكام الدية.

25 **ـ باب جنين المرأة :** ح. 6905.

جنين المرأة : الجنين : حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستتاره.

استشارهم : أي الصحابة.

إمْلاَص المرأة : هو إلقاء المرأة ولدها ميتا.

شَهِد النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي حضره.

28 **ـ باب المعدن جبار والبئر جبار :** ح. 6912.

جُبار : هدر لا شيء فيه ولادية.

المَعْدِنِ جُبَار : هو أن يحفر معدنا في موات أو في ملكه، فيهلك فيه الأجير أو غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه في ذلك.

العجماء : البهيمة، ويقال لكل حيوان غير إنسان.

وتطلق على الدابة المنفلتة من صاحبها فما أصابت من انفلاتها فلا غرم على صاحبها.

جَرْحها : ما يحصل بالواقع فيها في البئر من الجراحة وكل الاتلافات.

وجرح العجماء أي إتلافها بأي وجه أيضا هدر.

وفي الرِكاز : هو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب وفضة أي النصاب.

29 - باب العجماء جُبَار : ح. 6913.

النَّفْحَة : الضربة بالرجل.

العِنان : ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب كما يختار.

ويُضَمِّنُون من رد العنان : أي أن الدابة إذا كانت مركوبة فلفت الراكب عنانها فأصابت برجلها شيئا ضمنه الراكب.

يَنْخَس : يطعن.

فَتَخِرّ : تسقط.

العجماء عقلها جبار : لادية فيما تتلفه.

30 - باب من قتل ذميا بغير جرم : ح. 6914.

الذِّمِّيّ : وهو كتابي عقد معه عقد الجزية.

المُعَاهد : من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان عن مسلم.

لم يُرَحْ : لم يجد رائحة الجنة ولم يشمها أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر.

أربعين عاما : المقصود المبالغة والتكثير والوعيد الشديد.

32 - باب إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب : ح. 6916.

لا تُخَيِّرُوا بين الأنبياء : أي لا تقولوا بعضهم خير من بعض، أو بحيث يلزم نقص على الآخر، أو يؤدي إلى الخصومة.

كتاب استتابة المُرتَدِّين والمعاندين وقتالهم

1 ـ باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة : ح. 6921.

المُرْتَدّون : الجائرون عن القصد الباغون الذين يردون الحق مع العلم به.

أنُؤَاخَذُ : يقال فلان أخذ بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به.

من أحسن في الإسلام : الإحسان في الإسلام الاستمرار على دينه وترك **المعاصي**.

ومن أساء : الإساءة في الإسلام الارتداد عن دينه.

أخذ بالأول : بما عمل في الكفر.

والآخر : بما عمل في الإسلام.

والمعنى : أن من أحسن في الإسلام بالتمادي على محافظته والقيام بشرائطه، **لم** يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الاسلام أي في عقده **بترك** التوحيد أخذ بكل ما أسلفهم.

2 ـ باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم : ح. 6922.

بِزَنَادِقَة : جمع زِنْدِيق وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق.

أو هو من لا دين له.

أو هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا أن عليا كرم الله وجهه **إله**، وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ.

لا تُعَذِّبوا بعذاب الله : أي لنهيه عن القتل بالنار.

ح. 6922.

سأل العمل : يعني الولاية.

قَلَصَتْ : انزوت، ويأتي قلص بمعنى ارتفع.

ثم أتْبَعَه بعده : أي بعثه بعده.

وِسَادَة : المخدة.

مُوَثَق : مربوط بقيد.

نومتي : نومي.

قومتي : قيامي.

6 ـ باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم : ح. 6930.

الخَوَارِج : جمع خارجة أي طائفة خرجوا عن الدين، وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين، وكل من خرج على الإمام بالحق فهو خارجي سواء زمن الصحابة أو بعدهم.

المُلْحِدُون : جمع ملحد وهو العادل عن الحق المائل إلى الباطل.

أَخِرّ : أسقط.

أحْدَاث : جمع حدث والحدث هو الصغير السن.

سفهاء الأحلام : جمع حلم والمراد به العقل، والمعنى أن عقولهم رديئة.

يقولون من قول خير البرية : وهو القرآن.

ويحتمل أن يكون على ظاهره بمعنى القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف ذلك.

ح. 6931.

الحَرُورِيَّة : نسبة إلى حروراء قرية بظاهر الكوفة لأن أولهم خرج فيها، وهي فرقة من النواصب الخوارج.

تحقرن : تستقلون.

إلى نَصْلِه : حديدة السهم.

إلى رِصافِه : جمع الرصفة وهو العصب الذي يكون فوق مدخل النصل.
فيتمارى : فيشك.
الفُوقَة : هو موضع الوتر من السهم وجمعه أفواق وفوق.

7 ـ باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه : ح. 6933.

في قُذَذِه : جمع قذة وهو ريش السهم.
في نَضِيِّه : عود السهم.
قد سبق الفَرْثَ والدم : والفرث هو السرجين مادام في الكرش، أي شبه خروجهم من الدين ولم يتعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم.
البَضعة : القطعة من اللحم.
تَدَرْدَرُ : تضطرب.
على حين فُرقة من الناس : على زمان افتراقهم.

كتاب الإكراه

ح. 6940.

الإِكْرَاهُ : بكسر الهمزة هو إلزام الغير بما لا يريده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره به والمكره عليه.

اشدد وَطْأَتَكَ : الوطأة الدوس بالقدم، وهو هنا مجاز عن الأخذ بالقهر والشدة.

1 ـ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر : ح. 6942.

الهَوَان : الذلة والتضعف والتحقر.

لقد رَأَيْتُني : رأيت نفسي.

مُوثِقِي : اسم فاعل من الايثاق وهو الإحكام، وأراد به يثبتني على الإسلام.

ولو انْقَضَّ : من الانقضاض وهو الانصداع والانشقاق.

مَحْقُوقاً : جديراً.

2 ـ باب في بيع المُكْرَه ونَحْوِه في الحق وغيره : ح. 6944.

بَيْتُ المِدْرَاس : كبير اليهود.

أو هو الموضع الذي يقرأون فيه التوراة.

ذلك أرِيدُ : أي بقولي أسلموا أي إن اعترفتم أني بلغتكم سقط عني الحرج.

أجْلِيكم : من الاجلاء أخرجكم.

3 ـ باب لا يجوز نكاح المُكْرَه : ح. 6946.

في أبْضَاعهن : من أبضعت المرأة إذا زوجتها.
سُكَاتُها : سكوتها.

6 ـ باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حَدّ عليها : ح. 6950.

فَغُطَّ : خنق وصرع.
حتى رَكَضَ بِرِجْلِه : حركها ودفع وجمع.

كتاب الحِيَل

3 ـ **باب في الزكاة وأن لا يُفَرَّقَ بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق خَشْيَةَ الصدقة.**

ح. 6955.

الحِيَلُ : جمع حيلة وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي، وهي أقسام بحسب الحامل عليها، فإن توصل بها بطريق مباح إلى إبطال حق أو إثبات باطل فهي حرام، أو إلى إثبات حق أو دفع باطل فهي واجبة أو مستحبة، وإن توصل بها بطريق مباح إلى سلامة من مرفوع في مكروه فهي مستحبة أو مباحة، أو إلى ترك مندوب فهي مكروهة، والأصل فيما قول الله تعالى «وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث».

ولا يجمع بين متفرق : أي ولا يجمع على فريضة أي لو كان لكل شريك أربعون شاة لوجب شاة، فالواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة.

ولا يفرق بين مجتمع : كما لو كان بين الشريكين أربعون لئلا تجب فيه الزكاة، لأنه حيلة في إسقاطها أو تنقيصها.

ح. 6957.

كنز أحدكم : الكنز المال الذي يخبأ ولا تؤدى زكاته.

شُجاعاً : هو حية.

أقرع : المتناثر شعر رأسه لكثرة سمه.

حتى يبسط يده : أي صاحب المال.

إذا ما رَبُّ النعم : مالكها، والنعم الإبل والبقر والغنم.

9 - باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فَقُضي بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا : ح. 6966.

أموالكم عليكم حرام : إذا لم يوجد التراضي ومع وجود التمويه، أي أن مال كل شخص حرام على الآخر.

لكل غادر : من الغدر وهو ترك الوفاء.

14 - باب في الهبة والشفعة : ح. 6977.

في الهبة والشفعة : أي فيما يكره من الاحتيال في الرجوع عن الهبة والاحتيال في إسقاط الشفعة.

مُنَجَّمَة : أي مؤجلة على نقدان مفرقة، والنجم الوقت المعين المضروب.

بسَقَبِه : وبالصاد هو القرب أي ما قرب من الدار.

ويَحُدُّها : أي يصف حدودها التي تميزها.

15 - باب احتيال العامل ليُهْدَى له : ح. 6979.

العَامِل : هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعامله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل.

تَيْعَرُ : من اليعار وهو صوت الشاة.

بَصُرَ عيني وسَمْعَ أذني : أي أبصرت عيناي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه.

ح. 6980.

بَيْع المسلم لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غَائِلَة : لا داء، لا مرض.

ولا خبثة : الخبثة أن يكون البيع غير طيب، كأن يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد تقدم لهم.

ولا غائلة : هو أن يأتي أمراً سوءاً كالتدليس ونحوه.

والمعنى : أن الاحتيال في كل بيع من بيوع المسلمين لا يحل.

كتاب التعبير

2 - باب رؤيا الصالحين : ح. 6983.

التَّعْبِيرُ : هو التفسير والاخبار بما يؤول إليه أمر الرؤيا، والتعبير خاص بتفسير الرؤيا، وهي العبور من ظاهرها إلى باطنها.

وقيل هو النظر في الشيء بتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه.

الرؤيا الحسنة : أي الصالحة كما في حديث أبي سعيد.

رؤيا الصالحين : هي التي يرجى صدقها والمراد أغلب رؤيا الصالحين.

جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة : أن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة.

أو أنها جزء من علم النبوة، لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق، أي أشبهتها من جهة الاطلاع على بعض الغيب.

3 - باب الرؤيا من الله : ح. 6984.

من الله : إضافة الرؤيا إلى الله للتشريف.

الرؤيا الصادقة : هي الحسنة والصالحة.

والحُلُمُ : الحالم النائم يرى في منامه شيئا وإذا لم ير شيئا فليس بحالم.

من الشيطان : أضيفت إليه لكونها على هواه ومراده، ولأنه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الأمر.

4 - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة : ح. 6986.

فلْيَبْصُقْ عن شِمَالِه : المراد هو النفث وهو نفخ بلا ريق.

البصق عن شماله طرد للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقير له واستقذار، وخصّ الشمال لأنها محل الأقذار والمكروهات.

9 - باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك : ح. 6992.

لو لبثت في السجن ما لبث يوسف : لو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت.

لأجَبْتُ : لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر.

10 - باب من رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام : ح. 6993.

من رآني في المنام : أي أن رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام صحيحة ولا تنكر، وليست بأضغاث أحلام ولا من تشبيهات الشيطان.

فسيراني في اليقظة : المراد أهل عصره بهجرتهم إليه والتشرف بلقائه.

أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الآخرة رؤية خاصة بالقرب منه والشفاعة.

ولا يَتَمَثَّل الشيطان بي : لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي، فكما منع الله الشيطان أن يتصور بصورته في اليقظة، كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل.

ح. 6997.

فقد رأى الحق : أي الرؤيا الصحيحة الثابتة.

لا يَتَكَوَّنُنِي : لا يتشكل بشكلي.

19 - باب الخُضْر في المنام والروضة الخضراء : ح. 7010.

مِنْصَف : الوصيف والخادم.

رُقِيتُ : أخذ بيدي فزجل بي أي رفعني كما وقع في رواية خرشة.

عروة : هي العروة الوثقى، أي لايزال متمسكا بالإسلام حتى يموت.

22 ـ **باب المفاتيح في اليد** : ح. 7013.

المفاتيح في اليد : أي إذا رؤيت في المنام فالمفتاح مال وعز وسلطان.
ومن رأى أنه فتح بابا بمفتاح فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس.
وإن رأى أن بيده مفاتيح فإنه يصيب سلطانا عظيما.

24 ـ **باب عمود الفسطاط تحت وسادته.**

الفُسْطَاط : فارسي معرب هو الخيمة العظيمة وهوَ السرادق.
تحت وسادته : عند وسادته.

25 ـ **باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام** : ح. 7015.

الاسْتَبْرَق : هو الغليظ من الديباج وهو نوع من الحرير، وقد يعبر الحرير في المنام بالشرف في الدين.والعلم، لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا.
سَرَقَة : قطعة من الحرير.

27 ـ **باب العين الجارية في المنام** : ح. 7018.

العين الجارية في المنام : عمل جار من صدقة أو معروف لحي أو ميت.
طَارَ لَنَا : وقع في سهمنا.
حين اقْتَرَعَتْ : اقتسموا المهاجرين قرعة.
فاشتكى : أي مرض.

28 ـ **باب نزع الماء من البئر حتى يَرْوَى الناس** : ح. 7019.

نزع الماء من البئر : إخراجه للاستسقاء.
ذَنُوب : دلو.
فاستحالت : تحولت.
غَرْباً : طالت واستمرت.
العبقري : السيد الذي ليس فوقه شيء.

يَفْرِي : يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا.
حتى ضرب الناس بِعَطَنٍ : العطن للإبل كالوطن للناس.
والمعنى : رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها كناية عن الكفاية والاستقرار.

30 ـ **باب الاستراحة في المنام** : ح. 7022.

الاستراحة في المنام : تعبيرها أن المستريح إن كان مستلقيا على قفاه فإنه يقوى أمره وتكون الدنيا تحت يده، لأن الأرض أقوى ما يستند إليه، بخلاف ما إذا كان منبطحا فإنه لا يدري ما وراءه.
تَوَلَّى الناس : أعْرَضَ الناسُ.
يَتَفَجَّرُ : يسيل ويَتَدفّق.

31 ـ **باب القصر في المنام** : ح. 7023.

القَصْرُ في المنام : رؤيته أو دخوله في المنام عمل صالح لأهل الدين، ولغيرهم حبس وضيق، وقد يعبر عن دخول القصر بالتزويج.
امرأة تَتَوَضّأ : لتزداد حسنا ونوراً لأن الجنة ليست دار تكليف، والوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل، فإن أتمه في النوم حصل مراده في اليقظة.

35 ـ **باب الأمن وذهاب الرّوع في المنام** : ح. 7028.

الرَّوْعُ : الخوف، والرّوْع : النفس.
الأمن وذهاب الروع في المنام : تعبيره أن من رأى أنه خائف من شيء أمن منه، ومن رأى أنه قد أمن من شيء فإنه يخاف منه.
فيقول فيها : أي يُعَبِّرها.
مِقْمَعَة : جمع مقامع وهي كالسياط من حديد رؤوسها معوجة.
لن تُرَاع : لم تفزع.
له قرون : قرون البئر جوانبه.

37 ـ **باب القدح في النوم** : ح. 7032.

القدح في النوم : امرأة أو مال من جهة امرأة، وقدح الزجاج يدل على ظهور الأشياء الخفية، وقدح الذهب والفضة ثناء حسن.

38 ـ **باب إذا طار الشيء في المنام** : ح. 7034.

إذا طار الشيء في المنام : أي الذي من شأنه أن يطير، فمن رأى أنه يطير فإن كان إلى جهة السماء بغير تعريج ناله ضرر.
فإن غاب من السماء ولم يرجع مات، وإن رجع أفاق من مرضه.
وإن كان يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه.
فإن كان بجناح فهو مال أو سلطان يسافر في كنفه.
وإن كان بغير جناح دل على التغرير فيما يدخل فيه.
فقطعتهما : وفي رواية ففظعتهما أي استعظمت أمرهما.

39 ـ **باب إذا رأى بقراً تُنْحر** : ح. 7035.

إذا رأى بقراً تنحر : تأويل رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) قتل الصحابة الذين قتلوا بأحد.
والله خير : أي ثواب الله للمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا.
فإذا الخير ما جاء الله به بعد بدر : هو فتح خيبر ثم فتح مكة. ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة.

40 ـ **باب النفخ في المنام** : ح. 7037.

النفخ في المنام : يعبر بالكلام وبإزالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ.
فكَبُرَا عَلَيَّ : عظم أمرهما وشق علي.
أهَمَّانِي : أحزناني وأقلقاني.
فطارا : فوقعا.

الكذابين : أحَدُهُما باليمامة وهو مسيلمة الكذاب، والآخر الأسود بصنعاء الذي قتل في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

45 ـ **باب من كذب في حُلْمِه** : ح. 7042.

تَحلّمَ : تكلف الحلم.

كُلِّفَ : كلف يوم القيامة أن يُعذب بذلك.

ولن يفعل : لن يقدر على ذلك.

وَهُمْ لَه : لا يريدون استماعه.

أن ينفخ فيها : بنفخ الروح.

وليس بنافخ : ليس بقادر على النفخ.

ح. 7043.

مِنْ افْرَى الفِرَى : أعظم الكذبات، والفِرَى جمع فرية.

والفرية : الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.

أن يُرِيَ عَيْنَه : أي أنه أخبر عنهما بالرؤية وهو كاذب.

47 ـ **باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب** : ح. 7046.

ظُلّة : سحابة.

يتكففون منها : يأخذون بأكفهم.

تَنْطِفُ : تقطر.

فالمستكثر والمستقل : الآخذ كثيرا والآخذ قليلا.

وإذا سبب : حبل.

لتدعنّي : بتشديد النون أي ائذن لي.

48 ـ **باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح** : ح. 7047.

فَيَثْلَغُ : يشدخ.

فَيَتَدَهْدَهُ : ينحط الحجر من علو إلى أسفل.

بِكَلُّوب : جمع كلاليب وهو كالسكين ونحوها.

فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ : يقطع ويشق.

لَغَط : جلبة وصيحة.

لَهَب : لسان النار وشدة الاشتعال.

ضَوْضَوْا : ضجوا وصاحوا، والضوضاء أصوات الناس وغلبتهم.

يفغر له فاه : أي يفتحه.

كريه المرآة : كريه المنظر.

يَحُشُّهَا : يحركها لتتقد.

مُعْتَمَّة : من أعتم النبت إذا كثر.

من كل لوْن الربيع : هو نور الشجر أي زهره كما في رواية الكشميهني من كل نور الربيع.

بين ظَهْرَي الروضة : وسطها.

بِلَبِن ذهب : اللَّبِن جمع لبنة وأصلها ما يبنى به من طين.

شَطر : نصف.

مِنْ خَلْقِهِم : أي هيئتهم.

نهر معترض : يجري عرضا.

كأن ماءه المَحْض : هو اللبن الخالص عن الماء.

ذَهَب ذلك السُّوءُ عنهم : أي صار القبيح كالشطر الحسن.

فَسَمَا بصري : نظر إلى فوق.

صُعُداً : ارتفع كثيراً.

مثل الربابة : وهي السحابة البيضاء أو السحابة التي ركب بعضها على بعض.

ذَرَانِي : دعاني واتركاني.

يغدو من بيته : يخرج مبكراً.

كتاب الفِتَن

1 ـ باب ماجاء في قول الله تعالى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يُحَذِّرُ من الفتن : ح. 7048.

الفتن : جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب وأصل الفتنة الاختبار.

أنا على حوضي : يعني يوم القيامة.

من يَرِد علي : من يحضرني ليشرب.

من دوني : من عندي.

مَشَوْا على القَهْقَرَى : القهقرى وهو الرجوع إلى خلف، والمراد الارتداد عما كانوا عليه.

ح. 7049.

فَرَطُكُم : أنا أتقدمكم.

اهْوَيْتُ : ملت وامتددت.

اخْتُلِجُوا : جذبوا وانتزعوا.

2 ـ باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ستـرون بعدي أموراً تنكرونها : ح. 7052.

أثَرَةً : من الاستئثار في الحظوظ الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها.

أدوا إليهم حقهم : أي الأمراء، أي الحقوق التي عليكم.

سلوا الله حقكم : أن يأخذ لكم حقكم ويقيض لكم من يؤديه إليكم.

ح. 7054.

من فارق الجماعة : المراد بالمفارقة تسعى في حد عقد البيعة التي جعلت لذلك الأمير.

شِبْراً : كنى بمقدار شبر أي ولو بأدنى شيء.

3 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي على يدي أُغَيْلِمَة سفهاء : ح. 7058.

أُغَيْلِمَة : تصْغِير غِلْمَة جمع غلام يقال للصبي من حين يولد إلى أن يحتلم غلام والجمع غلمان. والمراد هنا الصبيان.

الصادق : في نفسه.

المصدوق : من عند الله ومن عند الناس.

هَلَكَةُ أمتي : هلاكها.

4 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ويل للعرب من شر قد اقترب : ح. 7059.

ويل للعرب : خص العرب بالذكر لكونهم أول من دخل في الإسلام، والانذار بأن الفتن إذا وقعت كان الهلاك إليهم أسرع.

يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : هما من بني آدم من أولاد يافث بن نوح عليه السلام.

الخَبَثُ : الفسوق أو الزنا.

7 - باب من حمل علينا السلاح فليس منا : ح. 7072.

فليس منا : ليس على طريقتنا أو ليس متبعا طريقتنا، لأن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه.

يَنْزِعُ في يديه : يرمي بيده ويحقق الضربة.

فيقع في حفرة من النار : كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار.

ح. 7074.
أَبْدَى : أظهر.
والنصول : جمع نصل وهو حديدة السهم.
لا يَخْدِش : الخدش هو أول الجراح.

8 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. ح. 7078.

ما بَهَشْتُ بقصبة : ما دفعتهم بقصبة.

9 - باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم : ح. 7081.

فتنة : المراد بها هنا الاختلاف الذي يكون بين أهل الاسلام بسبب افتراقهم على الإمام، ولا يكون المحق فيها معلوما.
القاعد فيها خير من القائم : إشارة إلى أن شرها بحسب التعلق بها، أي القاعد خير من القائم الذي لا يستشرفها، أي من يكون مع النظارة ولا يقاتل.
والقائم فيها خير من الماشي : أي المباشر لها خير من القائم بأسبابها.
والماشي فيها خير من الساعي : والماشي فيها خير من الساعي وهو من يكون سببا لإثارتها.
والمعنى : أن المراد بالأفضلية في هذه الخيرية من يكون أقل شراً ممن فوقه على التفصيل المذكور في الحديث.
من تَشَرَّفَ : تطلّعَ لها بأن يتصدر ويتعرض.
تَسْتَشْرِفْه : تهلكه.
مَلْجأ : موضعا يلتجأ إليه من شرها.
أوْ مَعَاداً : موضع العود وهو بمعنى الالتجاء.

10 - باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما : ح. 7083.

إذا التقى المسلمان بسيفهما : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما.
فَمَا بَالُ المقتول : فما شأنه.

11 ـ باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة : ح. 7084.

إذا لم تكن جماعة : أي وقع اختلاف ولم يكن خليفة.

في جاهلية وشر : يشير به إلى ما كان قبل الإسلام من كفر وقتل ونهب وارتكاب الفواحش.

بهذا الخير : يعني الإيمان والأمن وصلاح الحال.

دَخَن : الدخن كل أمر مكروه وهو الدخان.

والمراد هنا أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء.

بغير هديي : لا يستنون بسنتي.

تعرف منهم وتنكر : تعرف من القوم المذكورين وتنكر من أعمالهم، أو الأومراء بعد عمر بن عبد العزيز.

الخير بعد الشر : أيام عمر بن عبد العزيز.

أو يراد بالخير زمان خلافة علي، وبالشر زمان قتل عثمان.

من جلدتنا : من قومنا وأهل لساننا وملتنا.

أن تعض بأصل شجرة : أي ولو كان الاعتزال من ذلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه، والعض كناية من مكابدة المشقة...

وأنت على ذلك : كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة أئمتهم.

12 ـ باب من كَرِه أن يُكَثِّر سواد الفتن والظلم : ح. 7085.

سواد الفِتَن والظلم : أي أهلهما، والسواد الأشخاص.

قُطِع على أهل المدينة بَعْثٌ : أفْرِد عليهم بعث وهو الجيش.

فاكتبت فيه : كتبت نفسي فيه.

فيُرْمى : أي بالسهم.

فيصيب : أي يقتل.

14 ـ باب التعرب في الفتنة : ح. 7087.

التَّعَرّب : هو الإقامة بالبادية والتكلف في صيرورته أعرابيا.

وقيل التعرب السكنى مع الأعراب.

والمراد هنا البعد والاعتزال.

ارتَدَدْتَ على عقبيك : كانوا يعدون المرتد بعد هجرته إلى موضعه من غير عذر كالمرتد.

أذن لي في البدو : أي في الإقامة فيه، والبدو البادية.

16 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) الفتنة من قبل المشرق** : ح. 7095.

مِنْ قِبَلِ المَشْرِق : أي من جهته.

الفتنة : هنا في الكفر.

كقتالكم على الملك : أي في طلب الملك، وأشار إلى ما وقع بين مروان وعبد الملك وبين ابن الزبير.

17 ـ **باب الفتنة التي تموج كموج البحر** : ح. 7097.

تَمُوجُ كَمَوْجِ البحر : هي الفتنة التي يصبح الناس فيها كالبهائم لا عقول لهم.

على قُفِّ البئر : هو البناء حول البئر، والقف ما ارتفع من متن الأرض.

ودلأهما : أرسلهما فيها.

كما أنت : أي قف واثبت كما أنت عليه.

فَتَأَوَّلْتُ : فسرت.

ح. 7098.

قد كلمته ما دون أن أفتح بابا : أي كلمته على سبيل المصلحة والأدب والسر، دون أن يكون تهييج للفتنة ونحوها.

فَيُطِيفُ به أهلُ النار : يجتمعون حوله ويتحلقون.

19 ـ **باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً** : ح. 7103.

من كان فيهم : يعني يصيب الصالحين منهم أيضا.

ثم بُعِثوا على أعمالهم : لكن يبعثون يوم القيامة على حسب أعمالهم، فيثاب الصالح بذلك لأنه كان تمحيصاً له، ويعاقب غيره.

20 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للحسن بن علي إن ابني هذا لسيد :**
ح. 7109.

الكتائب : جمع كتيبة وهي طائفة من الجيش تجتمع.

لا تُوَلِّي : لا تدبر.

من لِذَرارِي المسلمين : أي من يتكفل لهم حينئذ، والذراري جمع ذرية.

ح. 7110.

لو كنت في شدق الأسد لأحببت أن أكون معك : وهو كناية عن الموافقة في حالة الموت.

فَاوقَرُوا إلَيَّ راحلتي : حملوا إلى علي راحلتي ما أطاقت.

21 ـ **باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه** : ح. 7112.

وَوَثَبَ القُرّاء : القراء جمع قارئ وهم طائفة سموا أنفسهم تائبين لتوبتهم وندامتهم على تَرك مساعدة الحسين رضي الله عنه.

يَسْتَطْعِمُه الحديث : يستفتحه ويطلب منه التحديث.

احتسبت عند الله : تقربت إليه.

إن ذاك الذي بالشام : يعني مروان بن الحكم.

23 ـ **باب تَغَيّر الزمان حتى تُعبد الأوثان** : ح. 7116.

تضطرب ألَيَاتُ نساء دَوْس : الألَيَات جمع ألية وهي العجيزة وجمعها أعجار. والمراد لا تقوم الساعة حتى تتحرك أعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة أي حتى يكفرن ويرجعن إلى عبادة الأصنام.

ذُو الخَلَصَة : اسم صنم لدوس وعبادتهم إياها من تغيير الزمان، أو هو اسم موضع ببلاد دوس كان فيه صنم اسمه الخلصة.

والطاغية : هنا الصنم.

ح. 7117.

من قَحْطَان : قبيلة وهو أبو اليمن.

يسوق الناس بعصاه : كناية عن غلبته عليهم، وانقيادهم له، أو أنه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الأبل والماشية لشدة عنفه على الناس.

24 ـ **باب خروج النار** : ح. 7119.

خروج النار : أي من أرض الحجاز.

أن يَحْسِرَ : أن ينكشف عن الكنز لذهاب مائه.

فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا : وجه منع الأخذ لأنه مستعقب للبليات وهو آية من الآيات.

25 ـ **باب** : ح. 7121.

دعوتهما واحدة : أي يدعيان الاسلام ويتأول كل منهما أنه محق.

دَجَّالُون : جمع دجال، أي خلاطون بين الحق والباطل مموهون.

يكثر فيكم المال : إشارة إلى ما وقع من الفتوح واقتسامهم أموال الفرس والروم في زمن الصحابة.

فَيَفِيضُ : من الفيضان وهو أن يكثر حتى يسيل كالوادي.

يُهِمَّ : يحزن.

يُلِيط حوضه : يُطيِّنه.

اكْلَتَهُ : لقمته.

26 ـ **باب ذكر الدجال** : ح. 7122..

الدَّجَّال : هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به، وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى، من إحياء الميت، واتباع كنوز الأرض، وإمطار السماء، وإنبات الأرض بأمره، ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء، ويكون مدعيا للألوهية وهو في نفس الوقت مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور، وعجزه من إزالته عن نفسه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه.

هو أهون على الله من ذلك : أي أهون على الله من أن يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين.

ح. 7130.

قال في الدجال : أي في شأنه وحكايته.

فَنَارُه مَاء : يعني ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال إليه نقمة ومحنة وبالعكس.

27 ـ باب لا يدخل الدجال المدينة : ح. 7132.

نِقَاب المدينة : جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أو هو بقعة بعينها.

فيخرج إليه رجل : قيل هو الخَضر عليه السلام.

ما كنت فيك أشد بصيرة : لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبر بأن ذلك من جملة علاماته.

فلا يُسَلَّط عليه : لا يقدر على قتله.

كتاب الأحكام

2 ـ **باب الأمراء من قريش** : ح. 7139.

الاحكام : جمع حكم وهو إسناد أمر إلى آخر إثباتا أو نفيا، وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير.

وأما خطاب السلطان للرعية فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى.

الأمراء من قريش : أي كائنون من قريش.

ولا تُؤْثَرُ : لا تنقل.

فإيَّاكُم والأماني : احذروا الأماني، والأماني جمع أمنية من منى يمني إذا قدر، وفلان يتمنى الأماني أي يفتعلها مقلوب من المين وهو الكذب.

إن هذا الأمر : يعني الخلافة.

لا يعاديهم أحد : لا ينازعهم أحد في الأمر.

8 ـ **باب من اسْتُرْعِيَ رعية فلم ينصح** : ح. 7150.

اسْتُرْعِيَ : جعل راعيا على رعية.

فلم ينصح : استحفظ ولم ينصح إما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم، وإما بإهمال حدودهم وحقوقهم، أو ترك حماية حوزتهم، أو ترك العدل فيهم.

استرعاه : استحفظه.

يَحُطْهَا : من الحياطة وهي الحفظ والتعهد، لم يحفظها ولم يتعهد أمرها.

لم يجد رائحة الجنة : حرم الله عليه الجنة.

9 - **باب من شاق شق الله عليه** : ح. 7152.

شَاقّ : أي على الناس.

شَقّ الله عليه : ثقل الله عليه يقال شققت عليه أي أدخلت عليه المشقة.

من سَمّع : عمل للسمعة.

سَمّع الله به : أظهر الله للناس من سريرته وملأ أسماعهم مما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله.

مَنْ شَاقّ شَقّق الله عليه : من يضل الناس ويحملهم على ما يشق من الأمر.

ما ينتن : من النتن وهو الرائحة الكريهة.

أن لا يحال : أن لا يحول كما في رواية الكشميهني.

هِرَاقِه : إراقته وصبه.

25 - **باب استقضاء الموالي واستعمالهم** : ح. 7175.

استقضاء الموالي : توليتهم القضاء واستعمالهم على إمرة البلاد حربا أو خراجا أو صلاة.

والمَوَالي : المراد بهم العتقاء.

المهاجرين الأولين : الذين صلوا إلى القبلتين. أو هم الذين شهدوا بدراً.

26 - **باب العرفاء للناس** : ح. 7176 - 7177.

العُرَفَاء : جمع عريف وهو القائم بأمر طائفة من الناس.

قد طَيّبُوا : تركوا السبايا بطيب أنفسهم.

وأذنوا : في إعتاقهم وإطلاقهم.

27 - **باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك** : ح. 7179.

من ثناء السلطان : من ثناء الناس على السلطان بحضرته.

ذو الوجهين : ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة.

والمعنى : إن شر الناس المنافقون.

30 ـ باب الحكم في البئر ونحوها : ح. 7183.

يَمِينِ صَبْر : أي يمين على حبس الشخص عندها.

يقتطع : يكتسب قطعة من المال لنفسه.

وهو فيها فاجر : كاذب.

وهو عليه غضبان : المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لأن الغضب لا يصح على الله.

والغضب غليان دم القلب لإرادة الانتقام.

32 ـ باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم : ح. 7186.

بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم : إذا رأى منهم سفها في أموالهم أو في حق يكون عليه.

والضياع : جمع ضيعة وهي العقار.

أعتق غلاما عن دُبُر : علق عتقه بعد موته.

35 ـ باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد : ح. 7189.

بِجَوْر : بظلم.

صَبَأْنَا : من صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين.

أبرأ : الحكمة في تبريه (صلى الله عليه وسلم) من فعل خالد مع كونه لم يعاتبه لكونه كان مجتهداً، خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه، ولينزجر خالد بعد ذلك عن فعل مثله.

مما صنع خالد : من العجلة في قتلهم، وترك التثبت في أمورهم.

36 ـ باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم : ح. 7190.

صَفَّحَ القَوْمُ : من التصفيح وهو التصفيق، وهو التصويت باليد.

امْضِه : من الامضاء وهو الانفاذ.

هُنَيَّةً : زمانا يسيراً.

43 - **باب كيف يُبَايِعُ الامامُ الناس** : ح. 7207.

إن الرَّهْطَ الذين ولاهم عمر : هم ستة : عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص.

أنَافِسُكُم : أنازعكم فيه.

ولوا عبد الرحمن أمرهم : أمر الاختيار منهم.

فمال الناس على عبد الرحمن : من الميل أي قصدوه كلهم.

بعد هَجْعٍ : بعد قطعة من الليل.

ابْهَارَّ : انتصف.

يَخْشى مِنْ عَلِيٍّ شيئاً : من المخالفة الموجبة للفتنة.

وَافَوْا تلك الحجة : قدموا إلى مكة فحجوا.

فلا تجعلن على نفسك سبيلا : من الخلافة إذا لم يوافق الجماعة.

51 - **باب الاستخلاف** : ح. 7218.

الاسْتِخْلافُ : تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده، أو تعيين جماعة ليختاروا واحداً منهم.

ألا تستخلف : ألا تجعل خليفة بعدك.

فقد ترك : أي التصريح بالشخص المعين وعقد الأمر له.

راغب وراهب : فإن وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها، وإن وليت الراهب خشيت أن لا يقوم بها. أو هو بمعنى راغب فيما عند الله، راهب من عذابه، والأول أقرب إلى المعنى.

كَفَافاً : أي بكف عني وأكف عنها أي لا لي ولا علي.

لا أتحملها حيا وميتا : فلا أجمع في تحملها بينهما.

كتاب التّمَنّي

4 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ليت كذا وكذا :** ح. 7231.

التَمَنِّي : تفعل من الأمنية والجمع أماني، والتمني إرادة تتعلق بالمستقبل فإن كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب، وإلا فهو مذموم.

والفرق بين التمني والترجي أن الترجي في الممكن والتمني أعم من ذلك.

لَيْتَ : كلمة تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا.

أرِقَ : سهر.

سَعْد : هو سعد بن أبي وقاص.

غَطِيطَهُ : بفتح الغين صوت النائم ونفخه.

6 ـ **باب ما يكره من التمني :** ح. 7235.

ما يكره من التمني : التمني الذي فيه الاثم يكره، وهو الذي يكون داعيا إلى الحسد والبغضاء.

لا يتمنى أحدكم الموت : ومعنى النهي عن تمني الموت أن الله قدر الآجال فمتمني الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه.

إما محسنا فلعله يزداد، أو مسيئا فلعله يستعتب : أي ما للمحسن والمسيء في أن لا يتمنى الموت، وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر، وذلك نظر من الله للعبد، وإحسان منه له خير من تمني الموت.

يَسْتَعْتِب : يسترضي الله بالتوبة ويطلب إزالة العتاب.

9 ـ باب ما يجوز من اللّوْ : ح. 7241.

مِنَ اللّوْ : ساكنة ومشددة، والأصل فيها لَوْ ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره غالبا.

لو مُدَّ بي الشهر : لو كمل.

يَدَعُ : يترك.

المُتَعَمِّقُون : المتكلفون المتشددون.

أظل يطعمني ربي ويسقيني : فكيف صح الصيام مع الإطعام في النهار بقوله أظل، غير أن الغرض من الإطعام لازمه وهو التقوية.

ح. 7242.

كَالمُنَكِّل لهم : كالمعذب لهم.

كتاب أخبار الآحاد

1 ـ **باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض، والأحكام** : ح. 7246.

الإجازة هنا : هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته.

الصَّدُوق : أن يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا.

اتينا النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي وافدين عليه.

شَبَبَة متقاربون : شبان متقاربون في السن.

رقيقا : وفي رواية رفيقا بفاء وقاف.

اهلنا : المراد بالأهل الزوجات أو أعم من ذلك.

وعلّموهم : أي الشرائع.

ومُرُوهم : بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات.

لا يمنعن اَحَدَكُم اذان بلال من سَحُوره : يخبر أن هذا الوقت الذي يؤذن فيه بلال من الليل يجوز التسحر فيه.

السَّحور : ما يتسحر به من الطعام.

والسُّحور : هو التسحر.

حتى يقول هكذا : أي حتى يصير مستطيلا منتشراً في الأمن ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق.

ح. 7247.

نَجْرَان : بلد باليمن.

فاستشرف لها : أي تَطَلّع لها ورغب فيها.

أبو عبيدة : هو ابن الجراح.

2 **- باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) الزبير طليعةوحده :** ح. 7261.

طَلِيعَةٌ : الطليعة هو من يبعث لِيَطَّلِعَ على أحوال العدو ويُجمع على طلائع.
نَدَبَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : يقال ندب إلى الأمر دعا إليه وحث عليه.
فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ : أجابه وأسرع إليه.
يوم الخندق : هو يوم قريظة ويوم الأحزاب كانوا في زمن واحد في شوال سنة أربع.
حَوَارِيٌّ : هو الناصر.

4 **- باب ما كان يبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأمراء والرسل :** ح. 7264.

فأمره : أي أمر حامله وهو عبد الله بن حذافة.
كُلَّ مُمَزَّق : أي كل تمزيق.

6 **- باب خبر المرأة الواحدة :** ح. 7267.

قاعدت ابن عمر : جالسته وجلست معه.
فنادتهم امرأة : هي ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها.
لكنه ليس من طعامي : لكن الضب ليس من الطعام المألوف به فأعافه.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

ح. 7271.

الاعتصام : افتعال من العصمة.

يغنيكم بالاسلام ومحمد (صلى الله عليه وسلم) : إغناء الله عباده بالاسلام ونبيه (صلى الله عليه وسلم)، هو عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله.

نَعَشَكُم : رفعكم، أو جبركم مِنْ الكسر أو أقامكم من العثر.

1 - **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثت بجوامع الكلم** : ح. 7273.

تلغثونها : أو ترغثونها كناية عن سعة العيش.

2 - **باب الاقتداء بسنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)** : ح. 7275.

هممت : قصدت.

لا أدع فيها : لا أترك في الكعبة.

صفراء ولا بيضاء : ذهبا ولا فضة.

ح. 7280.

من أطاعني : لأن من أطاعه يعمل بسنته.

إلا مَنْ أبَى : امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر، والمراد بالاباء الامتناع عن الاسلام.

ح. 7282.

يا معشر القراء : جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة، وكانوا في الصدر الأول إذا أطلقوا القراء أرادوا بهم العلماء.

استقيموا : اسلكوا طريق الاستقامة كناية عن التمسك بأمر الله فعلا وتركاً.

سُبِقْتُم : إنكم مسبوقون سبقا بعيداً.

أخذتم يمينا وشمالا : إن خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتم.

ضلالا بعيداً : قويا متمكنا.

ح. 7286.

هل لك وجه عند أمير المؤمنين : أي وجاهة ومنزلة.

الجَزْل : العطاء الكثير.

حتى هَمَّ أن يقع به : حتى قصد أي يبالغ في ضربه.

إن هذا من الجاهلين : أي أعرض عنه.

وكان وقّافاً عند كتاب الله : يعمل بما فيه ولا يتجاوزه.

5 ـ باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين : ح. 7301.

التَعَمّق : التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحد فيه.

التنازع في العلم : التجادل فيه يعني عند الاختلاف في الحكم إذا لم يتضح الدليل فيه.

الغُلُوّ : التجاوز في الحد وهو فوق التعمق.

البِدَع : جمع بدعة هي ما لم يكن له أصل في الكتاب والسنة، أو إظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا في زمن الصحابة.

تَرَخَّصَ فيه : أي أسهل فيه مثل الافطار في بعض الأيام، والصوم في بعضها من غير رمضان.

تَنَزَّه عنه قوم : احترزوا عنه.

والتنزه عما رخص فيه الشارع من أعظم الذنوب، لأن هذا يرى نفسه أتقى في ذلك من رسوله، وهذا إلحاد إذا اعتقد ذلك.

أعلمهم بالله : أعلمهم بالأفضل وأولاهم بالعمل.

11 ـ **باب قول الله تعالى : «أو يلبسكم شِيَعاً» :** ح. 7313.

شِيَعاً : الشيع الفِرَق، والمراد شيعا متفرقة مختلفة.

عذابا من فوقكم : كأمطار الحجارة.

أو من تحت أرجلكم : كالخسف كما فعل بقارون.

أو يلبسكم شيعا : يخلطكم فرقا أصحاب أهواء مختلفة.

ويُذيق بعضكم : يقتل بعضكم بعضا.

هاتان أهون أو أيسر : أي خصلتا اللبن والإذاقة أهون من الاستئصال والانتقام من عذاب الله.

14 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لَتَتَّبِعُنْ سنن من كان قبلكم :** ح. 7319.

سَنَنَ من كان قبلكم : طريقة من كان قبلكم في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه.

بِأخْذِ القرون قبلها : الأخذ السيرة، أي حتى تسير أمتي بسير القرون قبلها.

والقرون : جمع قرن وهو الأمة من الناس.

شبراً بشبر : تمثيل.

16 ـ **باب ما ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) وحض على اتفاق أهل العلم :** ح. 7324.

ثَوْبَان مُمَشَّقَان : مصبوغان بالأحمر، والمِشْق هو الطين الأحمر.

فَتَمَخَّطَ : استنثر.

بَخْ بَخْ : كلمة تقال عند الرضا والاعجاب أو عند المدح والرضا بالشيء.

مَغْشِيّاً عَلَيّ : مغمى عليه.

ح. 7339.

المَرْكَنُ : الإجانة أو القصرية التي يغسل فيها الثياب.

فنشرع فيه جميعا : أي في الغسل معا.

18 - **باب قول الله تعالى : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلا»** : ح. 7347.

طَرَقَهُ : أتاه ليلا.

بَعَثَنَا : أي من النوم للصلاة.

مُدْبِرٌ : مُوَلٍّ ظَهْرَه أي منصرف.

يضرب فخذه : تعجبا من سرعة جوابه.

21 - **باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ** : ح. 7352.

إذا حكم الحاكم : حكم بمعنى إذا أراد أن يحكم.

ثم أصاب : أي صادف ما في نفس الأمر من حكم الله.

ثم أخطأ : ظن أن الحق في جهته فصادف أن الذي في نفس الأمر بخلاف ذلك.

25 - **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)** : ح. 7361.

لا تسألوا أهل الكتاب من شيء : أي ما يتعلق بالشرائع لأن شرعنا مكتف، والنهي إنما هو متعلق عن سؤال من لم يؤمن منهم.

كعب الأحبار : هو كعب بن مانع بن عمر، كان يهوديا عالما بكتبهم، وقد أسلم في عهد عمر بن الخطاب.

المحدثين : أراد بالمحدثين أنظار كعب ممن كان من أهل الكتاب.

الكتاب : يشمل التوراة والانجيل والصحف.

لَنَبْلُو عليه الكذب : لنختبر عليه الكذب أي يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به.

26 - **باب كراهية الاختلاف** : ح. 7364.

كراهية الاختلاف : أي في الأحكام الشرعية.

إذا اختلفتم فقوموا عنه : أمرهم بالائتلاف وحذرهم الفرقة، وعند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة فيه أي فهم القرآن، أمرهم بالقيام عن الاختلاف.

27 - **باب نهي النبي (صلى الله عليه وسلم) على التحريم إلا ما تعرف إباحته :** ح. 7367.

أمَرَنَا أنْ نَحِلّ : من الاحلال بأن نصير متمتعين بعد أن نجعله عمرة.
وَأصِيبُوا من النساء : من الإصابة أي الجماع، أذن لهم في جماع نسائهم.
ولم يَعْزِم عليهم : لم يوجب.
مذاكيرنا : جمع الذكر على غير قياس.
يقول جابر بيده هكذا وحركها : أي أمالها، وهكذا إشارة إلى التقطر وكيفيته.
لولا هَدْيِي لَحَلَلْتُ : لولا أن معي الهدي لتمتعت لأن صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله.
لو استقبلت من أمري ما استدبرت : أي لو علمت في أول الأمر ما علمته آخراً.

كتاب التوحيد

1 - **باب ما جاء في دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.** ح. 7374.

كتاب التوحيد : أي في بيان إثبات الوحدانية لله تعالى بالدليل، لأن الله عز وجل واحد أزليا وأبداً قبل وجود الموحدين وبعدهم.

توحيد الله : هو الشهادة بأن الله واحد، والتوحيد من وحدت الله إذا اعتقدت منفرداً بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه.

يُرَدِّدُها : يكررها ويعيدها.

يَتَقَالُّها : يعدها قليلة.

تعدل ثلث القرآن : لأن القرآن على ثلاثة أقسام : أحكام وقصص وصفات، وسورة الإخلاص في الصفات.

3 - **باب قول الله تعالى : «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين»** : ح. 7378.

على أذًى : والله منزه عن الأذى إذ المراد به أذى يلحق أنبياءه، لأن في إثبات الولد إيذاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، لأنه تكذيب له وإنكار لمقالته.

يَدَّعُون له الولد : ينسبون إليه.

ثم يعافيهم : يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات.

ويرزقهم : هو الغذاء أو الحلال.

7 ـ **باب قول الله تعالى: «وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله» ومن حلف بعزة الله وصفاته.**

العزيز : هو المنيع الذي لا يغلب وأنه لا يُعازه شيء.

الحكيم : متضمن لمعنى الحكمة، وهو إما صفة ذات بمعنى العلم، وإما صفة فعل بمعنى الأحكام.

رب العزة : المراد هنا القهر والغلبة فلا يصح أن يكون أحد معتزاً إلا به، ولا عزة لأحد إلا وهو مالكها.

من حلف بعزة الله وصفاته : الحالف بعزة الله التي هي صفة ذات يحنث، والحالف بعزة الله التي هي صفة فعل لا يحنث، لكن إذا أطلق الحالف انصرف إلى صفة الذات وانعقد اليمين.

ح. 7384.

قَدَمَه : المراد بها المتقدم، أي يضع الله فيها من قدمه لها من أهل العذاب. وأراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها.

قَدْقَدْ : أو قَطْ قَطْ امتلأت حسبي حسبي.

فَيَنْزَوِي : يجتمع بعضها إلى بعض.

فَضْلَ الجنة : أي الموضع الذي فضل منها.

13 ـ **باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها** : ح. 7393.

بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ : أعلى حاشية الثوب، وقيل جانبه، والمراد هنا طرفه.

ح. 7398.

بِلُحْمَان : جمع لحم كل متروك التسمية عند الذبح.

14 ـ **باب ما يذكر في الذاتِ والنعوت وأسامي الله عز وجل** : ح. 7402.

عشرة منهم : عشرة أنفس.

يَسْتَحِدّ : من الاستحداد وهو حلق الشعر بالحديد.

شِقٌّ : هو النصف.
مَصْرَعِي : من الصرع وهو الطرح على الأرض.
في ذات الإله : في طاعة الله وسبيل الله.
أوْصَال : جمع وصل ويريد بها المفاصل أو العظام.
شِلْوٌ : هو العضو.
مُمَزَّع : مقطع.

19 ـ **باب قول الله تعالى «لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ»** : ح. 7411.

مَلأى : أي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الأرزاق.
لا يَغِيضُها : لا ينقصها.
سَحَّاء : دائمة السح أي الصب والسيلان.
وكان عرشه على الماء : أي قبل خلق السماوات والأرض.
الميزان : هنا مثل وإنما هو القسمة بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنع الوزان عند الوزن.

22 ـ **باب «وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم»** : ح. 7418.

بَشَّرْتَنَا : أي بالجنة ونعيمها وهو دال على إسلامهم.
كان الله ولم يكن شيء قبله : أي كان الله منفرداً والمراد الأزلية والقدم.
وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض : أي الحدوث بعد العدم.
في الذِّكر : في اللوح المحفوظ.
السراب ينقطع دونها : كانت الناقة من وراء السراب. والسراب : الذي يراه الانسان نصف النهار كأنه ماء.

23 ـ **باب قول الله تعالى «تعرج الملائكة والروح إليه» وقوله : «إليه يصعد الكلم الطيب»** : ح. 7429.

المَعَارِج : جمع معرج والعروج الارتقاء.
والمعراج شبه سلم أو درج تعرج فيه الأرواح إذا قبضت وحيث تصعد أعمال بني آدم.
ذي المعارج : أي الفواصل العالية، أو الملائكة العارجات.

الروح : هو جبريل عليه السلام.
أو هو ملك عظيم تقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا.
الكَلِم الطيب : هو القرآن والعمل الصالح.
العمل الصالح : أداء فرائض الله تعالى.
يتعاقبون : يتناوبون.

24 - **باب قول الله تعالى «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة»** : ح. 7434.

لاتُضَامّون : لا تتزاحمون لا تختلفون أو لا تظلمون أي لا يضيم بعضكم بعضا في الرؤية بأن يدفعه عنه ونحوه.
أن لا تغلبوا على صلاة : فيه دلالة على الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على صَلاتي الصبح والعصر لتعاقب الملائكة في وقتيهما، أو لأن وقتيهما فيه لذيذ النوم صبحا، والفراغ من الصناعة عند العصر، فالقيام فيهما أشق على النفس.

ح. 7444.
جنتان من فضة : أي جنتان مفضض آنيتهما، والمراد به صفة ما في الجنة من آنية وغيرها.
إلا رِدَاءُ الكِبْر : الرداء استعارة كنى بها عن العظمة، وليس المراد الثياب المحمولة.

25 - **باب ما جاء في قول الله تعالى : «إن رحمة الله قريب من المحسنين»** : ح. 7450.

الرحمة : تنقسم إلى صفة ذات فيكون معناها إرادة إثابة الطائعين.
وإلى صفة فعل فيكون معناها أن فضل الله بسوق السحاب وإنزال المطر قريب من المحسنين، فكان ذلك رحمة لهم بقدرته.
سَفْع : هو اللفح واللهب. والمراد هنا علامة تغير ألوانهم.
عُقُوبَةً : أي لأجل العقوبة.

28 ـ **باب قوله تعالى : «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين»** : ح. 7457.

تَكَفَّلَ : من باب التشبيه كالكفيل أي أوجب تفضلا على ذاته.
يُدخله الجنة : أي عند موته، أو عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب.

29 ـ **باب قول الله تعالى «إنما قولنا لشيء إذا أردناه»** : ح. 7460.

أمّة : هم أهل العلم.
قائمة بأمر الله : بحكم الله يعني الحق.
حتى ياتي أمر الله : القيامة.

31 ـ **باب في المشيئة والإرادة** : ح. 7464.

فاعْزِمُوا : من عزمت عليه إذا أردت فعله وقطعت عليه، أي فاقطعوا بالمسألة ولا تعلقوها بالمشيئة، وقيل العزم بالمسألة الجزم بها من غير ضعف في الطلب، أو هو بمعنى حسن الظن بالله في الإجابة.
لا مُسْتَكْرِهَ له : أي لا مكره له.

ح. 7466.
خَامَة الزرع : أول ما ينبت على ساق، أو الطاقة الغضة الرطبة منه.
يَفِيءُ : يتحول ويرجع.
تُكَفِّئُهَا : تقلبها.
الأَرْزَة : شجرة الصنوبر.
صَمَّاء : صلبة ليست بجوفاء ولا رخوة.
يقصمها : يكسرها.

ح. 7471.
قبض أرواحكم : أي أنفسكم.
عن الصلاة : صلاة الصبح.
وابْيَضَّت : ارتفعت.
فصلى : أي الصلاة الفائتة قضاء.

34 ـ **باب قول الله تعالى : «أنزله بعلمه والملائكة يشهدون»** : ح. 7490.

أنْزِلَت : من الانزال، والفرق بينه وبين التنزيل أن الإنزال دفعة واحدة، والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح.

مُتَوَارٍ : مختف.

لا تُخَافِتْ : من المخافتة وهي الإسرار.

ولا تجهر بصلاتك : أي بقراءتك.

35 ـ **باب قول الله تعالى : «يريدون أن يبدلوا كلام الله»** : ح. 7502.

فرغ منه : أتم خلقه.

الرحم التي توصل وتقطع : المُراد تعظيم شأنها، وفضيلة واصلها وتأثيم قاطعها.

مَهْ : كلمة ردع وزجر أو للاستفهام.

هذا مقام العائذ بك : المعتصم الملتجيء المستجير بك من قطع الأرحام.

ح. 7504.

لقائي : لقاء الله أي الموت.

36 ـ **باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم** : ح. 7509.

شُفِّعْتُ : من التشفيع وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه.

خَرْدَلَة : من الإيمان، ولفظ الخردلة والذرة والشعير يقصد به التمثيل.

كأني أنظر إلى أصابع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يضم أصابعه ويشير بها.

ح. 7514.

فِي النَّجْوَى : أي التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة.

يدنو : من الدنو، والمراد به القرب الرتبي لا المكاني.

كَنَفَهُ : هو الساتر، أي حتى تحيط به عنايته التامة.

فَيُقَرِّرُهُ : يجعله مقراً بذلك أو مستقراً عليه ثابتا.

42 ـ **باب قول الله تعالى : «كل يوم هو في شأن»** : ح. 7523.

كل يوم في شأن : يحدثه يعز ويذل ويخفض ويرفع.
ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة.
لَم يُشَبْ : لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة.

50 ـ **باب ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) وروايته عن ربه** : ح. 7536.

الهَرْوَلَة : الاسراع ونوع من العدو.
ذراعا وباعا وهرولة : أمثال هذه الاطلاقات ليست إلا على التجوز لاستحالتها على الله تعالى.
والمعنى أن من تقرب إلي بطاعة قليلة أجزيته بثواب كثير،
وكلما زاد في الطاعة زاد في الثواب.
والغرض أن الثواب راجح على العمل مضاعف عليه.

52 ـ **باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) الماهر بالقرآن مع السَفَرَة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم** : ح. 7544.

الماهر بالقرآن : المراد هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ.
السَّفَرَة : السفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ.
الكِرَام : المكرمين عند الله.
البَرَرَة : المطيعين المطهرين من الذنوب.
زيّنوا القرآن بأصواتكم : يعني بالمد والترتيل.
ما آذن الله : معنى أذن هنا استمع، والمراد لازمه وهو الرضا به والإرادة له.

54 ـ **باب قول الله تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدكِر»** : ح. 7552.

يَنْكُتُ : يضرب في الأرض فيؤثر فيها.
إلا كُتِبَ : أي قُدِّر في الأزل.

58 ـ باب قول الله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة» : ح. 7563.

نضَع الموازين القسط : أي يضع الله الموازين العادلات يوم القيامة.

القسطاط والقسطاس : العدل.

المُقْسط :العادل.

القاسط : الجائر.

كَلِمَتَان : أي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة.

حبيبتان : محبوبتان والمراد محبوبية قائلهما.

ومحبة الله العبد : إرادة إيصال الخير إليه والتكريم.

إلى الرحمن : تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى، لأن القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على الفعل القليل بالثواب الكثير.

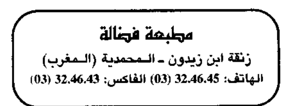
سُبْحَان : علم للتسبيح، ومعنى التسبيح التنزيه أي أنزه الله تنزيها عما لا يليق به.

وَبِحَمْده : أي ألْتَبِسُ بحمده، والْحمد هو الثناء بالجميل على وجه التفضيل. وتكرار التسبيح للاشعار بتنزيهه على الاطلاق.

الفهرس

رقم الإيداع القانوني 1997/1502

ر.د.م.ك 9981-826-31-6



مطبعة فضالة

زنقة ابن زيدون ـ المحمدية (المغرب)

الهاتف: 32.46.45 (03) الفاكس: 32.46.43 (03)